٣ ـ المرحلة الثالثة
مرحلة الدراسات العليا

# المرشد الوجيز

## لقراءة كتاب الله العزيز

تأليف

الميرزا محسن العصفور

مجمع البحوث العلمية
حوزة العلامة الشيخ حسين بن عثمان

Princeton University Library
32101 057484600

# المناهج الدراسية

١ ـ *المرحلة الأولى:* مرحلة التنشئة والاعداد

٢ ـ *المرحلة الثانية:* مرحلة المبادئ التصورية

٣ ـ *المرحلة الثالثة:* مرحلة المقدمات العلمية:

وتقع في سبع مراحل في كل مرحلة يدرس الطالب ثلاثة علوم:

(١) أ ـ العقائد ب ـ الاخلاق جـ ـ التجويد

(٣) أ ـ الفقه ب ـ البلاغة جـ ـ الإملاء

(٥) أ ـ الهندسة ب ـ الكيمياء جـ ـ فقه القرآن

(٧) أ ـ أصول الفقه ب ـ الطب جـ ـ التفسير.

٤ ـ *المرحلة الرابعة:* مرحلة السطوح (العلوم التصديقية)

(١) اللغة العربية (٢) الفقه (٣) الأصول (٤) الحديث

٥ ـ *المرحلة الخامسة:* مرحلة البحث الخارج (البحوث العليا)

(١) تاريخ فقه الشيعة الامامية:

أ ـ الفقه دراسة موسعة حول اللفظة في اللغة والاصطلاح تاريخياً وعلمياً ومذهبياً.

ب ـ تاريخ الاجتهاد والتقليد.

د ـ تاريخ علم الرجال

و ـ تاريخ تشريع الفقه الاسلامي.

(٢) الدستور التشريعي الاسلامي لهيكلية الدولة.

(٣) القانون التشريعي الاسلامي لفقه الدولة.

مجمع البحوث العلمية
حوزة العلامة الشيخ حسين العصفور العراقي
الشاخورة - البحرين

التسلسل الالفبائي
الاسم:
رقم الملف:
تاريخ الالتحاق:

(٢) أ - الصرف ب - النحو جـ - علم القراءات.

(٤) أ - علوم القرآن ب - المنطق جـ - الحساب

(٦) أ - الحديث ب - الفلك جـ - الرجال.

(٥) علوم القرآن (٦) علم الكلام

جـ - تاريخ الحديث ودرايته

هـ - تاريخ علم اصول الفقه.

ى - تاريخ اثر الاختلاف في قواعد الحديث والرجال والأصول في اختلاف الفقهاء.

Princeton University Library

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

'Uṣfūr

# المرشد الوجيز

## لقراءة كتاب الله العزيز

تأليف

الميرزا محسن العصفور

المطبعة العلمية ـ قم

RECAP
BP133
.U848
1990

**مشخصات الكتاب :**

| | |
|---|---|
| الكتاب : | المرشد الوجيز |
| المؤلف : | الميرزا محسن آل عصفور |
| الناشر : | المؤلف |
| المطبعة : | العلمية ـ قم |
| الطبعة : | الاولى |
| العدد : | ١٠٠٠ |
| التاريخ : | ١٤١٠ هـ . ق |
| القيمة : | ١١٥٠ ريال |

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY DUPL
32101 028686416
BP 1362

## كلمة قيمة

**تفضل بها الاستاذ الجليل الشيخ جعفر السبحانى دام ظله مؤلف الموسوعة القرآنية (مفاهيم القرآن) (١)**

بسم الله الرحمن الرحيم

ان رسالة النبى الأكرم رسالة خالدة وخاتمة ، وكتابه خاتم الكتب ، كما انه ﷺ خاتم الانبياء والمرسلين ، فاذاً هو الحلقة الأخيرة المتكاملة فى سلسلة الشرائع الالهية .

لقد تحدى النبى الاكرم ، بقرآنه وكتابه تحدياً بلامثيل ، فاحتج على العالم ، بأنه لواجتمع الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن او بعشر سور بل سورة من مثله لما استطاعوا ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً وقد اهتم المسلمون بقراءة القرآن وضبط حروفه وكلماته وآياته وسوره وكتابته ونشره واعرابه وتنقيطه كما اهتموا بتفسيره وتبيين معانيه فى مجالات مختلفة يظهر لمن راجع الكتب المؤلفة حول التفسير والمفسرين ومن عجيب الأمر أن المحققين الاسلاميين

(١) الكتاب الاول من نوعه فى موضوعه وصاحب التصنيفات الاخرى فى الحقول العلمية المختلفة ومن اكابر مدرسى الحوزة العلمية فى مدينة قم فى الفقه والتفسير وغيرهما من المعقول والمنقول .

وغيرهم مابرحوا يبحثون عن القرآن ويخوضون في أغواره ، وله بعد ، آفاقه اللامتناهية وهذه تستدعي لزوم البحث واستمرار الغورفيه الى يوم القيامة ، ومن النواحي التي اهتم بها المحققون مايرجع الى آداب تلاوته وقواعد قراءته ورسم خطه واصطلاحات ضبطه ومايشابهه فقد قام مؤلفنا الفاضل البارع الشيخ محسن آل عصفورالبحراني ـ دامت افاضاته ـ بتأليف كتاب في ذلك المجال في فصول خمسة مسبوقة بمقدمة ومنتهية بخاتمة اماالمقدمة فقد استعرض فيها مقام قرائه وحملته كما انه استعرض في الخاتمة مايتعلق بالاستخارة بالقرآن وبعض الفوائد الاخرى ، واما الفصول فستقف على مضامينها عن كثب ولانحتاج الى الايعاز اليها نسأله سبحانه ان يوفق مؤلفنا العلامة الفاضل المتتبع لدراسة سائر المجالات القرآنية انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير.

قم ـ مؤسسة الامام الصادق عليه السلام

٢٧ شعبان المعظم ١٤١٠ هـ

**جعفر السبحاني**

## (كلمة اخرى)

تفضّل بها العلامة المحقق البارع آية الله السيد العباس خلف المرحوم الحجة السيد على اكبر الحسينى الكاشانى تغمده الله تعالى بواسع رحمته فله فائق التقدير والشكر والامتنان .

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى سيدنا ونبينا محمد وآله المعصومين المكرمين الطيبين الطاهرين الائمة الأمناء النقباء النجباء أئمة الصدق والصفا واجعل الله اللهم يا رب لعناتك على اعدائهم ومناوئيهم و منكرى فضائلهم ومناقبهم من الآن الى يوم الانقضاء .

**وبعد:** فهذه صحائف مزدانة ، بشذرات يسيرة ، ولمحات طريفة ، ومقتطفات لطيفة ، مما تتعلق باحكام التجويد ، لكتاب الله العزيز الحميد ، قد عرضها علىّ مؤلفها وناسقها فضيلة العلامة الحجة أخى فى الله ووليى فيه عزوجل العيلم العلم نتيجة الفقهاء العظام و تريكة العلماء الاعلام المؤلف المتتبع الألمعى اللوذعى اليلمعى جناب الشيخ الميرزا محسن آل عصفور و فقه الله تعالى لمراضيه و جعل مستقبل امره خيراً من ماضيه التى قد اسماها ﴿المرشد الوجيز لقراء كتاب الله العزيز﴾ وقد أجلت النظر فى هذه الموسوعة القيمة نظرة عابرة وهى وان كانت

عجلى لكن قد ظهر لى انها سفر منيف ومؤلف لطيف طريف غنى عن التقريظ والتعريف قد بذل فضيلته قصارى جهده واستفرغ جميع وسعه لاخراج مؤلفه هذا بصورتها الرائعة الممتعة البديعة التى بين يدى القراء الكرام ، ولقد أبدع فى تنظيمها وترتيبها وتأليفها ، واحسن فيما جمع ، و اصاب فيما وضع و رفع ، و قد أودع فيها ما يتعلق بكتاب الله العزيز الحميد ، مالا ينال الا بكثرة التتبع ، و مقاسات الجهود ، و ذلك معتمداً على المصادر الموثوقة المعتبرة ، فنشكره على جهوده على ما أسداه فى مؤلفه مما يدل على استطلاع واسع ، ووفرة فهم ، وسبك بارع ، فلله تعالى درّه وعليه سبحانه أجره وستبقى له هذا الأثر القيم من آثاره الباقية والصدقة الجارية وسيقدره أهل الفن والتحقيق وينظر اليه رجال الفضل و العلم بمنظار الاعجاب والاكبار فى كل وقت فحيّاه الله موئلا بالفضل والهدى و مناصاً للفضيلة و التقوى و حقيق بالمؤلف المؤيد المسدد زاد الله تعالى فى تأييداته ان يشكر الله تعالى على مزيد توفيقه و تأييده و عنايته و رعايته و المرجو منه دعاء الخير وخير الدعاء سيما فى مضان الاجابة والقبول انه ولى النفع والعطاء وسميع الدعاء وفى الختام ابتهل الى المولى العلى القدير عز شأنه ان يوفق شيخنا المؤلف ويفيض عليه من سحائب التوفيق لأزال موبداً ومسدداً بدعاء راجى رحمة ربه :

**العباس الحسينى الكاشانى**

**غرة شهر رمضان المبارك عام ١٣١٠**

**من الهجرة النبوية على مهاجرها**

**الاف الثناء والتحية :**

**«مدينة قم»**

# ابتهال ومناجات

✿ (اللهم احملنا فى سفن نجاتك ، واوردنا حياض) ✿

✿ (حبك، واذقنا حلاوة ودك وقربك ، واجعل) ✿

✿ (جهادنا فيك ، وهمنا فى طاعتك ، واخلص) ✿

✿ (نياتنا فى معاملتك ، فانابك ولك) ✿

✿ (ولا وسيلة لنا اليك الا أنت) ✿

✿ (سبحانك ما أضيق الطرق على من لم تكن دليله ، وما) ✿

✿ (أوضح الحق عند من هديته سبيله، الهى فاسلك بنا) ✿

✿ (سبل الوصول اليك وسيرنا فى أقرب الطرق) ✿

✿ (للوفود عليك ، قرب علينا البعيد وسهل) ✿

✿ (علينا العسير الشديد والحقنا بعبادك الذين) ✿

✿ (هم بالبدار اليك يسارعون وبابك على) ✿

✿ (الدوام يطرقون واياك فى الليل والنهار) ✿

✿ (يعبدون) ✿

## اللهم

يامن خص محمداً

واله بالكرامة وحباهم بالرسالة

وخصصهم بالوسيلة وجعلهم ورثة الانبياء

وختم بهم الاوصياء والائمة وعلمهم علم ماكان

وما بقى و جعل افئدة من الناس تهوى اليهم

فصل على محمد واله الطاهرين وافعل بنا

ما انت أهله فى الدين و الدنيا

والاخرة انك على كل

شيء قدير

## (تنبيه فيه ايقاظ)

قال الامام الكاظم عليه السلام : .

﴿من مات من اوليائنا وشيعتنا ولم يحسن القرآن علم فى قبره ليرفع الله به من درجته فان درجات الجنة على قدر آيات القرآن يقال له : اقرأ وارق فيقرأ ثم يرقى﴾ .

(أصول الكافى)

وقال الامام الباقر عليه السلام :

﴿ماشيعتنا الامن اتقى الله واطاعه وما كانوا يعرفون الابالتواضع والتخشع واداء الامانة وكثرة ذكر الله والصوم والصلاة والبر بالوالدين وتعهد الجيران من الفقراء و ذوى المسكنة والغارمين و الايتام و صدق الحديث و تلاوة القرآن و كف الألسن عن الناس الامن خير و كانوا أمناء عشائرهم فى الاشياء﴾ .

(تحف العقول)

وقال الامام الصادق عليه السلام : .

﴿كأنى بشيعة على فى ايديهم المثانى يعلمون القرآن﴾ .

(بحار الانوار)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذى هدانا لواضح طريقه بالقرآن ، وانارلناسبل رشاده بالفرقان، و اكحل احداق بصائرنا بجميل الاعتقاد به و الايقان ، و الصلاة و السلام على المبعوث بخاتمة الأديان ، محمد و آله اشرف الخلائق بالبرهان ، و اصحابه المنتجبين السابقين الى الايمان به والاذعان، وبعد: فيقول اقل العباد عملاواكثرهم زللا الفقير الى ربه الغنى المجازى محسن بن حسين العصفورى البحرانى هذه مجموعة من الفوائد ، شرعة للوارد ، كثيرة العوائد ، خالية من الحشو والزوائد، لمسترشد هدى القرآن موائد، وللراغب فى اقتناص أفنان غرر معانيه بلغة المقاصد، وللغواص فى لجج أعماقه لنيل خرائد ، وسمتها بـ (المرشد الوجيز لقراء كتاب الله العزيز) بعدان نظمتها فى مقدمة وخمسة فصول وخاتمة سائلا من جناب العزيز الوهاب التسديد والتأييد انه نعم من رجى فأجاب واسبغ فأطاب .

# المقدمة

والكلام فيها يقع فى موضعين :

**(الموضع الاول) فى الاشارة الى فضل القرآن :**

روى الثقة الكلينى فى الكافى عن سماعة بن مهران قال قال ابوعبدالله عليه السلام : ان العزيز الجبار انزل عليكم كتابه وهوالصادق البارفيكم فيه خبر كم وخبر من قبلكم وخبر من بعد كم وخبرالسماء والأرض ولواتا كم من يخبر كم عن ذلك لتعجبتم .

وعن طلحة بن يزيد عنه عليه السلام قال : ان هذا القرآن فيه منارالهدى ومصابيح الدجى فليجل جال بصره ويفتح للضياء نظره فان التفكر حياة قلب البصير كما يمشى المستنير فى ظلمات بالنور .

و روى العياشى باسناده عن ابى عبدالله عليه السلام قال : عليكم بالقرآن فما وجدتم آية نجى بها من كان قبلكم فاعملوا بها وما وجدتموها مما هلك بها من كان قبلكم فاجتنبوها .

وفى تفسير الامام العسكرى عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان هذاالقرآن هو النور المبين والحبل المتين والعروة الوثقى والدرجة العليا والشفاء الاشفى والفضيلة الكبرى و السعادة العظمى من استضاء به نوره الله و من عقد به اموره عصمه الله ومن تمسك به انقذه الله ومن لم يفارق احكامه رفعه الله ومن استشفى

به شفاه الله ومن آثره على ما سواه هداه الله ومن طلب الهدى فى غيره أضله الله ومن جعله شعاره ودثاره اسعده الله ومن جعله امامه الذى يقتدى به ومعوله الذى ينتهى اليه اداه الله الى جنات النعيم والعيش السليم .

وروى الثقة الكلينى فى الكافى والعياشى فى تفسيره بسنديهما عن الصادق عليه السلام عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : ايها الناس انكم فى دار هدنة وانتم على سفر و السير بكم سريع و قد رأيتم الليل والنهار والشمس و القمر يبليان كل جديد و يقربان كل بعيد يأتيان بكل موعود فاعدوا الجهاز لبعد المجاز قال : فقام المقداد بن الاسود فقال : يا رسول الله و ما دار الهدنة ؟ فقال : دار بلاغ وانقطاع فاذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فانه شافع مشفع وما حل مصدق ومن جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار وهوالدليل يدل على خير سبيل وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل وهو الفصل ليس بالهزل و له ظهر و بطن فظاهره حكم و باطنه عميق له تخوم وعلى تخومه تخوم لاتحصى عجائبه ولاتبلى غرائبه منه مصابيح الهدى ومنار الحكمة ودليل على المعرفة لمن عرض الصفة .

وفى الكافى عن الزهرى قال قال على بن الحسين عليهما السلام : لومات من بين المشرق والمغرب لما استوحشت بعد ان يكون القرآن معى .

**(الموضع الثانى) فى الاشارة الى اقسام القراء وحملة القرآن منهم :**

وجسامة خطر مقامهم وماينبغى لهم التحلى به من محاسن الأعراق وفضائل و مكارم الأخلاق لانهم المعلنون لندائه والمجاهرون بتلاوة آياته والموصلون ذكره الى الاسماع فى قاطبة الأصقاع وعلى رؤوس الاشهاد فى عامة المحافل والنواحى والبلاد .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حملة القرآن هم المحفوفون برحمة الله الملبوسون بنورالله عزوجل . (ثم قال) : ياحملة القرآن تحببوا الى الله بتوقير كتابه يزدكم

حباً ويحببكم الى خلقه يدفع عن مستمع القرآن شر الدنيا والآخرة ويدفع عن تالى القرآن بلوى الآخرة .

ولمستمع آية من كتاب الله خير من بثير (١) ذهب ولتالى آية من كتاب الله خير من تحت العرش الى تخوم الارض السفلى (٢) .

و فى الكافى بسنده عنه عليه السلام قال : ان أهل القرآن فى أعلى درجة من الآدميين ما خلا النبيين والمرسلين فلا تستضعفوا أهل القرآن حقوقهم فان لهم من الله العزيز الجبار لمكاناً علياً (٣) .

و روى الثقة الكلينى ايضاً بسنده عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : ان احق الناس بالتخشع فى السر والعلانية لحامل القرآن وان احق الناس فى السر والعلانية بالصلاة والصوم لحامل القرآن ثم نادى باعلى صوته : ياحامل القرآن تواضع به يرفعك الله ولاتعزز به فيذلك الله يا حامل القرآن تزين به لله يزينك الله به ولاتزين به للناس فيشينك الله به من ختم القرآن فكأنما ادرجت النبوة بين جنبيه ولكنه لايوحى اليه ومن جمع القرآن فنوله (٤) الا يجهل مع من يجهل عليه ولايغضب فيمن يغضب عليه ولايحد فيمن يحد و لكنه يعفو و يصفح و يغفر و يحلم لتعظيم القرآن و من أوتى القرآن فظن ان احداً من الناس أوتى أفضل مما أوتى فقد عظم ما حقر الله وحقّر ما عظم الله (٤) .

وفيه ايضاً عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : يا معشر قراء القرآن اتقوا الله عزوجل فيما حملكم من كتابه فانى مسؤول وانكم مسؤولون انى مسؤول عن

(١) بالباء الموحدة ثم المثلثة ثم المثناة من تحت ثم الراء المهملة اسم جبل بمكة أو باليمن .

(٢) جامع الاخبار ص ٤٨ ط قم .

(٣) الكافى ج ٢ ص ٦٠٣ ط طهران .

(٤) الكافى ج ٢ ص ٦٠٤ .

تبليغ الرسالة واما انتم فتسألون عما حملتم من كتاب الله وسنتى (١) .

وروى ايضا عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : حملة القرآن عرفاء أهل الجنة والمجتهدون قواد أهل الجنة والرسل سادة أهل الجنة (٢) .

وروى الصدوق فى عقاب الأعمال بسنده عن رسول الله ﷺ انه قال : من قرأ القرآن يريد به سمعة والتماس الدنيا لقى الله يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم وزج القرآن فى قفاه حتى يدخله النار ويهوى فيها مع من هوى ومن قرأ القرآن ولم يعمل به حشره الله يوم القيامة اعمى فيقول : يا رب لم حشرتنى اعمى وقد كنت بصيرا قال : كذلك اتتك آياتنا فنسيتها و كذلك اليوم تنسى فيؤمر به الى النار ومن قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وتفقهاً فى الدين كان له من الثواب مثل جميع ما اعطى الملائكة والانبياء والمرسلون (٣) .

وفى الامالى عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : صنفان من امتى اذا صلحا صلحت امتى واذا فسدا فسدت : الامراء والقراء (٤) .

وروى الثقة الكلينى فى الكافى بسنده عن الامام الباقر عليه السلام انه قال : قراء القرآن ثلاثة : رجل قرأ القرآن فاتخذه بضاعة واستدر به الملوك واستطال به على الناس ورجل قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيع حدوده واقامه اقامة القدح فلا كثر الله هؤلاء من حملة القرآن ورجل قرأ لقرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه فأسهر به ليله واظمأ به نهاره وقام به فى مساجده وتجافى به عن فراشه فباولئك يدفع الله العزيز الجبار البلاء وباولئك يديل الله عز وجل من الاعداء وباولئك ينزل الله عز وجل الغيث من السماء فوالله لهؤلاء فى قراء القرآن اعز من الكبريت الأحمر (٥)

---

(١) (٢) نفس المصدر السابق ج ٢ ص ٦٠٦ .

(٣) عقاب الاعمال ص ٤٧ .

(٤) الامالى ص ٢٢٠ .

(٥) الكافى ج ٢ ص ٦٢٧ (باب النوادر) من كتاب فضل القرآن .

وفي الخصال روى الصدوق مايقرب منه بسنده عن الامام الصادق عليه السلام قال: القراء ثلاثة قارىء قرأ القرآن ليستدر به الملوك ويستطيل به على الناس فذلك من اهل النار وقارىء قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيع حدوده فذلك من اهل النار وقارىء قرأ القرآن فاستتر به تحت برنسه فهو يعمل بمحكمه ويؤمن بمتشابهه ويقيم فرائضه ويحل حلاله ويحرم حرامه فهذا ممن ينقذه الله من مضلات الفتن وهو من اهل الجنة ويشفع فيمن يشاء (١).

وفي الكافي بسنده عن ابان بن تغلب عن الامام الصادق عليه السلام قال: الناس أربعة فقلت: جعلت فداك وماهم؟ فقال: رجل أوتي الايمان ولم يؤت القرآن ورجل أوتي القرآن ولم يؤت الايمان ورجل اوتي القرآن وأوتي الايمان ورجل لم يؤت القرآن ولاالايمان.

قال: قلت: جعلت فداك فسر لي حالهم؟ فقال: اما الذي أوتي الايمان ولم يوت القرآن فمثله كمثل الثمرة طعمها حلو لاريح لها واماالذي اوتي القرآن ولم يؤت الايمان فمثله كمثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب واماالذي لم يؤت الايمان ولاالقرآن فمثله كمثل الحنظلة طعمها مر ولاريح لها (٢).

وفيه عنه عليه السلام انه قال: ان من الناس من يقرأ القرآن ليقال فلان قارىء ومنهم من يقرأ القرآن ليطلب به الدنيا ولاخير في ذلك ومنهم من يقرأ القرآن لينتفع به في صلاته و ليله و نهاره (٣) و في حديث ثالث قال عليه السلام: عليكم بالقرآن فتعلموه فان من الناس من يتعلم القرآن ليقال فلان قارىء ومنهم من يتعلمه فيطلب به الصوت فيقال فلان حسن الصوت وليس في ذلك خير ومنهم من من يتعلمه فيقوم به في ليله ونهاره لايبالي من علم ذلك ومن لم يعلمه (٤).

---

(١) الخصال ج ١ ص ٧٠.
(٢) الكافي ج ٢ ص ٦٠٤
(٣) نفس المصدر المصدر السابق ص ٦٠٧
(٤) نفس المصدر السابق ص ٦٠٩

# (الفصل الاول)

## فى البناء السلوكى الخلقى القرآنى :

القرآن بناء سلوكى أصيل يسلك بمسترشدى هديه طريق الاستقامة بكل مالهذه الكلمة من مدلول ويضىء بمشكاة هديه سبل الصلاح والفلاح والسعادة .

فالبناء السلوكى الخلقى القرآنى هو الغاية المستبطنة فى كيانه الصلبى و التى تستهدف ايجاد نقلة كبرى فى انماط السلوك الانسانى و الصعود به من حضيض التخلف الفكرى والاجتماعى والحضارى الى اوج مراحل التكامل النسبى البشرى وفق موازينه الخاصة ومقاييسه الثابتة الازلية وفى خلال الأسطر التالية سنحاول القاء الضوء على ماينبغى للمكلف التلبس به من انماط وصور التعامل العبودى تجاه ذلك البناء المثالى والوظيفة الملزم بالقيام بها بدرجاتها المختلفة تجاهه .

### (البناء الخلقى الباطنى)

وبعبارة اخرى اساليب المعايشة الفكرية والروحية للنص القرآنى التى من شأنها ايجاد مرآة مصقولة فى صفحة العقل قابلة لانطباع المبادىء والمثل وتسلطها على مركز الانبعاثات الارادية بما فيه خيروصلاح نشأتيه :

(الأسلوب الأول) ارجاع الفطرة الى اصالتها وتخليتها من شوائب الضلال و الانحراف و تغليب معالمها الانسانية و طبائعها السامية على الكيان الوجودى والبناء الروحى والفكرى ليكون أهلا للمثول امام النص القرآنى وتلقى بلاغه ورسالته واهدافه ومبادئه .

(الأسلوب الثانى) تقوية وتدعيم قوى الاستشعار المعنوى ومقدمات فهم النص القرآنى عن طريق الاحاطة بمعانى كلماته واساليبه اللفظية و البيانية ودراسة العلوم الباحثة عن غرائبه واشاراته وضوابطه اللفظية والايقاعية والصورية .

(الأسلوب الثالث) حث القلب على استشعار عظم نصه وشرافة بيانه وقداسة لفظه والالتفات الى ان المتلو انما هو كلام واجب الوجود وانه لطف تفضل به على خلقه بانزال كلامه جل شأنه عن عرش جلاله الى درجة أفهام خلقه .

(الأسلوب الرابع) الانصهار في مقام العبودية وارهاف الاحساس الباطني للوقوف امام النص البياني الرباني موقف رهبة ووجل وخضوع وخنوع .

(الأسلوب الخامس) تخلية المدارك الباطنية و وسائل الادراك الظاهري عن التشاغل بغير الاهتمام في تبجيل و معايشة النص القرآني معايشة روحية وفكرية وخلقية .

( الأسلوب السادس ) توجيه و تركيز كل القوى الدائرة في فلك العقل للالتفات الى اشاراته ورموزه ولطائفه قال عز شأنه : «أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها» .

(الأسلوب السابع) استنطاق النص واستيضاح مبهمه ومتشابهه وعامه ومطلقه ومنسوخه ومجمله عن طريق الرجوع الى حملته وأعلام وعايته من اهل العصمة صلوات الله وسلامه عليهم ومن سار على هديهم واستنار بمشكاة علومهم .

( الأسلوب الثامن ) الازراء بالنفس و تحقيرها بالاقلال و الحط من شأنها و استصغار ما بلغته من مراتب الكمال للطمع في نيل المزيد منها والبلوغ الى أوج مدارج مراتبها وتكميل كمالاتها النسبية بحسب طاقتها البشرية المحيلولة دون سيطرة العجب والكبر والغرور على القلب والنفس والتأدية به الى الهلكة والخسران المبين في الدنيا والآخرة .

فاذا تلا آيات الوعد والمدح للصالحين فلا يشهد نفسه عند ذلك بل يشهد الموقنين والصديقين فيها ويتشوق ان يلحقه الله بهم واذا تلا آيات المقت وذم العصاة والمصرين شهد نفسه هناك رقدر انه المخاطب خوفاً واشفاقاً .

## البناء الخلقى الظاهرى :

وينقسم الى ثلاثة أقسام :

١ ـ الكيفية الخاصة .

٢ ـ الادب الخاص .

٣ ـ الذكر الخاص .

## [القسم الاول]

### فى الكيفية الخاصة

١ ـ ان يكون على هيئة الأدب والسكون .

٢ ـ ان يكون مطرقاً مستقبل القبلة .

٣ ـ ان يكون جالساً غير متربع لما رواه الشيخ البهائى عطر الله مرقده فى مفتاح الفلاح عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال : انها جلسة يبغضها الله ويمقت صاحبها (١) .

٤ ـ ان يكون فارغاً منقطعاً غير مبتلى بما يشاغله من أمور المعاش وبعبارة أوضح وأجلى ان يكون فارغ المكان ممن يشغله و فارغ البدن مما يهتم به وفارغ الزمن من أمر كلف به ولزم ذمته .

٥ ـ ان يكون جلوسه جلوس من يكالم ربه قد حقر مقامه وضعفت حيلته وانقطع رجاؤه عمن سواه .

## [القسم الثانى]

### فى الادب الخاص

وينقسم الى مستحب ومكروه وواجب .

### (الادب المستحب)

(الأول) ـ ان يكون متطهراً من الحدث الأصغر فضلا عن الاكبر.

---

(١) مفتاح الفلاح ص ١٣٣ ط قم منشورات الرضى .

قال امير المؤمنين عليه السلام : لايقرأ العاقل القرآن اذا كان على غير طهر حتى يتطهر له . (١)

وقال : لايقرأ العبد القرآن اذا كان على غير طهور حتى يتطهر (٢)

وقال عليه السلام ايضاً : لقارىء القرآن بكل حرف يقرأه في الصلاة قائماً مائة حسنة وقاعداً خمسون حسنة ومتطهراً في غير صلاة خمس وعشرون حسنة و غير متطهر عشر حسنات اما انى لاأقول (المر) بل بالألف عشر وباللام عشر وبالراء عشر (٣) .

(الثانى) القراءة في المصحف و تعاهده بالتلاوة و لو كان حافظاً له على ظهر قلب : ومن ما يدل على ذلك ماروى في الكافي وثواب الاعمال عن الامام الصادق عليه السلام قال : من قرأ في المصحف متع ببصره وخفف على والديه وان كانا كافرين (٤) .

وفي ثواب الاعمال عنه صلى الله عليه وآله قال : ليس شيء أشد على الشيطان من القراءة في المصحف نظراً . (٥)

وفي الكافي بسنده عن اسحاق بن عمار عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك انى احفظ القرآن على ظهر قلبى فأقرأه على ظهر قلبى افضل او انظر في المصحف ؟ قال فقال لى : بل اقرأه وانظر في المصحف فهو أفضل اما علمت ان النظر في المصحف عبادة . (٦)

وفي المستدرك عن كتاب الغايات للشيخ جعفر بن احمد القمى روى عن

---

(١) تحف العقول ص ٨٢ ط بيروت .
(٢) الخصال ج ٢ ص ١٦٤
(٣) عدة الداعى ص ٢١٢ .
(٤) (٥) ثواب الاعمال ص ٥٨ .
(٦) اصول الكافي ج ٢ ص ٦١٣ - ٦١٤ ط طهران

النبى ﷺ انه قال : افضل العبادة القراءة فى المصحف (١) .

(الثالث) حفظ القرآن على ظهر قلب ولو كان بمشقة للبعض :

روى الصدوق فى امالیه عن الامام الصادق عليه السلام قال : الحافظ للقرآن العامل به مع السفرة الكرام البررة (٢) .

وقال عليه السلام : ان الذى يعالج القرآن و يحفظه بمشقة منه وقلة حفظ له اجران . (٣)

وقال عليه أفضل الصلاة والسلام : من شدد عليه القرآن كان له أجران ومن يسر عليه كان مع الأولين (٤) وفى رواية ( كان من الابرار) .

وفى الامالى عن شيخ الطائفة بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : لايعذب الله قلباً وعى القرآن (٥) .

(الرابع والخامس) اقتناء المصحف والاحتفاظ به فى المنزل: جاء فى كتاب قرب الاسناد عن الامام الصادق عن ابيه عليهما السلام انه كان يقول : يستحب ان يعلق المصحف فى البيت يتقى به من الشياطين قال : ويستحب ان لايترك القراءة فيه .

وفى الكافى وثواب الاعمال عن الامام الصادق عليه السلام انه قال : .

انه ليعجبنى ان يكون فى البيت مصحف يطرد الله عزوجل به الشياطين» .

(السادس) تعاهده بالقراءة والتلاوة : لمارواه فى عدة الداعى عن النبى (ص) انه قال: اجعلوا لبيوتكم نصيباً من القرآن فان البيت اذا قرأ فيه القرآن يسر على أهله و كثر خيره و كان سكانه فى زيادة و اذا لم يقرأ فيه القرآن ضيق على أهله وقل خيره وكان سكانه فى نقصان .

---

(١) مستدرك الوسائل ج٤ ص٢٦٧ ط مؤسسه آل البيت عليهم السلام

(٢) الامالى ص ٥٧ ط بيروت .

(٣) (٤) اصول الكافى ص ٥٩٥ .

(٥) الامالى ص ٤ .

و من مايدل على ذلك ايضاً ماروى فى الكافى و ثواب الأعمال عن الامام الصادق عليه السلام انه قال : من قرأ فى المصحف متع ببصره و خفف عن و الديه و ان كانا كافرين .

ومنها ما فى الخصال عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و يقول : يجيء يوم القيامة ثلاثة يشكون الى الله عزوجل : المصحف والمسجد : يارب عطلونى وضيعونى وتقول العترة : يارب قتلونا وطردونا وشردونا فأجثوا للركبتين للخصومة؟ فيقول الله جل جلاله : انا أولى بذلك » .

## (الادب المكروه)

(الأول) قراءة القرآن فى الخلاء :

لخبر عمر بن يزيد قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن التسبيح فى المخرج وقراءة القرآن فقال : لم يرخص فى الكنيف اكثر من آية الكرسى و يحمدالله أو آية الحمدلله رب العالمين .

والظاهر حمل عدم الرخصة فيما زاد على ذلك على تأكد الكراهه لرواية الحلبى عن ابى عبدالله عليه السلام قال : سألته اتقرأ النفساء والحائض والجنب والرجل يتغوط القرآن ؟ قال : يقرؤون ما شاؤا » .

ورواية ابى حمزة عن ابى جعفر الباقر عليه السلام قال : مكتوب فى التوراة التى لم تغير ان موسى عليه السلام سأل ربه فقال الهى انه يأتى على مجالس اعزك و اجلك ان اذكرك فيها فقال ياموسى ان ذكرى حسن على كل حال » .

وبمضمونها أخبار أخر أيضاً .

(الثانى) اصطحاب القرآن الى الخلاء : .

روى الحميرى فى قرب الاسناد عن على بن جعفر عن أخيه الامام موسى عليه السلام قال : سألته عن الرجل يجامع ويدخل الكنيف و عليه الخاتم فيه ذكر الله اوشيء من القرآن ايصلح ذلك ؟ قال : لا .

وقال الصدوق فى الفقيه : و لايجوز للرجل ان يدخل الخلاء و معه خاتم عليه اسم الله او مصحف فيه القرآن فان دخل وعليه خاتم عليه اسم الله فليحوله عن يده اليسرى اذا اراد الاستنجاء» (١) .

و ظاهر كلامه مؤذن بالتحريم كما هو صريح ظاهر عبارته كما ترى الا ان المشهور على الكراهة وهذا انما فى أصل الادخال فتنبه .

(الثالث) مس المحدث بالحدث الأصغر أو الاكبر لجلد المصحف او ورقه دون كتابته وخطه :

و يدل عليه موثقة ابى بصير قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عمن قرأ القرآن وهو على غير وضوء قال : لابأس ولايمس الكتاب.

ومرسلة حريز عمن اخبره عن ابى عبد الله عليه السلام قال : كان اسماعيل ابن ابى عبدالله عنده فقال يابنى اقرأ المصحف فقال : انى لست على وضوء فقال : لاتمس الكتابة ومس الورق واقرأه .

والظاهر انه لاخلاف هنا فى جواز مس الهامش والورق الخالى من الكتابة كماهو ظاهر المرسلة المتقدمة و كذا حمله وتعليقه كما نقله العلامة فى المنهى على كراهية لما سيأتى فى رواية ابراهيم بن عبد الحميد فى صدر التعرض للأدب الواجب عما قريب .

## (الادب الواجب)

(الأول) مس المحدث بالحدث الأصغر لخط القران :

لووجب مس خط المصحف على المكلف المحدث بالحدث الأصغر امابسبب من قبله كالنذر وشبهه أولا من قبله كاصلاح فيه ونحوه على القول بوجوب ذلك فهل يجب الوضوء لذلك ام لا ؟

(١) فقيه من لايحضره الفقيه ج ١ ص ٢٠ .

قولان مبنيان على تحريم المس على المحدث وعدمه .

والمشهور الأول : واستدل عليه بقوله عزوجل «انه لقرآن كريم فى كتاب مكنون لايمسه الا المطهرون» (الواقعة ـ ٧٦ ـ ٧٧ ـ ٧٨) .

المفسر فى رواية ابراهيم بن عبدالحميد عن ابى الحسن عليه السلام قال: المصحف لاتمسه على غير طهر ولاجنباً ولاتمس خطه ولاتعلقه ان الله يقول : «لايمسه الا المطهرون» .

وعلى هذا فيكون ضمير (يمسه) راجعاً الى القرآن وان بعد فى السياق دون (الكتاب) وان قرب بل ظاهر أمين الاسلام الطبرسى فى المجمع كون ذلك مجمعاً عليه حيث قال : وعندنا ان الضمير يعود الى القرآن فلايجوز لغير الطاهر مس كتابة القرآن» . ومثله فى المحكى عن تبيان شيخ الطائفة قدس سره .

والظاهر اختصاص حرمة المس بالملاقاة بجزء من الجسد فلايتعدى الى الملاقاة بطرف الثوب ونحوه وعلى تقدير الأول فلااختصاص باليد بل يشمل سائر الجسد سواء كان مما تحله الحياة أم لا للاطلاق وعدم الاستفصال والتخصيص .

## (فروع)

ويلحق بالمسألة المتقدمة فروع انتخبناها من كتاب الحدائق للمحقق البحرانى قدس سره حيث يقول :

(الاول) لو وضأ بعض اعضائه فقبل الاكمال هل يجوز المس بذلك العضو الذى وضأه أم لا ؟ الظاهر الثانى وبه صرح فى التحرير لأن الحدث المشروط زواله بالطهارة ليس مقسماً على الاعضاء وانما هو أمر معنوى قائم بالشخص من حيث هو لايرتفع الا باعمال الطهارة .

(الثانى) هل يختص الحكم بالقرآن من حيث الهيئة الاجتماعية المتعلق بها هذا الاسم ام يتعدى الى الآيات المكتوبة فى الكتب وعلى الدراهم ونحو ذلك؟

وجهان أرجحهما الثانى لما يفهم من حسنة داود بن فرقد وتشعر به صحيحة على بن جعفر ولان الظاهر ان الهيئة الاجتماعية لا مدخل لها فى التحريم ضرورة ان المس انما يقع على البعض ولايقع على الكل دفعة وانضمام غيرها اليها لايخرجها عن كونها قرآناً .

(الثالث) الظاهر شمول التحريم لما نسخ حكمه دون تلاوته لبقاء الحرمة من جهة التلاوة وصدق المصحف والقرآن والكتاب عليه بخلاف مانسخت تلاوته وان بقى حكمه فانه لايحرم مسه لعدم الصدق ولااعرف خلافاً فى ذلك .

(الرابع) الظاهر عدم ثبوت التحريم بالنسبة الى الصبى ونحوه لعدم التكليف الموجب لتعلق الخطاب به وهل يجب على الولى منعه ؟ الظاهر العدم لعدم الدليل ونقل عن المعتبر وجوبه على الولى وهو ظاهر التحرير ولايخلو من قوة نظراً الى عموم الأدلة الدالة على التحريم وعدم توجّه الخطاب فيها الى الطفل لماذكرناه لاينافيه التوجيه الى وليّه .

( الخامس ) هل يدخل فى الكتابة التشديد والمد والهمزة والاعراب ؟ احتمالات ثالثها دخول ما عدا الأخير ومنشأ ذلك الشك فى صدق مس الكتاب بمسها وعدمه ورجح بعض مشايخنا المحققين من متأخرى المتأخرين العدم مطلقاً قال : لا طلاق اسم الكتاب عليه قبل ضبطه بالثلاثة المتقدمة كقوله تعالى (.. كتاب انزلناه مبارك ..) (١) (الحمد لله الذى انزل على عبده الكتاب..) (٢) ( حم والكتاب المبين ) ( ٣ ) ونحوها و حمله على المجاز باعتبار ما يؤول اليه خلاف الأصل ولأن تحريم المس خلاف الأصل فيقتصر منه على موضع اليقين ، وهو جيد . اه (٤) .

---

(١) الانعام ـ ٩٢ ـ ١٥٢ .
(٢) الكهف ـ ١
(٣) الزخرف ـ الدخان ـ ٢ .
(٤) الحدائق الناضرة ج ٢ ص ١٢٥ ـ ١٢٦

أقول : وفى هذا المقام كلام مسهب قد بسطنا القول فيه فى كتابنا مغنى اللبيب والأديب عن كتب اللغة والأعاريب وخلاصة القول فيه : ان الخط العربى قدمر بمراحل متتابعة تطور فيها الى حد بلغ فيه الى النحو الذى وصل الينافيه اليوم مضبوطاً بالحركات والسكنات .

وقد كان خلواً فى بادىء امره منه لعدم اقتضاءالحاجة اليه يومذاكلوجود ملكة الاعراب فى نفوسهم العاصمة لهم عن الخطأ فى النطق الا ان هذا القانون المودع فى اعماقهم قد أصابه الذبول والتذبذب بعد اختلاطهم بالامم الأعجمية وكانت أول بادرة فىطريق تصحيح نهجه وصيانته على يد امير المؤمنين علىابن ابى طالب عليه السلام ثم وصلت النوبة الى الخليل بن أحمد الفراهيدى الذى كان أول من صنف النقط ورسمه فى كتاب وذكر علله (١) .

(الأدب الواجب الثانى) مس المحدث بالحدث الاكبر القرآن .

لووجب مس خط المصحف علىالمكلف المحدث بالحدث الأكبر امابسبب من قبله أولا على ما تقدم فى المسألة المتقدمة فهو ان كان واجباً فالغسل له واجب والافهوشرط فى استباحته وكلمنهما مبنىعلىتحريم المس علىالمحدث حدثاً اكبر والمستفاد من ظاهر عبائر اعلام مشايخنا المعتمدين فى مطولاتهم الاستدلاليةان هذاالحكم اجماعىبل نقل المحقق فى المعتبروالعلامة فىالمنتهى انه اجماع علماء الاسلام .

ولم يشذعن هذا الحكم سوى المحكى عنالسيد المرتضى رضى الله عنه حيث ذهب الى تحريم مس هامش القران للجنب والحائض .

(الأدب الواجب الثالث) سجود التلاوة :

يجب سجود التلاوة على القارىء كلما قرأ عزيمة من العزائم الأربع وهى:

١ ـ فى سورة السجدة قوله عزوجل : (انما يؤمن بآياتنا الذين اذاذكروا

(١) كتاب النقط للدانى ص ١٣٣ .

بها خروا سجداً وسبحوا بحمد ربهم وهم لايستكبرون) (الاية رقم-١٥)

٢ ـ وفى سورة فصلت قوله تعالى : (و من آياته الليل والنهار والشمس والقمر لاتسجدوا للشمس ولاللقمر واسجدوالله الذى خلقهن ان كنتم اياه تعبدون فان استكبروا فالذين عندربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لايسأمون) (الآية رقم ـ ٣٨) .

٣ ـ وفى آخر سورة النجم وهى قوله تبارك وتعالى : (فاسجدوالله واعبدوا)

٤ ـ وفى سورة العلق قوله جل شأنه : (كلا لاتطعه واسجد واقترب) وقد انعقد الاجماع على الوجوب فى هذه المواضع الاربعة و كذا لواستمع اليها مستمع من انسان كان يقرؤها ذكراً كان أم انثى صغيراً كان ام كبيراً حراً كان أم رقاً و كذا لواستمعها من مذياع أوحاكى (آلة تسجيل) اذ لافرق بينها فى ذلك لعموم الحكم وشموله لهذه المصاديق حتى المعلم والمتعلم متى ماحصل لهما موجب ذلك اذ الملاك والضابطة فى الحكم التلفظ بها من عضو النطق او استماعها وهو طلب السمع وتجشمه والاصغاء اليه بمقتضى انبعاث الارادة وشوقها الى ايصاله الى حيز دائرة الشعور عن طريق حاسة السمع .

واختلف فى الوجوب على السامع من غير اصغاء بالنحو المتقدم فذهب جمع منهم الشيخ فى الخلاف والمحقق فى الشرائع والعلامة فى المنتهى الى عدم الوجوب عليه .

وجنح ابن ادريس والشهيد فى الذكرى والمسالك الى الوجوب واستقربه المحقق البحرانى فى حدائقه ونسبه الى اكثر الأصحاب .

واما المطالعة لها مجردة اواستحضار هيئتها فى القلب من غير صوت و كذا تحريك الشفتين بها مع خفاء جوهر الصوت فلاريب فى عدم استلزامها السجود وترتب احكامه .

والمشهور ان محل السجود بعد تمام الآية فمتى سمعها أو استمعها أو تلاها

وجب عليه السجود فوراً بلاخلاف .

ولواخل بها حين فات محلها و وقتها فانه يوقعها من غير قصدنية الوجه بالاقتصار على القربة .

ولو تعددت قراءته او سماعه او استماعه مع الاخلال به اجزأه سجودواحد عنها ولوتخلل السجود وجب التعدد .

ويكفى فى تحقق السجده وضع الجبهة على ما يصح السجود عليه و فى اشتراط الاعضاء السبعة خلاف ذهب المحقق البحرانى فى الحدائق الى العدم والشهيد فى الذكرى مال الى الاشتراط .

ويكبر عند الرفع منه دون الهوى اليه ويستحب له الذكر فيه بما يتيسر وأفضله المأثور وصورته :

«لا اله الا الله حقاً حقاً لااله الا الله ايماناً وتصديقاً لااله الا الله عبودية ورقاً سجدت لك يا رب تعبداً ورقاً لامستنكفاً ولا مستكبراً بل انا عبد ذليل خائف مستجير» .

وفى رواية اخرى : اعوذبرضاك من سخطك و بمعافاتك من عقوبتك واعوذبك منك لاأحصى ثناءاً عليك انت كما اثنيت على نفسك .

ويبلغ تعداد السجدات الواجبة والمندوبة خمس عشرة منها الأربع العزائم المتقدم ذكرها واما البقية فانه يستحب السجود فيها لانعقاد الوجوب فى الأولى وعدم تعينه فى كمال الخمس عشرة بالاجماع ايضاً .

فأما ترتيبها فهو كالآتى :

١ ـ فى آخر الأعراف : (ان الذين عند ربك لايستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون) (الآية رقم ـ ٢٠٦)

٢ ـ وفى سورة الرعد : (ولله يسجد من فى السموات والأرض طوعاً وكرهاً وظلالهم بالغدو والآصال) (الآية رقم ـ ١٥) .

٣ ـ و فى سورة النحل : (يخافون ربهم من فوقهم و يفعلون ما يؤمرون) (الآية رقم ـ ٥٠) .

٤ ـ و فى سورة الاسراء ـ بنى اسرائيل ـ ( و يخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعاً) (الآية رقم ـ ١٠٩) .

٥ ـ وفى سورة مريم ـ كهيعص ـ : (اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل وممن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خرواسجدا وبكياً) ( لآية رقم ـ ٥٨) .

٦ ـ وفى سورة الحج : (الم تر ان الله يسجدله من فى السموات و من فى الأرض والشمس و القمر و النجوم والجبال والشجر والدواب و كثير من الناس و كثير حق عليه العذاب و من يهن الله فما له من مكرم ان الله يفعل مايشاء) (الآية رقم ـ ١٨) .

٧ ـ فى نفس السورة المتقدمة (يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون) (الاية رقم ـ ٧٦) .

٨ ـ وفى سورة الفرقان : (واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا ومالرحمن أنسجد لماتأمرنا وزادهم نفوراً) (الاية رقم ـ ٦١) .

٩ ـ وفى سورة النمل : (الايسجدوا لله الذى يخرج الخبء فى السموات والارض ويعلم ماتخفون وماتعلنون)(الاية رقم ـ ٢٦) .

١٠ ـ وفى سورة ص (وظن داود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعاًوأناب) (الاية رقم ـ ٢٤) .

وربما زيدقوله : (واذا قرىء عليهم القرآن لايسجدون) .

ونقل المحقق البحرانى عن الصدوق (رض) قولاجاء فيه : انه يستحب ان يسجد فى كل سورة فيها سجدة ثم عقبه بقوله: وعلى هذا فيدخل فيها آل عمران

لقوله تعالى (يامريم اقنتى لربك واسجدى) وغيرها ثم استحسنه بقوله : ولا بأس بالعمل به احتياطاً .

أقول : وقد ورد به النص على ماروا ه الطبرسى فى مجمعه عن الامام الصادق عليه السلام حيث قال : فى ذيل خبر له فى المقام : وماعداها فى جميع القرآن مسنون وليس بمفروض (١) و اما وجه الاحتياط فى المسألة فيمكن الاستئناس له بخبر العلل عن الباقر عليه السلام قال : ان أبى على بن الحسين عليهما السلام ماذكر لله نعمة الاسجد ولاقرأ آية من كتاب الله فيها سجدة الاسجد (الى ان قال :) فسمى السجاد (٢)

وكذا بخبر مستطرفات السرائر المتضمن لقوله عليه السلام : وكان على بن الحسين عليهما السلام يعجبه ان يسجد فى كل سورة فيها سجدة (٣) .

## (فروع)

روى ابن ادريس فى مستطرفاته بسنده عن الامام الباقر عليه السلام انه قال : فى الرجل يقرأ بالسورة فيها السجدة فينسى فيركع ويسجد سجدتين ثم يذكر بعد ذلك قال : يسجد اذا كانت من العزائم والعزائم اربع : الم تنزيل وحم السجدة واقرأ باسم ربك والنجم .

وفيه ايضاً عن عمار الساباطى قال : سئل ابو عبدالله عليه السلام عن الرجل اذا قرأ العزائم كيف يصنع ؟ قال : ليس فيها تكبير اذا سجدت ولااذا قمت ولكن اذا سجدت قلت مانقول فى السجود (٤) .

---

(١) مجمع البيان ج ١٠ ص ٥١٦ .
(٢) علل الشرائع ص ٨٨ .
(٣) السرائر ص ٤٩٦ .
(٤) نفس المصدر السابق ص ٩٩ ح ٢٢ .

وفى الكافى روى عن الصادق عليه السلام قال عن الرجل يصلى مع قوم لايقتدى بهم فيصلى لنفسه وربما قرأوا آية من العزائم فلا يسجدون فيها فكيف يصنع؟ قال لايسجد.

وفى كتاب على بن جعفر عن اخيه الكاظم عليه السلام قال سألته عن الرجل يكون فى صلاة جماعة فيقرأ انسان السجدة كيف يصنع ؟ قال يومىء برأسه.

## [القسم الثالث]

### فى الذكر الخاص

﴿١﴾ البدأة بقراءة الادعية المأثورة للشروع فى تلاوته :

ومنها ماروى عن الامام الصادق عليه السلام تقول :

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(اللهم انى أشهدك ان هذا كتابك المنزل من عندك على رسولك محمد ابن عبدالله صلى الله عليه وآله وكلامك الناطق على لسان نبيك جعلته هادياً منك الى خلقك وحبلا متصلا فيما بينك وبين عبادك، اللهم انى نشرت عهدك وكتابك اللهم فاجعل نظرى فيه عبادة وقراءتى فيه ذكراً وفكرى فيه اعتباراً واجعلنى ممن اتعظ ببيان مواعظك فيه واجتنب معاصيك ولاتطبع عند قراءتى على قلبى ولاعلى سمعى ولاتجعل على بصرى غشاوة ولاتجعل قراءتى قراءة لاتدبر فيها بل اجعلنى أتدبر آياته واحكامه آخذاً بشرايع دينك ولاتجعل نظرى فيه غفلة ولاقراءتى هذراً انك انت الرؤوف الرحيم) (١).

ب ـ وفى الكافى بسنده عنه عليه السلام قال : كان ابوعبدالله عليه السلام يدعو عندقراءة كتاب الله تعالى : ﴿اللهم ربنا لك الحمد انت المتوحد بالقدرة والسلطان المبين ولك الحمد انت المتعالى بالعز والكبرياء وفوق السموات والعرش العظيم ربنا

(١) مكارم الاخلاق ص ٣٤٣ الاختصاص ص ١٤١.

ولك الحمد أنت المكتفى بعلمك والمحتاج اليك كل ذى علم عليم ربنا ولك الحمد يامنزل الايات والذكر الحكيم ربنا ولك الحمد بماعلمتنا من الحكمة والقرآن العظيم المبين .

اللهم انت علمتناه قبل رغبتنا فى تعلمه واختصصتنابه قبل رغبتنا بنفعه اللهم فاذا كان ذلك منأمنك وفضلاوجوداً ولطفاًبنا ورحمةلنا وامتنانا علينامن غير حولنا ولاحيلتنا ولاقوتنا .

اللهم فهبنا حس تلاوته وحفظ آياته وايماناً بمتشابهه وعملا بمحكمه وسبباً فى تأويله وهدى فى تدبير وبصيرة بنوره .

اللهم وكما انزلته شفاءاً لاوليائك و شقاءاً على اعدائك وحمى على أهل معصيتك و نوراً لأهل طاعتك اللهم فاجعله لنا حصناً من عذابك وحرزاً من غضبك وحاجزاً عن معصيتك و عصمة من سخطك و دليلا على طاعتك و نوراً يوم نلقاك نستضىء به فى خلقك ونجوز به صراطك ونهتدى به الى جنتك اللهم انا نعوذ بك من الشقاوة فى حمله والعمى عن علمه والجور فى حكمه والغلو عن قصده والتقصير دون حقه اللهم احمل عنا ثقله و أوجب لنا أجره و اوزعنا شكره واجعلنا نعيه و نحفظه .

اللهم اجعلنا نتبع حلاله ونجتنب حرامه ونقيم حدوده ونؤدى فرائضه اللهم ارزقنا حلاوة فى تلاوته ونشاطاً فى قيامه ووجلا فى ترتيله وقوة فى استعماله فى آناء الليل والنهار .

اللهم واسقنا من النوم باليسير وايقظنا فى ساعة الليل من رقاد الراقدين وانبهنا عند الاحايين التى يستجاب فيها الدعاء من سنة الوسنانين اللهم اجعل لقلوبنا ذكاءاً عند عجائبه التى لاتنقضى ولذاذة عند ترديده وعبرة عند ترجيعه ونفعاً بيناً عند استفهامه اللهم انانعوذ بك من تخلفه فى قلوبنا وتوسده عند رقادنا ونبذه وراء ظهورنا ونعوذ بك من قساوة قلوبنا لما به وعظتنا .

اللهم انفعنا بما صرفت فيه من الأيات وذكرنا بما ضربت فيه من المثلات وكفرعنا بتأويله السيئات وضاعف لنا به جزاءاً فى الحسنات وارفعنا به ثواباً فى الدرجات ولقنابه البشرى بعد الممات .

اللهم اجعله لنازاداً تقوينا به فى الموقف بين يديك وطريقاً واضحاً نسلك به اليك وعلماً نافعاً نشكر به نعماءك وتخشعاً صادقاً نسبح بهاسماءك اللهم فانك اتخذت به علينا حجة قطعت به عذرنا واصطنعت به عندنا نعمة قصرعنها شكرنا.

اللهم اجعله لنا ولياً يثبتنا من الزلل ودليلا يهدينا لصالح العمل وعوناً وهادياً يقومنا من الميل وعوناً يقوينا من الملل حتى يبلغ بنا أفضل الأمل .

اللهم اجعله لنا شافعاً يوم اللقاء وسلاحاً يوم الارتقاء وحجيجاً يوم القضاء ونوراً يوم الظلماء وريا يوم الظمأ يوم لاأرض ولاسماء يوم يجزى كل ساع بماسعى.

اللهم اجعله لناريا يوم الظمأ ونوراً يوم الجزاء من نار حامية قليلة البقيا على من بها اصطلى وبحرها تلظى .

اللهم اجعله لنا برهاناً على رؤوس الملأ يوم يجمع فيه أهل الأرض وأهل السماء .

اللهم ارزقنا منازل الشهداء وعيش السعداء و مرافقه الأنبياء انك سميع الدعاء (١) .

﴿٢﴾ الاستعاذة وذلك بعدالاستفتاح بقراءة الدعاء المتقدم لقوله عزوجل «واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم » (النحل ـ ٩٨) ولا فرق فى الحكم المزبور بين القراءة على ظهر قلب ام فى المصحف .

ومعناها فى اللغة الاستجارة ومصدرها العوذ أو العياذ أى الالتجاء ومعناه التجأ الى الله من شر الشيطان الرجيم والمراد بالشيطان كل متمرد من الجن و الانس كما جاء فى قوله تعالى (شياطين الانس والجن) .

(١) الوافى ج٢ ص٢٦٤ ابواب القرآن وفضائله

والمراد بالرجيم المطرود من السماء المرمى بالشهب الثاقبة وقيل المرجوم باللعنة المطرود من مواضع الخير لايذكره مؤمن الالعنه و في علم الله السابق كما نص عليه الخبر عنهم عليهم السلام انه اذا خرج القائم عليه السلام لايبقى مؤمن في زمانه الأرجمه بالحجارة كما كان مرجوماً قبل باللعن .

وصيغته في المشهور عند الامامية : « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم » وقد ورد في اخبارهم عليهم أفضل الصلاة والسلام صيغ اخرى لها نسردها لك كما يلي:

(الأولى) (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وأعوذ بالله أن يحضرون)

(الثانية) (استعيذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم) .

(الثالثة) (استعيذ بالله السميع العليم ان الله هو السميع العليم) .

(الرابعة) (اعوذ بالله السميع العليم أن الله هو السميع العليم) .

(الخامسة) (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم) .

وهذه الصيغة الأخيرة هي أفضل مما تقدمها وان كان المكلف بالخيار بين أن يأتي بأيها شاء .

و يستحب الجهر بها في الصلاة لخبر قرب الاسناد و المشهور خلافه . اما في غير الصلاة فالوجه التخيير .

﴿٣﴾ البسملة : والكلام عنها ينتظم في أمور:

(الأول) في جزئية البسملة في القرآن : البسملة في مذهبنا آية من الفاتحة ومن كل سورة ويجب قراءتها معها ماعدا سورة براءة وتبطل الصلاة بتعمد تركها نعم اختلف فقهاؤنا في التسمية بين الايلاف والفيل و بين الضحى وألم نشرح لاختلافهم في الاتحاد والتعدد .

(الثاني) في معنى البسملة روى الصدوق في معاني الاخبار عن عبدالله ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال عليه السلام :

الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله والله اله كل شيء والرحمن لجميع العالم والرحيم بالمؤمنين خاصة .

(الثالث) فى حكم الجهر والاخفات بها : يستحب الجهر بها بل فى بعض الاخبار انه لانقية فى الجهر بالبسملة بل عد فى المشهور شعاراً للشيعة .

وروى شيخ الطائفة فى المصباح عن الامام الهادى عليه السلام انه قال : علامات المؤمن خمس صلاة الاحدى وخمسين وزيارة الاربعين والتختم باليمين وتعفير الجبين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم .

وقد نظم مفاد هذا الحديث الشريف شاعر بقوله :

وانها سمة الايمان فاه بها نص الامام شعار الشيعة الخير

عفر الجبين و تختيم اليمين مع الاحدى وخمسين والعشرين من صفر

(الرابع) فى كيفية نزولها :

قال الفيض الكاشانى فى حاشية له على تفسيره الصافى :

روى ان قريشاً كانت تكتب فى الجاهلية (باسمك اللهم) حتى نزلت سورة هود فيها (بسم الله مجريها ومرسيها) فأمر صلى الله عليه وآله ان يكتب (بسم الله) ثم نزل عليه بعد ذلك (قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايّاً ما تدعو فله الاسماء الحسنى) فأمر صلى الله عليه وآله ن يكتب (بسم الله الرحمن) فلما نزلت سورة النمل [وفيها] (انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم) أمر صلى الله عليه وآله ان يكتب ذلك فى صدور الكتب واوائل الرسائل اه .

﴿٤﴾ التأمين: والمراد به التلفظ بكلمة (آمين) بالاشباع وكسر الميم واسكان الياء وهو الاكثر الأشهر بمعنى ان المد ليس لغة فيه بل هو اشباع لفتح الهمزة اوجب حدوث الألف بعدها بدليل انه لايوجد فى لغة العرب كلمة على وزن فاعيل وقيل (أمين) بفتح الهمزة وكسر الميم واسكان الياء وبالقصر من دون مد وهى لغة الحجاز وهناك لغة ثالثة (آمّين) بالمد وتشديد الميم مع كسرها و اسكان

الياء وعن بعضهم ان تشديد الميم فيها خطأ .

و كيف كان فهى كلمة تقال فى اثر الدعاء قال عمر بن ابى ربيعة فى لغة المد :

يا رب لاتسلبنى حبّها ابداً ويرحم الله عبداً قال آميناً

وانشد ابن برى فى القصر :

أمين وردّ الله ركباً اليهم بخير ووقاهم حمام المقادر

و اعرابها : اسم فعل أمر أو دعاء بمعنى استجب و كان حقها من الاعراب الوقف وهو السكون لانها بمنزلة الاصوات وانما بنيت على الفتح لالتقاء الساكنين.

ولها عدة معان كما صرح بذلك أهل اللغة فى كتبهم المعتبرة ففى محكى القاموس عن الواحدى فى البسيط انه قال : هو اسم من اسماء الله و معناه اللهم استجب او كذلك فليكن أو كذلك فافعل انتهى .

و قال ابن الاثير : هو اسم مبنى على الفتح و معناه اللهم استجب لى و قيل معناه (كذلك فليكن) يعنى الدعاء .

وقال المطرزى فى المغرب: معناه استجب وقال الزمخشرى فى الكشاف : انه صوت سمى به الفعل الذى هو استجب كما ان رويداً وحيهل و هلم أصوات سميت بها الأفعال التى هى : امهل واسرع و اقبل انتهى وقال الفاضل الفيومى فى المصباح المنير : معناه اللهم استجب وقال ابو حاتم معناه (كذلك يكون) وعن الحسن البصرى انه اسم من اسماء الله تعالى .

واما الاخبار الواردة من طرقنا فى المقام فمنها :

ماروا ه الثقة الكلينى والشيخ عن جميل عن ابى عبدالله عليه السلام قال : اذا كنت خلف امام فقرأ الحمد وفرغ من قراءتها فقل انت الحمد لله رب العالمين ولاتقل آمين (١) .

---

(١) قال العلامة فى المنتهى : ولايعارض ذلك ماروا ه الشيخ فى الصحيح عن جميل قال سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الناس فى الصلاة جماعة حين يقرأ فاتحة الكتاب ←

وعن معاوية بن وهب قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام أقول امين اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين ؟ قال : هم اليهود والنصارى ولم يجب في هذا (٢)

وعن محمد الحلبي قال سألت ابا عبدالله عليه السلام : أقول اذا فرغت من فاتحة الكتاب آمين ؟ قال : لا .

وفي الدعائم قال : روينا عنهم عليهم السلام انهم قالوا : يبتدأ بعد بسم الله الرحمن الرحيم في كل ركعة بفاتحة الكتاب الى ان قال : وكرهوا عليهم السلام ان يقال بعد فراغ فاتحة الكتاب آمين كما تقول العامة .

أقول : كذا ورد نص الحديث في النسخة المطبوعة بالطبعة الحديثة في مصر الا ان المحقق البحراني في حدائقه قد أورد هذا الخبر بألفاظ مغايرة بعض الشيء لما نقلناه من تلك الطبعة حيث جاء بهذا النحو من السياق :

وحرموا بدل كرهوا ان يقال بعد قراءة فاتحة الكتاب (آمين) كما يقول العامة .

واشار المحشي للحدائق المطبوع الى هذا الحديث و ذكر انه يوجد في المستدرك للنوري الباب الثالث عشر من كتاب القراءة ولم يشير الى خلاف يذكر

وفيه قال : قال جعفر بن محمد عليه السلام : انما كانت النصارى تقولها .

وعنه عن ابائه عليهم السلام : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تزال امتي بخير وعلى

---

← آمين فقال: ما احسنها واخفض الصوت لان هذا الراوي قد روى ضد ذلك فيحمل هذه الرواية على التقية لانه في موضعها انتهى .

(٢) قال الشيخ البهائي في الحبل المتين بعد الاشارة لهذا الحديث: تضمن الحديث عدم مشروعية قول آمين في الصلاة فان عدوله عليه السلام عن جواب السؤال عن قولها الى تفسير المغضوب عليهم ولا الضالين يعطي التقية وان بعض المخالفين كان حاضراً في المجلس فأوهمه عليه السلام هم اليهود والنصارى على التشنيع على المخالفين والمراد ان الذين يقولون (آمين) في الصلاة هم يهود ونصارى اي مندرجون في عدادهم و منخرطون في الحقيقة في سلكهم. اه .

شريعة دينها حسنة جميلة مالم يتخطوا القبلة بأقدامهم ولم ينصرفوا قياماً كفعل أهل الكتاب ولم تكن لهم ضجة بآمين .

وروى امين الاسلام الفضل بن الحسن الطبرسى فى كتاب مجمع البيان عن الفضيل بن يسار عن ابى عبدالله عليه السلام قال : اذا قرأت الفاتحة وقد فرغت من قراءتها وانت فى الصلاة فقل الحمدلله رب العالمين .

واما حكمه فى الصلاة ففيه أقوال ثلاثة :

( الأول) يكره قولها بعد الفاتحة فى اخرها لغير تقيّة :

وهو ظاهر المقدس الاردبيلى فى شرحه على الأرشاد حيث قال : وأصل البراءة و الأوامر المطلقة تقتضى الصحة وعدم التحريم و كذا صحيحة جميل المتقدمه الا انه قال بعدذلك : ولكن الاحتياط والشهرة يقتضى الترك وعدم الفتوى بالتحريم ايضاً وعلى تقدير التحريم لا يثبت البطلان لأنه لايتم دليل ان النهى مفسد . انتهى ومال اليه المحقق فى المعتبر .

( الثانى ) يحرم فعلها وان كانت لا توجب بطلاناً . بمعنى انها توجب التأثيم و الوزر .

جنح اليه ابن زهرة فى الغنية والعلامة فى التحرير كما فى محكى كشف اللثام للفاضل الهندى و كذا الشهيد الأول فى الألفية .

(الثالث) يحرم الاتيان بها وفعلها يستوجب بطلان الصلاة وهذا هو المشهور بل نقل الاجماع عليه فى غير موضع .

قال ابن شهر اشوب فى المحكى عنه : انه ليس قرآناً ولادعاءاً او تسبيحاً مستقلا ولو ادعوا انه من اسماء الله لوجدناه فى اسمائه ولقلنا يا آمين اه .

أقول : روى الصدوق فى المعانى مرسلا عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان تفسير قولك آمين رب افعل .

ثم قال : وروى فى حديث آخر امين اسم من اسماء الله عزوجل .

و حمله على التقية اظهر ظهور فى المقام حيث لم يثبت تلك الدعوى الا من طرقهم ولا يخفى ما فى قول الفاضل الهندى فى كشف اللثام حيث قال : انما هو ( أى التأمين) كلمة تقال وتكتب للختم كما روى انها خاتم رب العالمين وقيل انها يختتم بها براءة أهل الجنة و براءة اهل النار وان كان من اسماء الله تعالى كما ارشد فى معانى الاخبار عن الصادق عليه السلام . اه من الضعف و قال الشافعى يستحب للامام و المأموم وهو يروى عن ابن عمرو ابن الزبير و به قال عطا وأحمد واصحاب الرأى وقال مالك لايسن للامام .

و قال المرتضى رضوان الله تعالى عليه فى الانتصار :

دليلنا على ما ذهبنا اليه اجماع الطائفة على ان هذه اللفظة بدعة و قاطعة للصلاة و طريقة الاحتياط ايضاً لأنه لاخلاف فى انه من ترك هذه اللفظة لايكون عاصياً ولامفسداً لصلاته وقد اختلفوا فيمن فعلها (اى العامة) فذهبت الامامية الى انه قاطع لصلاته .

والاحوط تركها ايضاً وايضاً فلا خلاف فى ان هذه اللفظة ليست من جملة القران ولا مستقلة بنفسها فى كونها دعاءاً او تسبيحاً فجرى التلفظ بها مجرى كل كلام خارج عن القران و التسبيح .

فاذا قيل هى تأمين على كل دعاء سابق لها وهو قوله عزوجل : ( اهدنا الصراط المستقيم ) قلنا الدعاء انما يكون دعاءاً بالقصد و من يقرأ الفاتحة انما قصده التلاوة دون الدعاء وقد يجوز ان يقرأ من قصد الدعاء ومخالفنا يذهب الى انها مسنونة لكل فصل من غير اعتبار من قصده الى الدعاء واذا ثبت بطلان استعمالها فيمن لم يقصد الى الدعاء ثبت ذلك فى الجميع لأن احداً لم يفرق بين الامرين اه (١) .

(١) الانتصار ص ٤٢-٤٣ ط النجف سنة ١٣٩١ هـ

٤ ـ قراء المأثور من الادعية عند اختتام القرآن .

م ـ فمنه ما رواه الشيخ المفيد فى الاختصاص وغيره فى غير موضع عن مولانا الصادق سلام الله عليه تقول :

(اللهم انى قد قرأت ما قضيت من كتابك الذى أنزلته على نبيك الصادق صلى الله عليه وآله وسلم فلك الحمد ربنا اللهم اجعلنى ممن يحل حلاله ويحرم حرامه ويؤمن بمحكمه ومتشابهه واجعله أنساً فى قبرى وأنساً فى حشرى واجعلنى ممن ترقيه بكل آية درجة فى أعلا عليين آمين رب العالمين) .

ب ـ ومنه ما فى المكارم عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال : حبيبى رسول الله صلى الله عليه وآله أمرنى ان أدعوا بهن عند ختم القرآن : «اللهم انى أسألك اخبات المخبتين واخلاص الموقنين ومرافقة الابرار واستحقاق حقائق الايمان والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم ووجوب رحمتك وعزائم مغفرتك و الفوز بالجنة و النجاة من النار (١) .

ج ـ ومنه ما هو مأثور عن الامام زين العابدين وفخر الساجدين على ابن الحسين عليهما السلام انه كان من دعائه عند ختم القرآن :

﴿اللهم انك اعنتنى على ختم كتابك الذى انزلته نوراً وجعلته مهيمناً على كل كتاب انزلته وفضلته على كل حديث فصصته وفرقاناً فرقت به بين حلالك وحرامك وقرآناً اعربت به عن شرائع احكامك وكتاباً فصلته لعبادك تفصيلا ووحياً أنزلته على نبيك محمد صلواتك عليه وآله تنزيلا وجعلته نوراً نهتدى من ظلم الضلالة والجهالة باتباعه وشفاءاً لمن انصت بفهم التصديق الى استماعه وميزان قسط لا يحيف عن الحق لسانه ونور هدى لا يطفأ عن الشاهدين برهانه وعلم نجاة لا يضل من أم قصد سنته ولا تنال ايدى الهلكات من تعلق بعروة عصمته .

اللهم فاذ أفدتنا المعونة على تلاوته وسهلت جوانى السنتنا بحسن عبارته

(١) مكارم الاخلاق ص٣٤٢ ط بيروت .

فاجعلنا ممن يرعاه حق رعايته ويدين لك باعتقاد التسليم لمحكم آياته ويفزع الى الاقرار بمتشابهه وموضحات بيناته .

اللهم انك انزلته على نبيك محمد ﷺ مجملا والهمته علم عجائبه مكملا وورثتنا علمه مفسرا وفضلتنا على من جهل علمه وقويتنا عليه لترفعنا فوق من لم يطق حمله .

اللهم فكما جعلت قلوبناله حملة وعرفتنا برحمتك شرفه وفضله فصل على محمد الخطيب به وعلى آله واجعلنا ممن يعترف بأنه من عندك حتى لا يعارضنا الشك فى تصديقه ولا يختلجنا الزيغ عن قصد طريقه .

اللهم صل على محمد وآله واجعلنا ممن يعتصم بحبله ويأوى من المتشابهات الى حرز معلقه ويسكن فى ظل جناحه و يهتدى بضوء صاحبه و يقتدى بتبلج اسفاره ويستصبح بمصباحه ولا يلتمس الهدى فى غيره

اللهم و كما نصبت به محمداً علماً للدلالة عليك وانهجت بآله سبل الرضا اليك فصل على محمد وآله واجعل القرآن وسيلة لنا الى اشرف منازل الكرامة و سلماً نعرج فيه الى محل السلامة و سبباً نجزى به النجاة فى عرصة القيامة وذريعة نقدم بها على نعيم دار المقامة .

اللهم و صل على محمد و آله واحطط بالقرآن عنا ثقل الاوزار وهب لنا حسن شمائل الابرار واقف بنا اثار الذين فاموا لك به آناء الليل واطراف النهار حتى تطهرنا من كل دنس بتطهيره وتقفو بنا اثار الذين استضاءوا بنوره ولم يلههم الامل عن العمل فيقطعهم بخدع غروره .

اللهم صل على محمد وآله و اجعل القرآن لنا فى ظلم الليالى مؤنساً ومن نزغات الشيطان وخطرات الوساوس حارساً ولاقدامنا عن نقلها الى المعاصى حابساً و لألسنتنا عن الخوض فى الباطل من غير ما افة مخرساً ولجوارحنا عن اقتراف الاثام زاجراً ولما طوت الغفلة عنا من تصفح الاعتبار ناشراً حتى توصل

الى قلوبنا فهم عجائبه و زواجر امثاله التى ضعفت الجبال الرواسى على صلابتها عن احتماله .

اللهم صل على محمد و آله وأدم بالقرآن صلاح ظاهرنا واحجب به خطرات الوساوس عن صحة ضمائرنا واغسل به درن قلوبنا وعلائق أوزارنا واجمع به منتشر امورنا وارو به فى موقف العرض عليك ظمأ هواجرنا واكسنا به حلل الامان يوم الفزع الاكبر فى نشورنا .

اللهم صل على محمد وآله واجبر بالقرآن خلتنا من عدم الاملاق و سق الينا به رغد العيش وخصب سعة الارزاق وجنبنا به الضرائب المذمومة و مدانى الاخلاق واعصمنا به من هوة الكفر و دواعى النفاق حتى يكون لنا فى القيامة الى رضوانك وجنانك قائداً و لنا فى الدنيا عن سخطك و تعدى حدودك ذايداً و لما عندك بتحليل حلاله وتحريم حرامه شاهداً .

اللهم صل على محمد وآله وهون بالقرآن عند الموت على انفسنا كرب السياق وجهد الانين وترادف الحشارج اذا بلغت النفوس التراقى وقيل من راق وتجلى ملك الموت لقبضها من حجب الغيوب ورماها ورماها عن قوس المنايا بأسهم وحشة الفراق وداف لها من زعاف الموت كأساً مسمومة المذاق ودنا منا الى الآخرة رحيل و انطلاق و صارت الاعمال قلائد فى الاعناق وكانت القبور هى المأوى الى ميقات يوم التلاق .

اللهم صل على محمد وآله وبارك لنا فى حلول دار البلى و طول المقامة بين اطباق الثرى واجعل القبور بعد فراق الدنيا خير منازلنا وافسح لنا برحمتك فى ضيق ملاحدنا و لاتفضحنا فى حاضر القيامة بموبقات اثامنا وارحم بالقرآن فى موقف العرض عليك ذل مقامنا وثبت به عند اضطراب حسر جهنم يوم المجاز عليها زلل اقدامنا ونجنا به من كل كرب يوم القيامة وشدائد اهوال يوم الطامة وبيض وجوهنا يوم تسود وجوه الظلمة فى يوم الحسرة و الندامة و اجعل لنا فى صدور

المؤمنين وداً ولاتجعل الحياة علينا نكداً .

اللهم صل على محمد عبدك و رسولك كما بلغ رسالتك و صدع بأمرك ونصح لعبادك .

اللهم اجعل نبينا صلواتك عليه وعلى آله يوم القيامة اقرب النبيين منك مجلساً وامكنهم منك شفاعة واجلهم عندك قدراً واوجههم عندك جاهاً .

اللهم صل على محمد وآل محمد وشرف بنيانه وعظم برهانه وثقل ميزانه وتقبل شفاعته وقرب وسيلته وبيض وجهه واتم نوره وارفع درجته واحينا على سنته وتوفنا على ملته وخذ بنامنهاجه وأسلك بنا سبيله واجعلنا من أهل طاعته واحشرنا فى زمرته واوردنا حوضه واسقنا بكأسه .

اللهم وصل على محمد وآله صلاة تبلغه بها أفضل مايأمل من خيرك وفضلك وكرامتك انك ذو رحمة واسعة وفضل كريم .

اللهم اجزه بمابلغ من رسالاتك وادى من آياتك ونصح لعبادك و جاهد فى سبيلك افضل ما جزيت احداً من ملائكتك المقربين و انبيائك المرسلين المصطفين والسلام عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين ورحمة الله وبركاته﴾ .

## (الفصل الثانى)

## فى البناء القرآنى الذاتى والكيانى :

لقد مضى على انزال القرآن الكريم المعجزة الخالدة للرسالة النبوية الخاتمة اكثر من اربعة عشر قرناً ولازال غضاً طرياً كيوم انزاله وبعثته على الرغم من تمادى الاحقاب وطول الشقة الزمنية وبعد العهد .

وعلى الرغم من تطور العقلية البشرية و اسهامها فى انماء الحياة المادية بشتى صورها وانشائها مدنية عصرية تحكمها العقول الالكترونية و تدير مرافقها بشكل يخلب الانظار و يبهر العقول والأفكار فاننا لازلنانجد القرآن الكريم يتحدى الذهنية البشرية بكل ما أوتيت من امكانات فنية وتقنية على الاتيان بمثله ومضارعته ويخاطبها بنفس صورة التحدى التى خاطب بها أعتى اعدائه واشدهم قساوة فى وهلته الاولى .

وقد كان فيهم من كان من أسود الفصاحة وفرسان البلاغة والنباهة ممن لاينكر فضله ولايشق غباره بقوله :

«قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لايأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً» (الاسراء ـ ٨٨) .

«أم يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين» (هود ـ ١٣) .

«ام يقولون افتراه قل فأتوا بسورة من مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين» (يونس - ٣٨).

«ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين» (البقرة - ٢٣ - ٢٤)

قال امين الاسلام الطبرسي في ذيل الآية الأخيرة: (ولن) في قوله (لن تفعلوا) تنفي على التأبيد في المستقبل وفيه دلالة على صحة نبوة نبينا ﷺ لانه يتضمن الاخبار عن حالهم في مستقبل الأوقات بأنهم لايأتون بمثله فوافق المخبر عنه الخبر.

أقول: لايخفى على ذوي النباهة والفطنة ان الاعجاز اللفظي والبياني يكون من اهم دواعي واسس الاعجاز التشريعي والعلمي وذلك لان الحفاظ على الاهداف والمثل والمبادىء السامية بشكل ثابت ورصين ومحكم ودائم يعتمد في جوهره ضرورة الحفاظ على الأصل اللفظي وصيانته بقالبه الدلالي والبياني كهيئته الاولى اذ أن كل كشطة او تصحيف أو تغيير ولو في هيئة لفظية مفردة تسبب قلب الكثير من المفاهيم و ايجاد حالة من انعدام التوازن الاشاري و البياني التي تم قصد التدليل عليها بالمادة اللفظية والعبارة الصورية في أصل الانشاء وهو أمر بديهي لاغبار عليه.

ثم ان الباعث على خوار القدرة البشرية و امتناعها عن مجاراة القرآن بصورة تماثله او هيئة تشاكله او قالب يماكسه هو كون الفاظه و مادته الصورية منعكسة عن مرآة القدرة والعلم المطلقين الالهيين والاحاطة التامة باسرار التكوين والخلق والابداع والايجاد وأنى للانسان هذه القدرة؟!!

ومما يقطع به ان الالفاظ وضعت في الاصل والغرض للتدليل عما يختمر في الفكر ويدور في الخلد والبال وكلما تشارفت وتسامت تلك العقلية والمخيلة

تشارفت الالفاظ وتفاضلت وكلما ارتقى الفكر الى أوج الكمال ساوقته الالفاظ الصادرة عنه بنفس النسبة وهنا يكمن السر في عظمة ذلك الاعجاز القرآني لأنه كل من تمكن من التسلط على اسرار اللغة ومسائلها قدر على انشاء مثل القرآن ولو كان الامر كذلك لكان فصحاء قريش من الكفار وبلغائهم أولى بتلك الاستطاعة والاقتدار على مضارعته وتحديه ومجاراته .

قال شيخ الطائفة في تصديره لتفسيره الموسوم بالتبيان :

اما الكلام في زيادته ونقصانه فمما لايليق به ايضاً لأن الزيادة فيه مجمع على بطلانها والنقصان منه فالظاهر ايضاً من مذهب المسلمين خلافه

وهو الاليق بالصحيح من مذهبنا وهو الذي نصره المرتضى (ره) وهو الظاهر في الروايات غير انه رويت روايات كثيرة من جهة الخاصة والعامة بنقصان كثير من أي القرآن ونقل شيء منه من موضع الى موضع طريقها الآحاد التي لاتوجب علماً ولاعملا والاولى الاعراض عنها وترك التشاغل بها لانه يمكن تأويلها ولو صحت لما كان ذلك طعناً على ماهو موجود بين الدفتين فان ذلك معلوم صحته لايعترضه احد من الامة ولايدفعه .

و رواياتنا متناصرة بالحث على قراءته والتمسك بما فيه ورد مايرد من اختلاف الاخبار في الفروع اليه .

وقد روى عن النبي (ص) رواية لايدفعها أحد انه قال: (اني مخلف فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض) وهذا يدل على انه موجود في كل عصر لانه لايجوز ان يأمر بالتمسك بما لانقدر على التمسك به كما ان اهل البيت و من يجب اتباع قوله حاصل في كل وقت و اذا كان الموجود بيننا مجمعاً على صحته فينبغي ان نتشاغل بتفسيره وبيان معانيه ونترك ماسواه . اه (١)

(١) التبيان في تفسير القرآن ج ١ ص ٣-٤

و اضاف رئيس المحدثين الصدوق بقوله فى رسالة الاعتقادات تحت عنوان الاعتقاد فى مبلغ القرآن : اعتقادنا ان القرآن الذى انزله الله تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه و آله هو ما بين الدفتين و ما فى ايدى الناس ليس بأكثر من ذلك ومبلغ سوره عند الناس مائة واربعة عشر سورة عندنا و ﴿الضحى﴾ و ﴿الم نشرح لك صدرك﴾ سورة واحدة و ﴿لايلاف﴾ و ﴿الم تر كيف﴾ سورة واحدة ومن نسب الينا انا نقول انه اكثر من ذلك فهو كاذب . (١)

و قال تحت عنوان آخر ﴿باب الاعتقاد فى القرآن﴾ :

اعتقادنا فى القرآن انه كلام الله و وحيه و تنزيله و كتابه و انه لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم عليم وانه القصص الحق وانه لقول فصل وما هو بالهزل وان الله تبارك و تعالى محدثه ومنزله و ربه و حافظه و المتكلم به . (٢)

أقول: وتفصيل الكلام فى هذا الموضع قدأودعناه فى كتابنا ﴿كنز القراء﴾ والتعرض لذكره ههنا لايليق بوجازة المقام .

## (بناؤه العربى)

قال شيخ الطائفة فى المبسوط : ولايجوز أن يقرأ القرآن بغير لغة العرب بأى لغة كان ومتى قرأ بغير العربية على ماانزله الله لم يكن ذلك قرآناً ولايجزيه صلاته . (٣)

واضاف ايضاً فى الخلاف بقوله : ولايقرأ معنى القرآن بغير العربية بأى لغة كان فان فعل ذلك لم يكن قرآناً و كانت صلاته باطلة . . . فمن قال ان معنى

---

(١) كتاب الاعتقادات ص ٩٢ ط قم مركز نشر كتاب .

(٢) نفس المصدر السابق ص ٩٣

(٣) المبسوط ج ١ ص ١٠٧ ط قم .

القرآن قرآن ابطل الاجماع وايضاً من اتى بمعنى شعرامرء القيس والأعشى وزهيرلايقال انشد شعرهم ومن ارتكب ذلك خرج عن المعقول وايضاً قوله تعالى: «ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشرلسان الذى يلحدون اليه اعجمى وهذا لسان عربى مبين فالنبى ﷺ اتاهم بالقرآن بلغة العرب فادعوا عليه ان رجلا من العجم يعلمه فأكذبهم الله تعالى فقال: هذا الذى تضيفون اليه التعليم اعجمى والذى اتاكم به لسان عربى مبين فلو كان الكل قرآن بأى لغة كان لم ينكر عليهم ما ادعوه. (١)

وقال ابو الصلاح فى الكافى: من حق القراءة ان يكون بلسان العرب المعرب فان عبر عن القرآن بغير العربية اولحن فى قراءته عن قصد بطلت صلاته وان كان ساهيا فعليه سجدتا السهو. (٢)

وقال ابن البراج فى مهذبه عند عده لواجبات الصلاة بقوله:

والقراءة باللسان العربى (٣)

وقال المقدس الاردبيلى فى شرحه على الارشاد:

ومعلوم من وجوب القراءة بالعربية المنقوله تواتراً عدم الاجزاء وعدم جواز الاخلال بها حرفاً وحركة بنائية واعرابية وتشديداً ومداً واجباً وكذا تبديل الحروف وعدم اخراجها عن مخارجها لعدم صدق القرآن فتبطل الصلاة مع الاكتفاء بها ومع عدم الاكتفاء.

وقال المرتضى فى المسائل الناصريات:

لوقرأ بالفارسية بطلت صلاته وهذا هو الصحيح عندنا وقال الشافعى العبارة عن القرآن بالفارسية وغيرها من اللغات ليس بقرآن ولاتجزى به الصلاة بحال

---

(١) الخلاف ج ١ ص ١١٨ – ط قم

(٢) الكافى فى الفقه ص ١١٨.

(٣) المهذب ج ١ ص ٦٧.

وقال ابو حنيفة تجزى به الصلاة واختلف اصحابه فى انه قرآن ام فى معناه وقال ابو يوسف ومحمد ان كان يحسن القرآن بالعربية لم يجزه غيرها وان كان لايحسنه اجزأ دليلنا على صحة ما ذهبنا اليه بعد الاجماع المتكرر قوله تعالى: (فاقرؤا ماتيسر من القرآن) وقوله ﷺ: لاصلاة بفاتحة الكتاب والاحتجاج بالاية والخبر صحيح اذا سلموا لنا ان من عبر عن القرآن بالفارسية فلا يقال له قرآن وان لم يسلموا ذلك وادعوا انه قرآن استدللنا على فساد قولهم بقوله تعالى: (انا انزلناه قرآناً عربياً) وقوله عزوجل: (نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربى مبين).

وايضاً فان القرآن ليس بادون حالا من الشعر ولو أن معبراً اعتبر عن قصده من الشعر بالفارسية لما سمى احد ما سمعه بانه شعر فبان لايقال ذلك فى القرآن بطريق اولى وايضاً فان اعجاز القرآن فى لفظه و نظمه فاذا عبر عنه بغير عبارته لم يكن قرآناً فان تعلق المخالف بقوله تعالى ان هذا لفى الصحف الاولى صحف الاولى صحف ابراهيم وموسى وبقوله تعالى: انه لفى زبر الاولين والصحف الاولى لم تكن بالعربية وانما كانت بلغة غيرها فالجواب عن هذا انه تعالى يرد ان القرآن كان مذكوراً فى تلك الكتب بتلك العبارة وقيل ايضاً انه اراد صفة محمد ﷺ وذكر شريعته ودينه فى الصحف الاولى وانما اراد ان حكم هذا الذى ذكره فى القرآن مذكور فى تلك الكتب بتلك العبارة.

فان قيل قد حكى الله تعالى عن نوح عليه السلام انه قال (رب لاتذر على الارض من الكافرين ديارا) وعن غيره من الامم الماضيه ونحن نعلم انهم لم يقولوا ذلك بهذه العبارة العربية و انما قالوه بلغاتهم المخالفة لها الا أنه لما حكى المعنى اضاف الأقوال اليهم وهذا يقتضى ان من عبر عن القرآن بالفارسية يكون عبارته قرآناً قلنا لااحد من الناس يقول ان من عبر الكلام بما يوجد فيه معناه يكون قائلا له بعينه وانما يكون قائلا لما معناه معنى هذا الكلام وفائدته فائدته فظاهر

الامر متروك لامحالة . انتهى كلامه قدس سره وقد نقلناه بطوله لجودة منطوقه وكثرة محصوله وكونه جامعاً لما اردنا ايراده‌ههنا فى‌هذا المقام ولمزيد تأييد ماصرح به ننقل ما افاده السيد السند فى المدارك حيث قال : هذا الحكم ـ اى عدم اجزاء الترجمة بغير العربية ـ ثابت باجماعنا ووافقنا عليه اكثر العامة لقوله تعالى انا انزلناه قرآناً عربياً ولان الترجمة مغايرة للمترجم والا لكانت ترجمة الشعر شعراً انتهى .

## وصف الهيئة المادية والبناء اللبى للقرآن

ورد فى‌وصف القرآن‌فى حديث مأثور نص تضمن مقولة : (القرآن‌ظاهره انيق وباطنه عميق) (١) .

وروى الصدوق (رض) فى المعانى بسنده عن حمران بن أعين قال: سألت اباجعفر عليه السلام عن ظهر القرآن وبطنه فقال : ظهره الذين نزل فيهم القرآن‌وبطنه الذين عملوا بمثل اعمالهم يجرى فيهم ما نزل فى أولئك (٢) .

ويناسب فى هذا الموضع الاشارة الى‌ما اورده المحقق البحرانى فى كتاب الحدائق حيث يقول .

ان الخطاب .. يتوجه الى‌الموجودين . و . . يتوجه الى‌المعدومين‌بتبعية الموجودين اذا كان‌فى‌اللفظ مايدل على‌العموم . . وقد حقق فى محله والاجماع على عدم اختصاص الاحكام بزمانه صلى الله عليه و آله وسلم لم يتحقق على كل مسألة مسألة حتى يقال لايجرى فى موضع الخلاف بل على هذا المفهوم الكلى مجملا والا فلايمكن الاستدلال بالآيات والاخبار على شىء من المسائل الخلافية اذا ورد بلفظ الخطاب وهذا سفسطة .

---

(١) جامع الاخبار ص٤٨ .
(٢) معانى الاخبار ص ٢٥٩ .

على ان التحقيق ان الاخبار المستفيضة دالة على عدم اختصاص احكام السنة والكتاب بزمان دون زمان وان حلال محمد ﷺ حلال الى يوم القيامة وحرامه حرام الى يوم القيامة بل جملة منها دالّة على ان الخطابات القرآنيّة شاملة للموجودين فى ايامه صلى الله عليه وآله وسلم و لمن يأتى بعدهم .

روى ثقة الاسلام فى الكافى عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام فى حديث قال : « لو كانت اذا نزلت آية على رجل ثمّ مات ذلك الرجل ماتت لآية مات الكتاب ولكنه حى يجرى فى من بقى كما جرى فيمن مضى» .

وروى الصدوق فى كتاب العلل عن الرضا عن ابيه عليهما السلام : ان رجلا سأل اباعبدالله عليه السلام : مابال القرآن لايزداد على النشر و الدرس الاغضاضة ؟ ! فقال : ان الله لم يجعله لزمان دون زمان وناس دون ناس فهو فى كل زمان جديد وعند كل قوم غض الى يوم القيامة .

وروى فى الكافى والتهذيب عن ابى عمرو الزبيرى عن ابى عبدالله عليه السلام حين سأله عن احكام الجهاد وساق الخبر الى ان قال : «فمن كان قدتمت فيه شرائط الله عزوجل التى وصف بها أهلها من اصحاب النبى ﷺ : هو مظلوم فهو مأذون له فى الجهاد كما اذن لهم لأن حكم الله فى الأولين و الاخرين و فرائضه عليهم سواء الا من علة اوحادث يكون والاولون و الاخرون ايضاً فى منع الحوادث شركاء والفرائض عليهم واحدة يسأل الاخرون عن أداء الفرائض كما يسأل الأولون ويحاسبون كما يحاسبون به . . الحديث .

ثم اردفها بقوله : وهذه الاخبار كما ترى ظاهرة فى المراد لاتعتريها شبهة النقض ولاالايراد انتهى كلامه علا فى الخلد مقامه (١) .

---

(١) الحدائق الناضرة ج ٩ ص ٤٠٢ ـ ٤٠٣ ـ ٤٠٤

## هدف المغيا القرآني وقداسة بنائه الصلبي

جاء في الكافي بسنده عن ابي بصير قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : ان القرآن زاجر وآمر يأمر بالجنة ويزجر عن النار» (١) .

وفيه ايضاً بسنده عن الامام الكاظم عليه السلام قال :

«من كذب بآية من كتاب الله فقد نبذ الاسلام وراء ظهره و هو المكذب بجميع القرآن والانبياء والمرسلين» . (٢)

وروى الفقيه ابن ادريس في مستطر فاته عن الامام الباقر عليه السلام انه قال : «لادين لمن دان بجحود شيء من آيات الله تعالى» (٣) .

وروى الثقه الكليني في الكافي عن الامام الباقر عليه السلام انه قال :

«لاتتخذوا من دون الله وليجة فلاتكونوا مؤمنين فان كل سبب و نسب وقرابة ووليجة وبدعة وشبهة منقطع مضمحل كما يضمحل الغبار الذي يكون على الحجر الصلد اذا اصابه المطر الحود الاما أثبته القرآن» . (٤)

وروى البرقي في المحاسن بسنده عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اني لعنت سبعة لعنهم الله تعالى و كل نبي مجاب قيل: من هم يارسول الله ؟ قال : الزائد في كتاب الله و المكذب بقدر الله والمخالف لسنتي والمستحل من عترتي ما حرم الله والمسلط بالجبروت ليعز من اذل الله ويذل من اعز الله والمستأثر على المسلمين بفيئهم مستحلاله والمحرم ماأحل الله.(٥)

---

(١) اصول الكافي ج ٢ ص ٦٠١ كتاب فضل القرآن ح ٩ .
(٢) الروضة من الكافي ج ٨ ص ٢٣٥ ح ٣١٤ .
(٣) مستطرفات السرائر ص ٨٠ ح١١ ط قم .
(٤) نفس المصدر السابق ص ٢٤٢ ح ٣٣٥ .
(٥) المحاسن ص١١ ح ٣٣.

## استنطاقه واستهداؤه

روى الثقة الكليني في الكافي بسنده عن الزهري قال : سمعت علي ابن الحسين عليهما السلام يقول : آيات القرآن خزائن فكلما فتحت خزانة ينبغي لك ان تنظر ما فيها (١) .

قال الفيض الكاشاني في ديباجة تفسيره الأصفى :

(مقدمة) ينبغي لمن اراد فهم معاني القرآن من الاخبار من دون توهم تناقض وتضاد ان لايجمد في تفسيره ومعناه على خصوص بعض الآحاد والأفراد بل الروايات فان وهم التناقض في الأخبار المخصصة انما يرتفع بذلك وفهم اسرار القرآن يبتني على ذلك وان نظر اهل البصيرة انما يكون على الحقائق الكلية دون الافراد الجزئية فماورد في بعض الاخبار من التخصيص فانماورد للتنبيه على سبيل الاستيناس اذ كان كلامهم مع الناس على قدر عقول الناس .

وقدعمم مولانا الصادق عليه السلام صلة كل رحم ثم قال: ولاتكونن ممن يقول في الشيء انه في شيء واحد وعليه نبه عليه السلام في حديث المفضل بن عمر حيث فسر له قول النبي صلى الله عليه وآله على قسيم الجنة والنار وقد ذكرناه في مقدمات الصافي كيف ولو كان المقصود من القرآن مقصوراً على افراد خاصة ومواضع مخصوصة لكان القرآن قليل الفائدة يسير الجدوى والعائدة حاشاه عن ذلك فانه بحر لاينزف ظاهره انيق وباطنه عميق لاتحصى عجائبه ولاتبلى غرائبه كماورد وقد تبين مما ذكرناه معنى التأويل فانه يرجع الى ارادة بعض افراد المعنى العام وهو مابطن عن افهام العوام ويقابل بالتنزيل اه (٢)

وروى الصدوق في أماليه بسنده عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله

---

(١) اصول الكافي ج ٢ ص ٦٠٩ .

(٢) تفسير الاصفى ص ٣ ط حجرية .

صلى الله عليه وآله وسلم : قال الله عزوجل ما آمن فيفسر برأيه كلامي وماعرفني من شبهني بخلقي وما على ديني من استعمل القياس في ديني . (١)

وفي المعاني عن الامام الصادق عليه السلام قال : قال لي ابي عليه السلام : ما ضرب رجل القرآن بعضه ببعض الا كفر .

أقول : ضرب القرآن بعضه ببعض من اعمال أهل الزيغ والأهواء الذين يتبعون ما تشابه منه ابتغاء تأويله وابتغاء الفتنة .

## أقسام الهيئة البنائية العامة للنص القرآني

قال ابوعبدالله الحسين عليه أفضل الصلاة والسلام :

« كتاب الله عزوجل على اربعة اشياء على العبارة والاشارة واللطائف والحقائق فالعبارة للعوام والاشارة للخواص واللطائف للأولياء والحقائق للأنبياء عليهم السلام » (٢)

ومما يناسب تذييله لهذا الخبر ما صرح به شيخ الطائفة في مقدمة تفسيره الموسوم بالتبيان حيث قال قدس سره مالفظه :

ان معاني القرآن على أربعة اقسام :

(احدها) ما اختص الله تعالى بالعلم به : فلا يجوز لاحد تكلف القول فيه ولاتعاطي معرفته وذلك مثل قوله تعالى ﴿يسألونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربي لايجليها لوقتها﴾ (٣) ومثل قوله تعالى : ﴿ان الله عنده علم الساعة﴾ (٤) الى آخرها فتعاطي معرفة ما اختص الله تعالى به خطأ .

(وثانيها) ما كان ظاهره مطابقاً لمعناه فكل من عرف اللغة التي خوطب

---

(١) امالي الصدوق ص١٥-١٦ ط بيروت

(٢) جامع الاخبار ص٤٨ .

(٣) الاعراف - ١٨٦ .

(٤) لقمان - ٣٤

بها عرف معناها مثل قوله تعالى: ﴿ولاتقتلوا النفس التى حرم الله الابالحق﴾ (١) ومثل قوله تعالى: ﴿قل هوالله احد﴾ (٢) وغيرذلك.

(ثالثها) ماهو مجمل لاينبىء ظاهره عن المراد به مفصلا مثل قوله تعالى: ﴿اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة﴾ (٣) ومثل قوله ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا﴾ (٤) وقوله ﴿ وآتوا حقه يوم حصاده ﴾ (٥) وقوله ﴿وفى اموالهم حق معلوم﴾ (٦) وما اشبه ذلك.

فان تفصيل اعداد الصلاة وعدد ركعاتها و تفصيل مناسك الحج و شروطه ومقادير النصاب فى الزكاة لايمكن استخراجه الابيان النبى ﷺ ووحى من جهة الله تعالى فتكلف القول فى ذلك خطأ ممنوع منه يمكن ان تكون الاخبار متناولة له.

(واربعها) ما كان اللفظ مشتركاً بين معنيين فمازاد عنهما ويمكن ان يكون كل واحد منهما مراداً فانه لا ينبغى ان يقدم أحد به فيقول: ان مراد الله فيه بعض ما يحتمل ـ الا بقول نبى أو امام معصوم ـ بل ينبغى ان يقول: ان الظاهر يحتمل لامور وكل واحد يجوزان يكون مراداً على التفصيل والله اعلم بما أراد.

ومتى كان اللفظ مشتركاً بين شيئين اومازاد عليهما ودل الدليل على انه لايجوز ان يريد الاوجهاً واحداً جازان يقال: انه هوالمراد. انتهى كلامه (٧).

---

(١) الانعام ـ ١٥١.
(٢) التوحيد ـ ١.
(٣) البقرة ـ ٤٣.
(٤) آل عمران ـ ٩١.
(٥) الانعام ـ ١٤١.
(٦) المعارج ـ ٢٣.
(٧) التبيان فى تفسير القرآن ج١ ص٥ ـ ٦ ط النجف.

## الحث علی استکشاف لبابه واستظهار معانیه والعمل بما فیه

قال الامام الصادق عليه السلام : ینبغی للمؤمن ان لایموت حتی یتعلم القرآن أوأن یکون فی تعلیمه . (١)

وعن النبی صلی الله علیه و آله قال : من قرأ القرآن حتی یستظهره ویحفظه ادخله الله الجنة وشفعه فی عشرة من أهل بیته کلهم قد وجبت لهم النار ( ٢ ) و روی شیخ الطائفة فی امالیه عنه صلی الله علیه و آله و سلم انه قال : لا یعذب الله قلباً وعی القرآن .

وفیه ایضاً عنه صلی الله علیه وآله وسلم قال: خیارکم من تعلم القرآن وعلمه.

وفی نهج البلاغة قال امیرالمؤمنین عليه السلام فی خطبة له :

وتعلموا القرآن فانه ربیع القلوب واستشفوا بنوره فانه شفاء الصدور واحسنوا تلاوته فانه أنفع (احسن خ ل) القصص فان العالم العامل بغیر علمه کالجاهل الحائر الذی لایستفیق من جهله بل الحجة علیه أعظم والحسرة له أزلم وهو عندالله ألوم.

وفی جامع الاخبار قال رسول الله صلی الله علیه و آله : «ان اردتم عیش السعداء و موت الشهداء والنجاة یوم الحسرة والظل یوم الحرور والهدی یوم الضلالة فادرسوا القرآن فانه کلام الرحمن وحرز من الشیطان ورجحان فی المیزان . (٣)

وقال صلی الله علیه و آله : «اقرأوا القرآن واستظهروه فان الله تعالی لایعذب قلباً وعاء القرآن» (٤) .

و قال صلی الله علیه و آله : «من استظهر القرآن و حفظه واحل حلاله و حرم حرامه ادخله الله تعالی به الجنة و شفعه فی عشرة من أهل بیته کلهم قد وجب له النار» (٥) .

---

(١) الوسائل باب وجوب تعلم القرآن ح٤ .

(٢) نفس المصدرالسابق ح ١٤ .

(٣) (٤) (٥) جامع الاخبار ص٤٨ ط قم.

وفى المكارم عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال :

«من قرأ القرآن ثم شرب عليه حراماً أو آثر عليه حب الدنيا و زينتها استوجب عليه سخط الله الا ان يتوب الا انه وان مات على غير توبة حاجه القرآن يوم القيامة فلا يزائله الا مدحوضاً» (١) .

وفى تحف العقول عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال :

«ما آمن بالقرآن من استحل حرامه» (٢) .

وروى الصدوق فى عقاب الاعمال عنه ﷺ قال :

«من تعلم القرآن فلم يعمل به وآثر عليه حب الدنيا و زينتها استوجب سخط الله وكان فى الدرجة مع اليهود والنصارى الذين ينبذون كتاب الله وراء ظهورهم . . . ومن تعلم القرآن يريد به رياءاً وسمعة ليمارى به السفاء ويباهى به العلماء ويطلب به الدنيا بدد الله عظامه يوم القيامة ولم يكن فى النار اشد عذاباً منه وليس نوع من أنواع العذاب الا سيعذب به من شدة غضب الله عليه وسخطه.

ومن تعلم القرآن وتواضع فى العلم علم عباد الله و هو يريد ما عند الله لم يكن فى الجنة اعظم ثوابا منه ولا اعظم منزلة منه ولم يكن فى الجنة منزل ولا درجة رفيعة ولا نفيسة الا وكان له فيها أوفر النصيب واشرف المنازل (٣)

## القاموس الوجيز لاصطلاحات كتاب الله العزيز

هذبنا فيه قاموس القرآن للدامغانى و اختصرناه وجعلناه باباً فى هذا الفصل لمناسبته واقتضاء الحاجة اليه وهو عبارة عن محاولة جديرة بالالتفات لاستقراء الاشباه والنظائر فى القرآن الكريم والطريقة التى اعتمدناها منه هو ذكر الحروف البنائية الأصول للمادة المفردة القرآنية بين قوسين هلاليين منجمين

(١) مكارم الاخلاق ص٤٢٨ ط بيروت.

(٢) تحف العقول ص٤٥.

(٣) عقاب الاعمال ص٥٢.

ثم الاشارة الى عدد تصاريفها مع تذييل كل واحد منها بمعناه وصورته المذكورة فى القرآن بعينها بين قوسين هلاليين :

- - - - - - - * * ﴿أ﴾ * * - - - - - - -

﴿أ ب﴾ ١ ـ الجد (ابيكم) ، (ابائى) . ٢ ـ العم (ابائك) . ٣ ـ الوالد بعينه (يا أبت) ، (لأبيه) ، (وأبيه) . ٤ ـ بتشديد الباء مرعى الانعام او الكلأ (وفاكهة وابا) .

﴿أ ت ى﴾ ١ ـ الدنو (أتى) ، (يأتيك) . ٢ ـ الاصابة (اتاكم) ٣ ـ القلع (فأتى) ٤ ـ العذاب (فأتاهم) ، (يأتى) ٥ ـ السوق (يأتيها) . ٦ ـ الجماع (أتأتون) (لتأتون) (فأتوا) ٧ ـ العمل (لتأتون) ، (تأتون) ٨ ـ الاقرار والطاعة (آتى) ٩ ـ الخلق (يأت) ١٠ ـ المجىء بعينه (فأت) . ١١ ـ الظهور (برسول يأتى) ١٢ ـ الدخول (وأتوا) ١٣ ـ المضى (لقدأتوا) ، (فأتوا) ١٤ ـ الارسال (اتيناهم) ١٥ ـ المفاجأة (يأتيهم) . ١٦ ـ النزول (يأتيه) .

﴿ا ث م﴾ ١ ـ الشرك (الاثم) ٢ ـ المعصية (لاثم) (والاثم) (على الاثم) ٣ ـ الذنب (اثم) . ٤ ـ الخطأ (اثماً) .

﴿أ ج ر﴾ ١ ـ المهر (اجورهن) . ٢ ـ الثواب (أجرهم) . ٣ ـ الجعل بضم الجيم واسكان العين (اجر) ، (أجرى) ٤ ـ النفقة (ارضعن لكم فآتوهن اجورهم) .

﴿أ ج ل﴾ ١ ـ الموت (أجلها) ، (اجلا) (أجل) . ٢ ـ الوقت (الاجلين) ٣ ـ الهلاك (اجلهم) . ٤ ـ العدة (أجلهن) ٥ ـ العذاب (أجل الله)

﴿أ ح د﴾ ١ ـ الله تعالى (يره أحد) ٢ ـ النبى ﷺ (احداً) ، (على احد) ٣ ـ لعبد من عبادالله تعالى (لأحد عنده) ٤ ـ لغيرى (لاحد من بعدى) ٥ ـ قيل يمليخا (فابعثوا احدكم) ٦ ـ زيدبن حارثة (ابا أحد) ٧ ـ اى من

الخلق ( ربه احداً ) ، ( بربى احداً ) ٨ ـ قيل دقيانوس (ولا يشعرن بكم احداً) ٩ ـ ساقى الملك (احدهما) .

﴿أ خ ذ﴾ ١ ـ القبول ( اخذتم ) ( فخذوه ) ، ( يأخذ ) ، (يؤخذ) ، (خذ) ٢ ـ الحبس (فخذ) ، (نأخذ) ، (ليأخذ) . ٣ ـ العذاب (فأخذهم)، (أخذ)(أخذه)، (اخذنا) . ٤ ـ القتل (ليأخذوه) ٥ ـ الاسر (وخذوهم) ، (فخذوهم) .

﴿اتخذ﴾ ١ ـ اختار (اتخذ) ٢ ـ اكرم(ويتخذ) ٣ ـ صاغ (واتخذقوم) ٤ ـ سلك (فاتخذ) ، (واتخذ سبيله) . ٥ـ سمى (واتخذوا) ٦ـ نسجت (اتخذت) ٧ ـ عبدوا ( اتخذوا ) ، ( اتخذتم ) ٨ ـ جعل (تتخذون) ، (اتخذوا ايمانهم) ٩ ـ بنى ( اتخذوا مسجدا ) ( لنتخذن) ، (وتتخذون) ١٠ ـ رضى (فاتخذه) ١١ـ تعصرون (تتخذون منه) ١٢ ـ ارخت (فاتخذت) ١٣ـ اعتقد (من اتخذ)

﴿أ خ ر﴾ ١ ـ القيامة ( بالآخرة ) ، ( للاخرة ) ٢ ـ الجنة ( الآخرة ) ٣ ـ النار ( يحذر الاخرة ) ٤ ـ الآخيرة ( الملة الآخرة ) ، ( وعد الآخرة ) ٥ ـ القبر (وفى الاخرة) .

﴿أ خ و﴾ ١ ـ الأخ من أبيه وأمه (قتل أخيه ) ، ( سوأة أخى ) ، ( أخ ) ٢ ـ الأخ من القبيلة وليس من ابيه وامه ولاعلى دينه ( اخاهم ) ٣ ـ الاخ فى الدين والولاية فى الشرك (اخوانهم) (اخوان) ٤ـ الاخ فى دين الاسلام والولاية (اخوة) ٥ ـ الاخ فى الحب والمودة (اخواناً) ٦ ـ الاخ الصاحب (هذا أخى) (لحم اخيه) ٧ـ الشبه (لعنت اختها) .

﴿أذن﴾ ١ ـ السماع ( اذنت ) ، (آذناك) ٢ ـ النداء ( فأذن مؤذن ) ، ( وأذن ) ٣ ـ الارادة (باذن الله) ٤ ـ الامر (وما كان لرسول ان يأتى بآية الاباذن الله) ، (بأذن ربهم) ، (باذن ربها) .

﴿أذى﴾ ١ـ الحرام(هوأذى) ٢ـ القمل (به اذى) ٣ـ الشدة (بكم أذى) ٤ ـ الشتم (فآذوهما) (أذى كثيراً) ٥ ـ البهتان (آذوا) ، (يؤذون الله ورسوله)

(يؤذون المؤمنين) ٦ـ العصيان (يؤذون الله) ٧ـ التخلف (يؤذون رسول الله) ٨ ـ شغل القلب ( يؤذى النبى ) ( تؤذوا رسول الله ) ٩ ـ المن ( يتبعها أذى ) ١٠ ـ العذاب (أوذى) (اوذينا) .

﴿أرض﴾ ١ ـ الجنة (ان الارض) ، ( اورثنا الارض ) ٢ ـ بيت المقدس بالشام (مشارق الارض) (أدنى الارض) ( الى الارض ) ٣ ـ ارض المدينة خاصة (أرضى) (تكن ارض) ، ( من الارض ) ٤ ـ مكة (نأتى الارض) ، (فى الارض) ٥ ـ مصر خاصة (خزائن الارض) ( استضعفوا فى الارض ) ، ( ان الارض لله ) ، ( يستخلفكم فى الارض ) ، ( فى الارض الفساد ) ٦ ـ أرض الاسلام خاصة (مفسدون فى الارض) ، (ينفوا من الارض) ٧ ـ جميع الارضين (دابة فى الارض) (ما فى الارض) ٨ ـ القبر (بهم الارض) ٩ ـ ارض التيه (يتيهون فى الارض) ١٠ ـ ارض القيامة (الارض غير الارض) ، (واشرقت الارض) ١١ـ القلب (فيمكث فى الارض) ١٢ ـ ساحة المسجد الجامع (فانتشروا فى الارض) ١٣ ـ المقدم (بأى ارض تموت) .

﴿أ س ف﴾ ١ ـ الحزن (أسفاً) ٢ ـ الغضب (آسفونا)

﴿أ ف ك﴾ ١ ـ الكذب (افك) ٢ ـ عبادة الاصنام (أئفكاً) ٣ ـ ادعاء الولد لله تعالى ( افكهم ) ٤ ـ قذف المحصنات ( بالافك ) ٥ ـ الصرف (يؤفك عنه من أفك) (لتأفكنا) ٦ ـ التقليب (الموتفكة) ، (المؤتفكات) ٧ ـ السحر (مايأفكون) .

﴿أ ك ل﴾ ١ ـ بضم الالف الثمرة (اكلها) ، (الاكل) ٢ـ الحرق (تأكله) ٣ ـ الابتلاع ( يأكلهن ) ٤ـ الاكل بعينه (فكلا) ( فأكلا ) ٥ ـ الاستئصال ( يأكلن ) ٦ ـ الافتراس ( يأكله ) ٧ ـ اخذ الاموال ظلماً بغير حق ( يأكلون اموال ) ، ( ولاتأكلوا أموالهم ) ٨ ـ الانتفاع بوجوهه ( كلوا مما ) ٩ ـ الرزق (لاكلوا من) .

﴿ا ل ا﴾ ١ ـ الاستثناء (الاالمتقين) ، (الامن) ٢ـ استئناف (لااملك) ، (الاما) (الاان) ( الاالموتة ) ، ( الاابتغاء ) ٣ ـ الخبر ( الا عندنا ) ، (الابقدر) ، (الا بشر) ، (الافى) ٤ ـ غير (الا الله لفسدنا) .

﴿ا ل ى﴾ ١ـ مع (اموالهم الى) ، (الى هرون) ، (انصارى الى) ٢ـ صلة فى الكلام (ليجمعنكم الى) ، (نوحاً الى) . وامثاله .

﴿أ م﴾ ١ ـ صلة فى الكلام ( ام خلقوا ) ، ( ام أنا ) ، (أم له) ٢ ـ بل (ام بظاهر) ٣ ـ الاستفهام (أم آمنتم) .

﴿أ م ر﴾ ١ ـ الارشاد و الوعظ ( لآمرون بالمعروف ) ٢ ـ التوحيد (وآمر بالمعروف) ٣ ـ اظهار الطاعة للنبى ﷺ والولاءله (يأمرون بالمعروف) ٤ ـ الدين (وظهر امر) ، (بينهم امرهم) ، (امرهم بينهم) ٥ ـ القول (يتنازعون بينهم امرهم) ٦ ـ العذاب (لما قضى الأمر) ٧ ـ عيسى عليه السلام (اذا قضى امراً) ٨ ـ القتل ببدر ( فاذا جاء امر الله ) ( ليقضى الله امراً ) ٩ ـ قتل بنى قريظة ( واصفحوا حتى يأتى الله بأمره ) ١٠ ـ فتح مكه ( حتى يأتى الله بأمره ) ١١ ـ القيامة ( أتى امر الله ) ، ( جاء امر الله ) ١٢ ـ القضاء ( يدبر الأمر ) ، (له الخلق والأمر) ١٣ ـ الوحى (يدبر الامر من السماء) ، ( يتنزل الأمر ) ١٤ ـ الامر بعينه (ان الله يأمر) ، (يأمركم) ١٥ ـ الذنب (وبال امرها) ، (امره) ١٦ ـ النصر (لنا من الأمر من) ، (لله الأمر) ١٧ ـ الفعل والشأن (تصير الامور) ( ما امر فرعون ) ١٨ ـ الغرق ( لاعاصم اليوم من امر الله ) ١٩ ـ المنكر (جئت شيئاً امراً) .

﴿أ م﴾ ١ ـ الأصل ( هن ام الكتاب ) (ام القرى) ٢ـ المرجع والمصير (فأمه هاوية) ٣ ـ الوالدة بعينها (الى امك) ، (امه) ٤ ـ المرضع (امهاتكم) ٥ ـ امهات المؤمنين وازواج النبى ﷺ (وازواجه امهاتهم) .

﴿أ م ة﴾ ١ـ عصبة (ذريتنا امة) ، (امة قدخلت) (امة قائمة) (امة يهدون)

٢ ـ ملة ( امتكم امة ) ، ( لكل امة ) ، ( الناس امة ) ٣ ـ سنون معدودة (امة معدودة) ( بعد أمة ) ٤ ـ قوم (امة هى) (امة جعلنا) ٥ ـ امام يقتدى به (كان امة قانتاً ) ، (خير امة) ، ( امة وسطاً ) ٦ ـ الامم الخالية (وان من امة) ٧ ـ الكفار خاصة (ارسلناك فى امة) ٨ ـ الخلق (الا امم امثالكم) .

﴿ ا م ا م ﴾ ١ ـ القائد فى الخير ( للناس اماماً ) ، ( للمتقين اماماً ) ٢ ـ صحيفة الاعمال ( بامامهم ) ٣ ـ اللوح المحفوظ ( فى امام مبين ) ٤ ـ التوراة ( كتاب موسى اماماً ) ٥ ـ (الطريق الواضح (لبامام مبين) .

﴿أمّ ى﴾ ١ ـ العرب ( الأميين رسولا ) ٢ ـ اليهود ( ومنهم أميون ) ٣ ـ الذى لايقرأ ولايكتب (النبى الأمى) .

﴿١ـا م ن﴾ ١ـ الفرائض (امانتكم) (الامانة) ٢ـ الودائع (لأماناتهم) ٣ ـ العفة (القوى الامين) .

﴿٢ ـ ا م ن ﴾ ١ ـ الاقرار باللسان ( بانهم آمنوا ) ، ( الذين آمنوا ) ٢ ـ التصديق ( الذين آمنوا وعملوا ) ٣ ـ المصدقون ( المؤمنين والمؤمنات ) ٤ ـ التوحيد (بالايمان) ٥ ـ الايمان فى شرك (ومايؤمن) ، ( أفتؤمنون ) .

﴿أ ن ث﴾ ١ ـ البنات (وله الانثى) ، (بالأنثى) ( اناثاً ) ٢ ـ الاناث من الانعام (ام الانثيين) ٣ ـ الاصنام والاوثان (دونه الا اناثاً) ( هم عباد الرحمن اناثاً) .

﴿ا ن س﴾ ١ ـ آدم عليه السلام ( خلق خلقنا الانسان ) ٢ ـ ولد آدم عليه السلام (الانسان ونعلم) (خلقنا الانسان من نطفة) . . . الخ .

﴿ان أن انّ﴾ (ان بكسر الهمزة واسكان النون) .

١ ـ اذ (ان كنتم مؤمنين) ٢ـ ما (قل ان كان للرحمن) (ان الكافرون) ( ان كانت الا ) ٣ ـ لقد ( ان كان وعد ) ( ان كنا لفى ) ( تالله ان كدت ) (ان كنا عن) (وان كادوا) .

(أن بفتح الهمزة واسكان النون)

١ ـ لئلا ( لكم ان تضلوا ) ( يمسك السموات والارض ان تزولا ) (يمسك السماء ان تقع) ٢ـ بأن (صفحاً ان كنتم) ، (اساءوا السوءى ان كذبوا) .

(انّ بكسر الهمزة وتشديد النون)

بعينه للتأكيد ( ان الله له ملك السموات والارض ) ومثله ما كان منه فى أول الكلام .

﴿ا ن ى﴾ ١ ـ كيف ( أنى يحيى هذه الله ) ٢ ـ من اين (أنى لك هذا) ( أنى يكون لى) (أنى يؤفكون) ٣ ـ الساعة (آناء الليل) .

﴿ا هـ ل﴾ ١ ـ ساكن القرى (اهل القرى) ، (اهل المدينة) ٢ ـ قراء التوراة والانجيل (يا اهل الكتاب ) ٣ ـ الاصحاب (الى اهلها) ٤ ـ الزوجة والاولاد (سار بأهله ) ، ( وانجيناه واهله ) ٥ ـ القوم والعشيرة ( من اهله ) ، (من اهلها) ٦ـ المختار له ( احق بها واهلها ) ٧ـ القوم الذين بعث فيهم نبى (يأمر اهله) ٨ ـ المستحق (اهل التقوى واهل المغفرة) .

﴿ أ و﴾ ١ ـ بل (مائة الف او يزيدون) ، (بالبصر أوهو) ، (او ادنى) ٢ ـ الف صلة (أويخشى) ، (أو يذكر) ، (أو يحدث) ، (أو نذرا) ٣ الخيار (أو كسوتهم) (او يصلبوا او تقطع . . او ينفوا) .

﴿١ـ أ و ل﴾ ١ـ اول من كفر بالنبى ﷺ (أول كافر به) ٢ـأول من آمن بالله تعالى من أهل مكة (فأنا أول العابدين) (أول من اسلم) (انا أول المسلمين) ٣ـ أول الموقنين من بنى اسرائيل بالدلائل المعجزة بامتناع الرؤية العينية للبارى جل وعلا ( وانا أول المؤمنين ) ٤ ـ اول المؤمنين من بنى اسرائيل بموسى وهارون عليهما السلام (ان كنا أول المؤمنين) .

﴿٢ ـ أ و ل﴾ ١ ـ القوم ( آل فرعون ) ٢ ـ اهل البيت ( آل لوط ) ٣ ـ الذرية و الورثة وان سفلوا ( وآل ابراهيم وآل عمران) .

﴿٣ ـ أ و ل﴾ ١ـ الملك (وابتغاء تأويله) (وما يعلم تأويله) ٢ـ العاقبة ووعدالله تعالى من الخير والشر يوم القيامة (الاتأويله) (يأتى تأويله) (يأتهم تأويله) (واحسن تأويلا) (ذلك تأويل) ٣ ـ تعبير الرؤيا (من تأويل الأحاديث) (نبئنا بتأويله) ٤ ـ الألوان (الانبأتكما بتأويله) ٥ ـ التحقيق (هذا تأويل رؤياى).

﴿أ و ى﴾ ١ ـ الضم (آدوا)، (فآواكم)، (أوى اليه) ٢ ـ الانتهاء (آوينا)، (فآووا الى).

﴿أ ى ى﴾ ١ ـ العلامات (من آياته) (لآيات)، (آية تعبثون) ٢ـ القرآن (آيات محكمات) (آية مكان آية) ٣ ـ المعجزات (بآياتنا)، (يروا آية) ٤ ـ العبرة (آية للناس) ٥ ـ الكتاب (يسمع آيات الله)، (كانت آياتى) ٦ ـ الأمر والنهى (الله آياته) ونحوه.

## ﴿ب﴾

﴿ب أ س﴾ ١ ـ العذاب (بأسنا)، (بأس الله) ٢ ـ الفقر (بالبأساء) ٣ ـ القتال (بأس الذين)، (بأس شديد)، (البأس)، (بأسهم)،

﴿ب ح ر﴾ ١ ـ اليم (البحر رهواً)، (اسرائيل البحر) ٢ـ موسى والخضر (مجمع البحرين) على قول ٣ـ الماء العذب والمالح (مرج البحرين) (البحران) ٤ ـ بحر الملكوت وعجائب الجبروت (البحر المسجور).

﴿ب خ س﴾ ١ـ الحرام (بثمن بخس) ٢ـ النقصان (تبخسوا) (يبخسون).

﴿ب د ل﴾ ١ـ الاهلاك (بدلنا امثالهم تبديلا) ٢ـ النسخ (آية مكان آية) (ابدله من) ٣ ـ التغيير (بدله)، (يبدلونه)، (بدلوا تبديلا) ٤ ـ التجديد (بدلناهم جلوداً) (تبدل الارض) ٥ ـ التحويل من حال الى حال (يبدل الله) ٦ ـ الاختيار (يتبدل الكفر).

﴿ب دن﴾ ١ ـ الجسد( ببدنك ) ٢ ـ البدن بضم الباء و اسكان الدال (والبدن جلناها).

﴿ب ر ج﴾ ١ ـ النجم ( ذات البروج ) ٢ ـ القصور ( بروج مشيدة ) ٣ ـ التوسع فى المشى (لاتبرحن تبرج).

﴿ب ر ح﴾ ١ ـ الزوال (لاابرح) ٢ ـ الانتقال (فلن ابرح).

﴿ب ر ر﴾ ١ ـ الصلة (ان تبروا) ، (ان تبروهم) ٢ ـ الطاعة (على البر) (وبراً) (برة) ، (الابرار) ٣ ـ التقوى (تنالوا البر) ، (بالبر) ، (لكن البر).

﴿ب ر ق﴾ ١ ـ الشخوص (برق البصر) ٢ ـ البرق بعينه (ورعدوبرق).

﴿ب س ط﴾ ١ ـ الضرب (باسطوا) ، ( ويبسطوا ) ٢ ـ السعة ( بسط ) ، (يبسط). ٣ ـ الفتح (لاتبسطها كل البسط) ، (مبسوطتان) ٤ـ المهدوالفرش (بساطاً) ٥ ـ الفضل والقوة (بسطة) ٦ ـ مد اليدمن البعد( كباسط).

﴿ب ص ر﴾ ١ ـ بصيرة القلب (لايبصرون) ، (البصير) ٢ ـ الرؤيةالعينية (يأت بصيراً) ، (فبصرك) ٣ـ الحجة (كنت بصيراً).

﴿ب ض ع﴾ ١ ـ الدراهم (بضاعتهم) ، (بضاعتنا) ٢ ـ المتاع (ببضاعة) ٣ ـ العدد (بضع) ٤ ـ المال المنتفع به (واسروه بضاعة).

﴿ب ط ش﴾ ١ ـ العقوبة (بطشتنا) ، (نبطش البطشة) (ان بطش). ٢ ـ القوة (منهم بطشاً).

﴿ب ط ل﴾ ١ ـ الكذب (لايأتيه الباطل) ، (المبطلون) ٢ ـ الاحباط (لاتبطوا) ٣ـ الشرك (زهق الباطل ان الباطل) ، (بالباطل) ٤ ـ الظلم (بينكم بالباطل).

﴿ب ع ث﴾ ١ ـ الالهام (فبعث الله) ٢ـ الاحياء فى الدنيا (ثم بعثناكم) (ثم بعثه) ٣ ـ اليقظة من النوم (يبعثكم) ٤ ـ التسليط (بعثنا) ٥ ـ ارسال الرسول ( الذى بعث ) ( وابعث فيهم ) ، (فابعثوا) ٦ـ النصب والبيان ( فابعثوا )

(ابعث لنا) (بعث لكم) ٧ ـ النشور من القبور (يبعث من) .

﴿ب ع ل﴾ ١ـ الصنم (بعلا) ٢ ـ الزوج (بعولتهن) ، (بعلى).

﴿ب غ ى﴾ ١ـ الظلم (البغى) ، (تبغى) ٢ـ المعصية (يبغون) ، (بغيكم) ٣ ـ الحسد (بغياً) ٤ ـ الزنا (بغيّاً) بتشديد الياء ، (البغاء).

﴿ب ق ى﴾ ١ ـ الثواب (بقية الله) ٢ ـ الصلوات الخمس (الباقيات) ٣ ـ الباقى من الذاهب (وبقية مما) (باقية) ٤ ـ الدوام (باق) ، (وابقى) ٥ ـ القلة (اولوا بقية) .

﴿ب ل د﴾ ١ مكة (البلد) ، (بلداً) ٢ ـ سبأ (بلدة طيبة) ٣ ـ البقعة النامية (البلد الطيب) ٤ ـ مكان سبخ لانبات فيه (بلدميت) .

﴿ب ل و﴾ ١ ـ النعمة (ذلكم بلاء) ٢ ـ الاختبار (ابتلى ابراهيم) ، (لنبلونكم) ، (البلاء المبين) .

﴿ب ر ه ن﴾ ١ ـ الحجة (برهانكم) ٢ ـ الاية (برهانان) (برهان ربه).

﴿ب ن ى﴾ ١ ـ الصرح (بنيانهم من) ٢ ـ المسجد (بنيانه) ، (بنيانهم الذى) ٣ ـ الأتون (بنياناً) .

﴿ب ه ت﴾ ١ـ الزنا (ببهتان) ٢ـ الكذب (ببهتان عظيم) ٣ ـ الحرام من المال (بهتاناً) ٤ـ الدهش والخسران (فبهت) .

﴿ب و أ﴾ ١ ـ استوجب (فباءوا) ، (باء) ٢ ـ ينزل (يتبوأ) ، (بوأنا) ٣ ـ توطن (تبوىء المؤمنين) ٤ ـ ترجع (تبوء باثمى) .

﴿ب و ب﴾ ١ ـ المنزل (سبعة ابواب) ٢ ـ السكة والطريق (من باب) (أبواب) ٣ ـ الباب بعينه (لهم الابواب) (ابوابها) (الباب سجداً) ٤ ـ الدرب (عليهم الباب) ٥ ـ المدخل والمخرج (من ابوابها) ٦ ـ مستفتح الامر (باباًذا) ، (ابواب كل) ٧ ـ الطريق (باباً من) ، (لانفتح لهم الابواب) .

﴿ب ى ت﴾ ١ ـ المنازل (بيوتاً غير بيوتكم) (بيوت) (دخلتم بيوتاً)

٢ ـ المساجد (بمصر بيوتاً) (بيوتكم) ، (فى بيوت) ٣ ـ السفينة (دخل بيتى) ٤ ـ الكعبة (طهر بيتى) ٥ ـ المنزل فى الجنة (عندك بيتاً) ٦ ـ الحجر (فى بيوتكن) ٧ ـ السجون ( فى البيوت ) ٨ ـ العش (الجبال بيوتاً) ، (اتخذت بيتاً) ٩ ـ الخيام والفساطيط (بيوتاً تستخفونها) ١٠ ـ الكهوف والغيران ( ينحتون من الجبال بيوتاً ) ١١ ـ البيت بعينه ( البيت المعمور ) (من بيته) ١٢ ـ الملك (فى بيتها) ١٣ ـ الخانات (تدخلوا بيوتاً) .

﴿ب ى ع﴾ ١ ـ الفداء (لابيع) ٢ ـ البيعة (يبايعونك) ٣ ـ البيع بعينه (انما البيع) ٤ ـ بيعة النصارى (وبيع) .

## ﴿ت﴾

﴿ت ب ت﴾ ١ ـ الصندوق (فى التابوت) (يأتيكم التابوت) .

﴿ت ب ع﴾ ١ ـ الصحبة (اتبعك) ، (اتبعتنى) ، (واتبعك) ٢ ـ الاتباع والاقتداء (اتبعوا) ٣ ـ الاستقامة (ان اتبع) ٤ ـ الاختيار (ويتبع) ، (فيتبعون) ٥ ـ عملوا (واتبعواما) ٦ ـ الصلاة الى قبلة (ماتبعوا قبلتك) ، (بتابع) (نتبع) ٧ ـ الطاعة (لاتبعتم) ، (فاتبعوه) .

﴿ت ر ب﴾ ١ ـ الرميم (كناترابا) ٢ ـ الأشكال (أترابا) ٣ ـ الضلوع من الصدر (الترائب) ٤ ـ البهائم (كنت تراباً) ٥ ـ الصعيد (من تراب) .

﴿ت ل ا﴾ ١ ـ الانزال (نتلو) ، (نتلوه) (نتلوها) ٢ ـ الاتباع والانقياد (يتلونه) ، (تلاها) ٣ ـ الكتابة (تتلوا الشياطين) ٤ ـ القراءة (يتلون كتاب) .

﴿ت م م﴾ ١ ـ الوفاء (فأتمهن) (فأتموا) ٢ ـ الاسباغ (واتممت) (ويتم) ٣ ـ الاكمال (أتمها على) ، (فان اتممت) ، (اتمم لنا) .

﴿ت و ب﴾ ١ ـ الندم (فتوبوا) (توبوا) ٢ ـ التجاوز (لقد تاب) ، (ويتوب) ٣ ـ الرجوع عن الشىء (تبت اليك) .

- - - - - * * ﴿ث﴾ * * - - - - -

﴿ث ب ت﴾ ١ ـ البشارة (فثبتوا) ٢ ـ التمسك بلواء التوحيد (يثبت الله) ٣ ـ جماعات ( ثبات او ) ٤ ـ الحبس ( ليثبتوك ) ٥ ـ المعاضدة و التقوية (ويثبت به) ، (فتثبتوا) .

﴿ث خ ن﴾ ١ ـ الغلبة بالقتل (حتى يثخن) ٢ ـ الأسر (اثخنتموهم).

﴿ث ق ف﴾ ١ـ الوجدان (اينما ثقفوا) (ثقفتموهم) ٢ـ غلبوا(يثقفوكم) ٣ ـ الأسر (تثقفنهم) .

﴿ث ق ل﴾ ١ ـ الزاد (اثقالكم) ٢ ـ ودائع الأرض و كنوزها (اثقالها) ٣ـ الشدة العظيمة (يوماً ثقيلا) (قولا ثقيلا) ٤ـ الرجحان (ثقلت) ٥ـ الأوزار ( اثقالهم واثقالا مع اثقالهم ) ٦ ـ الثقل بعينه ( فلما ثقلت ) ٧ ـ الركون (اثاقلتم) ٨ ـ كبار السن والعائلين (وثقالا) ٩ـ الانس والجن (ايها الثقلان) .

﴿ث م ر﴾ ١ـ المال (له ثمر) ٢ ـ الفاكهة (من ثمرات) ، (من ثمره) ٣ـ الاولاد الصغار ( والثمرات ) ٤ ـ رزق النحل من النور والزهر (من كل الثمرات) .

﴿ث م م﴾ ١ ـ الواو ( ثم الله شهيد ) ، (ثم استوى على) ٢ ـ الاستقبال (ثم ان ربك للذين) ، (ثم اورثنا الكتاب) .

﴿ث ن ى﴾ ١ ـ الكبر والاعراض ( ثانى عطفه) ٢ ـ ثانى العدد (ثانى اثنين) ٣ ـ سورة الفاتحة (سبعاً من المثانى) ٤ ـ الكتمان والاخفاء (يثنون صدورهم) .

﴿ث و ب﴾ ١ ـ الجزاء ( خير ثواباً ) ٢ ـ الفتح و الغنيمة و الراحة (ثواب الدنيا) ٣ ـ الوعد (فأثابهم) ٤ ـ الزيادة ( فأثابكم غماً ) ٥ ـ المنفعة (ثواب الدنيا) .

﴿ث و ى﴾ ١ ـ المأوى (ومثواكم)، (مثوى) ٢ ـ المنزل (مثواه) ٣ ـ الاقامة (ثاوياً).

﴿ث ى ب﴾ ١ ـ القلب (وثيابك) على قول ٢ ـ القميص من نار (لهم ثياب) ٣ ـ الرداء (يضعن ثيابهن) ٤ ـ الثياب بعينها (ثياب من سندس)، (تضعون ثيابكم).

* * * ﴿ج﴾ * * *

﴿ج أ ر﴾ ١ ـ التضرع (يجأرون) ٢ ـ الجزع (لاتجأرون)، (فاليه تجأرون).

﴿ج ب ر﴾ ١ ـ القهار (العزيز الجبار)، (بجبار) ٢ ـ القتال ظلماً (بطشتم جبارين)، (جباراً فى) (متكبر جبار) ٣ ـ الطول والقوة (قوماً جبارين) ٤ ـ التكبر (ولم يجعلنى جباراً).

﴿ج ب ل﴾ ١ـ البرد (فيها برد) ٢ـ الجبل بعينه (كل جبل)، (الجبال) ٣ ـ الجماعة المجبولة على طبع (الجبلة الاولين)، (جبلا كثيراً).

﴿ج ث و﴾ ١ ـ جميعاً (جثياً) ٢ ـ الجثو على الركب (كل امة جاثية)

﴿ج ح م﴾ ١ـ الأتون والنار المضطرمة (فألقوه فى الجحيم) ٢ـ نار جهنم (لفى جحيم).

﴿ج د د﴾ ١ ـ الجديد و الحديث (خلق جديد) ٢ ـ الطرق (جدد بيض وحمر).

﴿ج د ل﴾ ١ ـ الخصومة (يجادلون فى)، (يجادلنا)، (وجادلوا)، (من يجادل) ٢ـ المراء (ولاجدال)، (مايجادل) ٣ـ الالحاح (جادلتنا فأكثرت جدالنا) ٤ ـ الصراع (وجادلهم).

﴿ج ذ ذ﴾ ١ـ النقص والقطع (غير مجذوذ) ٢ـ الكسر (فجعلهم جذاذاً).

﴿ج ر م﴾ ١ ـ المشركون (يود المجرم) ، ( ان المجرمين فى عذاب ) ٢ـ القول بالقدر(المجرمين فى ضلال) ٣ـاللواط (عاقبة المجرمين) ٤ـ الباعث على العداوة ( لايجرمنكم ) ٥ ـ حقاً ( لاجرم ) ٦ ـ الاثم ( اجرامى ) ، (مما تجرمون) .

﴿ج ز ء﴾ ١ ـ الولد ( عباده جزءاً ) ٢ ـ البعض ( منهن جزءاً ) ، (جزء مقسوم) .

﴿ج س د﴾ ١ـ الجسد بعينه (كرسيه جسداً) ٢ـ التماثيل (عجلا جسداً) ( جسداً ) .

﴿ج ع ل﴾ ١ـوصفوا (وجعلوا لله) ٢ ـ فعلوا ( فجعلتم منه ) ٣ ـ قال (انا جعلناه) ٤ ـ خلق (وجعل) ٥ ـ سمى (جعلنا كم امة) .

﴿ج م ل﴾ ١ ـ الابل (يلج الجمل) ( جمالات صفر ) « جمع جمال » ، ٢ـالزينة (فيها جمال) ٣ـمالاشكوى فيه (صبراً جميلا) ٤ـالحسن(سراحاً جميلا)

﴿ج ن ب﴾ ١ ـ الطاعة (جنب الله) ٢ ـ السفر (بالجنب) ٣ ـ القلب ( بجانبه ) ٤ ـ البعيد (عن جنب) ، (الجنب) ٥ ـ الجنب بعينه (جنوبهم) ، ٦ ـ الجهة (بجانب الغربى) ، ( كل جانب) .

﴿ج ن ح﴾ ١ ـ الجانب (جناحك) ٢ ـ الجناح (بجناحيه) ، (اجنحة) ٣ ـ الاثم (فلاجناح) ٤ ـ اليد (واضمم جناحك) ٥ ـ الميل ( جنحوا للسلم فاجنح ) .

﴿ج ن د﴾ ١ ـ الملائكة ( جنود ربك ) ٢ ـ الرسل والمؤمنون (وان جندنا) ٣ ـ الذرية (جنود ابليس) ٤ ـ الجموع (بجنود لا) ، (الجنود) (جنودهما) ٥ ـ الانصار (واضعف جنداً) .

﴿ج ن ن﴾ ١ـ البستان فى الدنيا (اصحاب الجنة) (جنتين) ٢ـدارالسلام ( الجنة للمتقين ) ( وجنة ) ٣ ـ الجنة بكسر الجيم وتشديد النون مع الفتح

(من الجنة والناس) (كأنها جان) ، (والجان خلقناه) ٤ ـ الجنون (به جنة) (مجنون) ٥ ـ الجنين الولد فى بطن امه (انتم أجنة) ٦ ـ الاستتار (جن عليه) ٧ ـ القطف (جنى الجنتين) ، (رطباً جنياً) .

﴿ج ه د﴾ ١ الجهاد بالقول (جاهدهم به جهاداً) ، (جاهد الكفار) ٢ ـ الجهاد بالسلاح (المجاهدين) (ويجاهدون) ٣ ـ الجهاد بالعمل (من جاهد فانما يجاهد) ، (جاهدوا) ، (وجاهدوا) .

﴿ج ى ب﴾ ١ ـ الصدر (على جيوبهن) ٢ ـ الابط (فى جيبك).

ـ ـ ـ ـ ـ ـ * * ﴿ح﴾ * * ـ ـ ـ ـ ـ ـ

﴿ح ب ب﴾ ١ ـ الايثار (أحببت حب) (يحبون) (يستحبون)، (استحبوا) ٢ ـ المودة (يحبهم ويحبونه) ، (يحببكم) ٣ ـ القلة (على حبه) .

﴿ح ب ر﴾ ١ ـ الاكرام (يحبرون) ٢ـ العالم (احبارهم) ، (الاحبار).

﴿ح ب ل﴾ ١ـ العهد (بحبل من الله وحبل من) ٢ ـ القرآن (بحبل الله) ٣ ـ الاسلام (الا بحبل من) ٤ ـ الرسن (حبل من مسد) .

﴿ح ت ى﴾ ١ ـ الى (حتى مطلع) ٢ ـ فلما (حتى اذا) ٣ ـ فى وهو وقت يكون الشىء (حتى يعطوا) ، (حتى تفىء) (حتى لاتكون) (حتى يقول).

﴿ح ج ب﴾ ١ـ الجبل (توارت بالحجاب) ٢ـ الساتر (من وراء حجاب) (حجاباً) ٣ ـ الآفة المانعة (لمحجوبون) ٤ ـ السور (وبينهما حجاب)

﴿ح ج ج﴾ ١ـ الخصومة (أتحاجوننا) (حاججتم) ٢ ـ الحجة المحكمة (الحجة البالغة) ، (عليكم حجة) .

﴿ح ج ر﴾ ١ ـ الكبريت (الناس والحجارة) ٢ ـ الحجر (بعصاك الحجر) ٣ ـ لآجر (بحجارة من) ٤ ـ العقل (لذى حجر) ٥ ـ الحرام (حجراً محجوراً) ٦ ـ قرية صالح «ع» (اصحاب الحجر) ٧ ـ البيت (حجوركم) .

﴿ح د﴾ ١ ـ الحاد ( اليوم حديد ) ٢ ـ الحديد ( انزلنا الحديد ) ٣ ـ المخالفة (يحادّون) ٤ ـ حدودالله واحكامه (تلك حدودالله) .

﴿ح ذ ر﴾ ١ ـ الخوف (ويحذركم) ، (احذرهم) ، (يحذر) ٢ ـ الامتناع (فاحذروا) ٣ ـ الكتمان (ما تحذرون) ،

﴿ح ر ب﴾ ١ ـ التكفير ( فأذنوا بحرب ) ٢ ـ القتال ( نار الحرب ) ٣ ـ المسجد (سورالمحراب) (من المحراب) ٤ ـ محراب المسجد (يصلى فى المحراب) .

﴿ح ر ث﴾ ١ ـ الحرث (لاتسقى الحرث) ، ( ويهلك الحرث ) ، ( فى الحرث) ٢ ـ الثواب ( حرث لآخرة ) (حرث الدنيا) ٣ ـ فروج النساء (نساؤكم حرث) .

﴿ح ر ج﴾ ١ ـ الشك (حرجاً مما) ، (حرج منه) ٢ ـ الضيق (من حرج) ، (ضيقاً حرجاً) ٣ ـ الأثم (مما ينقفون حرج) ، (الأعمى ـ الأعرج حرج) .

﴿ح ر ص﴾ ١ ـ الجهد (ولو حرصت) ، (ان تحرص) ٢ ـ الارادة (حريص) .

﴿ح ر م﴾ ١ ـ المنع (وحرمنا عليه ) ، ( وحرام على ) ٢ ـ التحريم (حرمت) ، (ولاتحرموا) ٣ ـ المحترم المقدس (الشهر الحرام) ، (اربعة حرم) (الحرمات قصاص) ٤ ـ المناسك (حرمات الله) .

﴿ح ز ب﴾ ١ ـ أهل كل دين (كل حزب) ٢ ـ الجند ( ان حزب ) ٣ ـ الكفار من قريش ( من الاحزاب ) ٤ ـ النصارى النسطورية واليعقوبية والملكانية (فاختلف الاحزاب) ٥ ـ كفارقوم عاد و ثمود ( اولئك الاحزاب ) ، (يوم الأحزاب) ٦ ـ ابوسفيان بن حرب و مشركى بعض قبائل العرب و اليهود (يحسبون الاحزاب) .

﴿ح س ب﴾ ١ ـ الكثير ( عطاءاً حساباً ) ٢ ـ الثواب والجزاء ( ان حسابهم) ٣ ـ العذاب (لايرجون حساباً) (حسباناً) ٤ ـ الحفظ ( حسيباً ) ٥ ـ الشهيد (عليك شهيدا) ٦ ـ العرض على الله تعالى (يقوم الحساب) (يحاسب حساباً ) ٧ ـ العدد ( السنين و الحساب ) ٨ ـ التقتير و المنة ( بغير حساب ) ٩ ـ المنازل (بحسبان) ١٠ ـ الظن (ولاتحسبن) ، (يحسبون) ، (يحسبهم) .

﴿ح س س﴾ ١ ـ الرؤية (أحس عيسى) ، (أحسوا) ، (تحس) ٢ ـ القتل (تحسونهم) ٣ ـ البحث (فتحسسوا) ٤ ـ الصوت (حسيسها) .

﴿ح س ن﴾ ١ ـ المحتسب ( قرضاً حسناً ) ٢ ـ حقاً ( للناس حسناً ) ٣ ـ الجنة (وعداً حسناً) .

﴿ح س ن ى﴾ ١ ـ الجنة (الحسنى) ، (بالحسنى) ٢ ـ الخير (الا الحسنى) ٣ ـ البنين (لهم الحسنى) .

﴿ح س ن ـ ت﴾ ١ ـ النصر والغنيمة (حسنة) ٢ ـ التوحيد (بالحسنة) ٣ ـ كثرة المطر والخصب والسعة (الحسنة) ، (بالحسنات) .

﴿ح ش ر﴾ ١ ـ الجمع (نحشرهم) ، (وحشرناهم) ، (حشرت) ، (و حشر) ٢ ـ السوق بفتح السين واسكان الواو (احشروا) ، (نحشرهم يوم) ، (نحشر).

﴿ح ص ر﴾ ١ ـ الضيق (حصرت) ٢ ـ الحبس (احصرتم) ، (حصيراً) ، ٣ ـ الذى لايأتى النساء (وحصوراً) .

﴿ح ص ن﴾ ١ ـ الحرائر ( المحصنات ) ٢ ـ العفاف ( محصنات ) ٣ ـ الاسلام (فاذا أحصنّ) .

﴿ح ص ى﴾ ١ ـ الحفظ (احصاها) ، احصاه) ، (تحصوه) ٢ ـ الكتابة (احصيناه) ٣ ـ علم (أحصى) ٤ ـ شكر (لاتحصوها) .

﴿ح ض ر﴾ ١ ـ المكتوب ( حاضراً ) ، ( محضراً ) ٢ ـ المعذبون

( محضرون ) ٣ ـ المستوطن المقيم ( حاضرى ) ٤ ـ حال ( تجارة حاضرة ) ٥ ـ المجاورة ( كانت حاضرة ) ٦ ـ السماع ( حضروه ) ٧ ـ الحضور بعينه (شرب محتضر).

﴿ح ط ب﴾ ١ ـ الشوك (الحطب) ٢ ـ السيجار (حطباً).

﴿ح ف ظ﴾ ١ ـ العلم (استحفظوا) ٢ ـ الصيانة والعفة ( حافظات ) (حافظون) ٣ ـ الحفظ بعينه (يحفظونه) ، (لحافظون) ، (حفظاً) ، ٤ ـ الشفقة (يرتع . . . لحافظون) ٥ ـ الضمان (تكتل . . . لحافظون) ٦ ـ الشهادة (لحافظين) ، (حفيظ).

﴿ح ق ق﴾ ١ ـ الله عزوجل (الحق أهواء هم) ٢ ـ القرآن (بالحق لما) ٣ ـ الاسلام (جاء الحق) ، (ليحق الحق) ، (على الحق) ٤ ـ العدل (دينهم الحق) (هو الحق) ، (بالحق) ٥ ـ التوحيد (جاء بالحق) ، ( ان الحق ) ٦ ـ الصدق (وعدالله حق) ، ( أحق ) ، ( انه لحق ) ٧ ـ وجب ( حق عليهم ) ، ( حقّت ) ٨ ـ الحق بعينه ( هو الحق) ، (مولاهم الحق) (الا بالحق) ٩ ـ المال ( عليه الحق ) ١٠ ـ أولى ( أحق بالملك ) ( أحق ان ) ١١ ـ الحظ والنصيب ( حق معلوم) (حق للسائل) ١٢ ـ الحاجة (من حق).

﴿ح ك م﴾ ١ ـ الموعظة (الحكمة يعظكم به) ، (نعلمه الكتاب والحكمة) ٢ ـ الفهم والعلم (الحكم صبياً) ٣ ـ النبوة (آتينا . . . والحكمة) ٤ ـ تفسير القرآن (يؤت الحكمة) ٥ ـ القرآن (بالحكمة).

﴿ح ل ل﴾ ١ ـ يجب (فيحل) ، (يحلل) (يحل) ٢ ـ البسط ( واحلل ) ٣ ـ ينزل (أوتحل) (احلّنا) ، (احلوا) ٤ ـ خرجتم (واذا حللتم) ٥ ـ يرخص ( أحل لكم ) ( ويحل ) ٦ ـ استحل ( يحلونه ) ، ( لاتحلوا ) ٧ ـ مال حلال لكم (حل لكم).

﴿ح م د﴾ ١ ـ الأمر (بحمدك) ، (بحمده) ٢ ـ المنّة (الحمدلله الذى)

٣ ـ الصلوات الخمس ( و له الحمد فى ) ٤ ـ الثناء و المجد ( ان يحمدوا ) (محموداً) ٥ ـ الشكر (الحمد لله) .

﴿ح م ل﴾ ١ ـ القبول (وحملها) ٢ ـ الاركاب على السفن (حملناكم) ، (حملناه) ، (حملناهم) ٣ ـ الامساك (ويحمل عرش) ٤ ـ تسخير الدواب (تحمل اثقالكم) ٥ ـ المؤونة والنفقة (لتحملهم) ٦ ـ الالزام (لتحملن) ، (لتحمل) ٧ ـ الحبل بفتح الباء ( أولات الأحمال ) ، (حملت حملا) ٨ ـ الحمل بعينه (حمالة) ، (انى أحمل) .

﴿ح م م﴾ ١ـ القريب (حميم حميماً) ، (صديق حميم ) ، ( ولىّ حميم ) ٢ ـ الماء الحار (ماءاً حميماً) ، (الحميم) ، (حميم آن) ، الاحميماً) .

﴿ح و ط﴾ ١ ـ العالم ( احاط بما ) ، ( ولايحيطون ) ، ( احاط بكل ) ٢ـالجمع (محيط) ٣ـ الاهلاك (احاطت) ٤ـ الاشتمال على الشيء (احاط بهم) ٥ ـ الحفظ (شيء محيط) .

﴿ح و ل﴾ ١ ـ العام ( حولين كاملين ) ، (الى الحول) ٢ ـ الحيلولة (وحيل) ، (يحول) ٣ ـ التحويل (حولا) ٤ ـ التغيير (تحويلا) .

﴿ح ى ن﴾ ١ ـ السنة (كل حين) ٢ ـ منتهى الآجال (الى حين) ٣ ـ ساعات الليل والنهار ( وحين تظهرون ) ، ( حين تمسون وحين تصبحون ) ٤ ـ زمان لم يؤقت (حين من) ، (بعد حين) .

﴿١ـح ى ى﴾ ١ـ الخلق الأول (امواتاًفأحياكم) (الحى من) (يحييكم) ٢ـالمؤمن المهتدى (كان حياً) (فأحييناه) (الأحياء) ٣ـ الابقاء (فكأنما أحيا) (ويستحيون) ٤ ـ البقاء (القصاص حياة ) ٥ـ حياة الارض ونماؤها (فأحيينابه) ٦ ـ الاحياء للعبرة ( واحيى الموتى ) ، ( ويحيى ) ٧ ـ الاحياء يوم القيامة (ابعث حياً) ، (يحيى الموتى) .

﴿٢ـ ح ى ى﴾ ١ ـ الاستخدام (يستحيون) ٢ ـ الترك ( لايستحيى ) ٣ ـ الحياة (فيستحى منكم) .

- - - - - - * * ﴿خ﴾ * * - - - - - -

﴿خ ب ت﴾ ١ ـ اخلصوا (واخبتوا)، (المخبتين) ٢ ـ القبول (فتخبت)

﴿خ ت م﴾ ١ ـ الطبع (ختم) ٢ ـ الحفظ والربط (يختم)، (ختامه)، (خاتم) ٣ ـ المنع (نختم).

﴿خ رج﴾ ١ ـ الثواب (خرجاً فخراج) ٢ ـ الجعل بضم الجيم واسكان العين (خرجاً).

﴿خ رر﴾ ١ ـ السقوط (فخرعليهم) ٢ ـ السجود (ويخرون)، (وخرّ) (خروا).

﴿خ ز ن﴾ ١ ـ المفاتيح (خزائن رحمته)، ( بخازنين ) ٢ ـ النبوة والكتاب (خزائن رحمة) ٣ ـ المطر والنبات (خزائن رحمة )، ( ولله خزائن ) ٤ـ الخراج (خزائن الارض).

﴿خ ز ى﴾ ١ ـ القتل ( الاخزى)، ( الدنيا خزى ) ٢ ـ العذاب (لاتخزنى)، (لايخزى) (لاتحزنا) ( من خزى )، (الخزى) ٣ ـ الذل والهوان (عذاب الخزى) (انالخزى) (اخزيته) (وليخزى) ٤ـ الفضيحة (ولاتحزون فى).

﴿خ س ر﴾ ١ ـ العجز ( لخاسرون ) ٢ ـ الخاسر المغبون ( الخاسرين الذين خسروا) ٣ ـ الضلال (خسرخساناً)، ( لفى خسر) ٤ ـ النقص ( من المخسرين)، (ولاتخسروا) (يخسرون) ٥ ـ الخسارة فى العاقبة (من الخاسرين)

﴿خ ش ع﴾ ١ ـ التواضع (على الخاشعين) ٢ ـ الخوف (لناخاشعين) ٣ ـ سكون الجوارح ورمى البصر الى موضع السجود (خاشعون ) ٤ ـ الذل والتذلل (وخشعت) (خاشعة)، (خشعاً).

﴿خ ط أ﴾ ١ـ الخاطئون من غير شرك (انا كنا خاطئين) ٢ ـ المذنبون فى شرك ( كانوا خاطئين ) ( الاالخاطئون) ٣ ـ الخطأ الذى لم يتعمد ( أوأخطأنا ).

﴿خ ط ف﴾ ١ ـ الطرد (يتخطفكم) ٢ ـ الأخذ والخلسة (خطف الخطفة) (فتخطفه) ٣ ـ الخطفة بعينهما (يخطف).

﴿خ ف ف﴾ ١ ـ الهين السهل (حملا خفيفاً) ٢ ـ الشبان (انفروا خفافاً) ٣ ـ التيسير (يخفف عنكم) ٤ ـ نقصان العذاب (يخفف عنا) ٥ ـ الخفة فى الوزن (ومن خفت).

﴿خ ف ى﴾ ١ ـ الاسرار (نداء خفياً)، (السر و أخفى) ٢ ـ الاظهار (أكاد أخفيها).

﴿خ ل د﴾ ١ ـ الميل (اخلد الى) ٢ ـ التخليد (اخلده).

﴿خ ل ف﴾ ١ ـ النبى (خليفة فى) ٢ ـ البدل ممن مضى (الارض خليفة) ٣ ـ السكنى (ويستخلفكم)، (خلائف الارض).

﴿خ ل ق﴾ ١ ـ خلق الدين (فليغيرن خلق)، (خلق الله) ٢ ـ التخرص والكذب (خلق الأولين) (يخلقون افكاً)، (الاختلاق) ٣ ـ التصوير (تخلق من)، (لايخلقون) (وهم يخلقون) ٤ ـ الانطاق (خلقكم أول) ٥ ـ الجعل (ماخلق لكم) ٦ ـ البعث (اشد خلقاً)، (يخلق مثلهم) ٧ ـ الخلق فى الدنيا (خلق السموات) (خلقنا الانسان).

﴿خ ل ل﴾ ١ ـ الخليل المصافى (ابراهيم خليلا) ٢ ـ الصداقة (ولاخلة) (ولاخلال) ٣ ـ بينه (من خلاله) (خلالهما نهراً).

﴿خ و ف﴾ ١ ـ القتل (أوالخوف)، (من الخوف) ٢ ـ القتال (ذهب الخوف) ٣ ـ العلم (فمن خاف)، (وان خفتم) (خافت من) (يخافون ان). ٤ ـ العذاب (لاخوف) (لاتخافوا)، (خوفاً) اى من عذابه. ٥ ـ التيقظ (على تخوف).

﴿خ و ن﴾ ١ ـ الذنب فى الاسلام (تختانون) (لاتخونوا الله)، (خائنة الأعين) ٢ ـ النكوص بالأمانة (للخائنين) ٣ ـ نقض العهد (قوم خيانة)

( خائنة منهم ) ٤ ـ الخلاف فى الدين ( فخانتاهما ) ( خيانتك ) ، ( خانوا الله ) (خواناً اثيماً) ٥ ـ الزنا ( كيد الخائنين ) .

﴿خ ى ر﴾ ١ ـ المال (ترك خيراً) (انفقتم من خير) ( تفعلوا من خير) (حب الخير) (فيهم خيراً) ٢ـ الايمان (خيراًلأسمعهم) (قلوبكم خيراً) (الله خيراً) ٣ ـ الاسلام (من خيرمن) (مناع للخير) ٤ ـ الأفضلية (خيرالراحمين ) ( خير الحاكمين) (ام أنا خير) . ٥ ـ العافية (يمسسك بخير) ٦ـ الأجر( فيهاخير ) ٧ ـ الطعام (خيرفقير) ٨ ـ الظفر والغنيمة (ينالوا خيراً) .

ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ * * ﴿د﴾ * * ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ

﴿د ب ب﴾ ١ ـ الأرضة (دابة الارض) ٢ ـ اميرالمؤمنين على بن ابى طالب معه عصا موسى وخاتم سليمان يسم المؤمن والكافر ( دابة من الارض ) ٣ـ الدواب ماخلا الناس والانعام (والدواب والانعام) ٤ مايدب على وجه الأرض (من دابة) ( كل دابة) ٥ ـ كل مرزوق فى السماء والارض (مامن دابة) .

﴿د ب ر﴾ ١ـ الظهور (الادبار) (دبره) (قدّ من دبر) ٢ ـ اديان الاباء الباطلة ( على ادبارهم ) ٣ ـ عقيب الشىء ( وادبار السجود ) ( وادبار النجوم ) ٤ ـ الذهاب ( اذا أدبر ) ٥ ـ غابرهم وآخرهم ( دابر القوم ) ( دابر هؤلاء ) ٦ ـ التفكر (أفلا يتدبرون) .

﴿درك﴾ ١ ـ الالجام ( اذا ادركه ) ٢ ـ اللحوق ( انا لمدركون ) ٣ ـ الاجتماع (بل ادارك) (ادارکوا) ، (تدرك القمر) ٤ ـ الرؤية (لاتدركه) .

﴿د ع ا﴾ ١ ـ القول (كان دعواهم ) ( تلك دعواهم ) ( دعواهم فيها ) ٢ ـ العبادة (أتدعوا من) (ما تدعوا) (ولاتدع) (فلا تدع) ٣ـ النداء (فدعا ربه) (يدع الداع) (الصم الدعاء) ، (دعاءكم) . ٤ ـ الاستغاثة (وادعوا من) (وليدع ربه) . ٥ ـ الاستفهام (ادع لنا) ٦ ـ السؤال والمسألة (ادع لنا ربك بما) (ادعونى) (ادعوا ربكم) (وادعوه خوفاً) ٧ ـ العذاب والموت (تدعو من أدبر)

﴿د ن ا﴾ ١ ـ أجدر (أدنى الا) (أدنى ان) ٢ ـ أقرب (العذاب الأدنى) (أو أدنى) ٣ ـ أقل (ولا ادنى من) (أدنى من) ٤ ـ دون (هو ادنى بالذى).

﴿د ه ن﴾ ١ ـ الأديم الأحمر (وردة كالدهان) ٢ ـ الدهن بعينه (بالدهن)

﴿د و ر﴾ ١ ـ المنزل (ديارهم) (فى دارهم) ٢ ـ المدينة (من دارهم) ٣ ـ الجنة (دار المتقين) ٤ ـ جهنم (دار البوار).

﴿د و ل﴾ ١ ـ القسمة (دولة بين) ٢ ـ الدولة (نداولها).

﴿د ى ن﴾ ١ـ التوحيد (ان الدين) (له الدين) ٢ـالحساب (بيوم الدين) (لمدينون) (مدينين) ٣ ـ الحكم (فى دين) ٤ ـ الدين (و دين الحق) ٥ ـ الملة (دين القيمة).

ـ ـ ـ ـ ـ ـ * * ﴿ذ﴾ * * ـ ـ ـ ـ ـ ـ

﴿ذ ر أ﴾ الخلق (ذرأنا لجهنم) (ذرأ لكم) (ذرأكم).

﴿ذ ر ة﴾ النملة الصغيرة (مثقال ذرة).

﴿ذ ر ى﴾ ١ ـ الولد (ذرية طيبة) (ذرية من) ٢ ـ الآباء (ذريتهم).

﴿ذ ر و﴾ النسف (تذروه) (الذاريات ذروا).

﴿ذ ك ر﴾ ١ ـ العمل الصالح (فاذكرونى اذكركم) ٢ ـ الذكر باللسان (فاذكروا الله) ٣ ـ الاستحضار بالقلب (انفسهم ذكروا) ٤ ـ انقل (اذكر فى) (اذكر) ٥ ـ الحفظ (اذكروا ما فيه) ٦ ـ العظة (ما ذكروا به) (ذكرتم) (فذكر بالقرآن) (فذكر انما) ٧ ـ الشرف (لذكر لك) (بذكرهم) (فيه ذكركم) ٨ ـ الخبر (هذا ذكر) (ذكراً من) (منه ذكراً) ٩ ـ الوحى (عليه الذكر) (فالتاليات ذكراً) (عليه الذكر) (فالملقيات ذكراً) ١٠ـ القرآن (نزلنا الذكر) (و هذا ذكر) (عنكم الذكر) ١١ ـ أهل بيت النبوة من الائمة الاثنى عشر عليهم السلام (أهل الذكر ان) ١٢ ـ اللوح المحفوظ (من بعد الذكر)

١٣ ـ البيان (ذى الذكر) (ذكر من) ١٤ ـ التنكر (الاذكر) ١٥ ـ الصلوات الخمس (فاذكرالله كما) (عن ذكر) ١٦ ـ الصلاة الواحدة (الى ذكر) (عن ذكر ابى) ١٧ ـ التوحيد (عن ذكرى) (ذكرالرحمن) ١٨ ـ الرسول (ذكراً رسولا) (من ذكر من).

﴿ذ ل ل﴾ ١ ـ القلة (وانتم أذلة) ٢ ـ التواضع (اذلة على) (من الذل) ٣ ـ الجزية (عليهم الذلة) ٤ ـ التسخير (ذللت قطوفها تذليلا) (ربك ذللا) ٥ـ مغلولون (منها اذلة) ٦ـ المطواع السليم (لاذلول) ٧ـ الكآبة (ترهقهم ذلة).

﴿ذ ه ب﴾ ١ ـ الكلام (تذهبون) ٢ ـ الدعوة (اذهب الى) (اذهبا) ٣ـ الهجرة (انى ذاهب) ٤ـ الانفراد بالشىء (لذهب كل) ٥ـ الذهاب (فاذهب انت) ٦ ـ الاستيفاء (أذهبتم).

﴿ذ و ت﴾ ١ ـ المشاجرة والخصومة (ذات بينكم) ٢ ـ الضمير (بذات) (ذواتا) (ذات الشوكة) (ذواتى).

﴿ذ و ق﴾ ١ ـ الانالة (اذقنا) (اذقناه) ٢ ـ الوجود (فذاقت) (ليذوق) (ذوقوا) (ذق) ٣ ـ أكل (ذاقا) ٤ ـ العذاب (فأذاقها) ٥ ـ المعاينة (ذائقة الموات).

ـ ـ ـ ـ ـ ـ * * ﴿ر﴾ * * ـ ـ ـ ـ ـ ـ

﴿ر أ ى﴾ ١ ـ العلم (ويرى) (بما أراك) (أرنا) (أولم ير) (ألم تر) ٢ ـ المشاهدة والمعاينة (رأيت ثم رأيت) (رأيتهم) (ترى الذين) (يرونهم) ٣ ـ التأمل والنظر (ألم تر) ٤ ـ الاخبار (الم تر كيف) (الم ترالى) ٥ـ الاعتبار (الم يروا).

﴿ر ب ب﴾ ١ ـ العالم الصابر (الربانيون) ٢ ـ الملك والسيد (الى ربك) ٣ ـ الكبير (انت وربك) ٤ ـ ولد زوجة الرجل اذا ربى فى بيته (وربائبكم).

﴿ر ب و﴾ ١ ـ المكان المرتفع (الى ربوة) ٢ ـ شديدة (اخذة رابية) ٣ ـ اكثر عدداً (أربى من) (من رباً ليربو) (فلا يربو) ٤ ـ الزيادة (الربا) ٥ ـ الجموع (ربيون كثير) ٦ ـ يقبل (يربى الصدقات).

﴿ر ج ز﴾ ١ ـ العذاب (عنا الرجز) (رجزاً) ٢ ـ الصنم (والرجز).

﴿ر ج ع﴾ ١ ـ المطر (ذات الرجع) ٢ ـ ردوني (أرجعون) (فرجعناك) (فأرجع) ٣ ـ الرجوع (ارجع الى) (ارجع اليهم) (لئن رجعنا) ٤ ـ الرجعة بعد الطلاق (ان يتراجعا) ٥ ـ الموت (اليه يرجعون) (مرجعكم) ٦ ـ العودة الى الدنيا (انهم لايرجعون) ٧ ـ الاقبال على النفس بالملامة (فرجعوا الى) ٨ ـ التوبة (لعلهم يرجعون).

﴿١ ـ ر ج ل﴾ ١ ـ شخص (لرجل من) (رجل رشيد) ٢ ـ من له مال وثروة وجاه (على رجل من) ٣ ـ النبي ﷺ (رجل ينبئكم) (رجل منهم) ٤ ـ أخوان من بني اسرائيل (مثلا رجلين) ٥ ـ يوشع وكالب ابن يوحنا (قال رجلان من) ٦ ـ حبيب النجار (رجل يسعى) ٧ ـ حزقيل ابن عم فرعون (وجاء رجل من) (وقال رجل) ٨ ـ الوثن (مثلا رجلين) ٩ ـ الكافر (مثلا رجلا) ١٠ ـ نوح عليه السلام (على رجل منكم) (رجل به جنة).

﴿٢ ـ ر ج ل﴾ ١ ـ مشاة (فرجالا) (رجالا) ٢ ـ البعولة (الرجال قوامون) (وللرجال) ٣ ـ ذكور بني آدم (رجالا كثيراً) (من رجالكم) ٤ ـ أهل مسجد قباء (رجال يحبون) ٥ ـ الخلص من اصحاب رسول الله ﷺ (رجال صدقوا) ٦ ـ المحافظون على الصلاة (رجال لاتلهيهم) ٧ ـ الملائكة (الاعراق رجال) ٨ ـ مستضعفو مكة (ولولا رجال) ٩ ـ فقراء المسلمين (رجالا كنا) ١٠ ـ الرسل (رجالا نوحي).

﴿ر ج م﴾ ١ ـ القتل (لنرجمنكم) (ترجمون) (لرجمناك) ٢ ـ الشتم (لارجمنك) ٣ ـ الرمي (رجوماً) ٤ ـ شبه الظن (رجماً بالغيب)

٥ ـ الملعون (الشيطان الرجيم).

﴿ر ج و﴾ ١ ـ الطمع (يرجون رحمته) ٢ ـ الخشية (يرجولقاء) (يرجون لقاءنا) (لايرجون) ٣ ـ احبسه (ارجه واخاه) ٤ ـ النواحى (ارجائها ٥ ـ الترك (ترجى من).

﴿١ ـ ر ح م﴾ ١ ـ القرابة (الارحام) ٢ ـ رحم المرأة (فى ارحامهن)

﴿٢ ـ ر ح م﴾ ١ ـ الاسلام (فى رحمته) (برحمته) ٢ ـ الجنة (ففى رحمة الله) (فى رحمة منه) (من رحمتى) (ربهم فى رحمته) ٣ ـ المطر (يدى رحمته) (ينشر رحمته) (آثار رحمة) ٤ ـ النبوة (رحمة ربك) ٥ ـ النعمة (رحمة ربك عبده) (رحمة من عندنا) (وبرحمته) ٦ ـ الرزق (رحمة ربى) (من رحمة) (ابتغاء رحمة) (لدنك رحمة) ٧ ـ القرآن (هدى ورحمة) (الله وبرحمته) ٨ ـ الفتح والنصر (بكم رحمة) ٩ ـ العافية (أرادنى برحمة) (ممسكات رحمته) ١٠ ـ المودة (رأفة و رحمة) (رحماء بينهم) ١١ ـ الايمان (آتانى رحمة) (منه رحمة) ١٢ ـ التوفيق (عليكم ورحمته) ١٣ ـ عيسى ابن مريم عليه السلام (ورحمة منا) ١٤ ـ الرسول ﷺ (الارحمة للعالمين).

﴿ر ز ق﴾ ١ ـ العطاء (رزقناهم) (رزقناكم) (رزقناه منا رزقاً) ٢ ـ الطعام (كلما رزقوا) (الذى رزقنا) (ترزقانه) ٣ ـ الغذاء والعشاء خاصة (ولهم رزقهم) ٤ ـ الشكر (رزقكم انكم) ٥ ـ المطر (السماء رزقكم) ٦ ـ النفقة (رزقهن) ٧ ـ الفاكهة خاصة (عندها رزقاً) ٨ ـ الثواب (له رزقاً) (يرزقون) ٩ ـ الجنّة (رزق ربك).

﴿ر س ل﴾ ١ ـ سلطنا (انا أرسلنا) (ما ارسلوا) ٢ ـ بعث (وأرسلناك) ٣ ـ فتح (فلا مرسل) ٤ ـ اخرج واظهر (انامرسلو) (ومانرسل) ٥ ـ التوجيه (فأرسل) (فأرسلوا) ٦ ـ اطلق من العذاب (ان ارسل) (ولنرسلن) ٧ ـ الانزال من المطر وغيره (يرسل السماء) (وارسل عليهم).

﴿ر س ا﴾ ١ ـ اثبتها (ارساها) (راسيات) (رواسى) ٢ ـ حينها (ايّان مرساها) (مجراها ومرساها).

﴿ر ش د﴾ ١ ـ الهداية (الراشدون) ٢ ـ التوفيق (مرشداً) ٣ ـ الصواب (رشداً) ٤ ـ اصلاح المال (منهم رشداً) ٥ ـ العقل فى الدين (رجل رشيد) ٦ ـ المخرج (أمرنا رشداً).

﴿ر ع د﴾ ١ ـ الملك (ويسبح الرعد) ٢ ـ الصوت (ظلمات ورعد)،

﴿ر ف ع﴾ ١ ـ الحبس (و رفعنا فوقهم) ٢ ـ التشدد فى الكلام (ولاترفعوا) ٣ ـ اجلس (ورفع ابويه) ٤ ـ عرج به (بل رفعه) (ورافعك) ٥ ـ رتب (رفيع) ٦ ـ التفضيل (ورفعنا بعضهم).

﴿ر ف ق﴾ ١ ـ الرزق (مرفقاً) ٢ ـ الرفيق (مرتفقاً) (مرفقاً) ٣ ـ مرفق اليدين (الى المرافق).

﴿ر ق ب﴾ ١ ـ المملوك (رقبة مؤمنة) ٢ ـ الاعناق (فضرب الرقاب) (فوق الاعناق) ٣ ـ الحفيظ (رقيباً) (انت الرقيب) (رقيب عتيد) ٤ ـ المنتظر (وارتقبوا انى معكم رقيب) (فارتقب انهم مرتقبون).

﴿ر ك ب﴾ ١ ـ التحول من حال الى حال (لتركبن طبقاً) ٢ ـ النجاة (اركب معنا) ٣ ـ الاستواء فى السفينة (مايركبون) (فاذاركبوا) (اركبوافيها) ٤ ـ الركوب على الدواب (لتركبوها) (ماتركبون).

﴿ر ك ع﴾ ١ ـ الصلاة (واركعوامع الراكعين) ٢ ـ السجود (وخرراكعاً) ٣ ـ الركوع (وهم راكعون) (اركعوا).

﴿ر م ى﴾ ١ ـ القذف (يرمون المحصنات) (والذين يرمون) ٢ ـ التبليغ (مارميت اذ رميت) ٣ ـ الرجم (ترميهم) ٤ ـ الطرح (ترمى بشرر)

﴿ر و ح﴾ بفتح الراء ١ ـ الراحة (فروح وريحان) ٢ ـ الرحمة (روح الله).

﴿ر و ح﴾ بضم الراء ١ ـ الرحمة (بروح منه) ٢ ـ الملك (يقوم الروح) ٣ ـ جبرئيل عليه السلام (روح القدس) (والروح فيها) ٤ ـ الوحى (بالروح من)

(أوحينا اليك) ٥ ـ عيسى بن مريم عليه السلام (وروح منه) (من روحه) ٦ ـ الحياة فى الحيوان وذوات الأرواح (الروح قل الروح) .

﴿ر و ح﴾ ريحان ١ـ السنبلة (ذوالعصف والريحان) ٢ـ الريحان(فروح وريحان) .

﴿ر ى ب﴾ ١ ـ الشك (لاريب فيه) (فى ريب) (لاريب فيه) ٢ ـ حوادث الدهر (ريب المنون) ٣ ـ الحسرة (ريبة فى) .

﴿ر ى ح﴾ ١ ـ الشدة ( تذهب ريحكم ) ٢ ـ الريح ( بريح طيبة ) ٣ ـ العذاب (ريحاً صرصراً) (ريح فيها) (كمثل ريح) .

ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ * * ﴿ز﴾ * * ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ

﴿ز ب ر﴾ ١ ـ نبأمن مضى (والزبر) ٢ ـ الكتب(فى الزبور) ٣ـ القطع والشرائح (زبر الحديد) (بينهم زبراً) ٤ـ اللوح المحفوظ (فى الزبر) ٥ـ زبور داود عليه السلام (داود زبوراً) .

﴿ز خ ر ف﴾ ١ـ الذهب (من زخرف) ٢ـ حسنها (زخرفها) ٣ـ التزيين (غروراً) .

﴿ز ك ا﴾ ١ـ النطق بالشهادة والتوحيد (لايؤتون الزكاة) (انلايزكى) ٢ ـ الزكاة المفروضة (آتوا الزكاة)(المؤتون الزكاة) ٣ ـ أصلح (من تزكى) ( فانما يتزكى ) ( تزكيهم بها ) ٤ ـ تصدق صدقة الفطر ( افلح من تزكى ) ٥ ـ التبرئة (ولايزكيهم) (نفساً زكية) ٢ ـ التحليل (أيها ازكى) ٧ـ الصدقة (لدناوزكاة) .

﴿ز ل ل﴾ ١ ـ الميل (فان زللتم) ٢ ـ الخروج (فتزل قدم) .

﴿ز و ج﴾ ١ ـ الحلائل (أزواج مطهرة) (ترك ازواجكم) ٢ ـ الاصناف (من كل زوج كريم)(الازواج كلها) (زوجين اثنين) ٣ ـ القرناء (وأزواجهم) (زوجت) .

﴿زول﴾ ١ ـ كنتم كذلك ( فما زلتم ) ( فمازالت ) ٢ ـ السقوط عن المكان (ان تزولا) (لئن زالتا) ٣ـ الانقطاع (من زوال) ٤ ـ خر (لتزول منه)

﴿ز ى د﴾ ١ ـ الزيادة على الشيء من جنسه ( ويزدهم ) ( ويزيد الله ) ٢ ـ اضعاف مضاعفة (وزيادة) (لدينا مزيد) .

﴿ز ى غ﴾ ١ ـ الميل (لاتزغ) (يزيغ) ٢ ـ الضلال (فلما زاغوا أزاغ)

﴿ز ى ن﴾ ١ ـ الحسن (زين للذين) (زينا لكل)(زين للناس) ٢ـ الحلى ( من زينة القوم ) ٣ ـ الزهرة (زينة واموالا) (زينة الحياة) ( الدنيا وزينتها ) ٤ ـ المنظر الحسن (فى زينته) (لتركبوها وزينة) ٥ ـ التلون بضروب النبات (زخرفها و ازينت) ٦ ـ النجوم و الكواكب (و زينا السماء) ٧ ـ لبس الثياب وستر العورة (خذوا زينتكم) .

ـ ـ ـ ـ ـ * * ﴿س﴾ * * ـ ـ ـ ـ ـ

﴿س أ ل﴾ ١ ـ الاستفتاء ( يسألونك ) ٢ ـ الاستمناح ( واما السائل ) (والسائلين) ( للسائل ) ٣ ـ الدعاء ( سأل سائل ) ٤ ـ المراجعة فى الكلام والاعتراض (فلاتسألن) (لايسأل عما يفعل وهم يسألون) ٥ـ الطلب (يسأله من) (ماسألتكم) ٦ـ الحساب (فلنسألنهم) ٧ ـ التخاصم (عم يتساءلون) .

﴿س ب ب﴾ ١ ـ الابواب (فى الاسباب) (الاسباب اسباب) ٢ ـ المنازل (بهم الاسباب) (فاتبع سبباً) ٣ـ العلم (شيء سبباً) ٤ ـ الحبل (فليمددبسبب).

﴿١ـس ب ح﴾ ١ـ الصلاة (فسبحان الله) (يسبح لله) ٢ـ العجب (سبحان الذى) ٣ ـ الذكر (يسبح الرعد) (نسبح بحمدك) (يسبح له) ٤ ـ التوبة (سبحانك تبت ) ( بهذا سبحانك ) ٥ ـ براءة الله عزوجل من السوء ( فسبحان الذى ) ٦ ـ الاستثناء (لولا تسبحون) ٧ ـ التنزيه (ويسبحوه بكرة) .

﴿٢ـس ب ح﴾ ١ـ الفراغ (سبحاً طويلا) ٢ ـ الدوران (فلك يسبحون) ٣ ـ سفن الغزاة (والسابحات سبحاً) .

﴿س ب ق﴾ ١ ـ وجبت ( سبقت لهم ) ( كلمة سبقت) ٢ ـ يصطاد وينتضل (نستبق) ٣ ـ بادر (واستبقا) ٤ ـ الفوات (ان يسبقونا) ٥ ـ السابقات بأرواح المؤمنين اوالكافرين الى الجنة أوالنار (فالسابقات سبقاً) .

(س ب ل﴾ ١ ـ الطاعة لله عزوجل (فى سبيل الله) (فلا يستطيعون سبيلا) ٢ ـ المسلك (وساء سبيلا) ٣ـ البلاغ (اليه سبيلا) ٤ ـ المخرج (فلايستطيعون سبيلا) ٥ ـ العلل (عليهن سبيلا) ٦ ـ الدين (غيرسبيل) ( لى سبيل) ٧ ـ الهوى (من سبيل) ٨ـ الحجة (المؤمنين سبيلا) ٩ـ الطريق (لايهتدون سبيلا) (سواء السبيل) ١٠ ـ طريق الهدى (سواء السبيل) ١١ ـ العدوان (عليهم من سبيل) (انما السبيل) ١٢ ـ مرضاة الله عزوجل (ربه سبيلا) ١٣ ـ الملة (هذه سبيلى) ١٤ ـ الاثم (الاميين سبيل) (المحسنين من سبيل) .

﴿١ ـ س ج د﴾ ١ ـ الصلاة (و لله يسجد) ٢ ـ الانبياء (فى الساجدين) ٣ ـ الانقياد والاستسلام (يسجدان) ٤ ـ الركوع (الباب سجداً) ٥ ـ السجود (فاسجدوا) (الايسجدوا) .

﴿٢ـ س ج د﴾ ١ ـ بيت المقدس ( منع مساجد ) ٢ ـ المسجد الحرام (يعمروا مساجد) ( عمارة المسجد الحرام ) ٣ ـ مسجد قباء ( لمسجد اسس ) ٤ ـ مسجد ضرار ( مسجداً ضراراً ) ٥ ـ سائر المساجد ( و مساجد يذكر ) ٦ ـ اعضاء السجود (وان المساجد) ٧ ـ مكة (المسجد الحرام) .

﴿س ح ر﴾ ١ ـ العلم (يا ايها الساحر) ٢ ـ الكذب ( بسحر عظيم ) (سحر مستمر) ٣ ـ الاخذ بالعين (سحروا أعين) ٤ ـ المجنون (رجلا مسحوراً) ٥ ـ الصرف عن الحق (فأنى تسحرون) .

﴿س خ ر﴾ ١ ـ التذليل (المسخر بين) ( سخر البحر ) ( سخر لكم ) ٢ـ التسليط (سخرها عليهم) ٣ ـ المستهزىء (لمن الساخرين) ( و يسخرون ) (لايسخر) ٤ ـ الاستخدام (سخرياً) .

﴿س ر ب ل﴾ ١ ـ الدروع (سرابيل) ٢ ـ القمص (سرابيلهم).

﴿س ر ج﴾ ١ ـ الشمس (فيها سراجاً) (سراجاً وهاجاً) ٢ ـ الرسول الاكرم ﷺ (سراجاً منيراً).

﴿س ر ر﴾ ١ ـ الجماع (لاتواعدوهن سراً) ٢ ـ الاخفاء (و اسروا) (سراً وعلانية).

﴿س ر ع﴾ ١ ـ مجيء الحساب (سريع الحساب) ٢ ـ سريع الفراغ من الحساب اذا أخذ فيه (ان الله سريع الحساب) (وهوأسرع الحاسبين).

﴿س رف﴾ ١ ـ الحرام (اسرافاً) ٢ ـ خلاف مايجب (فلاتسرف) ٣ ـ النفقة فى المعصية (انفقوا لم يسرفوا) ٤ ـ تحريم الحلال (ولاتسرفوا) (لايحب المسرفين) ٥ ـ الاشراك بالله (وان المسرفين) ٦ ـ الافراط فى المعاصى والاكثار منها (الذين اسرفوا).

﴿س ع ى﴾ ١ـ المشى (يأتينك سعياً) (معه السعى) (فاسعوا الى) ٢ـ العمل (وسعى لها سعيها) (كان سعيكم) (سعوا فى) ٣ـ أسرع (جاءك يسعى) (حية تسعى) (المدينة يسعى).

﴿س ف ر﴾ ١ ـ المنازل والقرى (بين أسفارنا) ٢ ـ الكتب (يحمل أسفاراً) (بأيدى سفرة) ٣ ـ مشرقة فرحة (يومئذ مسفرة) ٤ ـ الانكشاف (اذا أسفر) ٥ ـ السفر (على سفر).

﴿س ف ل﴾ ١ ـ اسفل الوادى (و من اسفل) ٢ ـ أخسر فى العقوبة (فجعلنا هم الاسفلين) ٣ ـ ارذل العمر (اسفل سافلين).

﴿س ف ه﴾ ١ ـ الجهل (هم السفهاء) (سيقول السفهاء) ٢ ـ الخاسر (سفه نفسه).

﴿س ق ط﴾ ١ ـ الندامة (ولما سقط) (لما اسقط) ٢ ـ وقع فى الشرك (الفتنة سقطوا) ٣ ـ يتناثر (تساقط عليك) ٤ ـ الوقوع بعينه (او تسقط السماء)

﴿س ك ر﴾ ١ ـ الغفلة (سكرتهم) ٢ ـ الحيرة (سكارى) ٣ ـ سحرت ابصارهم واخذت (سكرت ابصارنا) ٤ ـ النزع (سكرة الموت) ٥ ـ المطعم (سكراً ورزقاً) ٦ ـ الاسكار وذهاب العقل (وانتم سكارى).

﴿س ك ن﴾ ١ ـ القرار (الليل سكناً) ٢ ـ النزول (لنسكننكم) (اسكن انت) ٣ ـ الاستئناس (زوجها ليسكن) ٤ ـ الطمأنينة (سكن لهم) (السكينة) ٥ ـ الأمن والطمأنينة (سكينة من ربكم).

﴿س ل ط ن﴾ ١ ـ الحجة (وسلطان مبين) (عليكم سلطاناً) (بسلطان مبين) (سلطانيه) ٢ ـ الملك (من سلطان).

﴿س ل ف﴾ ١ ـ العبرة (فجعلناهم سلفاً) ٢ ـ ماتقدم (الا ما قدسلف).

﴿س ل ك﴾ ١ ـ ادخل (اسلك يدك) (ما سلككم) (فاسلكوه) ٢ ـ الجعل (فأنه يسلك) ٣ ـ التكليف (يسلكه) (نسلكه).

﴿١ ـ س ل م﴾ ١ ـ الاخلاص (اسلم قالاسلمت)، (أأسلمتم) (فان اسلموا) (ومن يسلم وجهه) ٢ ـ الاقرار (وله اسلم) (قولوا أسلمنا) (بعد اسلامهم) ٣ ـ الصلح (جنحوا للسلم) (اليكم السلم) ٤ ـ شريعة النبى ﷺ (ادخلوا فى السلم كافة).

﴿٢ ـ س ل م﴾ ١ ـ الله عزوجل (السلام المؤمن) (سبل السلام)، (دارالسلام) ٢ ـ الخير (وقل سلام) (قالوا سلاماً) (سلام عليك) ٣ ـ الثناء الحسن (سلام على) ٤ ـ السلامة من الشر (بسلام منا) (سلام لك) (برداً وسلاماً) (بسلام آمنين) (ادخلوها بسلام) ٥ ـ التحية التى يحيى بها المسلمون بعضهم بعضاً (بيوتاً فسلموا) (سلام عليكم).

﴿س م ع﴾ ١ ـ استبصار القلب (يستطيعون السمع) ٢ ـ سمع الأذنين (سميعاً بصيراً) (سمعنا منادياً).

﴿١ ـ س م و﴾ ١ ـ المسمى (تبارك اسم) ٢ ـ التوحيد (واذكر اسم) (سبح

اسم) ٣ ـ الصفة (ولله الاسماء) (فله الاسماء) ٤ ـ التسميات (اسمه يحيى) ٥ ـ الاصنام (الأسماءاً) ٦ ـ المثل والعديل (له سميّاً) (قبل سميّاً).

﴿٢ـس م و﴾ ١ـ السقف (فليمدد بسبب) ٢ـ السحاب (من السماء ماء) ٣ـ المطر (يرسل السماء) ٤ ـ السماء بعينها (والسماء بنيناها) ٥ ـ سماء الدنيا لسكان عالم البرزخ (مادامت السموات).

﴿س ن ه﴾ ١ ـ الجدب (بالسنين ونقص) ٢ ـ الأيام والدهور (عدد السنين) ٣ ـ السنة بعينها (ثلاثمائة سنين) (بضع سنين).

﴿س و ء﴾ ١ ـ الشدة (سوء العذاب) (سوء الحساب) ٢ ـ العقر (لاتمسوها بسوء) ٣ ـ الزنا (عليه من سوء) (بأهلك سوءاً) (امرأ سوء) ٤ ـ البرص (من غير سوء) ٥ ـ العذاب (بقوم سوءاً) (اساءوا السوءى) ٦ ـ الشرك (نعمل من سوء) (اساء وابما) ٧ ـ الذنب (السوء بجهالة) ٨ ـ الشر (سوء الدار) ٩ ـ الشتم (السنتهم بالسوء) (الجهر بالسوء) ١٠ ـ القتل والهزيمة (بكم سوءاً) (يمسسهم سوء) ١١ ـ الضر (مامسنى السوء).

﴿س و ا ء﴾ ١ ـ عدل (كلمة سواء) (سواء الصراط) (سواء للسائلين) ٢ـ أمر بيّن (على سواء) ٣ـ الوسط (سواء الجحيم) ٤ـ شرع ومساواة (سواء العاكف)(فتكونون سواء) (فيه سواء) ٥ـ قصد السبيل (عن سواء) ٦ ـ الاستواء (سواء عليهم).

﴿س و ر﴾ ١ ـ القطعة من القرآن (فأتوا بسورة) (سورة انزلناها) ٢ ـ الحاجز (بسور له).

﴿س و ق﴾ ١ ـ الشدة (عن ساق) ٢ ـ ساق القدم (مسحاً بالسوق).

﴿س و ى﴾ ١ـ الصحيح من الداء (ليال سوياً) ٢ـ كامل وسالم الخلقة (بشراً سوياً) (ثم سواه) (فسواك) ٣ ـ العدل (الصراط السوى) (يمشى سوياً).

﴿س و ى﴾ (الاستواء) ١ ـ قصد (ثم استوى) ٢ ـ استقر (واستوت)

٣ ـ ركب (استويتم عليه) (استويت انت) ٤ ـ قوى واشتد (اشده واستوى) ٥ ـ أشبه (ومايستوى) ٦ ـ القهر والقدرة (على العرش استوى).

﴿س ى أ﴾ ١ ـ الشرك (كسبوا السيئات) (يعملون السيئات) (سيئات ما) ٢ ـ العذاب (فأصابهم سيئات) ٣ ـ الضر (ذهب السيئات) (بالحسنات والسيئات) ٤ ـ الفاحشة (كانوا يعملون السيئات) ٥ ـ الشر (السيئات عنى) ٦ ـ الصغائر (يذهبن السيئات) (عن سيئاتهم).

﴿س ى د﴾ ١ ـ الزوج (والفيا سيدها) ٢ ـ من لم تكن له شهوة الى النساء (وسيداً وحصوراً).

﴿س ى ر﴾ ١ ـ الحفظ (يسيركم فى) ٢ ـ الادلاج والاعراج (الذى أسرى) ٣ ـ سافر (سار بأهله) (ولم يسيروا) (قل سيروا) ٤ ـ الاقبال والادبار (فيها السير سيروا) ٥ ـ النهر الصغير (تحتك سرياً).

ـ ـ ـ ـ ـ * * ﴿ش﴾ * * ـ ـ ـ ـ ـ

﴿ش ج ر﴾ ١ ـ العوسج فى قول (من الشجرة أن) ٢ ـ الكرم (هذه الشجرة) ٣ ـ الزيتون (و شجرة تخرج) (من شجرة مباركه) ٤ ـ شجرة الزقوم (انها شجرة) (ان شجرة) ٥ ـ بنوأمية (الشجرة الملعونة) ٦ ـ النخلة (طيبة كشجرة) ٧ ـ شجرة القرع (عليه شجرة) ٨ ـ كل شجرة لها ساق (والشجر يسجدان) ٩ ـ السمرة (تحت الشجرة) ١٠ ـ شجرة الحنظل (كشجرة خبيثة) ١١ ـ الاختلاط والاختلاف (فيما شجر بينهم) ١٢ ـ شجر المرخ والعفار (الشجر الاخضر) ١٣ ـ شجرة التخليد لمن اكل منها (شجرة الخلد).

﴿ش د د﴾ ١ ـ أدوم (آمنوا أشد) (اشد العذاب) ٢ ـ اغلظ (اشد على الكفار) ٣ ـ اكثر شراً (اشدمن) ٤ ـ أقوى (هوأشد) ٥ ـ اعدى (اشدالناس) ٦ ـ الحلم بضم الحاء واللام (بلغ أشده).

﴿ش ر ب﴾ ١ ـ العسل (شراب مختلف) ٢ ـ الزنجبيل والسلسبيل (شراباً

طهوراً) ٣ ـ الحميم (شراب من حميم) ٤ ـ البارد (برداً ولاشراباً) ويعنى بالبرد نوماً. ٥ ـ شرب الماء (واشربوا هنيئاً) ٦ـ أحب (واشربوا فى).

﴿ش ر ك﴾ ١ ـ الشرك بالله تعالى (لاتشركوابه) (من المشركين) ٢ـ الشرك فى الطاعة من غير عبادة (لهشركاء فيما) (بما اشركتمون) ٣ـالرياء (لايشرك بعبادة).

﴿ش ر ى﴾ ١ ـ الاختيار (اشتروا الضلالة) (اشتروا الحياة) (يشترون به) (يشترى لهو) ٢ ـ الابتياع (انالله اشترى) ٣ ـ البيع (بئسما اشتروا).

﴿ش ط ط﴾ ١ ـالزور والكذب (علىالله شططاً) (اذن شططاً) ٢ـالميل والجور (لانشطط).

﴿ش ط ن﴾ ١ـ الكهنة (الى شياطينهم) ٢ ـالحيّات (رؤوس الشياطين) ٣ ـ الطغاة من الانس والجن (شياطين الانس والجن) (وان الشياطين).

﴿ش ع ر﴾ ١ ـ الشعراء (والشعراء) (بقول شاعر) ٢ ـ اسم كوكب (رب الشعرى) ٣ ـ المناسك (شعائرالله) ٤ ـ العلم(ومايشعركم) (مايشعرون) ٥ ـ الشعر على جلود الدواب (واشعارها أثاثاً).

﴿ش ف ع﴾ ١ ـ العمل بالحسنة اوالسيئة (شفاعة سيئة) ٢ـالشفاعة والنجدة (يشفع عنده) (ولاشفاعة) ٣ ـ الاذن بالشفاعة(للهالشفاعة) ٤ ـ الذكر والانثى (الشفع والوتر).

﴿ش ف ا﴾ ١ ـ الفرع (ويشف صدور) ٢ ـ العافية (فهو يشفين) (ماهو شفاء) ٣ ـ البيان (وشفاء لما) (هدى وشفاءاً) ٤ ـ الطرف (شفاجرف).

﴿ش ق ق﴾ ١ ـ الضلال (شقاق بعيد) ٢ ـ اختلاف (يشاقق الرسول) (خفتم شقاق) ٣ ـ عداوة (شاقوا الله) (وشاقوالرسول).

﴿ش ق ى﴾ ١ـالعصيان دونالشرك(جباراً شقياً) ٢ـ الكافر(فمنهم شقى) ٣ ـ التعب (لتشقى) (فتشقى) (ولايشقى).

﴿ش ك ر﴾ ١ ـ التوحيد (الشاكرين) (بالشاكرين) (لئن شكرتم) ٢ ـ شكر النعمة (واشكروا) (أ أشكر).

﴿ش هـ د﴾ ١ ـ الانبياء (بشهيد)(شهيداً) (الاشهاد) ٢ـ الملائكة الحفظة الذين يكتبون اعمال بنى آدم عليهم السلام (النبيين والشهداء) (يقول الأشهاد) ٣ـ امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم (شهداء على) (مع الشاهدين) ٤ ـ المستشهد فى سبيل الله تعالى (والصديقين والشهداء) ٥ ـ الذى يشهد فى الحق على الخلق (واشهد واشهيدين) (واشهدوا ذوى) ٦ـ الحاضر (لايشهدون) (وليشهد عذابهما) (ام كنتم شهداء) ٧ ـ الشركاء (وادعوا شهداءكم).

﴿ش و ى﴾ ١ـ الأطراف (نزاعة للشوى) ٢ـ الاحراق (يشوى الوجوه).

﴿ش ى ع﴾ ١ ـ الفرق و الاحزاب (و كانوا شيعاً) (اهلها شيعاً) (شيع الاولين) ٢ ـ الملة والنحلة (هذا من شيعته) (بأشياعهم) (كل شيعة) ٣ ـ الاشاعة (ان تشيع) ٤ـ الاهواء المختلفة (شيعاً).

## ﴿ص﴾

﴿١ـ ص ب ح﴾ ١ـ الكوكب (بمصابيح) ٢ـ السراج (فيها مصباح المصباح).

﴿٢ـ ص ب ح﴾ ١ـ الصباح (مصبحين) (فأصبحت) (فأصبح) ٢ـ الصيرورة (فأصبح من) (يصبح ماؤها) (فأصبحتم).

﴿ص ب ر﴾ ١ ـ الصوم (بالصبر والصلاة) ٢ ـ الجرأة (فما أصبرهم) ٣ ـ الاصرار على الشيء (امشوا واصبروا) (ان صبرنا) ٤ـ الرضا (واصبر لحكم). ٥ ـ الصبر بعينه (وجدناه صابراً) (والصابرين) (أم صبرنا) (أن صبرنا).

﴿ص ح ب﴾ ١ ـ السكان (اولئك أصحاب النار) (اصحاب الجنة) (اصحاب الأعراف) ٢ـ القوم (قال موسى لأصحابه) ٣ ـ الرفيق (والصاحب) (فلا تصاحبنى) (يقول لصاحبه) ٤ ـ النبى صلى الله عليه وآله (صاحبكم) ٥ ـ الأخ (قال

لصاحبه) (له صاحبه) ٦ ـ الزوجة (وصاحبته) ( له صاحبة ) ٧ ـ خزنه النار (جعلنا اصحاب النار) ٨ ـ الابوان (له اصحاب) .

﴿ص د د﴾ ١ ـ الاعراض ( يصدون عنك ) ٢ ـ المنع ( ويصدون عن ) ٣ ـ يضحكون (منه يصدون) ٤ ـ اقبل بوجهه عليه (له تصدى) .

﴿ص د ع﴾ ١ ـ الشق او النبات (ذات الصدع) ٢ـ الاظهار (فاصدع) ٣ـ صداع الرأس (لايصدعون عنها) ٤ ـ التفرق (يومئذ يصدعون) .

﴿ص د ق﴾ ١ ـ النبيون ( الصادقين بصدقهم ) ( الصادقين صدقهم ) ٢ ـ المهاجرون خاصة (هم الصادقون) ٣ـ الصادقون فى الجهاد (مع الصادقين) (هم الصادقون) فى سورة الحجرات ٤ ـ المؤمنون (الصادقين بصدقهم) على قول.

﴿ص ر ر﴾ ١ ـ شدة البرد (فيها صر) (ريحاً صرصراً) ٢ ـ الاصرار على الذنب (ولم يصروا) (كانوا يصرون) (وأصروا) ٣ـ صيحة (فى صرة) ٤ـ القطع (فصرهن اليك) .

﴿ص ر ط﴾ ١ ـ الطريق ( بكل صراط ) ( صراط الجحيم ) ٢ ـ الدين (اهدنا الصراط) (صراطى مستقيماً) (صراط ربك) .

﴿ص ر ف﴾ ١ ـ التوجيه (واذ صرفنا) ٢ ـ التبيين (صرفنا للناس) (صرفنا فيه) ٣ـ التقسيم (صرفناه بينهم) ٤ ـ الامالة (صرف الله) ٥ ـ الهزيمة (ثم صرفكم) ٦ ـ التبديل والتقليب (وتصريف الرياح) ٧ ـ الدفع (اصرف عنا) (من يصرف) ٨ ـ العدول (أنى يصرفون) .

﴿ص ع ق﴾ ١ ـ الموت المستتبع للحياة الدنيوية (فأخذتهم الصاعقة) (صعقاً) ٢ ـ الموت المصاحب للعذاب (صاعقة مثل صاعقة) ٣ ـ الموت المحض (فصعق من) ٤ ـ النار المتطايرة من البرق (ويرسل الصواعق) .

﴿ص غ ر﴾ ١ ـ الخفيف (ولا اصغر من) ٢ ـ القليل (صغيرة ولا) (صغيراً او) ٣ ـ الذل والهوان (صغار عند) (صاغرون) .

﴿ص ف ف﴾ ١ ـ الجمع (ائتوا صفاً) (ربك صفاً) ٢ ـ الصف بعينه (سبيله صفاً) (والصافات صفاً) (صفاً صفاً).

﴿ص ل ح﴾ ١ ـ الايمان (ومن صلح) (والصالحين) (عبادك الصالحين) (بالصالحين) ٢ ـ حسن المنزلة (قوماً صالحين) (لمن الصالحين) ٣ ـ الرفق (من الصالحين) (واصلح) ٤ ـ تسوية الخلق (آتيتنا صالحاً) (صالحاً) ٥ ـ الاحسان (الا الاصلاح) ٦ ـ الطاعة (نحن مصلحون) (بعد اصلاحها) (وعملوا الصالحات) ٧ ـ اداء الامانة (ابوهما صالحاً) ٨ ـ بر الوالدين (تكونوا صالحين) ٩ ـ الامر بالمعروف والنهى عن المنكر (واهلها مصلحون) ١٠ ـ الحج (أعمل صالحاً)

﴿ص ل ى﴾ ١ ـ الاستغفار (ان صلاتك) ٢ ـ المغفرة (عليهم صلوات) (يصلى عليكم) ٣ ـ المغفرة والاستغفار (يصلون على النبى) ٤ ـ الصلاة بعينها (الصلاة) ٥ ـ بيوت الصلاة (وصلوات ومساجد).

﴿ص ى ح﴾ ١ ـ جبرئيل عليه السلام (الصيحة) ٢ ـ النفخة الأولى من اسرافيل (صيحة واحدة) ٣ ـ النفخة الثانية من اسرافيل (الصيحة بالحق).

ـ ـ ـ ـ ـ ـ * * ﴿ض﴾ * * ـ ـ ـ ـ ـ ـ

﴿ض ح ك﴾ ١ ـ الحيض (فضحكت) ٢ ـ التعجب (ضاحكاً) ٣ ـ الاستهزاء (تضحكون) (يضحكون) ٤ ـ الاعجاب (ضاحكة مستبشرة) ٥ ـ الضحك (اضحك وابكى) (فليضحكوا).

﴿ض ح ى﴾ ١ ـ النهار (ضحى) ٢ ـ أول ساعات النهار (والضحى) (أوضحاها) ٣ ـ حر الشمس (وضحاها) (ولا تضحى).

﴿ض ر ب﴾ ١ ـ السير (واذا ضربتم) (يضربون فى) ٢ ـ الضرب باليدين (فاضربوا) (واضربوا) (واضربوهن) ٣ ـ الوصف (وضرب الله) (ولما ضرب) (فلا تضربوا) (نضربها) ٤ ـ البيان (ضربنا) (نضربها).

﴿ض ر ر﴾ ١ ـ البلاء والشدة (البأساء والضراء) (بضر) (السراء والضراء) ٢ ـ قحط المطر (بالبأساء والضراء) ٤ ـ الأهوال (مسّكم الضر) ٤ ـ المرض (الانسان الضر) (ضره) (مسنى الضر) ٥ ـ النقص (ومايضرونك) (فلن يضر) ٦ ـ الجوع (واهلنا الضر) ٧ ـ الاذى (أو يضرون).

﴿ض ع ف﴾ ١ ـ العجز (ذرية ضعفاء) (وماضعفوا) ٢ ـ من لاصبر له عن التزويج (الانسان ضعيفاً) ٣ـ الضرير (فينا ضعيفاً) ٤ ـ المصاب بمرض مزمن (ليس على الضعفاء) ٥ ـ المقهور (يستضعف) (استضعفوا فى) (مستضعفين) ٦ ـ السفلة (استضعفوا للذين) (الضعفاء للذين) ٧ ـ الخذلان (كان ضعيفاً) ٨ ـ العذاب (ضعف الحياة وضعف) ٩ ـ النطفة (من ضعف) ١٠ ـ المضاعفة (لها العذاب ضعفين) (اضعافاً كثيرة).

﴿ض ل ل﴾ ١ـ الاغواء (لاضلنهم) (اضل منكم) (لقدضل) ٢ـ الاستنزال عن الشيء (ان يضلوك) (وما يضلون) (فيضلك) ٣ ـ الخسران (الافى ضلال) (ضلال مبين) (ضلالك) ٤ ـ الشقاء (ضلال كبير) (ضلال وسعر) (الضلال البعيد) ٥ـ الابطال (أضل اعمالهم) (يضل اعمالهم) (ضل سعيهم) ٦ـ الخطأ (أضل سبيلا) (انا لضالون) (ان تضلوا) ٧ ـ النسيان (أن تضل) ٨ ـ الضلال (ان يضله).

ـ ـ ـ ـ ـ ـ * * ﴿ط﴾ * * ـ ـ ـ ـ ـ ـ

﴿ط ر ف﴾ ١ ـ اوقات النهار (أطراف النار) (طرفى النهار) ٢ ـ لحظ البصر وسارق العين (من طرف خفى) (قاصرات الطرف) ٣ ـ الطائفة (ليقطع طرفاً).

﴿ط ر ق﴾ ١ ـ الطريق (طريقاً فى) ٢ ـ السموات (سبع طرائق) ٣ـ الاهواء المختلفة (طرائق قدداً).

﴿ط ع م﴾ ١ ـ الطعام المألوف (الذى اطعمهم) (ويطعمون الطعام) (فاذا

اطعمتم) (يطعم ولا يطعم) ٢ـ البر والقمح وماضاهاهما (طعام الذين) (وطعامكم حل) ٣ ـ المؤنة (وطعامه متاعاً) ٤ ـ الشراب (لم يطعمه) (فيما طعموا)

﴿١ـ ط غ ى﴾ ١ـ الضلال (فى طغيانهم) (ما اطغيته) (للطاغين) ٢ـ العصيان (انه طغى) (ولا تطغوا) ٣ـ الارتفاع والكثرة (لما طغى الماء) ٤ ـ ظلم وكفر (الا تطغوا).

﴿٢ ـ ط غ ى﴾ (الطاغوت) ١ ـ الشيطان (بالطاغوت) (سبيل الطاغوت) (وعبد الطاغوت) ٢ـ الاوثان (اجتنبوا الطاغوت) ٣ ـ الشياطين أو رؤساء الضلال (اولياؤهم الطاغوت) ٤ـ صنمان لقريش (الجبت والطاغوت) ٥ـ من يحكم بغير ما انزل الله تعالى (الى الطاغوت).

﴿ط م ن﴾ ١ـ اطمئنان القلب وسكون النفس (ليطمئن) (تطمئن) (لتطمئن) ٢ـ رضى (خير اطمأن) (مطمئن) (المطمئنة) ٣ـ أقام (فاذا اطمأننتهم) (مطمئنين)

﴿ط ه ر﴾ ١ ـ الاغتسال (حتى يطهرن) (جنباً فاطهروا) ٣ ـ الاستنجاء بالماء (ان يطهروا) ٣ ـ الطهر من جميع الاحداث (ليطهركم به) ٤ ـ التنزه عن اللواط (اناس يتطهرون) ٥ ـ النقاء من الحيض والقذر (ازواج مطهرة) ٦ ـ التنزه عن الذنوب (لكم وأطهر) (صدقة تطهرهم) ٧ ـ الطهر من الشرك (مرفوعة مطهرة) (وطهر بيتى) ٨ـ الطهر من الريبة (لكم واطهر) (اطهر لقلوبكم) ٩ـ الطهر من الفاحشة والاثم (ويطهركم تطهيراً) (اصطفاك وطهرك) ١٠ـ الطهور والحلال (هن أطهر لكم).

﴿ط و ع﴾ (الاستطاعة) ١ ـ السعة فى المال (لو استطعنا) (من استطاع) (لم يستطع) (لا يستطيعون) ٢ـ الطاعة فى القلب (ولن تستطيعوا) (فما استطاعوا) (فما تستطيعون).

﴿ط و ف﴾ ١ ـ السعى (ان يطوّف بهما) ٢ ـ الجولان (يطوفون بينها) ٣ ـ الدوران حول الكعبة (للطائفين) ٤ ـ الخدمة (ويطوف عليهم) ٥ ـ العذاب (فطاف عليها طائف) ٦ ـ الوسوسة (طائف من) ٨ ـ الجماعة (وان طائفتان).

﴿ط ي ب﴾ ١ ـ الحلال (والطيبات من) (والطيّب) (ماطاب) ٢ ـ المن والسلوى (من الطيبات) (من طيبات) ٣ ـ الطعام واللباس والجماع (لاتحرموا طيبات) ٤ ـ اللحوم والشحوم و كل ذى ظفر (يحل لهم الطيبات) ٥ ـ الذبائح (لكم الطيبات) ٦ ـ الحلال من الغنيمة يوم بدر (ورزقكم من الطيبات) (حلالا طيباً) ٧ ـ الرزق الطيب (رزقناهم من الطيبات) ٨ ـ المبرأون من الرذائل (الطيبات للطيبين) ٩ ـ الطاهر المباح (صعيداً طيباً) ١٠ ـ المؤمن (الخبيث من الطيب) (والبلد الطيب) ١١ ـ شهادة ان لااله الاالله (كلمة طيّبة) (الكلم الطيب) .

﴿ط ى ر﴾ ١ ـ الشدة والرخاء (طائر كم) ٢ ـ الكتاب (طائره فى عنقه) ٣ ـ الطير (ولاطائر يطير) ٤ ـ الهدهد (وتفقد الطير) (الطيور) ٥ ـ الخفاش (طيراً باذنى) (كهيئة الطير) ٦ ـ قطعاً وأسراباً (طيراً أبابيل) ٧ ـ الطاووس والديك والغراب والبط (فخذ اربعة من الطير) ٨ ـ سائر الطيور ( الى الطير ) ٩ ـ الدراج والدجاج (لحم طير) .

﴿١ ـ ظ ل﴾ ١ ـ بين الفجر والشروق (مدالظل) (ظل ممدود) ٢ ـ ظل الاشياء الكثيفة المانعة من نفوذ النور من خلالها (وظلالهم) (الى الظل) .

﴿٢ ـ ظ ل ل﴾ ١ ـ مال (فظلوا فيه) (فظلت أعناقهم) ٢ ـ أقام (ظلت عليه) (فنظل لها) (فظلتم تفكهون) (ظل وجهه).

﴿ظ ل م﴾ ١ ـ الشرك (بظلم) (لظلم عظيم) (على الظالمين) (والظالمين) ٢ ـ فعل الذنب من غير شرك (ظلم نفسه) (ظالم لنفسه) (من الظالمين) (انى ظلت) ٣ ـ ظلم الناس بالقتل (قتل مظلوماً) (عدواناً وظلماً) ٤ ـ النقص (ولم تظلم) (ولايظلمون) ٥ ـ الظالم للناس (لايحب الظالمين) ٦ ـ الضرر (انفسهم يظلمون) ٧ ـ الجور ( ما ظلمناهم ) ( هم الظالمين ) ( بظلام للعبيد) ٨ ـ جحود والقرآن والتوراة والآيات (بآياتنا يظلمون) (فظلموا بها) ٩ ـ السارق (نجزى الظالمين) (بعد ظلمه) .

﴿ظ ل م ة﴾ ١ـ أهوال البر والبحر (ظلمات البر والبحر) ٢ـ ثلاث الخصال (ظلمات ثلاث) (فى الظلمات) (ظلمات بعضها) ٣ ـ الظلمات والنور والايمان والشرك (من الظلمات الى النور) ٤ ـ الليل والنهار (وجعل الظلمات والنور).

﴿ظ ن ن﴾ ١ـ العلم (وظن داود) (انى ظننت انى) ٢ـ الانقاء (ان ظنا الا) ٣ ـ الشك (ان نظن الا ظناً) ٤ ـ حسب (انه ظن أن) (ولكن ظننتم) ٥ ـ التهمة (تظنون بالله الظنونا) (الغيب بظنين) (وظننتم ظن).

﴿ظ ه ر﴾ ١ـ بدا (الاماظهر) (ظهر الفساد) (ان يظهر فى) (ظاهراً من) ٢ـ الاطلاع (واظهره الله) (فلا يظهر على) (ان يظهروا) ٣ـ الاستعلاء والارتقاء (ان يظهروه) ٤ ـ التعاون (تظاهرا عليه) (لبعض ظهيراً) (ربه ظهيراً) (ظاهروهم من) ٥ ـ العلو والقدرة (ليظهره على) (اليوم ظاهرين) ٦ـ الباطل (ام بظاهر من) (الذين يظاهرون) ٧ ـ ترك التعظيم (وراءكم ظهرياً) (وراء ظهورهم) ٨ ـ نصف النهار (وحين تظهرون) (من الظهيرة).

ـ ـ ـ ـ ـ ـ * * ﴿ع﴾ * * ـ ـ ـ ـ ـ ـ

﴿ع ب د﴾ ١ ـ التوحيد (اعبدوا الله) ٢ ـ الطاعة (كانوا يعبدون) (لاتعبدوا الشيطان) ٣ ـ المماليك (ياعبادى) (من عباده جزءاً) (من عباد كم).

﴿ع ج ب﴾ ١ ـ اليأس (البحر عجباً) ٢ ـ الاستعظام (بل عجبت) (وان تعجب فعجب) (شىء عجيب) ٣ ـ كريم شريف (قرآناً عجباً).

﴿ع ج ز﴾ ١ ـ السابقون (انتم بمعجزين) (لايعجزون) ٢ ـ المثبطون (آياتنا معاجزين).

﴿ع د د﴾ ١ ـ القلة (عدتهم) ٢ ـ طهر المرأة (لعدتهن) (العدة) ٣ ـ العدّة (عدة تعتدونها) ٤ ـ العدد (ان عدة الشهور) (مالا وعدده) (وعدّهم عدّاً).

﴿ع د ل﴾ ١ ـ الفداء (منها عدل) (وان تعدل كل عدل) ٢ ـ الانصاف (تعدلوا) ٣ ـ القيمة (او عدل ذلك) ٤ ـ شهادة ان لا اله الا الله ( بالعدل والاحسان) ٥ ـ يشركون (بربهم يعدلون).

﴿١ـع د ا﴾ ١ـ تجاوز احكام الله تعالى (يتعد حدود الله) ( فلانعتدوها ) ٢ ـ الاعتداء (فمن اعتدى).

﴿٢ـع د ا﴾ لاسبيل (فلاعدوان) ٢ـ الظلم (الاثم والعدوان).

﴿ع ذ ب﴾ ١ ـ حد الزنا (عذابهما طائفة) (عنها العذاب) ٢ ـ المسخ (بعذاب بئيس) ٣ ـ سلب المال ( كذلك العذاب) ٤ ـ العقوبة فى الدنيا (عذاباً من) ٥ ـ القتل (لعذبهم) (يأتيكم العذاب) ٦ ـ عذاب القبر (عذاب الهون) ٧ ـ العقوبة فى الآخرة (عذابها كان) (ولعذاب الآخرة) ٨ ـ جوع سبع سنين (مترفيهم بالعذاب) (لأعذبنّه عذاباً) ٩ ـ نتف الريش وقص الجناح (لأعذبنه عذاباً).

﴿ع ر ش﴾ ١ ـ السقف ( على عروشها ) ٢ ـ السرير ( ولها عرش ) ٣ ـ السلطان و العز و الملك ( رب العرش العظيم ) ( على العرش استوى ) ٤ ـ البنيان (ومما يعرشون).

﴿ع ر ض﴾ ١ ـ السعة (وجنّة عرضها) ٢ ـ العرض ( ثم عرضهم ) (اذا عرض عليه) ٣ ـ السوق (وعرضوا على) ٤ ـ الغنيمة (عرضاً قريباً) ٥ـالفانى الزائل (هذا عارض) (عرض الدنيا) (عرض هذا) ٦ ـ العلة (عرضة لايمانكم).

﴿ع رف﴾ ١ـالقرض (فليأكل بالمعروف) (بصدقة اومعروف) ٢ـتزيّن المرأة (فى انفسهن من معروف) ٣ـ الوعد الحسن (قولا معروفاً) (قول معروف) ٤ ـ النفقة على قدر ميسور الرجل (متاع بالمعروف) ( كسوتهن بالمعروف).

﴿ع ز ز﴾ ١ ـ المنيع ( عزيزاً حكيماً ) (العزيز الكريم) (الأعزمنها) (عندهم العزة) (يريد العزة) ٢ ـ العظمة (فبعزتك) (بعزة فرعون) ٣ـ العظيم

(ياأيها العزيز) (امرأة العزيز) (علينا بعزيز) (اعزة اهلها) ٤ـ الحمية (فى عزة وشقاق) ٥ ـ غلاظ (أعزة على) ٦ ـ شديد (عزيز عليه) ٧ ـ التقوية والنصرة (فعززنا بثالث).

﴿ع ز م﴾ ١ـ القصد (فاذاعزمت) ٢ ـ الصبر (أولوالعزم من) ٣ ـ الحزم (من عزم الأمور) ٤ ـ التحقيق (وان عزموا).

﴿ع ص ر﴾ ١ ـ الدهر (والعصر انّ) ٢ ـ التعصير (وفيه يعصرون) ٣ ـ الشدّة (فأصابها اعصار).

﴿ع ص ف﴾ ١ ـ قاصف شديد (الريح عاصفة) ٢ ـ الورق (ذوالعصف) (كعصف مأكول).

﴿ع ض د﴾ ١ـ الأعوان (المضلين عضدا) ٢ ـ القوة (سنشد عضدك).

﴿ع ض ض﴾ ١ ـ العض (عضوا عليكم) ٢ ـ كناية عن الغيظ والتحسر (يعض الظالم على).

﴿ع ض ل﴾ ١ ـ المنع (فلاتعضلوهن ان) ٢ ـ الامساك بقصد الاضرار (ولاتعضلوهن).

﴿ع ظ م﴾ ١ ـ الجليل (العلى العظيم) (والقرآن العظيم) ٢ ـ الشديد (عذاب عظيم) ٣ ـ المتقبّل (بذبح عظيم) ٤ ـ الهائل المذهل (ليوم عظيم) ٥ ـ العام (ان كيدكن عظيم) ٦ ـ الثقيل (بهتان عظيم) ٧ ـ الرئيس (من القريتين عظيم) ٨ ـ بالغ الحسن (خلق عظيم) ٩ ـ كبير المقدار (أجر عظيم) ١٠ ـ الشريف (نبأ عظيم) (النبأ العظيم).

﴿ع ف ا﴾ ١ ـ الفضل من الاموال (قل العفو) (خذ العفو) ٢ ـ الترك (ان يعفون) (أو يعفو) (وعفا عنكم) (فمن عفا) ٣ ـ الصفح والرأفة (عفا الله).

﴿ع ق ب﴾ ١ ـ الغنيمة (فعاقبتم) ٢ـ قاتل (عاقب بمثل) ٣ـ القصاص من الاعتداء (عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به) ٤ ـ العذاب (كان عقاب)

( شديد العقاب ) ٥ ـ مآل الشيء وآخره ( فكان عاقبتها ) ٦ ـ المأوى (تلك عقبى الذين) .

﴿ع ق م﴾ ١ ـ من لايولد له (من يشاء عقيماً) (عجوز عقيم) ٢ ـ الريح المهلكة (الريح العقيم) ٣ ـ يوم سقيم لايرى فيه خيراً (يوم عقيم) .

﴿١ـ ع ل م﴾ ١ـ الرؤية (حتى نعلم) (ولمايعلم) ٢ـ العلم بالشيء والاطلاع عليه (الله يعلم) (ويعلم ماتكتمون) ٣ ـ الاذن (بعلم الله) .

﴿٢ ـ ع ل م﴾ ١ ـ الانس و الجن ( للعالمين نذيراً ) ( ذكر للعالمين ) ٢ ـ المخلوقات كافة ( رب العالمين ) ٣ ـ عالمو الزمان ( على للعالمين ) ٤ـ من كان من الخلق من بعد نوح عليه السلام (على نوح فى العالمين) ٥ـ أهل الكتاب (غنى عن العالمين) .

﴿ع ل ى﴾ ١ ـ له (لعلى خلق عظيم) (على نور من) ٢ ـ يلزمه (ماعلى المحسنين) ٣ ـ من (وعلى الله فصد) ٤ ـ به (وعلى الله فتوكلوا) ٥ ـ معنى الشرط (على ان تأجرنى) .

﴿ع م ى﴾ ١ ـ القلب والبصيرة (تعمى القلوب) (صم بكم عمى) (تهدى العمى) (هذه أعمى) ٢٠ ـ عمى البصر (جاءه الأعمى) (على الأعمى) ٣ـ العمى عن الحجة (القيامة أعمى) (حشرتنى أعمى) .

﴿ع ن د﴾ ١ ـ فى قدرتى (لوأن عندى) ٢ ـ فى سمائه (وعنده مفاتح) ٣ ـ من وحيه و كلامه (هو من عندالله) ٤ ـ قضاؤه (كل من عندالله) ٥ ـ فى ايديهم (خزائن ربك) (خزائن رحمة) ٦ ـ أيعلم (أعنده علم) (أم عندهم) ٧ ـ ثواب الله تعالى ( ماعندالله باق ) ٨ ـ بالقرب والمجاورة ( عند سدرة ) (عندها جنة) ٩ ـ ذنب ( من عند انفسكم ) ١٠ ـ بفضلك (فمن عندك) ١١ ـ عطؤنا (نعمة من عندنا) ١٢ ـ برضائه (الدين عندالله) .

﴿ع ن ق﴾ ١ ـ الجماعة (فظلت أعناقهم) ٢ ـ الرقاب والأعناق (فى

أعناقهم) (فوق الاعناق) ٣ ـ كناية عن عدم المفارقة والانفكاك(طائره فى عنقه) ٤ ـ الأيمان جمع يمين (فى أعناق الذين) (فى اعناقهم اغلالاً).

﴿ع هـ د﴾ ١ـ الامانة (لاينال عهدى) ٢ ـ الميثاق (عندالله عهداً) (عهد الله) ٣ ـ الأمر (ولقد عهدنا) ٤ ـ الحلف والقسم (بعهدالله)(عاهدالله)٥ـ التوحيد (الرحمن عهداً) ٦ ـ الوفاء بالأمانة (لأكثرهم من عهد).

﴿ع ور﴾ ١ ـ الخالية من الرجال (بيوتنا عورة) (ثلاث عورات) ٢ ـ اطاقة الجماع والمعرفة له (لم يظهروا على عورات).

﴿ع ى ن﴾ ١ ـ النهر (اثنتا عشرة عيناً) ٢ ـ شراب أهل الجنة (عيناً يشرب) ٣ ـ الحفظ والكلاءة (بأعيننا) (لتصنع على عينى) ٤ ـ النظر (اعين الناس) ٥ ـ العين الناظرة وعضو الابصار (ألم نجعل له عينين).

ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ * * ﴿غ﴾ * * ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ

﴿غ رف﴾ ١ ـ الاغتراف باليد (من اغترف غرفة) ٢ ـ الدرجة فى الجنة (يجزون الغرف) (فى الغرفات) (لهم غرف).

﴿غ ش ى﴾ ١ ـ الغطاء (بصره غشاوة) (ابصارهم غشاوة) ٢ ـ القيامة (حديث الغاشية) ٣ ـ العذاب (يغشاهم العذاب) (تأتيهم غاشية) ٤ ـ الركوب والتراكم (فاذا غشيهم) (فغشاها ماغشى) ٥ ـ يعلو (يغشى السدرة مايغشى) ٦ ـ يلقى (اذيغشيكم) (أمنة ونعاساً) ٧ ـ يظلم (اذا يغشى) (اذيغشاها).

﴿غ ف ر﴾ ١ ـ الاستغفار من الشرك (واستغفروا ربكم) ٢ ـ الصلاة (والمستغفرين فى) (يستغفرون) ٣ـ التوبة والرجوع عن الذنب (واستغفرى).

﴿غ ل ب﴾ ١ ـ الظهور (غلبوا على) ٢ ـ الانتصار (سيغلبون فى) (يغلبوا مائتين) ٣ ـ القتل (ستغلبون وتحشرون) ٤ ـ القهر (والله غالب) (لهم الغالبون) (فغلبوا هناك).

﴿غ ل ل﴾ ١ ـ الشدائد (الاغلال التى) ٢ ـ الامساك (يدالله مغلولة غلت) (يدك مغلولة) ٣ ـ الاغلال من الحديد (الاغلال فى) ٤ ـ الخيانة (لنبى ان يغل) ٥ ـ البغض والحسد (صدورهم من غل).

﴿غ ل م﴾ ١ ـ يحيى بن زكريا عليهما السلام (بغلام اسمه يحيى) ٢ ـ المقتول على يد الخضر عليه السلام (فأما الغلام) (لقيا غلاماً) ٣ ـ صاحبا الكنز (فكان لغلامين) ٤ ـ اسحاق بن ابراهيم عليهما السلام (وبشرناه بغلام) ٥ ـ يوسف عليه السلام (هذا غلام) ٦ ـ عيسى بن مريم عليهما السلام (يكون لى غلام) ٧ ـ الخادم فى الجنة (غلمان لهم كأنهم).

﴿غ ى ب﴾ ١ ـ الله عزوجل والحساب والصراط والجنة والنار (يؤمنون بالغيب) ٢ ـ الظلمة (فى غيابة الجب) ٣ ـ موت سليمان عليه السلام (الغيب مالبثوا) (اطلع الغيب) ٧ ـ النفس والمال (حافظات للغيب) ٨ ـ نزول العذاب (عالم الغيب فلايظهر على غيبه) ٩ ـ الظن (ويقذفون بالغيب) ١٠ ـ الغيبة (لم أخنه بالغيب) ١١ ـ الوحى (على الغيب بضنين).

## ﴿ف﴾

﴿١ ـ ف ت ح﴾ ١ ـ الخزائن (ان مفاتحه) ٢ ـ المفتاح (وعنده مفاتح)

﴿٢ ـ ف ت ح﴾ ١ ـ القضاء (فتحنا لك فتحاً) (ثم يفتح) (هذا الفتح) (يوم الفتح) ٢ ـ الارسال (مايفتح الله) (اذا فتحت) (اذا فتحنا) (لكم فتح) (يأتى بالفتح).

﴿ف ت ن﴾ ١ ـ الشرك (والفتنة أشد) (لاتكون فتنة) ٢ ـ الكفر (ابتغوا الفتنة) (الفتنة سقطوا) (فتنتم انفسكم) ٣ ـ العذاب (فتنة الناس) (بعد ما فتنوا) ٤ ـ الابتلاء (وهم لايفتنون) (ولقد فتنّا) (وفتناك فتوناً) ٥ ـ الاحراق بالنار (فتنوا المؤمنين) (وقوا فتنتكم) ٦ ـ القتل (ان يفتنكم الذين)

(ان يفتنهم) ٧ ـ الصد (ان يفتنوك) (كادوا ليفتنونك) ٨ ـ الضلال (بفاتنين) (الله فتنته) ٩ ـ المعذرة (لم تكن فتنتهم) ١٠ـ الفتنة بعينها (لاتجعلنا فتنة) ١١ ـ الجنون (بأيكم المفتون).

﴿ف ت ى﴾ ١ ـ يوشع بن نون (موسى لفتاه) (قال لفتاه) ٢ ـ ابراهيم عليه السلام (سمعنا فتى) ٣ ـ وكلاء يوسف عليه السلام (وقال الفتيان) ٤ ـ الغلامان اللذان صاحبا يوسف عليه السلام عند دخوله السجن (معه السجن فتيان) ٥ ـ أصحاب الكهف (انهم فتية) ٦ ـ الاماء (من فتياتكم المؤمنات).

﴿ف ج ر﴾ ١ ـ الانشقاق (فانفجرت منه) ٢ ـ فتحنا بعضاً الى بعض (وفجرنا الأرض) ٣ ـ يمزجونها (و يفجرونها تفجيراً) ٤ ـ الكذب (كتاب الفجّار) (الكفرة الفجرة).

﴿ف ح ش﴾ ١ ـ المعصية فى الشرك (و اذا فعلوا فاحشة) (لايأمر بالفحشاء) ٢ ـ الزنا (يأتين الفاحشة) (حرم ربى الفواحش) (منكن بفاحشة) ٣ ـ اتيان الرجال فى ادبارهم (لتأتون الفاحشة) ٤ ـ نشوز المرأة (يأتين بفاحشة مبينة).

﴿ف ر ح﴾ ١ ـ البطر والمرح (لايحب الفرحين) (لفرح فخور) (بما كنتم تفرحون) ٢ ـ الرضا (و فرحوا بالحياة) (بمالديهم فرحون) (فرحوا بما) ٣ ـ السرور ﴿طيبة وفرحوابها).

﴿ف ر ر﴾ ١ـ الهرب (ينفعكم الفرار ان فررتم) (ففررت منكم) ٢ ـ الكراهية (تفرون منه) ٣ ـ عدم الالتفات الى أحد (يفرّ المرء) ٤ التباعد (دعائى الافراراً).

﴿ف ر ش﴾ ١ ـ البساط (لكم الأرض فراشاً) ٢ ـ الحشرة المعروفة (كالفراش المبثوث) ٣ ـ الدرجات (وفرش مرفوعة) ٤ ـ المركوب من الدواب (الانعام حمولة وفرشاً).

﴿ف ر ض﴾ ١ ـ أوجب ( فمن فرض ) ( ما فرضنا عليهم ) ( ما فرضتم ) ٢ ـ التبيين (قد فرض الله) (انزلناها وفرضناها) ٣ ـ أحل (فيما فرض الله له) ٤ ـ انزل (فرض عليك القرآن) ٥ ـ الفريضة (فريضة من الله).

﴿ف ر غ﴾ ١ ـ الحفظ (سنفرغ لكم) ٢ ـ صب علينا ( افرغ علينا صبراً) (افرغ عليه قطراً) ٣ ـ الفارغ الخالى (فؤاد ام موسى فارغاً).

﴿ف ر ق﴾ ١ ـ النصر الفارق بين الحق والباطل ( الكتاب و الفرقان ) ٢ ـ المخرج من الضلال (من الهدى والفرقان) ٣ ـ القرآن (نزل الفرقان على) (وانزل الفرقان).

﴿ف س د﴾ ١ ـ المعاصى ( لاتفسدوا فى ) ٢ ـ الهلاك ( لتفسدن فى الارض) (الاالله لفسدتا) (لفسدت السموات) ٣ـ القحط وقلة النبات (ظهر الفساد فى البر) ٤ ـ القتل (ليفسدوا فى الأرض) (فى الارض الفساد) (مفسدون فى الارض) ٥ ـ الخراب بالظلم والجور (قرية افسدوها) (لايحب الفساد) ٦ ـ السحر (عمل المفسدين).

﴿ف س ق﴾ ١ ـ الكفر بالنبى ﷺ ( هم الفاسقون ) ( لايهدى القوم الفاسقين) ٢ ـ الشرك (الذين فسقوا) ٣ ـ المعصية من غير شرك (وبين القوم الفاسقين) ( لاتأس على القوم الفاسقين ) ٤ ـ الكذب ( اولئك هم الفاسقون ) (فاسق بنبأ) ٥ ـ الاثم (فانه فسوق بكم) ٦ ـ السب والشتم (فلارفث ولافسوق)

﴿ف ص ل﴾ ١ ـ البيان (وتفصيل كل شىء) (فصلناه على) ( ثم فصلت ) (فصلت آياته) (فصلناه تفصيلا) (الكتاب مفصلا) ٢ ـ الانفصال و التمايز (آيات مفصلات) (فصلت العير) (ما يوم الفصل) ٣ ـ القضاء (ان يوم الفصل) (هذا يوم الفصل) ٤ ـ الفطام (فان أرادا فصالا).

﴿ف ض ل﴾ ١ ـ الاسلام (قل ان الفضل) (بفضل الله) ٢ ـ النبوة (وكان فضل الله) (ان فضله كان) ٣ ـ الرزق فى الجنة (من الله و فضل) ٤ ـ الرزق فى

(وابتغوا من فضل) (اصابكم فضل) ٥ ـ الخلف فى المال ( مغفرة منه و فضل ) ٦ ـ المنّة (ولولا فضل) (ذلك من فضل) ٧ ـ الجنة (من الله فضلا كبيراً) .

﴿ف ك ه﴾ ١ ـ ناعمون (فى شغل فاكهون) ٢ ـ ضاحكون (فاكهين بما) ٣ـ التعجب (فظلتم تفكّهون) ٤ـ الفاكهة (وفاكهة مما) (وفاكهةوأبّاً)

﴿ف ل ح﴾ ١ ـ سعد (قد أفلح) ٢ ـ فاز (لايفلح الظالمون) .

﴿ف و ق﴾ ١ ـ اكبر ( بعوضة فما فوقها ) ٢ـ اكثر ( فوق اثنتين ) ٣ ـ أفضل (فوق أيديهم) ٤ ـ ارفع فى المنزلة (فوقهم يوم) ٥ ـ أعلى ( فوق بعض ) ٦ ـ فوق رؤوسهم ( الجبل فوقهم ) ( من فوق الارض ) ( فوق رأسى ) ٧ ـ من قبل المشرق فى اعلى الوادى يوم الاحزاب ( اذ جاؤوكم من فوقكم ) ٨ـ السلطان (القاهر فوق عباده) (فوقهم قاهرون) ٩ـ الظفر (اتبعوك فوق الذين) .

﴿ف و ه﴾ ١ ـ الألسنة (يقولون بأفواههم) ٢ ـ الأفواه (أيديهم فى أفواههم) .

﴿ف ى ض﴾ ١ـ رجع ( افيضوا من حيث أفاض ) ٢ ـ يخوضون (اذتفيضون) ٣ ـ تسيل (اعينهم تفيض من الدمع) .

﴿ف ى﴾ ١ ـ مع (ادخلوا فى أمم) (برحمتك فى عبادك) (فى تسع آيات) (القمر فيهن نوراً) ٢ ـ على (فى جذوع النخل) (على ماانفق فيها) (فى مساكنهم) ٣ ـ الى (فتها جروا فيها) ٤ ـ عن (فهو فى الآخرة) ٥ ـ من (نبعث فى كل) ٦ ـ عند (ولبثت فينا) (لنراك فينا) ( كنت فينا مرجواً) . ٧ ـ لنا (جاهدوا فينا) (جاهدوا فى الله) ٨ ـ بمعنى الباء (يأتيهم الله فى ظلل) (وكان فى معزل) .

## ﴿ق﴾

﴿١ ـ ق ب ل﴾ ١ ـ الشهيد (والملائكة قبيلا) ٢ ـ الجنود ( يراكم هووقبيله) ٣ ـ القبائل والطوائف من الناس (وجعلناكم شعوباً وقبائل) .

﴿٢ ـ ق ب ل﴾ ١ ـ طاقة (لاقبل لهم بها) ٢ ـ معه (فرعون ومن قبله) ٣ ـ حولك ( كفروا قبلك مهطعين ) ٤ ـ الجهة ( قبل المشرق و المغرب ) ٥ ـ المعاينة والمشاهدة ( كل شيء قبلا) ٦ ـ القدام (قدّمن قبل) .

﴿ن ت ل﴾ ١ـ القتال (فان قاتلوكم فاقتلوهم) (قاتل معه) ٢ ـ ازهاق الروح(يقتل مؤمناً) ٣ـ اللعن (فقتل كيف (قتل أصحاب الاخدود) ٤ـ العذاب (وقتلوا تقتيلا) ٥ ـ العلم (وماقتلوه يقيناً) ٦ ـ دفن الاحياء (ولاتقتلوا اولادكم) (ان قتلهم) ٧ ـ القصاص (فلا يسرف فى القتل) ٨ ـ الذبح (يقتلون ابناءكم)

﴿ق د ر﴾ ١ ـ العظمة (ليله القدر خير) (الله حق قدره) ٢ ـ الاقتار والتضييق (لمن يشاء ويقدر) ٣ ـ قوى (ان لن يقدر) ٤ ـ التقدير والتصوير (فقدرنا فنم القادرون) (قدر فهدى) ٥ـ جعل (وقدّره منازل) (فقد ره تقديراً) (وقدرفيها) ٦ ـ يعلم ساعات (يقدرالليل) .

﴿ق د م﴾ ١ ـ السابق (لهم قدم صدق) ٢ ـ رجل الانسان ( و يثبت به الاقدام) (بالنواصى والاقدام) ٣ ـ القلب (وثبت اقدامنا) (فتزل قدم) .

﴿ق ذ ف﴾ ١ ـ القول بالظن (ويقذفون بالغيب) ٢ـ الطرح (ان اقذفيه فى التابوت فاقذ فيه) ٣ ـ الأمروالبيان (ربى يقذف بالحق) ٤ ـ الرجم (ويقذفون من كل) .

﴿ق ر ب﴾ ١ ـ الجماع (ولاتقربوهن) ٢ ـ الاجابة (قريب أجيب) ٣ ـ محين الأجل (عذاب قريب) (اقترب للناس) (واقترب الوعد) ٤ ـ الأصوب (الاقرب من) ٥ـ ألينهم (لتجدنّ اقربهم) ٦ ـ القرابه (القربى) (ذا مقربة) ٧ ـ صخرة بيت المقدس (من مكان قريب) ٨ ـ قبل الموت (يتوبون من قريب) ٩ ـ اكرمناه (وقربناه نجيّاً) ١٠ ـ المجاور (او تحل قريباً) ١١ ـ التقرب الى الله تعالى (اذ قربا قرباناً) ١٢ ـ الاكل (ولاتقربا هذه) ١٣ـ الدخول فى العمل (لاتقربوا الصلاة) ١٤ ـ الكائن (عذاباً قريباً) .

﴿ق ر ر﴾ ١ـ ارحام النساء ومستودع اصلاب الرجال (فمستقر ومستودع) ٢ ـ مستقر حين هدوء الدواب بالليل ومستودع حين الموت (مستقرها ومستودعها) ٣ ـ المنتهى (لمستقرلها) (نبأ مستقر) (أمر مستقر).

﴿ق ر ع﴾ ١ـ داهية تحل عليهم كالأسر والجدب والقتل (بما صنعوا قارعة) ٢ ـ يوم القيامة (القارعة ما القارعة).

﴿ق ر ن﴾ ١ ـ المعين (له قريناً) ٢ـ الكاتب له وعليه (قال قرينه) ٣ ـ الشيطان (فهو له قرين) (مقرنين فى) ٤ ـ المالك (ما كناله بمقرنين).

﴿ق ر ى﴾ ١ـ مجتمع الناس (من قرية) ٢ـ مكة (وكأين من قرية هى) (قرية كانت) ٣ ـ مكة والطائف (من القريتين عظيم) ٤ ـ انطاكية (أصحاب القرية) (أهل قرية) ٥ ـ دير هرقل (مر على قرية) ٦ ـ أريحا (هذة القرية) ٧ ـ قريات لوط عليه السلام (أهل هذه القرية) ٨ ـ نينوى (قرية آمنت) ٩ ـ أيلة (عن القرية التى) ١٠ ـ مصر (وأسأل القرية).

﴿ق س ط﴾ ١ ـ العدل (واقسطوا) (وتقسطوا) (يحب المقسطين) ٢ـ الجور والظلم (واما القاسطون)

﴿ق س م﴾ ١ ـ الحلف (واقسموا بالله) (لا أقسم) ٢ ـ التقسيم (قسمنا بينهم) (أهم يقسمون).

﴿ق ص ر﴾ ١ ـ حافظات (قاصرات الطرف) ٢ـ القصر فى الصلاة (ان تقصروا من) ٣ـ المبنى العظيم (وقصر مشيد) ٤ ـ أصول النخل والشجر (بشرر كالقصر) ٥ ـ منقصون شعوركم (ومقصرين لاتخافون) ٦ ـ الانتهاء (ثم لايقصرون).

﴿ق ص ص﴾ ١ ـ التسمية (قد قصصناهم) ٢ ـ القراءة (فاقصص القصص) (يقصون عليكم) ٣ ـ التبيين (هذا القرآن يقص) (نقص عليك) ٤ ـ الطلب للأثر (آثارهما قصصاً) (لأخته قصيه) ٥ ـ أخبر (وقص عليه القصص) (لانقصص)

(كان فى قصصهم) ٦ ـ تنزل (كذلك نقص).

﴿ق ض ى﴾ ١ ـ وصى (وقضى ربك) (اذ قضينا الى) ٢ ـ أخبر (وقضينا الى بنى اسرائيل) (وقضينا اليه) ٣ ـ فرغ (قضيتم الصلاة) (فاذا قضيت) (فلما قضى) ٤ ـ الفعل والاحداث (فاقض ما انت قاض) (انما تقضى) (ليقضى الله) (اذا قضى الله) ٥ ـ نزل الموت (ليقض علينا) (فقضى عليه) ٦ ـ وجب (قضى الأمر) ٧ ـ كتب وحتم (كان امراً مقضياً) ٨ ـ اتم واكمل (قضى موسى) (الأجلين قضيت) (ليقضى أجل) (يقضى اليك وحيه) (من قضى نحبه) ٩ ـ فصل (قضى بينهم بالحق) (اقضى الأمر بينى) (قضى بينهم) (ربك يقضى بينهم) ١٠ ـ خلق (فقضاهن سبع).

﴿ق ط ع﴾ ١ ـ الخدش والخمش (وقطعن أيديهن) ٢ ـ ابانة العضو وفقاً لحكم الشرع (فاقطعوا أيديهما) (أو تقطع ايديهم) ٣ ـ ابانة العضو ظلماً وجوراً وتنكيلا (لأقطعن أيديكم) ٤ ـ اخافة السبيل (ويقطعون السبيل) ٥ ـ التفرق فى الأديان (فتقطعوا) (وتقطعوا) ٦ ـ ترك حق الأقارب (ويقطعون ما) ٧ ـ التفريق والتبديل (وقطعناهم فى) ٨ ـ الاستئصال (فقطع دابر) (ويقطع دابر) ٩ ـ قرب الامكنة (اوقطعت به الأرض) ١٠ ـ ابرام الأمر (ما كنت قاطعة أمراً) ١١ ـ الاعداد ـ اعدت ـ (قطعت لهم) ١٢ ـ القتل (ليقطع طرفاً).

﴿ق ع د﴾ ١ ـ المستقر (مقعد صدق) ٢ ـ التخلف (المجاهدين على القاعدين) (فرح المخلفون بمقعدهم) ٣ ـ الجلوس (قياماً وقعوداً) ٤ ـ المكث (اناهاهنا قاعدون) ٥ ـ الاجتماع (فلانقعد) ٦ ـ العجز من النساء (والقواعد من) ٧ ـ الرصد (ولانقعدوا بكل).

﴿ق ل ب﴾ ١ ـ العقل (لمن كان له قلب) ٢ ـ الرأى والنظر (وقلوبهم شتى) ٣ ـ القلب فى الصدر (ولكن تعمى القلوب).

﴿ق ل ل﴾ ١ ـ يسير (ثمناً قليلا) ٢ ـ رياء و سمعة (الناس الا قليلا) ٣ ـ قلّما (قليلا ما تتذكرون) (والافئدة قليلا ما) ٤ ـ الحقير الفانى (بعهد الله

ثمناً قليلا ) ٥ ـ القليل فى الكثير ( لشرذمة قليلون ) ( الا قليل منهم ) ٦ ـ ثلاثمائة وثلاثة عشر (الاقليلا منهم) ٧ ـ ثمانون رجلاوامراة (معه الاقليل) ٨ ـ النبى ﷺ وأوصياؤه (ما يعلمهم الاّ قليل) .

﴿ق ل م﴾ ١ ـ السهام (يلقون اقلامهم) ٢ ـ القلم بعينه (ن والقلم) .

﴿ق ن ت﴾ ١ ـ المقرّون بالعبودية ( له قانتون ) ٢ـ المطيعون (قانتين) (والقانتين والقانتات) .

﴿١ ـ ق و م﴾ ١ ـ الاقرار من غير تصديق ( تابوا و أقاموا الصلاة ) ٢ ـ الاتمام (اقم الصلاة) (يقيمون الصلاة) .

﴿٢ ـ ق و م﴾ ١ ـ أمناً ( قياماً للناس ) ٢ ـ قائمون على الأرجل (قياماً وقعوداً) ٣ ـ الصلاة ( قوموا لله قانتين ) ( انك تقوم أدنى ) ( قم الليل ) ٤ ـ المستقيم (دين القيّمة)(الدين القيم) ٥ـ من بيده أزمة الأمور (قائماً بالقسط) ٦ ـ الوقوف (يقوم الناس لرب) (يقوم الروح) (فلتقم طائفة) ٧ ـ القيام بالدعوة (قم فانذر) (لما قام عبد) ٨ ـ الكون (تقوم الساعة) (تقوم السموات) ٩ـ الثابت من البنيان و الاشخاص ( قائم و حصيد ) ١٠ ـ قوّالون ( كونوا قوامين ) ١١ ـ المواظبة والتعهد (عليه قائماً) (أمة قائمة) .

﴿٣ ـ ق و م﴾ ١ ـ الاتمام ( أقيموا الصلاة ) ٢ ـ استقبلوا ( واقيموا وجوهكم) ٣ ـ الاخلاص (اقم وجهك) ٤ـ عملوا به اوبيّنوه (اقاموا التوراة) ٥ ـ نصبه وسواه (ان ينقضّ فأقامه) ٦ ـ الاستيطان (ويوم اقامتكم) .

﴿٤ ـ ق و م﴾ ١ ـ المساكن (ومقام كريم) (مقام أمين) ٢ ـ المكث والاقامة (عليكم مقامى) (لامقام لكم) ٣ ـ الوقوف والمثول بين يدى القدرة الالهية الازلية (لمن خاف مقام ربه) (خاف مقامى) ٤ ـ المكان (الا له مقام) (من مقامك) .

﴿ق وى﴾ ١ـ العدد من الرجال (قوة الى قوتكم) (فأعينونى بقوة) (اولوقوّة)

٢ـ الجد والمواظبة (ما اتينا كم بقوة) ٣ ـ البطش (من اشد منا قوّة) (هي أشد قوة) ٤ ـ القاهر (ربك هوالقوى) (القوى العزيز) (اولى القوة) (انه قوى شديد) ٥ ـ السلاح والرمى (مااستطعتم من قوة) .

ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ * * ﴿ك﴾ * * ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ

﴿ك ب ت﴾ ١ ـ العذاب (كبتوا كما كبت) ٢ ـ الهزيمة (أو يكبتهم فينقلبوا) .

﴿١ ـ ك ب ر﴾ ١ ـ شديد (طغياناً كبيراً) ٢ ـ المسنّ (شيخ كبير) (شيخاً كبيراً) (واصابه الكبر) ٣ـ الكبير أو الكثير (صغيراً أو كبيراً) (نفقة كبيرة) ٤ ـ العظيم (الكبير المتعالى) (علياً كبيراً) ٥ـ الملك والسلطان (وله الكبرياء فى السموات) ٦ ـ ثقل (كان كبر عليكم) ٧ ـ الطويل (الا فى ضلال كبير) .

﴿٢ ـ ك ب ر﴾ ١ ـ التكبر (الاابليس أبى و استكبر) (استكبرت أم كنت) (فان استكبروا) (وهم لايستكبرون) ٢ ـ الكبراء والقادة (الضعفاء للذين استكبروا) (استضعفوا اللذين استكبروا) .

﴿١ـ ك ت ب﴾ ١ـ الالزام والفرض (كتب عليكم) (كتب عليهم) (ربنا لما كتبت علينا) ٢ ـ قضى (كتب الله لأغلبنّ) (كتب عليه انه) (الذين كتب عليهم) ٣ ـ جعل (كتب فى قلوبهم الايمان) (فاكتبنا مع) (فسأكتبها للذين) ٤ ـ أمر (التى كتب الله لكم) .

﴿٢ ك ت ب﴾ ١ ـ الكتابة (ونعلمه الكتاب) ٢ ـ الحساب (امة تدعى الى كتابها) ٣ ـ اللوح المحفوظ (الا فى كتاب من) (عندنا كتاب حفيظ) ٤ ـ عدة المرأة (يبلغ الكتاب أجله) ٥ ـ اعمال بنى آدم عليهم السلام (كتاب الابرار لفى عليين) ٦ ـ الرزق و الأجل (الاولها كتاب معلوم) (كتاباً مؤجلا) ٧ ـ القرآن (وانه لكتاب عزيز) ٨ـ التوراة (لتحسبوه من الكتاب) ٩ـ الانجيل

(يا أهل الكتاب تعالوا) ١٠ ـ الفرض (كتاب الله عليكم).

﴿ك ذ ب﴾ ١ ـ النفاق (بما كانوا يكذبون) (المنافقين لكاذبون) ٢ ـ الافتراء على الله عزوجل بغير الحق (كذبوا على الله) ٣ ـ القذف (ان كان من الكاذبين) ٤ ـ الرد (لوقعتها كاذبة) ٥ ـ الجحود (ما كذب الفؤاد) ٦ ـ انكار الحق والركون الى الباطل (بل كذبوا بالحق) (فكذبوا عبدنا).

﴿ك ر م﴾ ١ ـ الحسن البهى (مدخلا كريماً) (ألقى الىّ كتاب). ٢ ـ الجليل القدر والمنزلة (لقول رسول كريم) (ان اكرمكم) ٣ ـ المسلم (كراماً كاتبين) ٤ ـ المحبو بجسيم النعم ووافر الخيرات والكرم (ذق انك أنت العزيز الكريم) ٥ ـ المتجاوز فى الاغداق و الافضال (ان ربى غنى كريم) ٦ـ الاصطفاء والتفضيل (فأكرمه) (كرّمنا بنى آدم) (كرمت علىّ).

﴿ك ر ه﴾ ١ ـ الاجبار (لا اكراه فى الدين) (لاتكرهوا فتياتكم) ٢ ـ المشقّة (امه كرهاً) (تكرهوا شيئاً) ٣ ـ منعت الارادة الالهية (كره الله انبعاثهم) ٤ ـ عدم القبول (قل انفقوا طوعاً أو كرهاً).

﴿ك س ب﴾ ١ ـ يرسمون (ويل لهم ممايكسبون) ٢ ـ اكتساب الثروة والولد والجاه (ماله وما كسب) على قول ٣ ـ الجمع (من طيبات ما كسبتم) ٤ ـ العمل (قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم).

﴿ك س و﴾ ١ ـ البسط (ثم نكسوها لحماً) (فكسونا العظام) ٢ ـ اللباس (و كسوتهن) (أو كسوتهم) (واكسوهم).

﴿ك ف ر﴾ ١ـ الانكار وحجب نور الحق عن بصيرة القلب (الذين كفروا) ٢ ـ الجحود (كفروا به) ٣ ـ كفر النعمة (ولاتكفرون) (ام اكفر) (من الكافرين) ٤ ـ البراءة (انى كفرت بما) (يكفر بعضكم) (كفرنا بكم).

﴿ك ف ل﴾ ١ ـ ضعفان (يؤتكم كفلين) ٢ ـ الوزر (يكن له كفل منها) ٣ ـ الضمان (كفّلها زكريا) (أيهم يكفل مريم) ٤ـ الرضاعة (بيت يكفلونه)

﴿١ ـ ك ل م﴾ ١ ـ كلام الله تعالى من غير واسطة (كلم الله موسى تكليماً) ٢ ـ كلام الله تعالى فى أصل جبل طور سيناء (يسمعون كلام الله) ٣ ـ القرآن (يسمع كلام الله) (يبدلوا كلام الله) ٤ ـ عجائب الخالق جل وعلا (تنفذ كلمات ربى) (ما نفذت كلمات).

﴿٢ ـ ك ل م﴾ ١ ـ المناسك (بكلمات فأتمهن) ٢ ـ كلمات الاستغفار وفى قول هى أسماء النبى وأهل بيته عليهم السلام (من ربه كلمات فتاب) ٣ ـ قول لااله الا الله و كلمة الحق (كلمة الله) (الى كلمة سواء) ٤ ـ عجائب صنعه عزوجل (ما نفذت كلمات) (مداداً لكلمات ربى) ٥ ـ عيسى بن مريم عليه السلام (بكلمة من الله) (و كلمة القاها) (يبشرك بكلمة) ٦ ـ دين الله عزوجل (لامبدل لكلماته) ٧ ـ القرآن (يؤمن بالله و كلماته).

﴿ك ن ز﴾ ١ ـ الأموال (وعيون و كنوز) (يكنزون الذهب) (واتيناه من الكنوز) ٢ ـ لوح من ذهب منحوت عليه علم وحكمة (كان تحته كنز لهما).

﴿ك ن ن﴾ ١ ـ أغطية (على قلوبهم اكنّة) ٢ ـ الكهوف والأسراب (من الجبال اكناناً) ٣ ـ الاضمار (ما تكنّ صدورهم).

﴿ك و ن﴾ ١ ـ ينبغى (ماكان لبشر) (ماكان لمؤمن ولامؤمنة) (مايكون لنا أن) ٢ ـ صلة فى الكلام (وكان الله عليماً حكيماً) ٣ ـ هو (كيف نكلم من كان فى) ٤ ـ افادة التفسير (و كان الله على كل) (وكان رسولا نبياً) ٥ ـ صار (وكان من الكافرين) (فكانت ابواباً) (يوم تكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالعهن).

﴿ك ى د﴾ ١ ـ العذاب (ان كيدى) ٢ ـ القتل (ام يريدون كيداً) ٣ ـ المكر (عنى كيدهن) (عنه كيدهن) (ان كيد كن) ٤ ـ الحيلة (لكم كيد فكيدون) ٥ ـ الصنع (انهم يكيدون كيداً واكيد كيداً) (فكيدونى جميعاً) ٦ ـ الحرق بالنار (وارادوا به كيداً) ٧ ـ خنق النفس (هل يذهبن كيده).

- - - - - - * * ﴿ل﴾ * * - - - - - -

﴿ اللام المكسورة ﴾ ١ ـ كى ( لتنذر قوماً ) ( ليجزى الذين ) ٢ ـ أن (ماكان الله ليطلعكم) (ماكان الله ليعذبهم) (مكرهم لتزول) ٣ ـ لئلا (ليكفروا بما) .

﴿ل ب س﴾ ١ ـ الخلط (ولاتلبسوا الحق) (ولم يلبسوا ايمانهم) ٢ ـ السكن (هن لباس لكم) (الليل لباساً) ٣ ـ الثياب التى تلبس (لباساً يوارى) (يلبسون من سندس) ٤ ـ العمل الصالح (ولباس التقوى) .

﴿ل س ن﴾ ١ ـ اللغة (لسان الذى يلحدون) (بلسان عربى) ٢ ـ الدعاء (على لسان داود) ٣ ـ اللسان (ولساناً وشفتين) (لاتحرك به لسانك) ٤ ـ الثناء الحسن (لسان صدق) .

﴿ل ع ن﴾ ١ ـ المسخ (لعن الذين) ( او نلعنهم ) ٢ ـ ضرب الجزية (ولعنوا بما قالوا) (الذين لعنهم الله) (من يلعن الله) ٣ ـ السخط (فلعنة الله على) (ان لعنة الله) ٤ ـ عذاب القبر (يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) ٥ ـ الحد (لعنوا فى الدنيا) ٦ ـ الدعاء والطرد (لعنت اختها) (الالعنة الله) ٧ ـ النار (اولئك عليهم لعنة الله) ٨ ـ الغرق فى الدنيا (وأتبعوا فى هذه الدنيا لعنة) .

﴿ل ع ل﴾ ١ ـ الرجاء (لعله يتذكر) ٢ ـ كأن (لعلكم تخلدون) .

﴿ل غ و﴾ ١ ـ الكلام الذى يورد لاعن روية وفكر (باللغو فى أيمانكم) ٢ ـ الباطل (عن اللغو معرضون) (والغوا فيه) ٣ ـ الحلف عند الشراب (كأساً لالغو فيها) .

﴿ل ـ ق ى﴾ ١ ـ البعث بعد الموت (لايرجون لقاءنا) (يرجو لقاء ربه) (ملاقو ربهم) (ملاقوا الله) (يوم يلقونه) ٢ ـ الحرب والقتال (اذا لقيتم فئة) ٣ ـ الرؤية (اذا لقوا الذين) ٤ ـ العطاء ( وما يلقاها الا ) ( ولقّاهم نضرة )

٥ ـ النزول (فانه ملاقيكم) .

﴿٢ ـ ل ق ى﴾ ١ ـ وسوس (ألقى الشيطان) ٢ـ خلق (والقى فى الأرض) (وألقينا فى) ٣ ـ وضع (فألقوه على وجه أبى) ( القاه على وجهه ) ٤ ـ انزل (يلقى الروح من) ( فالملقيات ذكراً ) ( انا سنلقى عليك ) ٥ ـ الاقتراع (اذا يلقون أقلامهم) ٦ ـ الاكساء (والقيت عليك) ٧ ـ ادخل ( أفمن يلقى ) (فألقوه) ٨ ـ رمى (فألقى موسى) ٩ ـ التكليم (وكلمة القاها) ١٠ ـ اجلس (والقينا على كرسيه) .

﴿ل وح﴾ ١ ـ الصحف (والقى الألواح) ٢ـ اللوح المحفوظ (فى لوح محفوظ) ٣ ـ لفّاحة (لواحة للبشر) ٤ـ العوارض التى فى السفن (ذات ألواح ودسر) .

﴿ل م ا﴾ ١ ـ ما (لمّا يتفجر) (لمّا يشقق) (لمّا يهبط) (لمّا تحكمون) ٢ـ لم (ولمّا يعلم الله) (ولمّا يأتكم) (لمّا يلحقوا) ٣ـ الاّ ( لما جميع ) (لما متاع) (لمّا عليها) ٤ ـ حين (لمّا آمنوا) (لمّا جاء) ٥ ـ شديد (أكلا لمّا) ٦ ـ الذى (مصداقاً لمّا بين) (فعال لمّا يريد) .

﴿ل ه و﴾ ١ ـ السخرية والاستهزاء (دينهم لهواً ولعباً) ٢ ـ الولد (نتخذ لهواً لاتخذناه) ٣ ـ ضرب الطبل (أولهوا انفضوا) ٤ ـ الاشتغال (لاتلهكم اموالكم) (ألهاكم التكاثر) (ويلههم الأمل) ٥ ـ الباطل (لهوولعب) ٦ ـ الغناء (لهوالحديث) .

﴿لولا﴾ ١ ـ لم أى امتناع الشىء لوقوع غيره (فلولا كانت) (فلولا كان) ٢ ـ فهلا (فلولا اذ) (فلولا ان) .

﴿ل م م﴾ ١ ـ النادم (بالنفس اللوامة) ٢ـ المعنّف (لومة لائم) .

﴿لا﴾ ١ ـ صلة فى الكلام زائدة ( فلا أقسم ) ( لا اقسم بيوم ) (ان لاتسجد) ٢ ـ ( لا ) الناهية (ولاتقربا) (ولاتأكلوا) ٣ـ الخبر ( ولاخلة

ولا شفاعة ) اخباراً عن انه لايكون كذلك ( فلا تسمع الاهمساً ) ( فلا تنسى ) ٤ـ غير (ولاهدى ولا كتاب) ٥ـ ليس (لاذلول تثير) ٦ـ (لا) النافية (لاجناح)

﴿لات﴾ ١ ـ ليس (ولات حين مناص) ٢ ـ اسم صنم (اللات والعزى).

ـ ـ ـ ـ ـ ـ * * ﴿م﴾ * * ـ ـ ـ ـ ـ

﴿م ت ع﴾ ١ ـ البلاغ (ومتاع الى حين) ٢ ـ المنافع (متاعاً لكم) (متاعاً للمقوين) (متاع لكم) ٣ ـ عدة المطلقة (وللمطلقات متاع) ٤ـ المعدن من حديد ورصاص وصفر (أومتاع زبد مثله).

﴿م ث ل﴾ ١ ـ السنن (مثل الذين خلوا) (مثلا من الذين) (مثل الأولين) ٢ ـ العبرة (ومثلا للآخرين) (وجعلناه مثلا) ٣ ـ الصفة (ذلك مثلهم فى التوراة ومثلهم) (تلك الامثال) (مثل الجنة) ٤ ـ العذاب (وضربنا لكم الأمثال).

﴿م د د﴾ ١ـ العطاء (انمانمدّهم)(يمددكم) (وأمددناكم) (انى ممدكم) ٢ ـ يلجئونهم (ويمدهم فى) (يمدونهم) ٣ ـ مالا انقطاع له ( وظل ممدود ) (له مالا ممدوداً) ٤ ـ البسط ( كيف مدّ الظل) (مد الأرض) (الارض مددناها) ٥ ـ سويت (واذا الأرض مدّت).

﴿م د ن﴾١ ـ مصر (فأصبح فى المدينة) ٢ ـ القرى والقبائل (فى المدائن حاشرين) ٣ ـ قرية شعيب عليه السلام ( والى مدين ) ( تلقاء مدين ) ٤ ـ يثرب (ومن أهل المدينة) ٥ـ قريات لوط عليه السلام (فى المدينة تسعة رهط).

﴿م رأ﴾ ١ ـ زليخا (وقالت امرأة العزيز) ٢ ـ بلقيس (امرأة تملكهم) ٣ ـ آسية ابنة مزاحم زوجة فرعون (وقالت امرأة فرعون) ٤ ـ سارة زوجة ابراهيم عليه السلام (وامرأته قائمة) ٥ ـ حنّة امرأة عمران أم مريم (اذقالت امرأة عمران) ٦ـ واغلة زوجة لوط عليه السلام (الا امرأتك) ٧ ـ واهلة زوجة نوح (امرأة نوح) ٨ ـ ام جميل زوجة ابى لهب (وامرأته حمالة) ٩ ـ بنت محمد بن مسلمة

(وان امرأة خافت) ١٠ ـ ابنتا شعيب عليه السلام (من دونهما امرأتين تذودان) ١١ ـ غزية بنت جابر بن حكيم (وامرأة مؤمنة) ١٢ ـ مطلق المرأة المؤمنة (فرجل وامرأتان ممن ترضون).

﴿م ر ض﴾ ١ ـ الشك (فى قلوبهم مرض) ٢ ـ الفجور (فى قلبه مرض) (فى قلوبهم مرض) ٣ ـ الجراح (كنتم مرضى) ٢ ـ الفجور (فى قلبه مرض) ٣ ـ الجراح (كنتم مرضى) ٤ ـ السقم والداء (منكم مريضاً) (ولاعلى المريض حرج).

﴿م ر ى﴾ ١ـ التردد فى الامر (فى مرية) ٢ ـ الجدال والمحاجّة فيما فيه مرية (فيه يمترون) (أفتمارونه) (فلاتمار) (الذين يمارون).

﴿م س س﴾ ١ـ الجماع (قبل ان تمسوهن) (أولامستم النساء) ٢ـ الاصابة (مسّ آباءنا) (مسنى الضر) (مسنى الشيطان) (لايمسّهم فيها) (ان تمسسكم) ٣ ـ الخبل واختلال الفكر (يتخيطه الشيطان من المس).

﴿م س ك﴾ ١ـ المراجعة والحفظ (فامساك بمعروف) (فأمسكوهن بمعروف) ٢ ـ الحبس (فأمسكوهن فى البيوت) ٣ ـ البخل (لأمسكتم خشية) ٤ ـ الحفظ (ان الله يمسك) (ان امسكهما) (مايمسكهن الاالرحمن) ٥ـ المنع فلاممسك لها ومايمسك) (هن ممسكات) ٦ـ التمسّك بالشىء (فقد استمسك) ٧ ـ العمل به (فاستمسك).

﴿م ش ى﴾ ١ ـ المضى (لهم مشوافيه) (فامشوا فى) ٢ ـ الهدى (نوراً يمشى به) (نوراً تمشون به) ٣ ـ المرور (يمشون فى مساكنهم) ٤ ـ المشى (يمشون مطمئنين) (يمشون على الأرض).

﴿م ط ر﴾ ١ ـ الحجارة (وامطرنا عليهم مطراً فساء مطر المنذرين) ٢ـ الغيث (بكم أذى من مطر).

﴿مع﴾ ١ ـ على دينكم (قالوا انا معكم) (آمنوا معه) (ومن معى).

٢ ـ انزل عليهم (مصدق لما معهم) ٣ ـ ناصرنا (ان الله معنا) (ان معه ربى) ٤ ـ عالم بهم (الاهو معهم) (وهو معكم اينما كنتم) ٥ ـ الصحبة والمرافقة (الذين انعم الله عليهم) (والذين معه) ٦ ـ عليه (الذى انزل معه).

﴿م ك ث﴾ ١ ـ الاقامة (ماكثين فيه) ٢ ـ على مهل (على الناس على مكث) ٣ ـ انزلوا (امكثوا انى آنست) ٤ ـ النفع (فيمكث فى الارض).

﴿م ك ر﴾ ١ ـ تكذيب الأنبياء (ليمكروا فيها) (ومايمكرون) ٢ ـ فعل الشرك (يمكرون السيئات) ٣ ـ القول (سمعت بمكرهن) (مكر الليل والنهار) ٤ ـ ارادة القتل (مامكروا) (واذيمكربك)(ويمكرون ويمكرالله) (ومكروا مكراً ومكرنا مكراً)(ومكروا ومكرالله) ٥ ـ الحيلة (ان هذا لمكر).

﴿م ل ك﴾ ١ ـ القدرة ( لاأملك ) (ولايملكون ) ٢ ـ الغنى والثروة (وجعلكم ملوكاً) ٣ ـ الامارة ( لكم طالوت ملكاً ) (قد اتيتنى من الملك) ٤ ـ النبوة (الملك والحكمة) (تؤتى الملك من تشاء) ٥ ـ الضبط (فهمها مالكون) ٦ ـ الخزائن (له ملك السموات) ٧ ـ العمد والقصد (موعدك بملكنا) ٨ ـ نزول الملائكة (نعيماً وملكاً كبيراً) ٩ ـ ملك اليمين (ملكت ايمانكم ـ وايمانكم) (ملكت يمينك) (ملكت أيمانهم) ١٠ ـ الفضيلة والمنزلة (وهب لى ملكاً).

﴿من﴾ ١ ـ صلة فى الكلام زائدة (لكم من ذنوبكم) (يغضضن من أبصارهن) (شرع لكم من الدين) ( آتيتنى من الملك ) ٢٠ ـ الباء ( ربهم من كل ) (له معقبات من بين) ٣ ـ فى (فأتوهن من حيث) (خلقوا من الارض) ٤ ـ على (ونصرناه من القوم).

﴿١ ـ م ن ن﴾ ١ ـ الأحاديث الكاذبة (وغرتكم الأمانى) ٢ ـ الاطماع (تلك أمانيّهم) (ليس بأمانيكم ولاأمانى) ٣ ـ القراءة (الاامانّى) ٤ ـ السؤال (فتمنوا الموت) (ولن يتمنوه) (ولايتمنونه) ٥ ـ الأمل (فى أمنيته).

﴿٢ ـ م ن ن﴾ ١ ـ الترنجبين ( عليكم المن والسلوى ) ٢ ـ العجب والازراء (صدقاتكم بالمن) ٣ ـ العطاء (لاتمنن تستكثر) ٣ ـ الاطلاق من الأسر

(فأمّا مناً) (عطأؤنا فامنن) ٥ـ المنة (بل الله يمن عليكم) ٦ـ المقطوع (أجر غير ممنون).

﴿م هـ د﴾ ١ـ حجر الأم (في المهد صبياً) ٢ ـ التوطين (و مهدت له تمهيداً) ٣ ـ الفراش (الأرض مهاداً) ٤ ـ جمع الثواب (فلانفسهم يمهدون).

﴿م و ت﴾ ١ ـ النطفة (كنتم أمواتاً) (الحى من الميت) ٢ ـ الضلالة (كان ميتاً فأحييناه) (وما يستوى الاحياء ولاالأموات) (لاتسمع الموتى) ٣ ـ قلة النبات (لبلد ميت) (الأرض الميتة) ٤ ـ ذهاب الروح عقوبة (من بعد موتكم) (موتوا ثم احياهم) ٥ ـ انقضاء الأجل وبينونة الروح (انك ميت وانهم ميّتون) (ذائقة الموت).

﴿م و ه﴾ ١ ـ المطر (من السماء ماءاً) ٢ ـ النطفة (من ماء مهين) ٣ـ القرآن على قول (من السماء ماءاً).

﴿م و ر﴾ ﴿م ى ر﴾ ١ ـ الموج (يوم تمورالسماء موراً) (بكم الأرض فهى تمور) ٢ ـ الطعام (ونميراهلنا).

ـ ـ ـ ـ ـ ـ * * ﴿ن﴾ * * ـ ـ ـ ـ ـ ـ

﴿ن ب ت﴾ ١ ـ الغذاء (وانبتها نباتاً حسناً) ٢ ـ الخلق والايجاد (والله أنبتكم من الأرض نباتاً) ٣ـ النبات (تنبت الدهن) (فأنبتنافيها حبّاً) ٤ ـ اخرج (كمثل حبّة أنبتت).

﴿ن ج م﴾ ١ ـ الكواكب (النجم الثاقب) (فى النجوم) (وبالنجم هم) ٢ ـ الطالع من سائر النباتات (والنجم و الشجر يسجدان) ٣ ـ نجوم القرآن (والنجم اذا هوى) ٤ ـ أوقات نزول القرآن (فلا اقسم بمواقع النجوم).

﴿ن ج و﴾ ١ ـ الخلاص من العقوبة (واذ نجيناكم من) ٢ ـ السلامة من الهلاك (فأنجيناموسى) (ثم ننجى رسلنا) (ثم ننجى الذين) ٣ ـ النجاة (ننجيك

ببدنك) ٤ ـ التوحيد (مالى أدعوكم الى النجاة).

﴿ن د ى﴾ ١ ـ الأذان (نودى للصلاة) ٢ ـ الدعاء (نادى ربه نداءاً) (اذ نادى) (ونادى فى) ٣ ـ الكلام (اذنادينا) (ونادياه من) (نودى من شاطىء) (نودى يا موسى) ٤ ـ الأمر (نادى ربك موسى) ٥ ـ النفخ فى الصور (يوم ينادى المنادى) ٦ ـ الحساب (ويوم يناديهم) ٧ ـ الاستغاثة (ونادوا يا مالك ليقض) (أن أفيضوا علينا).

﴿ن ذ ر﴾ ١ ـ التحذير (ان انذرالناس) (أأنذرتهم أم لم تنذرهم) (أنذر اباؤهم) ٢ ـ الخبر (هذا نذيرمن النذر) (ولينذروا) ٣ ـ الرسل (ثمود بالنذر) (قوم لوط بالنذر) (ألم يأتكم نذيرا) (جاءنانذير) (فرعون النذر) (انما انت منذر) ٤ ـ الشيب والهرم (وجاءكم النذير) وفيه أقوال أخرى ٥ ـ النذور (وليوفوا نذورهم).

﴿ن ز ع﴾ ١ ـ الاحراق (نزاعة للشوى) ٢ ـ الاخراج (ونزعنا مافى) (ونزع يده) ٣ ـ السلب (ينزع عنهما) ٤ ـ الموت (والنازعات غرقاً).

﴿ن ز ل﴾ ١ ـ القول (سأنزل مثل ما انزلالله) (تنزيل الكتاب) ٢ ـ خلقنا (وانزلنا الحديد) ٣ ـ انزال المطرمن السماء (وانزلنا من السماء) ٤ ـ البيان (ونزلناه تنزيلا) ٥ ـ الاهباط (انزلنى منزلا مباركاً) ٦ ـ الثواب (خيرنزلا) (نزلا من غفور) ٧ ـ الارسال (ربنالأنزل ملائكته) (لأنزل ملائكة) ٨ ـ البسط (ولكن ينزّل بقدر) ٩ـ التعليم (نزل به الروح) (كتاب أنزلناه).

﴿ن س ى﴾ ١ ـ الترك (من قبل فنسى) (بما نسيتم) (ولاتنسوا) (من آية أونسها) ٢ ـ ذهاب المعلوم من العقل الحضورى (سنقرئك فلاتنسى) (فانى نسيت) (بما نسيت).

﴿ن ش أ﴾ ١ ـ الخلق (وانشأنا من) (انا أنشأناهن انشاءاً) (الذى أنشأكم) (ثم انشأكم) (وتنشئكم) (ثم أنشأناه) ٢ ـ أنبت (من ينشأ)

٣ ـ أقام (انّ ناشئة) .

﴿ن ش ر﴾ ١ ـ الحياة (فأنشرنابه) (كذلك النشور) ٢ ـ البعث (ولاحياة ولانشوراً) (هم ينشرون) (واليه النشور) (لايرجون نشوراً) ٣ ـ البسط (وينشر رحمته) (ينشرلكم ربكم) ٤ ـ التفرق (طعمتم فانتشروا) (النهارنشوراً) .

﴿ن ش ز﴾ ١ـ عصيان المرأة على زوجها (تخافون نشوزهن) ٢ـ ايثار الرجل على زوجته غيرها من النساء (من بعلها نشوزاً) ٣ـ الارتفاع (واذا قيل انشزوا فانشزوا) ٤ ـ الحياة والاحياء (كيف ننشزها) .

﴿ن ص ب﴾ ١ ـ الحظ (للرجال نصيب) (وللنساء نصيب) ٢ ـ الثواب (فى الآخرة من نصيب) ٣ ـ العقوبة (وانا لموفّوهم) .

﴿ن ص ر﴾ ١ ـ المنع (ولاهم ينصرون) (أو ينتصرون) ٢ ـ العون (ولينصرن الله من ينصره) (ان تنصروا الله ينصر كم) (لننصرنّكم) ٣ـ الظفر (وما النصر) (وانصرنا على) ٤ ـ الانتقام (ولمن انتصر) (لانتصر منهم) (انى مغلوب فانتصر) .

﴿ن ظ ر﴾ ١ ـ الرحمة (ولاينظر اليهم) ٢ ـ الانتظار (ما ينظرون الا) (ما ينظر هؤلاء) (فنظرة الى ميسرة) (فانظرنى الى) (انظرونا نقتبس) ٣ ـ الاعتبار (أفلا ينظرون الى) ٤ ـ الرؤية (فانظر الى طعامك) (وانتم تنظرون) ٥ـ تجلى الانعام وعظيم الافضال (الى ربها ناظرة) .

﴿ن ع م﴾ ١ ـ المنّة (اذكروا نعمة الله) (اذكروا نعمتى) ٢ـ دين الله وكتابه (ومن يبدّل نعمة الله) (بدّلوا نعمة الله) ٣ـ خاتم الانبياء والمرسلين محمد ﷺ (فكفرت بأنعم الله) (يعرفون نعمة الله) ٤ ـ الثواب (يستبشرون بنعمة) ٥ ـ الملك والغنى (والمكذبين اولى النعمة) ٦ ـ النبوة (انعمت عليهم) (انعم الله عليهم) (بنعمة ربك) ٧ ـ الرحمة (من الله ونعمته) ٨ ـ الاحسان من الله (من نعمة تجزى) ٩ـ سعة العيش (فأكرمه ونعّمه) (عليكم نعمة ظاهرة)

١٠ ـ المعتق (أنعم الله).

﴿ن ف س﴾ ١ ـ القلب ( تهوى الأنفس ) ( أبرىء نفسى ) (اعلم بما فى نفوسكم) ٢ ـ النفس الأمارة (توسوس به نفسه) ٣ ـ منكم (رسول من انفسكم) ٤ ـ الانسان (ان النفس بالنفس) (قتل نفساً بغير نفس) ٥ ـ يقتل الصالح منكم الضال (فاقتلوا انفسكم) ٦ ـ الروح (اخرجوا انفسكم) ( يتوفى الانفس ) ٧ ـ أهل دينكم ( لاتقتلوا انفسكم ) ٨ ـ قتل النفس و ازهاقها ( أن اقتلوا انفسكم ) ٩ ـ العقوبة ( ويحذركم الله نفسه ) ١٠ ـ الأم ( بأنفسهم خيراً ) ١١ ـ الغيب (ولا اعلم ما فى نفسك).

﴿ن ف ق﴾ ١ ـ الزكاة (ومما رزقناهم ينفقون) ٢ ـ الصدقة ( الذين ينفقون فى السراء) (وأنفقوا مما) ٣ ـ البذل فى نصرة الدين (وانفقوا فى سبيل) (منكم من أنفق) ٤ ـ النفقة على الزوجات (فأنفقوا عليهن) ٥ ـ العمارة (ما انفق فيها) ٦ ـ الفقر (خشية الانفاق) ٧ ـ الرزق (ينفق كيف يشاء).

﴿ن ق ب﴾ ١ ـ الأمين (اثنى عشر نقيباً) ٢ ـ طافوا (فنقّبوا فى البلاد)

﴿ن ك ح﴾ ١ ـ التزويج ( ولاتنكحوا المشركات ) ( فانكحوهن ) (فانكحوا) (لاينكح) ٢ ـ الجماع (حتى تنكح زوجاً) ٣ ـ الهبة (ان يستنكحها) ٤ ـ الحكم (بلغوا النكاح).

﴿ن ه ر﴾ ١ ـ العيون (فيها انهار) ٢ ـ العيون الجارية ( من تحتها الأنهار) (خلالهما نهراً) ٣ ـ نهر الاردن وفلسطين (مبتليكم بنهر) ٤ ـ السعة (فى جنات ونهر) ٥ ـ غار به (فانهاربه فى نارجهنم).

﴿١ ـ ن و ر﴾ ١ ـ دين الاسلام ( يطفئوا نورالله ) ( لنوره من يشاء ) ٢ ـ الايمان (له نوراً) (لكم نوراً) (من الظلمات الى النور) ٣ ـ الهادى ( الله نورالسموات) ٤ ـ النبى ﷺ وحجج العترة الهادية من بعده عليهم السلام (نور على نور) ٥ ـ ضوء النهار (الظلمات والنور) ٦ ـ ضوء القمر (فيهن نوراً) (قمراً منيراً)

٧ ـ ضوء يعطيه الله تعالى المؤمنين يوم القيامة على الصراط ( فالتمسوا نوراً ) ٨ ـ البيان للتكاليف وطرق الهداية (نوراً وهدى للناس) ٩ـ بيان الحلال والحرام في القرآن (والنور الذى انزلنا) (جعلناه نوراً) ١٠ ـ العدل (الأرض بنور ربها)

﴿٢ ـ ن و ر﴾ ١ ـ العداوة (اوقدوا ناراً) ٢ ـ الحرام (فى بطونهم ناراً) (بطونهم الاالنار) ٣ ـ جهنم (ناراً وقودها) ٤ ـ الكفر (يدعون الى النار) ٥ ـ النار التى تنزل من السماء بقصد الاعجاز وتصديق الانبياء فتحرق القرابين التى يضعها المشركون لهذا القصد (تأتينا بقربان تأكله النار) ٦ ـ النار المتسببة عن القدح فى الزناد (النار التى تورون) .

﴿ن و س﴾ ١ ـ النبى ﷺ (يحسدون الناس) ٢ ـ الدجال (اكبر من خلق الناس) فى قول ٣ ـ نعيم بن مسعود الاشجعى (ان الناس قد جمعوا) ٤ ـ بنو اسرائيل (أأنت قلت للناس) (من قبل هدى للناس) ٥ ـ الرسل (شهداء على الناس) ٦ ـ المؤمنون خاصة (والناس أجمعين) (ولله على الناس حج) ٧ ـ مؤمنوا أهل التوراة (لئلا يكون للناس) ٨ ـ اهل سفينة نوح عليه السلام (كان الناس امة) (الى الناس لعلهم) (يغاث فيه الناس) ٩ ـ أهل مكة خاصة (احاط بالناس) (الافتنة للناس) (ان الناس كانوا) ١٠ ـ جميع الناس ( يا ايها الناس ) ١١ ـ ربيعة ومضر (أفاض الناس) .

ـ ـ ـ ـ ـ * * ﴿٥﴾ * * ـ ـ ـ ـ ـ

﴿هـ ج ر﴾ ١ ـ سب النبى ﷺ والقرآن (سامراً تهجرون) (القرآن مهجوراً) ٢ ـ الانفراد والعزلة (واهجرهم هجراً جميلا) (واهجرنى) ٣ ـ الانتقال الى موضع يؤمن فيه على الدين ( انى مهاجر الى ربى ) ( يهاجر فى سبيل) ٤ ـ اعراض الصفح عن الزوجة فى الفراش (واهجروهن فى المضاجع) .

﴿١ ـ هـ د ى﴾ ١ـ القربان (هدياً بالغ الكعبة) (الشهر الحرام والهدى)

٢ ـ العطية والرشوة (بهد يتكم تفرحون) .

﴿٢ـ هـ د ى﴾ ١ ـ البيان(هدى من ربهم) (فهديناهم) (يهدلهم) ١ـدين الاسلام (لعلى هدى) (هدىالله) ٣ ـ الايمان ( اهتدوا هدى ) (صددنا كم عن الهدى) ٤ ـ الداعى (لتهدى) (لكل قوم هاد) (يهدون بأمرنا) (يهدون بالحق) (أمة يهدون) (يهدى الى الرشد) (فاهدوهم الى صراط) ٥ ـ المعرفة (وبالنجم هم يهتدون) (صالحاً ثم اهتدى) (لايهتدون) ٦ ـ الرسل والكتب (منى هدى) (اتبع هداى) ٧ ـ الرشد (ان يهدينى) (النار هدى) ٨ ـ امر النبى ﷺ (البينات والهدى) (تبين لهم الهدى) ٩ـ القرآن (من ربهم هدى) (اذجاءهم الهدى) ١٠ ـ التوراة (آتينا موسى الهدى)(وجعلناه هدى) ١١ ـ الاسترجاع عند المعصية (واولئك هم المهتدون) (يهد قلبه) ١٢ ـ الهداية الى الحجة (لايهدى القوم) ١٣ـ التوحيد (ان نتبع الهدى) ١٤ـ السنة (آثارهم مهتدون) (فبهداهم اقتده) ١٥ـ لايصلح (لايهدى كيد) ١٦ ـ الالهام (ثم هدى) (الذى قدر فهدى) .

﴿هل﴾ ١ ـ ما (هل ينظرون) ٢ ـ قد (هل أتى على الانسان) (هلأتاك حديث) ٣ ـ ألا ( هلأدلك ) ( هل ندلكم ) ( هل أدلكم ) ( هل ننبئكم ) ٤ ـ الاستفهام (هل لكم مما) (هل من شركائكم) (هل لنا من) .

﴿هـ ل ك﴾ ١ ـ مات (امرؤ هلك) (تكون من الهالكين)(نحن مهلكوها) (كل شىء هالك) ٢ ـ العذاب (القرى اهلكناهم) (ماأهلكنا من) (مهلكى القرى) ٣ ـ ضلّ (هلك عنى) ٤ ـ الفساد (يهلك الحرث) (يقول أهلكت) .

﴿هـ ن أ﴾ ١ـ الحلال بلاائم (فكلوه هنيئاً مريئا) ٢ـ بسلام وصحة وعافية (فكلوا واشربوا هنيئاً) .

﴿هـ و ن﴾ ١ ـ التواضع (على الارض هوناً) ٢ـ الضعيف (من ماء مهين) ٣ ـ الذل ( ومن يهن الله فما ) ( عذاب مهين ) ٤ ـ السهل ( هو علىّ هين

(هوأهون عليه) ٥ ـ الصغير (وتحسبونه هيّناً) .

﴿هـ و ى﴾ ١ ـ نزل (والنجم اذاهوى) (المؤتفكة أهوى) ٢ ـ الشهوة (النفس عن الهوى) (تهوى الأنفس) (اتبع هواه) ٣ ـ هلك (فقدهوى) ٤ ـ الشيء القائم بين الصدر والحلق (وأفئدتهم هواء) ٥ ـ يذهب (تهوى به الريح) .

ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ * * ﴿و﴾ * * ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ

﴿و ج د﴾ ١ قرأوا (ووجدوا ما عملوا) (يوم تجد كل نفس) ٢ ـ رأى (وجدتموهم) (ووجدك) ٣ ـ استطاع (فمن لم يجد) ٤ ـ علم (وما وجدنا) (وان وجدنا) ٥ ـ صادف (ووجد من دونهم) (انى وجدت امرأة) ٦ ـ الوسع واليسار (سكنتم من وجدكم) .

﴿و ج ه﴾ ١ ـ الملة (لكل وجهة) (نطمس وجوهاً) ٢ ـ دين (أسلم وجهه لله) ٣ ـ مرضاة الله (يريدون وجهه) (فثم وجه الله) (نطعمكم لوجه الله) ٤ ـ الله عزوجل (كل شيء هالك الا وجهه) ٥ ـ وجه الانسان (تبيض وجوه وتسود وجوه) ٦ ـ أول الشيء (وجهه النار) .

﴿و د د﴾ ١ ـ المحبة والمودة (لهم الرحمن ودّاً) (رحيم ودود) (بينكم مودة ورحمة) ٢ ـ النصيحة (اليهم بالمودة) (منهم مودة) ٣ ـ الصلة (الا المودة فى القربى) ٤ ـ المودة فى الدين والولاية (بينكم وبينه مودة) .

﴿و د ى﴾ ١ ـ مكة (بواد غير ذى) ٢ ـ الوادى الذى سلكه سليمان عليه السلام (وادى النمل) ٣ ـ وادى المقدس (شاطىء الوادى الايمن) ٤ ـ الغى والفساد (كل واد يهيمون) .

﴿و ذ ر﴾ ١ ـ خل بينى وبين كذا (ذرنى ومن) (ذرنى والمكذبين) . ٢ ـ اترك (وذروا ظاهر الاثم وباطنة) (ويذرك وآلهتك) .

﴿و ر د﴾ ١ ـ الطالب (فأرسلوا واردهم) ٢ ـ البلوغ (ولما ورد ماء)

٢ ـ الدخول (وانتم لها واردون) (ماوردوها) (فأوردهم) ٤ ـ العطاش (الى جهنم وردا) ٥ ـ المار (منكم الاواردها) .

﴿و ر ى﴾ ١ ـ سوى (بماوراءه) (ابتغى وراء ذلك) ٢ ـ قدام (وكان وراءهم) (ومن ورائهم) (من ورائه) ٣ـ بعدموتى(الموالى من ورائى) ٤ـالدنيا (ارجعوا وراءكم) ٥ ـ خلف (وراء ظهورهم) (وراءكم ظهريا) ٦ ـ الانتقام والعلم (من ورائهم محيط) .

﴿و ز ر﴾ ١ـالحمل (ولاتزر وازرةوزر اخرى)(ساء مايزرون) ٢ـأعانه (فآزره) (به أزرى) ٣ـ الاثم (ليحملوا أوزارهم) (ومن أوزار) .

﴿و ز ع﴾ ١ ـ يساقون (يوزعون) ٢ ـ ألهمنى (اوزعنى ان اشكر)

﴿و س ط﴾ ١ ـ العدل (امة وسطاً) (من أوسط ماتطعمون) ٢ ـ الوسط (الصلاة الوسطى) .

﴿و س ع﴾ ١ـ الطاقة (نفس الاوسعها) (نفساًالاوسعها) ٢ـ الغنى(ذوسعة من سعته) (على الموسع قدره) ٣ ـ أصاب ونال (ربنا وسعت كل شىء) ٤ ـ آمنة (أرضى واسعة) ٥ـ السّعة (وسع كرسيه السموات) ٦ـ القادر(واسع عليم) (كان الله واسعاً) ٧ ـ الرزق (كلامن سعته) .

﴿و ض ع﴾ ١ ـ الولادة (فلما وضعتها) (ان يضعن حملهن) ٢ ـ حطّ (ووضعنا عنك) (يضع عنهم) ٣ ـ النصب (ونضع الموازين) (ووضع الكتاب) ٤ ـ البسط (وضعها للانام) ٥ ـ السير (ولاأوضعوا خلالكم) ٦ ـ خلع الثياب (وحين تضعون ثيابكم) (أن يضعن ثيابهن) ٧ ـ الخلو من الشىء (ان تضعوا اسلحتكم) (حتى تضع الحرب) .

﴿و ط ء﴾ ١ ـ الملك ( وارضاً لم تطؤها ) ٢ ـ القتل ( ان تطئوهم ) ٣ ـ المرور بالمكان (ولايطئون موطئاً) ٤ ـ الطمأنينة (هى أشد وطئاً) .

﴿١ ـ و ف ى﴾ ١ ـ أتم (وابراهيم الذى وفّى) ٢ـ الوفاء بالوعد والعهد

(أوفوا بالعقود) (واوفوا بعهدى) .

﴿٢ ـ و ف ى﴾ ١ـ غياب عقل الانسان وحسّه (يتوفاكم بالليل) (يتوفى الأنفس) ٢ ـ الرفع الى السماء (فلما توفيتنى) (انى متوفيك) ٣ ـ قبض الارواح بالموت (اونتوفينك) (قل يتوفاكم) (تتوفاهم) .

﴿و ق ع﴾ ١ ـ وجب (وقع القول) ٢ـ خرّ ساجداً (فقعوا له ساجدين) ٣ـ نازل (انه واقع بهم) ٤ـ قامت (اذا وقعت الواقعة) (ليس لوقعتها) ٥ـ بان وظهر (فوقع الحق) ٦ ـ تسقط (ان تقع على الأرض) .

﴿و ق ع﴾ ١ ـ الخشية (اتقوا ربكم) (ألا تتقون) ٢ ـ اعبدوا (الا أنا فاتقون) (أفغير الله تتقون) ( ألايتقون ) ٣ ـ فلا تعصوا ( ابوابها واتقوا الله ) ٤ ـ وحّدوا (اتقوا الله) (قلوبهم للتقوى) (فانها من تقوى) .

﴿و ك ل﴾ ١ ـ المانع (يكون عليهم وكيلا) (بربك وكيلا) ٢ـ الرب (فاتخذه وكيلا) ٣ـ المسيطر (عليهم بوكيل) (تكون عليهم وكيلا) ٤ـ الشهيد (بالله وكيلا) ( كل شيء وكيل) (وما تقول وكيل) .

﴿١ ـ و ل ى﴾ ١ ـ الوعيد (فأولى لهم) (أولى لك فأولى) ٢ ـ أحق (أولى بالمؤمنين) (بعضهم أولى ببعض) (أولى بها صلياً) .

﴿٢ ـ و ل ى﴾ ١ ـ الولد (من لدنك ولياً) ٢ ـ الصاحب من غير قرابة (له ولى من الذل) (ولياً مرشداً) ٣ ـ القريب (لايغنى مولى عن مولى) ( من اولياء ينصرونهم) (من ولى) ٤ ـ الرب تعالى ( اتخذ ولياً ) ( أولياء من دون ) (مولاهم الحق) ٥ ـ الولى والقيم ( مولى الذين آمنوا ) ( فان الله هو مولاه ) ٦ ـ الآلهة ( دون الله أولياء ) ٧ ـ العصبات ( خفت الموالى ) ( جعلنا موالى ) ٨ ـ الولاية فى الدين (انما وليكم) (بعضهم أولياء بعض) ٩ـ المعتق (ومواليكم) ١٠ ـ المناصحة (عدوكم اولياء) (أولياء من دون) .

﴿٣ ـ و ل ى﴾ ١ ـ انصرف (تولى عنهم) (عليه تولوا) ٢ ـ أبى (فان

تولوا فاعلم) (فان تولوا فخذوهم) ٣ ـ اعرض (فان تولوا فانما) ( و من تولى ) (وتولى عنهم) (فتول عنهم) ٤ ـ انهزم (فلاتولوهم) (وليتم مدبرين) .

﴿و هـ ب﴾ ١ ـ العطيّة (قال رب هب لى) (فهب لى من) ٢ـ اجعل لنا (يقولون ربنا هب لنا) .

ـ ـ ـ ـ ـ * * ﴿ى﴾ * * ـ ـ ـ ـ ـ

﴿ى ء س﴾ ١ ـ القنوط (ولاتيأسوا من روح) (لايأس) ٢ ـ يتبين (أفلم ييأس الذين آمنوا) .

﴿ى د و﴾ ١ ـ الفعل ( عملته ايديهم ) ( قدمت يداك ) ( يدا أبى لهب ) ٢ ـ القدرة (يدالله) (لما خلقت بيدى) ٣ ـ العطاء ( يدالله مغلولة ) (بل يداه مبسوطتان) (يدك مغلولة الى) ٤ـ الجارحة المألوفة ( وايديكم الى المرافق ) (ونزع يده فاذا) (وخذ بيدك) .

﴿ى س ر﴾ ١ـ الهيّن (على الله يسير) ٢ـ خفّى (قبضاً يسيراً) ٣ـ سريعاً (كيل يسير) ٤ ـ الرخصة (يريدالله بكم اليسر) ٥ ـ التيسير والتسهيل (يسّرناه بلسانك) (يسرنا القرآن) (من امره يسراً) ٦ـ الرخاء (من عسر يسراً) ٧ ـ العدة الحسنة (قولا ميسوراً) .

﴿ى ق ن﴾ ١ ـ التصديق (بنبأ يقين) (يوقنون) ٢ ـ الموت (يأتيك اليقين) (أتانا اليقين) ٣ ـ العيان (علم اليقين) ٤ ـ العلم (ماقتلوه يقيناً) .

﴿ى م ن﴾ ١ ـ القوة (ضرباً باليمين) (مطويات بيمينه) ٢ ـ الحلف (اللغو فى ايمانكم) (جهد أيمانهم) ٣ ـ العهد (ايمان علينا) (نكثوا ايمانهم) (ولاتتخذوا ايمانكم) ٤ ـ اليد اليمنى (وبايمانهم) ( كتابه بيمينه) (ما تلك بيمينك ياموسى) ٥ ـ الملك (ملكت ايمانكم) ٦ ـ الدين (تأتوننا عن اليمين) (وعن ايمانهم) ٧ ـ الجنّة (واصحاب اليمين ما أصحاب اليمين) ( الأأصحاب

اليمين ) ٨ـ الجانب الايمن من الشيء ( عن اليمين وعن ) ( الطور الأيمن ) ٩ ـ الحجّة (لأخذنا منه باليمين) .

﴿ى و م﴾ ١ ـ اليوم من الايام الستة التى خلقت فيها الأرض (فى يومين) (وان يوماً عند ربك) ( اليه فى يوم مقداره ) ٢ ـ يوم القيامة ( اليوم نختم ) (ليوم فى شغل) (ليوم القيامة) (اليوم تجزى) ٣ ـ حين (يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً) (يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث) (يوم ظعنكم ويوم اقامتكم) (يوم حصاده) ٤ ـ يوم غلبت الروم فارس (ويومئذ يفرح المؤمنون) ٥ ـ المدة الواقعة بين طلوع الشمس وبين مغيبها (يوم يأتى بعض آيات ربك) .

## ( الفصل الثالث )

### فى البناء القرآنى الايقاعى الصوتى :

﴿الصوت﴾ مصدر صات الشيء يصوت صوتاً فهو صائت وصوت تصويتاً فهو مصوت وهوعام ولايختص يقال صوت الانسان وصوت الحمار وفى الكتاب الكريم (ان انكر الاصوات لصوت الحمير) «لقمان : ١٩» .

وقال الراجز :

كأنما اصواتها فى الوادى أصوات حج من عمان غاد

والحج جمع حاج .

وقال جرير بن عطية :

لما تذكرت بالديرين ارّقنى صوت الدجاج وقرع بالنواقيس

والصوت مذكر لانه مصدر كالضرب والقتل وقد ورد مؤنثاً على ضرب من التأوّل قال رويشد بن كثير الطائى :

يا ايها الراكب المزجى مطيته بلغ بنى اسد ما هذه الصوت

فأراد الاستغاثة :

ويقال رجل صائت أى شديد الصوت كما يقال رجل نال اى كثير النوال وقولهم : (لفلان صيت) اذا انتشر ذكره من لفظ الصوت الا ان و اوه انقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها كما قالوا : قيل من القول .

قال الفاضل الفيومى فى المصباح المنير :

الصوت فى العرف جرس الكلام والجمع أصوات وهو مذكر واما قوله :

سائل بنى أسد ما هذه الصوت :

فانما أنّث ذهاباً الى الصيحة و كثيراً مانفعل العرب مثل ذلك اذا ترادف المذكر والمؤنث على مسمى واحد فتقول : اقبلت العشاء على معنى العشية وهذه العشية على معنى العشاء و رجل صائت اذا صاح وصيت وصيّت قوى الصوت والصيت بالكسر الذكر الجميل فى الناس اه (١) .

وقال الجرجانى : هو كيفية قائمة بالهواء يحملها الى الصماخ (٢) .

وقال الأحمد نكرى فى الدستور :

الصوت هواء متموج بتصادم جسمين (٣) .

وفى رسالة الحدود والحقائق الآتى صرح بما لفظه : الصوت ما تسمع من الهواء المنضغط اما من قرع بعنف أو قلع بشدة (٤) .

وقال ابو طاهر البغدادى فى قانون البلاغة : الصوت هو آلة اللفظ والذى به يبلغ السامع ما يدركه الفكر وقال فى تعريف الفكر : هو مستنبط الحكمة ومستثار الصوت و مستوضح غوامض الأدلة وكاشف ضباب الغفلة عن الأفئدة (٥) .

---

(١) المصباح المنير ص ٣٥ ط قم منشورات دار الهجرة .

(٢) تعريفات الجرجانى ص ٥٩ .

(٣) دستور العلماء ج ٢ ص ٢٥٤ .

(٤) رسالة الحدود والحقائق ص ٢١ ط قم .

(٥) قانون البلاغة ص ٧٥ ط بيروت سنة ١٩٨١ م .

## كيفية حدوث الصوت فى جهاز النطق

لحدوث الصوت البشرى مصادر متعددة الا ان الذى يهمنا منها ما كان سبب حدوثه الهواء الخارج من الرئتين المار عبر الفم (الجهاز النطقى لدى الانسان) فيحدث بسبب ذلك صوتاً حيث يخرج مستطيلا ساذجاً متموجاً حتى يعرض له فى الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده فيسمى المقطع اينما عرض له حرفاً و كيفية ذلك ان الارادة الانسانية عند ما يحصل عندها شوق وميل وباعث للنطق بصوت معين مخصوص يتشكل أحد الاعضاء التكوينية للجهاز النطقى من حلق اوشفتين اولسان ونحوها اثناء مرور الهواء عبره اذا تعلق الغرض به تلقائياً بفعل تحريك و ادارة مركزية مقرها مقطع خاص فى الدماغ و المخ موظفة لأداء تلك الوظيفة عند حدوث باعث على اصدار ذلك الصوت المراد احداثه وايجاده فى المقطع الصوتى الخاص به فيصدم تموج الصوت به بشدة أو بلين او بانحراف اوتقلقل اونحو ذلك فيظهر بمظاهر مختلفة حسب طلب الارادة الفاعلة وتأثيرها فى اعضاء النطق .

## كيفية تشخيص و تعيين مخرج كل حرف من حروف الهجاء

لمعرفة موضع مخرج الحرف طريقتان :

(الأولى) هى ان تلفظ بهمزة وصل وتأتى بالحرف الذى تريد معرفة مخرجه بعدها مسكناً ثم تصغى اليه فحيث انقطع صوته كان مخرجه المحقق فيقال على سبيل المثال فى الألف «آ» وفى الجيم «اج» وفى السين «اس» وفى الميم «ام» وهكذا وأول من ابتدع ذلك الخليل ابن احمد الفراهيدى وقد استفاد منه فى وضع أول قاموس لغة عرفته البشرية فضلا عن الأقطار العربية واستفاد منه كل من اتى من بعده.

(الثانية) هى ان تشدد الحرف الذى تريد معرفة مخرجه المحقق وتجعل الأول منهما مفتوحاً والثانى ساكنا فحيث انقطع الصوت كان مخرجه المحقق نحو «طط» ، «قق» «جج» ونحو ذلك .

## ( الاصوات الاصلية ذات المخارج المحققة )

قال سيبويه : أصل حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً (١) وقال ابن سنان في سر الفصاحة :

الحروف تختلف باختلاف مقاطع الصوت حتى شبه بعضهم الحلق و الفم بالناى لأن الصوت يخرج مستطيلا ساذجاً فاذا وضعت الأنامل على خروقه ووقعت المزاوجة بينها سمع لكل حرف منها صوت لايشبه صاحبه فكذلك اذا وقع الصوت في الحلق و الفم بالاعتماد على جهات مختلفة سمعت الأصوات المختلفة التي هي حروف ولهذا يوجد في صوت الحجر وغيره لأنه لامقاطع فيه للصوت وليس يحتاج الى حصر الحروف التي يتعلق بها و انما الغرض ذكر ما في اللغة العربية هي التي كلامنا عليها لأن في غيرها من اللغات حروفاً ليست فيها كلغة الأرمن وماجرى مجراها . (٢)

و قال يحيى اليمني في كتاب الطراز : ما من واحد من الأحرف . . . العربية الاوهو مختص بنوع فضيلة لكنها متفاوتة في الصفاء والرقة ولهذا فانك تجد (العين) انصع الحروف جرساً والذها سماعاً والقاف مختصة بالوضوح والمتانة وشدة الجهر فاذا وقعا في كلمة حسناها لما فيهما من تلك المزية و هكذا كل حرف منها له مزية لايشاركه فيها غيره فسبحان من انفذ في الأشياء دقيق حكمته واحكم المكونات بعجيب صنعته فمتى روعيت هذه الاعتبارات وألّفت الكلمة من هذه الأحرف السهلة كان الكلام في نهاية العذوبة وجرى على اسلات الألسنة بالسلاسة وخفة المنطق وهذا هو المراد بكون الكلام فصيحاً كما سنوضح القول . » (٣)

---

(١) الكتاب ج٢ ص٤٠٤ ط بولاق

(٢) سر الفصاحة ص ٢٦ ط بيروت دار الكتب العلمية .

(٣) الطراز ج١ ص١٠٦ ط ١ بيروت دار الكتب العلمية .

## (مخارج الحروف العربية)

المخارج جمع مخرج وهوالحيزالمولد للحرف وموضعه الذى ينشأ فيه وينقطع عنده صوته .

و اما مخارج الحروف العربية الأصول فعند المحققين و متقدمى النّحاة كالخليل بن احمد الفراهيدى واصحابه وابن سينا فى رسالة افردها فى ذلك سبعة عشر .

وقال سيبويه واتباعه و كثيرمن النحاة بانهاستة عشرمخرجاً باسقاط الحروف الجوفية التى هى حروف المد واللين وجعلوا مخرج الألف من أقصى الحلق والواو من مخرج الحروف المتحركة و كذلك الياء لانها أصوات تتصل بالهواء وتنتهى فيها وليس فيها حيّزمحقق واليه جنح الشيخ ميثم البحرانى فى كتابه أصول البلاغة.

وعند الفراء والجرمى وقطرب وابن دريد وابى عمرو وابن كيسان ومن والاهم أربعة عشرمخرجاً باسقاط مخرج النون واللام والراء وجعلوها من مخرج واحد وهوطرف اللسان وزادصاحب مفتاح الكرامة فى رسالته فى التجويد مذهباً رابعاً هوالقول بانهاخمسة عشرمخرجاً والغريب انه ادعى بعد ذكره له انه المشهور ولايخفى بعده ولم اعثرعلى قائل به سوى الطوافى البغداوى فى كتابه الاكسير فى علم التفسير ص٧١ حيث قال : ان المخارج خمسة عشر وهذه النون اى المخرج السادس عشر ليست من التسعة والعشرين وهى خيشومية لاعمل للسان فيهااه ونسب اللويمى فى بداية الهداية الى سيبويه والخليل القول باتفاقهما فى المذهب وهو ستة عشرمخرجاً ونعتمد منها على الأول وهوسبعة عشرمخرجاً .

## (المخرج الاول)

(الجوف) بفتح الجيم واسكان الواو بطن الفم و فيه أربعة أحرف الألف اللينة والهمزة والواوالساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسورما قبلها

وهذه هى حروف المد لانها تكون حينئذ فى حقيقتها امتداد لأصوات الحركات الثلاث الضمة والفتحة والكسرة قال الخليل (رض): الياء و الواو والألف والهمزة هوائية فى حيزواحد لانها لايتعلق بها شيء .

واذا اسكنت وانفتح ماقبلها كثوب وسيف وقيام سميّت حروف لين لخروجها بلين من غير كلفة لاتساع مخرجها وهو جوف الحلق والفم وانه متى اتسع انتشر الصوت وامتد ولان واذا ضاق انضغط فيه الصوت: صلب و كل حرف مساولمخرجه ولايتعداه الا هى ـ اى حروف المد ـ ولذلك قبلت الزيادة ونسبت الى الجوف لآنه آخر انقطاع مخرجها .

و تسمى بجملتها بالحروف الهوائية و الجوفية و هى أحد قسمى حروف الهجاء والأخرى يقال لها الحروف الصحيحة وهى ما سواها وأصل هذه الحروف الثلاثة هى حروف العلة لكن لماكان طروعوامل عارضة على نحومانقدم الاشارة اليه صارفاً لذواتها الى مسميّات اخرى تغيّرت وانسلخت عماكانت عليه قال الخليل: وانما نسبن الى الجوف لانه آخر انقطاع مخرجهن انتهى .

وليس لهن حيّزوهى بالصوت أشبه ويتميزن عنه بتصعّد الألف وتسفل الياء واعتراض الواووالوتحركت الواوالياء اوسكنتاولم يجانسهماماقبلهما من الحروف فانه يصيرالهما حيّز محقق و من ثم كان لهما مخرجان وهذه غيرها حينئذ قال الجزرى فى كتابه النشرفى القراءات العشر : امكنهن عند الجمهورالألف » (١)

## (المخرج الثانى)

(أقصى الحلق) أى أبعده مما يلى الصدروفيه حرفان :

(الهمزة والهاء) فقيل على مرتبة واحدة وقيل: الهمزة أوّل وقيل عكس ذلك وقال اللويمى بتقديم الهمزة على الهاء ثم الألف بعدها فى المخرج .

---

(١) ج ١ ص ٢٠٤ .

وذكر الشاطبى وغيره الألف معهما لأن مبدأها مبدأ الحلق ثم تمتد و تمر على كل المخارج لكنه جعلها بعدهما وغيره بينهما والأكثر لم يذكرها البتة .

## (المخرج الثالث)

(وسط الحلق) وفيه حرفان (العين والحاء) المهملتان فنص مكى على ان العين قبل الحاء وهو ظاهر كلام سيبويه وغيره ونص شريح على ان الحاء قبل وهو ظاهر كلام المهدوى وغيره واستقربه اللويمى فى بدايته .

## (المخرج الرابع)

(أدنى الحلق) الى الفم أى اقربه مما يليه وهو (للغين والخاء) المعجمتين ونص شريح على ان الغين قبل وهو ظاهر ما ذهب اليه سيبويه ايضاً قال ابو الحسن النحوى: ان سيبويه يقصد ترتيباً فيما هو من مخرج واحد ونص مكى على تقديم الخاء.

(وتسمى هذه الحروف الستة الخارجة من المخرج الثانى والثالث والرابع حروف الحلق) لكون خروجها ومبدأها منه .

## (المخرج الخامس)

يقع ما بين اقصى اللسان أى أبعده مما يلى الحلق وأوّل اللهاة وهى اللحمة المشرفة على الحلق وما يحاذيه من الحنك الاعلى ويخرج منه حرف القاف فقط، قال شريح : ان مخرجها من اللهاة مما يلى الحلق ومخرج الخاء .

## (المخرج السادس)

يقع فى أقصى اللسان ايضاً لكن اسفل من مخرج القاف قليلا ومايحاذيه من الحنك الاعلى وهو مخرج الكاف ايضاً .

وهذان الحرفان ـ القاف و الكاف ـ حرفان لهويان لانهما يخرجان من آخر اللسان عند اللهاة وهى اللحمة المشتبكة بآخر اللسان المشرفة على الحلق

كما تقدم بين الفم والحلق ويقال لها اللسان الصغير .

## (المخرج السابع)

يقع فى وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى وهو مخرج الجيم والشين المثلثة المعجمة والياء غير المدية ـ المنقوطة بنقطتين من تحت وقيل ان الجيم قبلهما وقال المهدوى ان الشين تلى الكاف والجيم والياء يليان السين ويقال لهذه الحروف الشجرية بسكون الجيم المعجمة لخروجها من شجرة الفم .

قال الخليل : اى مفرج الفم اى منفتح ما بين اللحيين .

وقال آخر : انها مجمع اللحيين العنفقة وهى اسم لشعر الشفة السفلى والأحرف الشجرية عند الخليل الجيم والشين والضاد .

## (المخرج الثامن)

ويقع من أول حافة اللسان ويستطيل الى مايليه من الأضراس من الجانب الأيسر وهو اكثرى ـ اى ان اكثر الناس يخرجه من الجانب الأيسر ـ او من الأيمن وهو قليل وذهب سيبويه الى انها تكون من الجانبين وقال الخليل : انها ايضاً شجرية يعنى من مخرج الثلاثة الأحرف الواقعة قبلها والتى مر ذكرها فى المخرج السابع .

## (المخرج التاسع)

ويقع من أقصى حافة اللسان الى منتهى طرفه وما بينهما وبين مايليهما من الحنك الأعلى مما فوق الضاحك والناب والرباعية والثنيّة ويخرج منه حرف اللام .

## (المخرج العاشر)

ويقع من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا أسفل مخرج اللام قليلا ويخرج منه حرف النون .

## (المخرج الحادى عشر)

و يقع من رأس اللسان الى اسفل مخرج النون مع انحراف ظهر اللسان قليلا ويخرج منه حرف الراء المهملة ويقال لهذه الأحرف و هى اللام و النون والراء حروف ذلقية لخروجها من ذلق اللسان .

وعند سيبويه والفراء ان مخرجها اى هذه الأحرف الذلقية ـ واحد و هو طرف اللسان ومستدقه ويعزى هذا القول ايضاً لقطرب محمدبن المستنير النحوى والجرسى صالح بن اسحاق النحوى ويحيى بن المبارك العدوى .

## (المخرج الثانى عشر)

ومكانه من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا مصعداً الى جهة الحنك الأعلى ويخرج منه الظاء والدال والتاء ويقال لها حروف نطعية بكسر النون واسكان الطاء لخروجها من ثنايا الاسنان المتقدمة ونطع الحنك الأعلى وهو جلد فيه غار وهو أى الحنك الأعلى سقفه .

## (المخرج الثالث عشر)

ويقع من طرف اللسان فوق الثنايا السفلى ومن بين الثنايا العليا والسفلى ويخرج منه الصاد والزاى والسّين وتسمى هذه الحروف الاسلية بفتح الهمزة والسين و كسر اللام لكون مبدأ خروجها من أسلة اللسان قال الخليل: وهى مستدق طرفه وتسمى ايضاً حروف الصّفير ويقال للزاى زاء بالمدّ وزىّ بالكسر والتشديد وهما خلاف الفصيح .

## (المخرج الرابع عشر)

ويقع من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا ويخرج منه الظاء والذال المعجمتان والثاء وتسمى لثويّة بكسر اللام نسبة الى اللثة العليا وهى اللحم

النابت فيه الأسنان العليا .

## (المخرج الخامس عشر)

باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا ويخرج منه حرف الفاء .

## (المخرج السادس عشر)

بين الشفتين ويخرج منه الواو غير المدية والباء الموحدة التحتية والميم الا ان الواو بجمع الشفتين والباء والميم بانطباقهما ولذلك افرد لها اى الواو بعضهم مخرجاً كما هو الصحيح وقد تقدم ذكره فى المخرج الأول .

وهذه لأربعة اعنى الفاء والواو والباء والميم يقال لها شفوية او شفهية لخروجها من الشفتين ولذلك نسبت الى الموضع الذى تخرج منه .

## (المخرج السابع عشر)

الخيشوم ويراد به خياشيم الأنف مما يلى حلمتى الشم عند قبض الانف او هو بعبارة اخرى خرق لأنف المنجذب الى داخل الفم ويخرج منه احرف الغنة وهى الميم الساكنة والتنوين حال ادغامهما بغنة واخفائهما اوقلبهما وكذلك الميم والنون المشددتان والميم اذا ادغمت اواُخفيت عند الباء فان النون والميم يتحولان فى تلك الأحوال عن مخرجهما الأصلى على القول الصحيح الذى هو رأس اللسان فى الأول ومابين الشفتين فى الثانى الى الخيشوم كما يتحول مخرج حروف المد من مخرجهما الى الجوف على الصواب وقال ابن الجزرى : ان قول سيبويه فى ان مخرج النون الساكنة من مخرج النون المتحركة انما يريدبه النون الساكنة المظهرة انتهى .

وكيف كان فمعنى الغنة هى الصوت الخارج من الخيشوم و هو الثقب الواصل من الأنف الى الفم ولاعمل للسان فيه وقيل فى وصفه انه شبيه بصوت الغزالة اذا ضاع عنها ولدها .

## جدول بيانى يوضح توزيع الحروف على المخارج

| المخرج | حروفه |
|---|---|
| من اقصى الحلق | ا ء ه |
| من وسط الحلق | ح ع |
| من آخر الحلق | خ غ |
| من آخر اللهات | ق |
| من اول اللهات | ك |
| من الشجر | ض ج ش |
| من النطع | ط ت د |
| من الأسلة | ز س ص |
| من اللثة | ر ل ن |
| من الذلق | ظ د ث |
| من الشفة | ب م و ف |
| من الجوف | الياء الواو الألف |

## (صفاتها)

الصفات جمع صفة و هى لغة ماقام بالشىء من المعانى كالعلم و السواد واصطلاحاً كيفية عارضة للحرف عند حصوله فى المخرج من الجهر و الرخاوة والهمس و الشدة و نحوها وتبلغ عدتها سبع عشرة صفة ويقع الكلام عنها فى أربعة اطراف :

## (الطرف الاول)

### فيما له ضد من الصفات ويبلغ عددها مع ضدها عشر صفات :

﴿الصفة الأولى﴾ الجهر وهو لغة الاعلان تقول جهر بكذا اذا اعلنه وقد جهر بكلامه وقراءته رفع صوته بهما واصطلاحاً هوأن يقوى الاعتماد على الحرف فى مخرجه فينحصر جرى النفس مع تحركه وبعبارة أوضح هو عدم جريان النفس وانحباسه عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج وانقباض فتحة المزمار وانبساطها .

وعدة الحروف المتصفة به تسعة عشر حرفاً وهى :

الهمزة والألف والباء والجيم والذال والدال والراء والزاى والعين والغين والضاد والطاء والظاء والقاف واللام والميم والنون والهاء والواو .

غيران الميم والنون من جملة هذه الحروف قد يعتمدلها فى الفم والخياشيم فتصير فيها غنّة .

وسميت هذه الحروف بذلك لأنه يجهر بها عند النطق لقوتها وقوة الاعتماد عليها ومنع النفس ان يجرى معها .

﴿الصفة الثانية﴾ الهمس وهو ضد الجهر و لغة الخفاء و اصطلاحاً جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج و حروفه عشرة يجمعها بيت الجزرية :

«فحثّه شخص سكت» وجمعها آخر بقوله «ستشحثك خصفة» وهى ماعدا حروف الجهر وذكرها سيبويه فى كتابه على هذا النحو : الهاء والحاء والخاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والثاء والفاء .

وبامكانك معرفة الحرف المهموس عن طريق تمكنك من تكرير الحرف مع جرى الصوت بدون انقطاع نحو(سسسس) ولو تكلّفت مثل ذلك فى الحرف المجهور لما امكنك .

﴿الصفة الثالثة﴾ الشدّة : وهى لغة القوة واصطلاحاً انحباس وامتناع جرى الصوت عند النطق بالحرف لكمال الاعتماد على المخرج الاترى انك لو قلت (الحق ـ الشط) ثم اردت مد صوتك فى القاف والطاء لكان ذلك ممتنعاً .

وحروفه مجموعة فى قولك : (أجدك قطبت) وفى قولك (أجدت طبقك) وهى ثمانية احرف وسميت بذلك لانها تمنع جريان الصوت والنفس معها لانها قويت فى مواضعها فلزمت الشدّة كما فى دال (اقعد) وباء ( اضرب ) ونحو ذلك ما تقدم التمثيل به .

﴿الصفة الرابعة﴾ الرخاوة وهى ضد الشدة وهى لغة اللين واصطلاحاً جريان النفس مع الحرف عند النطق به لضعف الاعتماد على المخرج وحروفها خمسة عشر:

الثاء المثلثة النقاط الفوقانية والحاء المهملة و الخاء المعجمة من فوق والذال والزاى والسين والشين والغين والصاد والظاء المعجمة والفاء والهاء والواو والياء .

وهى ما عدا حروف الشدة والتوسط وسميت بذلك للينها وجريان الصوت معها حتى لا تنعند النطق وضعف الاعتماد عليها كما فى سين (اجلس) وشين (افرش)

وقيل ثلاثة عشر حرفاً كما جاء فى بداية الهداية للويمى و كتاب سيبويه و هو القول الأصح باستثناء الواو و الياء و على كل فقد جمعت فى اوائل كلم هذا البيت :

هذا فتى غير ذى خلف سما شرفاً ثبت ذكى حلف صدق ضابط ظهرا

## (تفريع فى حروف التوسط)

وهى خمسة مجموعة فى قولك (عن رمل) او (لم نرع) او (لن عمر) وتشارك هذه الحروف حروف الرخاوة فى كونها ضداً للشدة وتتوسط حروفه الشدّة والرخاوة وعلة تسميتها بذلك لأن الصوت لم ينحبس معها انحباسه مع الشديدة و لم يجر معها جريانه مع الرخوة وقيل عددها ثمانية باضافة الألف والياء والواو وجمعت

بهذا فى لفظ (لم يروعنا) .

﴿الصفة الخامسة﴾ الاستعلاء وهو لغة الارتفاع واصطلاحاً ارتفاع اللسان عند النطق بالحرف الى الحنك الأعلى اى اتصال اللسان بالحنك الاعلى عند النطق بالحرف فيرتفع اللسان بالحروف المستعلية الى الحنك ومن ثم امتنعت الامالة غالباً وحروفه التى تتصف به سبعة «خص ضغط قظ» (١) والقاف أقوى منها كافة.

ولحروف الاستعلاء بحسب القوة والضعف الناشئتين من اختلاف احوالها ثلاثة أضرب حكاها ابن طلحان الاندلسى :

(الأول) مايتمكن فيه التفخيم وهو ما كان مفتوحاً .

(الثانى) ما كان دونه ايضاً وهو المضموم .

(الثالث) ما كان دونه ايضاً وهو المكسور .

وزاد محمد بن محمد الجزرى ضربين :

(الأول) ما كان بعد الألف .

(الثانى) ما كان مفتوحاً هن غير الف بعدها .

وقال الاستاذ الفاضل السيد رؤوف فى المنهل :

أربعة منها فيها مع استعلائها اطباق وهن ماعدا (خ غ ق) فلا اطباق فيها مع استعلائها .

﴿الصفة السادسة﴾ الاستفال : وهو ضد الاستعلاء ويقال له ايضاً التسفّل والانخفاض وهو لغة الانخفاض واصطلاحاً انخفاض اللسان عند خروج الحرف من الحنك الى قاع الفم وعدم استعلاء اللسان بالصوت الى الحنك عند النطق بالحرف .

وسميت بذلك لتسفّلها وانخفاض اللسان عند النطق بها عن الحنك وحروفه

---

(١) (قظ) فعل امرمن القيظ و(الخص) البيت المتخذ من جريد النخل والقصب و(الضغط) الضيق والمعنى اقنع من الدنيا بأن تسكن فى القيض فى عريش ضيق .

واحد وعشرون حرفاً .

(الهمزة ، الباء ، التاء ، الثاء ، الجيم ، الحاء المهملة ، الدال ، الذال ، الراء ، الزاى ، السين ، الشين ، العين ، الفاء ، الكاف ، اللام ، الميم ، النون ، الهاء ، الواو ، الياء) .

وهى غير حروف الاستعلاء .

﴿الصفة السابعة﴾ الاطباق وهو لغة : الالتصاق واصطلاحاً انطباق وتلاصق ما يحاذى اللسان من الحنك الأعلى عند النطق بالحرف او هو انحصار الصوت لانطباق اللسان عند النطق بالحرف على ما يحاذيه من الحنك فينطبق الحنك على مخرج الحرف .

وحروفه اربعة وهى (الصاد ، الضاد ، الطاء ، الظاء) .

وسمّيت بذلك لانطباق طائفة من الاسنان بها على الحنك الأعلى عند النطق.

وكان الخليل (رض) يسمّى الميم مطبقة لانها تطبق الفم اذا نطق بها .

فحروف الاستعلاء أقوى الحروف واقواها حروف الاطباق ومن ثم امتنعت الامالة فيها لاستحقاقها التفخيم المنافى للامالة .

والصاد المهملة مع قوتها أضعف حروف الاطباق لانه مهموس .

﴿الصفة الثامنة﴾ الانفتاح : وهو ضد الانطباق وينفتح ويفترق فيه الصوت والنفس مابين اللسان والحنك الاعلى عند النطق بحروفه و هى ما عدا الاربعة المطبقة (الهمزة، التاء ، الثاء ، الباء ، الجيم ، الحاء، الخاء ، الدال ، الذال، الراء الزاى السين العين الغين ، القاف ، الفاء ، الكاف ، اللام ، الميم النون ، الهاء ، الواو ، الياء) .

وسمّيت بذلك لانفتاح مابين اللسان والحنك وخروج الريح من بينها عند النطق بها .

﴿الصفة التاسعة﴾ الذلاقة ويراد بها اخراج الحروف من ذلق اللسان وهو

صدره وطرفه .

وهى فى اللغة : الطرف وفى الاصطلاح : الاعتماد على ذلق ( ١ ) اللسان والشفة أى طرفيهما .

والحروف الذلقية والشفوية ستة يجمعها قولك : «فرّ من لب» أو«مر بنفل» ثلاثة منهاذلقية (ر ، ل ، ن)وثلاثة منهاشفوية وهى(الفاء والباء والميم) مخرجها من بين الشفتين خاصة قال الخليل (رض) و انما سميت هذه الحروف ذلقاً لأن الذلاقة فى المنطق انما هى بطرف أسلة اللسان و الشفتين و هما مدرجتا هذه الأحرف الستة .

و قيل انما سميت بذلك لسهولتها على اللسان حتى لاتعمل الشفتان فى شىء من الحروف الصحاح الافى هذه الاحرف الثلاثة فقط ولاينطق اللسان الا بالراء واللام والنون . حتى لايكاد ينفك رباعى او خماسى عن شىء منهما.

قال الخليل (رض) : فان وررت عليك كلمة رباعية أو خماسية معراة من حروف الذلق أوالشفوية ولايكون فى تلك الكلمة من هذه الحروف حرف واحد أو اثنان أو فوق ذلك فاعلم ان تلك الكلمة محدثة مبتدعة ليست من كلام العرب لأنك لست واجداً من يسمع من كلام العرب كلمة واحدة رباعية أو خماسية الاّ وفيها من حروف الذلق والشفوية واحد أواثنان أو اكثر . (٢) وقال يحيى اليمنى فى كتاب الطراز :

الأحرف الشفهية أخف الأحرف موقعاً وألذها سماعاً و اسلسها جرياً على الألسنة و حروف الذلاقة منها . . . و يكثر استعمالها فى الكلام وماذاك الا من أجل خفّة مجراها وطيب نغمتها وسهولتها على النطق . فدخول هذه الأحرف فى الأبنية من أجل ترقيقها وتلطيفها وحسنها على المسموع (٣) .

(١) بفتح الذال المعجمة واللام .

(٢) كتاب العين ج ١ ص ٥٢ ط قم دار الهجرة سنة ١٤٠٥ هـ

(٣) الطراز ج ١ ص ١٠٥ - ١٠٦ ط ١ بيروت دارالكتب العلمية

﴿الصفة العاشرة﴾ الاصمات وهوضد الذلاقة مأخوذ من الصمت وهوالمنع لامتناع اجتماع أربعة منها فى كلمة واحدة على أربعة أحرف أو خمسة أصول وحروفة ثلاثة وعشرون حرفاً :

الهمزة ، التاء ، الثاء ، الجيم ، الحاء ، الخاء ، الدال الذال ، الزاى ، السين الشين ، العين ، الغين ، الصاد ، الضاد ، الطاء ، الظاء ، القاف ، الفاء الكاف ، الهاء الواو ، الياء .

## (استدراك)

١ ـ والحقت بهذه الصفات صفة الهتة و حرفها الهاء قال الخليل لولاهتة فى الهاء يعنى العصرة التى فيها لاشبهت الحاء المهملة .

وقال ابن جنى : الحرف المهتوت الهاء لما فيهامن الضعف والخفاء وذهب بعضهم الى انه التاء لخفائها وسرعتها من «هت الكلام» أى سرده بسرعة .

٢ ـ وكذلك الحقت بها صفة أخرى وهى الهوى : و هو الصعود بخلاف فتح الهاء وهو النزول وحرفه الألف وسمى هاوياً لاتساع هواء الصوت به أشد من اتساع مخرج الواو والياء فهو صوت يخرج من أقصى الحلق صاعداً الى الفم بين الهمزة والهاء .

## (الطرف الثانى)

### فى الصفات التى لاضدلها :

وهى كمال السبع عشرة المتضادة المتقدم بيانها :

﴿فأولها الصفير﴾ وهو صوت زائد يخرج من الشفتين عند النطق بأحد حروفه الثلاثة وهى الصاد والزاى والسين ويكون مصاحباً لها و هو شبيه بصوت بعض الطيور ،

﴿ وثانيها القلقلة ﴾ وتسمى المشربة و عرّفت بانها التى تحفز فى الوقف

وتضغط عن مواضعها لانك لاتستطيع الوقوف عليها الابصوت وذلك لشدة الحفز والضغط وقيل هى صوت كالنبرة يتبع الحرف عند الوقوف عليه دون الوصل فينضم الى الشدّة ضغط فى الوقف على الحرف .

وبعبارة ثالثة اكثر وضوحاً من سابقتيها هى عبارة عن تقلقل المخرج وهو اللسان بالحرف عند خروجه ساكناً حتى يسمع له نبرة قوية تظهر حال النطق وذلك بحرف من حروفها الخمسة التى يجمعها قولك «قطب جد» .

وقيل ان أصل الصفة للقاف وشبه به أخواته .

وسميت بذلك لأن اللسان يتقلقل أى يتحرك بها عند النطق ساكنة ولأن صوتها لايكاد يتبين به سكونها مالم تخرج الى شبه المتحرك لشدة امرها و اذا كان الحرف فى وسط الكلمة كانت القلقلة صغرى وذلك اذا كانت حروف القلقلة الخمسة المتقدمة ساكنة و كان سكونها اصلياً نحو « يقطعون » و « يطعمون » و«يجعلون» و «يدعون» و«لتبلون» .

و اذا كان الحرف فى آخر الكلمة كانت القلقلة كبرى أى أشد و أقوى وذلك اذا كانت حروف القلقلة ساكنة و سكونها عارضاً فى الوقف نحو «خلاق» و «صراط» و«عذاب» و «بهيج» و « شديد » فهذه تقلقل فى حالة الوقف فقط لافى حالة الوصل والدرج .

قال النراقى فى مستند الشيعة :

ان من الحروف ما يظهر بمجرد وصول الهواء الصوتى بمخرجه وهى غير الحروف المتقلقلة كالخاء و العين وغيرهما فلا يلزم فيها غير الايصال المذكور ومنها مالايكفى فيه ذلك بل يلزم فى ظهوره بحيث يصدق التكلّم به عرفاً من مجاوزة الهواء الصوتى عن مخرجه بعد الوصول اليه وهو المراد بالتقلقل و هى الحروف المتقلقلة فالظاهر لزوم التقلقل فيهما فلو اكتفى بوضع اللسان على مخرج الدال مثلا من غير رفعه عنه لم يكف فى ادائها بل يلزم التقلقل وماذكر هو القدر

اللازم فى مادة الحرف انتهى كلامه .

وقال ابن سيده فى كتاب المحكم فى مادة (ح. ق . ر) والحروف المحقورة وهى ... القلقلة . فسماها باسم مخالف لما هو المصطلح به لها .

﴿وثالثها اللين﴾ وهو عبارة عن مدّ حرفى المد الواو والياء الساكنتين بعد فتح فى حالة الوقف مع لين وسهولة وعدم كلفة على اللسان نحو « خوف » و«ثوب» و «سيف» و «بيت» .

سمّيا بذلك لقلة الكلفة بخروجهما .

وقال سيبويه لأن مخرجهما يتّسع لهواء الصوت أشد من اتساع غيرهما .

﴿ورابعها الانحراف﴾ وهو عبارة عن ميل مخرج الرّاء واللام عن مكانهما الى طرف اللسان و حروفه اثنان الرّاء واللام وقيل مجرد اللام من دون الرّاء واطلق عليها الحرف المنحرف لأن اللسان ينحرف فيه مع الصوت ويتجافى ناحيتا مستدق اللسان عن اعتراضهما على الصوت فيخرج الصوت من تينك الناحيتين ومما فويقها .

﴿وخامسها التكرير﴾ وهو عبارة عن ارتعاد طرف اللسان عند النطق بحرف الرّاء القابل للتكرير (١) وترديدها خصوصاً اذا كان مشدداً وهذه الصفة تعرف لتجتنب ليعمل بها .

﴿ وسادسها التفشّى ﴾ و هو عبارة عن كثرة انتشار النفس اى الريح فى الفم عند النطق بالشين بين اللسان و الحنك و انبساطه فى الخروج عند النطق بحرفه وحرفه الشين لا غير .

و سمّى بذلك لأنه تفشّى فى مخرجه عند النطق به حتى اتصل بمخرج الطاء المهملة .

---

(١) وذلك انك اذا وقفت عليه رأيت طرف اللسان يتعثر بما فيه من التكرير وذلك احتسب فى الامالة بحرفين .

﴿وسابعها الاستطالة﴾ وهى عبارة عن امتداد الضاد المعجمة فى مخرجها حتى تتصل بمخرج اللام و سمّيت بذلك لاستطالة اللسان عند النطق به بما فيه من القوة بسبب الجهر والاطباق والاستعلاء حتى اتصل بمخرج اللام .

## (الطرف الثالث)

**وفيه موضعان :**

**أ ـ (فى تعيين قدر اتصاف الحرف بالصفات المتضادة وغير المتضادة).**

ان كل حرف من حروف اللغة العربية يتصف بخمس من الصفات المتضادة وصفة او صفتين من غير المتضادة وقد لا يتصف بشىء من غير المتضادة وعلى ماذكرنا فان اكثر ما يجتمع فى الحرف الواحد سبع صفات خمس فى المتضادة وصفتان اخريتان من غير المتضادّة و قد تقدم بيان معانى تلكم الصفات و توزيعها على الحروف كل بحسبه .

**ب ـ (فى اشتراك الحروف فى المخارج والصفات)**

كل حرف شارك غيره فى المخرج يمتاز عن شريكه بالصفات و كل حرف شارك غيره فى الصفات يمتاز عنه بالمخرج كالهمزة و الهاء حيث اشتركا فى المخرج الذى هو الحلق فى الانفتاح والاستفال وانفردت الهمزة بالجهر والشدة دون الهاء .

واشترك العين والحاء فى المخرج الذى هو الحلق وفى الرخاوة والاستعلاء و انفردت العين بالجهر و اشتركت الجيم و الشين و الياء فى المخرج الذى هو اللسان وفى الانفتاح والاستفال وانفردت الجيم بالشدّة .

واشتركت الجيم مع الياء فى الجهر وانفردت الشين فى الهمس و التفشى واشتركت مع الياء فى الرّخاوة .

واشترك الضاد والطاء فى صفات الجهر والرّخاوة والاستعلاء والاطباق

وافترقا فى المخرج فمخرج الضاد هو الواقع من اول حافة اللسان وما يليه من الاضراس من الجانب الأيمن او الأيسر كما تقدم ذكره فى محله ومخرج الطاء من طرف اللسان واصول الثنايا العليا مصعداً الى جهة الحنك الأعلى .

وانفردت الضاد بالاستطالة واشتركت الطاء والدّال والتاء مخرجاً وشدّة وانفردت الطاء بالاطباق و الاستعلاء و اشتركت مع الدّال فى الجهر و انفردت التاء بالهمس واشتركت مع الدال فى الأنفتاح والأستفال واشتركت الظاء والذال والثاء مخرجاً ورخاوة وانفردت الظاء بالاستعلاء والاطباق واشتركت مع الذال فى الجهر وانفردت الثاء بالهمس واشتركت مع الذال استفالا وانفتاحاً واشترك الصاد والزاى والسين مخرجاً ورخاوة وصفيراً وانفردت الصاد بالاطباق والاستعلاء واشتركت مع السين فى الهمس وانفردت الزاى بالجهر و اشتركت مع السين فى الانفتاح والاستفال .

## (جدول بياني لتوزيع الصفات على الحروف)

| الحروف | الصفات الخمس المشتركة | | | | الصفات العارضة والناشئة |
|---|---|---|---|---|---|
| الهمزة | مجهورة | شديدة | مستفلة | منفتحة | مصمتة | نبر و سكون |
| الالف | مجهورة | رخوة | مستفلة | منفتحة | هوائية | سكون |
| الباء | مجهورة | شديدة | مستفلة | منفتحة | مذلقة | قلقلة |
| التاء | مهموسة | شديدة | مستفلة | منفتحة | مصمته | سكون |
| الثاء | مهموسة | رخوة | مستفلة | منفتحة | مصمتة | سكون |
| الجيم | مجهورة | شديدة | مستفلة | منفتحة | مصمتة | قلقلة |
| الحاء | مهموسة | رخوة | مستفلة | منفتحة | مصمتة | سكون |
| الخاء | مهموسة | رخوة | مستعلية | منفتحة | مصمتة | سكون |
| الدال | مجهورة | شديدة | مستفلة | منفتحة | مصمتة | قلقلة |
| الذال | مجهورة | رخوة | مستفلة | منفتحة | مصمتة | سكون |
| الراء | مجهورة | مستفلة | منفتحة | مصمتة | بينية | تكرار وانحراف وسكون |
| الزاى | مجهورة | رخوة | مستفلة | منفتحة | مصمتة | صفير وسكون |
| الشين | مهموسة | رخوة | مستفلة | منفتحة | مصمتة | تفشى وسكون |
| الصاد | مهموسة | رخوة | مستعلية | مطبقة | مصمتة | صفير و سكون |
| الضاد | مجهورة | رخوة | مستعلية | مطبقة | مصمتة | استطالة وسكون |
| الطاء | مجهورة | شديدة | مستعلية | مطبقة | مصمتة | قلقلة |
| الظاء | مجهورة | رخوة | مستعلية | مطبقة | مصمتة | سكون |
| العين | مجهورة | بينية | مستفلة | منفتحة | مصمتة | سكون |
| الغين | مجهورة | رخوة | مستعلية | منفتحة | مصمتة | سكون |
| الفاء | مهموسة | رخوة | مستفلة | منفتحة | مذلقة | سكون |
| القاف | مجهورة | شديدة | مستعلية | منفتحة | مصمتة | قلقلة |
| الكاف | مهموسة | شديدة | مستفلة | منفتحة | مذلقة | سكون |
| اللام | مجهورة | بينية | مستفلة | منفتحة | مذلقة | انحراف و سكون |
| الميم | مجهورة | بينية | مستفلة | منفتحة | مذلقة | غنة وسكون |
| النون | مجهورة | بينية | مستفلة | مصمتة | مذلقة | غنة وسكون |
| الهاء | مجهورة | رخوة | مستفلة | منفتحة | مصمتة | خفاء وسكون |
| الواو | مجهورة | رخوة | مستفلة | منفتحة | مصمتة | مدولين وسكون |
| الياء | مجهورة | رخوة | مستفلة | منفتحة | مصمتة | يدولين وسكون |

## (الطرف الرابع)

### فيما الحق من الاصوات بحروف الهجاء مما هو مستحسن أو مستقبح

### ١ ـ (أصوات الحروف الفرعية المستحسنة)

قال سيبويه : وتكون خمسة وثلاثين حرفاً ـ بحروف هن فروع ـ وأصلها من التسعة والعشرين وهى كثيرة يؤخذ بها وتستحسن فى قراءة القرآن والأشعار والفصيح من الكلام وهى :

١ ـ النون الخفيفة ويقال الخفيّة التى تخرج من الخيشوم .

٢ ـ الهمزة التى بين بين اى بين تحقيقها والغائها وقيل المخففة بين الهمزة وبين الحرف الذى منه حركتها .

٣ ـ الألف التى تمال امالة شديدة .

٤ ـ الشين التى كالجيم نحو قولهم فى (أشدق) (أجدق) .

٥ ـ الصاد التى تكون كالزاى كقولهم فى مصدر مزدر .

٦ ـ الف التفخيم و هى التى بها ينحى نحو الواو يعنى بلغة اهل الحجاز فى قولهم فى الصلاة الصلاوة وفى الزكاة الزكاوة وفى الحياة الحياوة .

### ٢ ـ (اصوات الحروف الفرعية المستقبحة)

و تكون اثنين وأربعين حرفاً بحروف غير مستحسنة ولا كثيرة فى لغة من ترتضى عربيّته و لاتستحسن فى قراءة القرآن و لا فى الشعر ولاتكاد توجد الا

فى لغة ضعيفة مرذولة وغير متقبّلة وهى :

١ ـ الكاف التى بين الجيم والكاف نحو( كلّهم عندك) .

٢ ـ الجيم التى كالكاف نحو قولهم للرجل (ركل) .

٣ ـ الجيم التى كالشين نحو قولهم (خرشت) عوض (خرجت).

٤ ـ الضاد الضعيفة كقولهم فى (اثرد) (أضرد) .

٥ ـ الصاد التى كالسين فى قولهم (سدق) عوض (صدق) .

٦ ـ الطاء التى كالتاء نحو قولهم (تلب) عوض (طلب) .

٧ ـ الظاء التى كالثاء كقولهم (ثلم) عوض (ظلم)

٨ ـ الفاء التى كالباء . كقولهم (فرند) عوض (برند)

و هذه الحروف التى تممتها اثنين واربعين جيدها و رديئها أصلها التسعة والعشرون .

## (مخارج الحروف الفرعية المستحسنة)

١ ـ مخرج النون الخفيّة من الخياشيم ومعنى خفتها سكونها .

٢ ـ مخرج الهمزة المخففة التى تسمى همزة بين بين عما سمّاها به سيبويه اى هى بين الهمزة و بين الحرف الذى منه حركتها .

أ ـ فان كانت مفتوحة فهى بين الهمزة والالف .

ب ـ وان كانت مكسورة فهى بين الهمزة والياء .

ج ـ و ان كانت مضمومة فهى بين الهمزة والواو الا انها ليس لها تمكن الهمزة المحققة .

وهى مع ماذكرنا من امرها فى ضعفها وقلة تمكنها بزنة المحققة .

٣ ـ اما مخرج الف الامالة فهى التى تجدها بين الالف والياء .

٤ ـ اما مخرج الف التفخيم فهى التى تجدها بين الالف والواو .

٥ ـ اما مخرج الشين التى كالجيم فهى الشين التى يقل تفشيها واستطالتها وتتراجع قليلا متصعدة نحو الجيم .

٦ ـ واما الصاد التى كالزاى فهى التى يقل همسها قليلا ويحدث فيها ضرب من الجهر لمضارعتها الزاى .

واما الثمانية غير المستحسنة فالاستغناء عن ذكر مخارجها احرى واجدر لعدم وقوعها فى فصيح الكلام .

## مراتب الصوت فى اللغة

### نذكرها مرتبة على حسب أسبقية الذكر:

١ ـ «الكن» قولك كننته واكتننت الشئ فى نفسى اذا صنته عن الاداء قال تعالى (ما تكن صدورهم) .

٢ ـ «الكتمان» وهو السكون عن المعنى وهو قوله عز وجل (ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات) أى يسكتون عن ذكره .

٣ ـ «الهمهمة» وهى ترديد الصوت فى الصدر قبل وصوله الى حد المخارج .

٤ ـ «النحيح» وهو صوت يردده الانسان فى جوفه .

٥ ـ «الهينمة» وهى الصوت الخفى وقيل كل كلام لا يفهم .

٦ ـ «الهمس» وهو الصوت الخفى حتى كأنه لم يخرج من الفم وذكر ان الهمس والهينمة مترادفان .

٧ ـ «الاعلان» وهو خلاف الكتمان وهو اظهار المعنى للنفس ولا يقتضى رفع الصوت به .

٨ ـ «النجوى» وهى الكلام السرى بين اثنين يقال نجوته أى : سارررته وكذا ناجيته وانتجى القوم وتناجوا ، أى : تسارّوا .

٩ ـ «التخاطب» وهو توجيه الكلام نحو الغير للافهام وهو المتعارف .

١٠ ـ « الجهر » نقيض الهمس لأنّ المعنى يظهر لنفس السّامع بظهور الصّوت وأصله رفع الصّوت يقال جهر بالقراءة اذا رفع صوته بها قال تعالى : (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها) أى : بقراءتك فى صلاتك وصوت جهير رفيع ومنه يقال رجل جهير وجهورى اذا كان رفيع الصّوت .

١١ ـ «النداء» وهو رفع الصوت وظهوره .

١٢ـ «الهتف» وهو الصوت الشديد من باب ضرب وهتف به صاح به ودعاه ويقال سمعت هاتفاً يهتف اذا كنت تسمع الصوت ولا تبصر أحداً .

١٣ ـ «النحيب» وهو رفع الصوت بالبكاء او هو بكاؤه مع صوت واعوال ومنه النحاب سعال الابل .

## مراتب الصوت على لسان الشارع

### «الجهر ـ الاخفات»

قال عزوجل : ﴿ ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا﴾ (الاسراء ـ ١١٠)

﴿واذكر ربك فى نفسك تضرعاً وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال﴾ (الاعراف ـ ٢٠٥)

المشهور بين فقهاء الشيعة الامامية متقدميهم ومتأخريهم وجوب الجهر فى صلاة الصبح واوليى المغرب والعشاء والاخفات فى الباقى فان عكس عامداً عالماً وجبت عليه اعادة الصلاة .

وخالف فى ذلك جمع من متأخرى متأخريهم فقالوا بجواز العكس واستحباب عدم المخالفة .

قال شيخ الطائفة فى تفسيره التبيان فى ذيل الآية الأولى : اختلفوا فى الصلاة التى عنى بها بالاية فى قوله ﴿ولا تجهر بصلاتك﴾ فقال الحسن : لا تجهر باشاعتها

عند من يؤذيك ولاتخافت بها عند من يلتمسها منك وقال قوم لاتجهر بدعائك ولاتخافت ولكن بين ذلك قالوا والمراد بالصلاة الدعاء .

ذهبت اليه عائشة وابن عباس وابو عياض وعطاء ومجاهد وسعيد بن جبير وعبدالله بن شداد والزبير ومكحول وروى عن ابن عباس فى رواية اخرى : ان النبى ﷺ كان اذاصلى يجهر فى صلاته فسمعه المشركون فشتموه وآذوه وآذوا اصحابه فامرالله بترك الجهر وكان ذلك بمكة فى أول الامر وبه قال سعيدابن جبيروقال قوم : أراد لاتجهر بتشهدك فى الصلاة ولاتخافت به روى ذلك عن عائشة ـ فى رواية أخرى ـ وبه قال ابن سيرين .

وقال قوم : كان النبى ﷺ يصلى بمكة جهراً فأمر باخفائها ذهب اليه عكرمة والحسن البصرى وقال قوم : معناه لاتجهر بصلاتك تحسنها مراآة فى العلانية ولاتخافت بهاتثنى فى القيام بها فى السريرة روى ذلك عن الحسن وقتادة وابن عباس فى رواية وبه قال ابن زيد وابن وهب.

وقال الطبرى : يحتمل ان يكون المراد لاتجهر بصلاتك صلاة النهار العجماء ولاتخافت بها يعنى صلاة الليل التى تجهر فيها بالقراءة قال وهذا محتمل غير انه لم يقل به أحد من اهل التأويل انتهى كلامه (١)

وقال جدى العلامة الشيخ حسين (قدس سره) فى كتابه الفرحة الأنسية:

الجهر والاخفات . . . هما حقيقتان متباينتان تبايناً كلياً قائمتان بكيفية القراءة لعدم انفكاكها عن احدهما واثبات الواسطة بينهما فى الاية محمول على ماسيأتى من الامر الجامع المصحح للقراءة الشامل للجهر والاخفات بها على وجه لايسمع نفسه فانهما غير مجزيان وبهذا ينحل الاشكال عن الاية الذى اوجب اختلاف المفسرين فى معناها لقوله فيها (ولاتجهر فى صلوتك ولاتخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا) فانه نهى عن النقيضين مع انتفاء الواسطة وعلى تقدير وجودها

(١) التبيان ج ٦ ص ٥٣٤

فيجتمع الجهرية والاخفاتية . . . لأن الاخبار المفسرة للاية مع تكثرها لم تناف ماقلناه فيها لان كلا من الجهر والاخفات المنهى عنهما لامرادبهما مانهى عنهما من الفرطين ففى معتبرة اسحق بن عمارعن ابى عبدالله عليه السلام كما فى تفسير القمى فى تلك الاية قال : (الجهر بها رفع الصوت والتخافت ما لم تسمع بأذنك واقرأ ما بين ذلك) وفيه بهذا الاسناد عنه عليه السلام قال : (الاجهاررفع الصوت عالياً والاخفات مالم تسمع نفسك) .

وفيه ايضا عن ابى جعفر عليه السلام قال : (الاجهار ان ترفع صوتك يسمعه من بعد عنك والاخفات ان لايسمع من معك الا يسيراً ويمكن حمل هذا الخبرعلى بيان الاقصى من الجهر الجائز وكذا الاخفات فى خبر سماعة بن مهران على ما فى العياشى عن ابى عبدالله عليه السلام فى قوله (ولاتجهر بصلوتك ولاتخافت بها)

قال : ( المخافته دون سمعك والجهر ان ترفع صوتك شديداً ) فيكون مابينهما شاملا للجهر الواجب فى الجهرية وكذا الاخفات الواجب فى الاخفاتية والتفصيل مرجوع الى الدليل . . . انتهى كلامه اعلى الله تعالى مقامه (١) .

أقول : ويمكن التصريح بعموم هذا الحكم لغير الكون فى الصلاة فيشمل من قرأ فى غير الصلاة على حدسواء وهو المستفاد من الاية الثانية والتى سبق ان ذكرناهاوهى قوله تعالى : (اذكر ربك فى نفسك تضرعاً وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو و الآصال ولا تكن من الغافلين ) ( الاسراء ـ ٢٠٦ ) حيث قوله تبارك و تعالى :

(ودون الجهر من القول) ففيه من الاشعار بذلك صريحاً كمالايخفى على من له أدنى مسكة وبه صريح جمع من المفسرين كمايظهر من عبارة شيخ الطائفة فى التبيان فى قوله : وقوله (ودون الجهر) يعنى دعاء باللسان فى خفاء الاجهار . (٢)

(١) الفرحة الانسية ص ٩٧ ط النجف الاشرف المطبعة المرتضوية سنة ١٣٤٥هـ
(٢) التبيان ج ٥ ص ٦٩

وعبارة امين الاسلام الطبرسي في مجمع البيان حيث يقول : معناه ارفعوا اصواتكم قليلا ولا تجهروا بها جهاراً بليغاً حتى لايكون عدلا بين ذلك كما قال : ولا تجهر بصلاتك و لا تخافت بها . . . ( بالغدو والاصال) اى بالغدوات والعشيات (١) .

أقول : وحده ومنتهاه الذى يمكن الركون اليه ما صرح به خبر معاوية بن عمار قال : قلت لأبى عبدالله (الامام الصادق) عليه السلام : الرجل لايرى انه صنع شيئاً في الدعاء وفي القراءة حتى يرفع صوته فقال : لابأس ان على بن الحسين عليهما السلام كان احسن الناس صوتاً بالقرآن وكان يرفع صوته حتى يسمعه اهل الدار وان ابا جعفر عليه السلام كان احسن الناس صوتاً بالقرآن و كان اذا قام من الليل و قرأ رفع به صوته فيمر به مار الطريق من السقائين و غيرهم فيقومون فيستمعون الى قراءته (٢) .

فلو رفع القارىء صوته بالتلاوة الى حد الصراخ و العويل لعد مخالفاً للمأمور به و المندوب اليه ولما فيه من تفويت الحسن المرغب اليه فى امثال قوله صلى الله عليه وآله وسلم :

(زينوا القرآن بأصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً) (٣) .

(ان حسن الصوت زينة القرآن) (٤) .

(ان لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن) (٥) .

(ثلاثة اصوات يحبهاالله عزوجل : صوت الديك وصوت الذى يقرأ القرآن وصوت المستغفرين بالاسحار) (٦) .

---

(١) مجمع البيان ج ٩ ص ٥١٥

(٢) مستطرفات السرائر ص٩٧ - ٩٨ ح١٧ ط قم

(٣) (٤) (٥) مستدرك الوسائل ج٤ ص٢٧٣ - ط مؤسسة الاليت (ع)

(٦) مكارم الاخلاق ص٣١٣ ط بيروت

ولما فيه من التنفير وصرف الاسماع خصوصاً عند استعمال مكبرات الصوت فان الذى يقطع به حينئذ أن ذلك يتنافى مع صدور الصوت و التلاوة بشكل ترهف له الاسماع و تهش له القلوب وتنقاد اليه النفوس و يحسن الاصغاء اليه ويجمل استماعه والاقبال على تدبر معانيه والالتذاذ برحيق مشكاة علومه وبلاغه وانذاره يضاف الى ذلك ماورد فى القرآن الكريم من ذم ذلك فى موضع متعددة والنهى عنه منها قوله تعالى : (واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير) (لقمان ـ ١٩)

وقوله : (يا ايها الذين امنوا لاترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى)(الحجرات)

بل ماورد من مدح اعتدال الصوت واتزانه فى قوله تبارك شأنه :

(وخشعت الاصوات للرحمن فلاتسمع الا همساً) (طه ـ ١٠٨)

(ان الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى) (الحجرات ـ ٢)

وروى الطبرسى فى الاحتجاج مرسلا عن النبى ﷺ قال : لايأذن الله لشىء من أهل الأرض الا لأصوات المؤذنين وللصوت الحسن بالقرآن» (١) .

## كراهة رفع الصوت فى المساجد

روى النعمان فى دعائمه عن على عليه السلام قال نهى رسول الله ﷺ ان تقام الحدود فى المساجد وان يرفع فيها الاصوات وان ينشد فيها الضالة او يسل فيها السيف ويرمى فيها بالنبل اويباع فيها اويشترى اويعلق فى القبلة منها سلاح او يبرى نبل .

وكذا روى الشيخ فى الموثق عن على بن اسباط عن بعض رجاله قال : قال ابو عبدالله عليه السلام جنبوا مساجدكم البيع والشراء والمجانين والصبيان والأحكام

(١) الاحتجاج ص ٣٩٥ .

والضالة والحدود ورفع الصوت .

قال العلامة المجلسى (قده) فى ذيل شرحه على هذا الخبر:

المشهور بين الأصحاب رضوان الله وتعالى عليهم كراهة رفع الصوت فى المسجد مطلقاً وان كان فى القرآن للأخبار المطلقة واستثنى فى هذا الخبر ذكر الله وكذا فعله ابن الجنيد ولعله المراد فى سائر الأخبار لحسن رفع الصوت بالأذان والتكبير والخطب والمواعظ فيها وان كان الأحوط عدم رفع الصوت فيما لم يتوقف الانتفاع به عليه ومعه يقتصر على ما تتأذى به الضرورة ، اه

## المراتب الكمية للصوت فى الاصطلاح

وهى تنقسم عند علماء هذا الفن بحسب ما اصطلحوا عليه الى ثلاث مراتب:

﴿الأولى﴾ التحقيق أو الترتيل اما الأول فهو مصدر من حققت الشىء تحقيقاً اذا بلغت يقينه ومعناه الاتيان بالشىء على حقه من غير زيادة فيه ولا نقصان فهو بلوغ حقيقة الشىء والوقوف على كهنه .

واما الثانى فهو مصدر من رتل زيد كلامه اذا اتبع بعضه بعضاً على مكث وتفهم وترسّل فيه من غير عجلة وأحسن تأليفه وسبكه ونظمه وبيان حروفه بحيث يتمكن السامع من عدها مأخوذ من قولهم (ثغر رتل ومرتل) .

﴿الثانية﴾ الحدر بفتح الحاء و سكون الدال المهملتين مصدر من حدر بفتح الدال يحدر بضمها اذا أسرع فهو من الحدور الذى هو الهبوط لأن الاسراع من لازمه بخلاف الصعود و يراد به فى الاصطلاح ادراج القراءة و سرعتها مع ايثار الوصل واقامة الاعراب ومراعاة تقويم وتمكين الحروف و هو ضد التحقيق ومما ينبغى فيه الاحتراز عن بتر حروف المد و اختلاس اكثر الحركات و عن التفريط الى غاية لا تصح بها القراءة ولا يوصف بها التلاوة وهذا النوع من القراءة مذهب ابن ابن كثير وابى جعفر وسائر من قصر المد المنفصل كأبى عمرو ويعقوب.

﴿الثالثة﴾ التدوير وهو التوسط بين التحقيق والحدر وهو الذى وردعن اكثر أئمة الاقراء ممن مد المنفصل ولم يبلغ الاشباع.

و هذا النوع من القراءة هو المختار عند أهل الأداء و ورد النص فى قوله عليه السلام:

## (اقرأ قراءة ما بين القرائتين)

وفى الجعفريات بسنده عن امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام قال: ان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) سئل عن قول الله تعالى:

﴿ورتل القرآن ترتيلا﴾ فقال صلى الله عليه وآله: ثبّته تثبيتاً ولاتنثره نثر الرمل ولاتهذه هذّ الشعر. الخبر(١).

وفى دعائم الاسلام عنه عليه السلام قال: بينه تبييناً ولاتنثره نثر الدقل (٢) ولاتهذه هذّ الشعر قفوا عند عجائبه و حركوا به القلوب ولايكونن هم احدكم آخر السورة (٣).

وفى الكافى روى الثقة الكلينى (رض) عن الصادق عليه السلام انه قال: اعرب القرآن فانه عربى.

وفيه بسند آخر عنه عليه السلام قال: يكره ان يقرأ (قل هو الله أحد) فى نفس واحد (٤).

قال الطبرسى فى مجمعه أى بيّنه بياناً، واقرأه على هينتك وقيل: معناه ترسل فيه ترسلا وقيل: تثبت فيه تثبيتاً وروى عن أمير المؤمنين عليه السلام فى معناه انه قال: بيّنه بياناً ولاتهذه هذّ الشّعر ولاتنثره نثر الرمل ولكن أقرع به القلوب القاسية ولايكونن هم أحدكم آخر السورة و عن أبى عبدالله عليه السلام قال: هو أن

(١) الجعفريات ص ١٨٠.
(٢) الدقل اسم للتمر.
(٣) دعائم الاسلام ج ١ ص ١٦١ ـ المحجة البيضاء ج ٢ ص ٢٢٤ س ١٦.
(٤) الاصول ص ٥٩٨ ـ ٥٩٩.

تتمكث فيه وتحسن به صوتك واذا مررت بآية فيها ذكر النار فتعوذ بالله من النار واذا مررت بآية فيها ذكر الجنة فاسأل الله الجنة (١) .

وقال المحقق البحرانى فى حدائقه قد أجمع العلماء كافة على استحبابه فى القراءة فى الصلاة وغيرها لقوله عزوجل (ورتل القرآن ترتيلا) انتهى .

أقول : ولعلمائنا الأعلام تفسيرات له قدذكروها فى كتبهم المبسوطة ننقلها على جهة الاختصار من غير تطويل .

قال المحقق الكركى فى جامع المقاصد : الترتيل هو ما زاد على القدر الواجب من التبيين .

و قال المقدس الأردبيلى فى شرح ارشاد الأذهان : هو تبيين الحروف بغير مبالغة .

وقال العلامة الحلى فى المنتهى : هو تبيينها من غير مبالغة .

وقال الشهيد فى الذكرى :

هو حفظ الوقوف وأداء الحروف و هو المروى عن ابن عباس و على عليه السلام الا انه قال وبيان بدل أدائها .

و قال المحقق الحلى فى المعتبر : الترتيل تبيين الحروف من غير مبالغة وربما كان واجباً اذا أريدبه النطق بالحروف من مخارجها بحيث لايدمج بعضها فى بعض .

وقال شيخ الطائفة فى النهاية هو أن يضع الحروف مواضعها .

وقال الشهيد الثانى فى المسالك للترتيل تفسيرات :

(أحدهما) ما ذكره المصنف فى المعتبر من انه تبيين الحروف من غير مبالغة ونقله عن الشيخ أيضا والمرادبه الزيادة على الواجب الذى يتحقق به النطق بالحروف من مخارجها ليتم الاستحباب .

---

(١) مجمع البيان ج ١٠ ص ٣٧٨ .

( الثانى ) انه بيان الحروف و اظهارها ولايمدها بحيث يشبه الغناء وهو تفسير الفاضل ( المولى محمد باقر الخراسانى ) فى الكفاية قال : و لو ادرج و لم يرتل وأتى بالحرف بكماله صحت صلاته وهو قريب من الأول و هما معاً موافقان لكلام اهل اللغة قال فى الصحاح : الترتيل فى الآية الترسل فيها والتبيين بغير تفتن .

(الثالث) انه حفظ الوقوف واداء الحروف ذكره فى الذكرى وهو المنقول عن ابن عباس و على عليه السلام الا انه قال : و بيان الحروف انتهى كلامه طاب ثراه

## ثواب ترتيله و تلاوة آياته

روى الصدوق فى اماليه بسنده عن الامام الباقر عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم :

من قرأ عشر آيات فى ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ مائتى آية كتب من الخاشعين ومن قرأ ثلاثمائة آية كتب من الفائزين ومن قرأ خمسمائة آية كتب من المجتهدين ومن قرأ ألف آية كتب له قنطار و القنطار خمسون الف مثقال ذهب والمثقال اربعة وعشرون قيراطاً اصغرها مثل جبل أحد و اكبرها ما بين السماء والأرض . (١)

وقال امير المؤمنين على عليه السلام :

من قرأ كل يوم مائة آية فى المصحف بترتيل وخشوع وسكون كتب الله له من الثواب بمقدار ما يعمله جميع أهل الأرض و من قرأ مائتى آية كتب الله له من الثواب بمقدار مايعمله أهل السماء واهل الأرض (٢)

---

(١) امالى الصدوق ص ٥٨ ط بيروت .

(٢) جامع الاخبار ص ٤٨ ط قم .

وقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم لسلمان فى جملة ماوصّاه به :

ياسلمان : ان المؤمن اذا قرأ لقرآن فتح الله عليه ابواب الرحمة وخلق الله بكل حرف يخرج من فمه ملكاً يسبح له الى يوم القيامة فانه ليس شيء بعد تعلم العلم احب الى الله من قراءة القرآن و ان اكرم العباد عندالله بعد الانبياء العلماء ثم حملة القرآن يخرجون من الدنيا كما يخرج الانبياء ويحشرون من القبور مع الانبياء و يمرون على الصراط مع الانبياء و يأخذون ثواب الأنبياء فطوبى لطالب العلم وحامل القرآن مالهم عندالله من الكرامة والشرف (١)

وقال عليه السلام :

القرآن مأدبة الله فتعلموا مأدبته ما استطعتم ان هذا القرآن هوحبل الله وهو النور المبين والشفاء النافع فاقراؤه فان الله يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات اما انى لا أقول ( الم ) حرف واحد ولكن الف ولام وميم ثلاثون حسنة (٢) .

## تلاوته حق تلاوته

روى ابن شعبة فى تحفه عن كميل بن زياد قال : سألت امير المؤمنين عليه السلام عن قواعد الاسلام ما هى ؟

فقال : قواعد الاسلام سبعة . . . وعدّ منها تلاوة القرآن على جهته (٣) .

وفيه ايضا عن الباقر عليه السلام قال :

ما شيعتنا الامن اتقى الله واطاعه وما كانوا يعرفون الابالتواضع والتخشع واداء الامانة . . . وتلاوة القرآن (٤) .

---

(١) (٢) جامع الاخبار ص ٤٧ ط قم .

(٣) تحف العقول ص ١٣٨ ط بيروت .

(٤) نفس المصدر السابق ص ٢١٥ .

وفي تنبيه الخواطر للامير ورّام روى عن الصادق عليه السلام انه قال في قوله تعالى: (الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته) قال: يرتلون آياته ويتفهمون معانيه ويعملون باحكامه ويرجون وعده ويخشون عذابه ويتمثلون قصصه و يعتبرون امثاله ويأتون اوامره ويجتنبون نواهيه ماهو والله بحفظ آياته و سرد حروفه وتلاوة سوره ودرس اعشاره واخماسه حفظوا حروفه واضاعوا حدوده و انما هو تدبر آياته يقول الله تعالى: كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته (١)

و روى الثقة الكليني في الكافي بسنده عن الزهري قال: قلت لعلي ابن الحسين عليهما السلام: اي الاعمال أفضل؟ قال: الحال المرتحل قلت: وما الحال المرتحل قال: فتح القرآن وختمه كلما جاء بأوله ارتحل الى آخره (٢)

## تعلمه للدنيا وزينتها

جاء في المكارم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

من تعلم القرآن للدنيا وزينتها حرم الله عليه الجنة. (٣)

وعن ابن شعبة في تحف العقول ان النبي صلى الله عليه وآله قال:

من اشراط الساعة كثرة القراء وقلة الفقهاء و كثرة الامراء و قلة الامناء و كثرة المطر وقلة النبات.

وروى المفيد قدس سره في اماليه عن أبي عبدالله عليه السلام ان أباه كان يقول: «من دخل على امام جائر فقرأ عليه القرآن يريد بذلك عرضاً من عرض الدنيا لعن القاري بكل حرف عشر لعنات ولعن المستمع بكل حرف لعنة».

اقول:

وذلك لأن قراءة القرآن بالصوت الحسن في قصور البغاة والطواغيت تبعث

---

(١) تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٢٣٦ ط بيروت.

(٢) أصول الكافي باب فضل حامل القرآن ح ٧.

(٣) مكارم الاخلاق ص ٤٥١ ط بيروت.

على سترقبح باطنهم وخبث سرائرهم واستمالة قلوب ضعفاء العقول والقلوب اليهم ولهذا ورد التصريح بعموم اللعن وشموله للقارى بالأصل مضاعفاً لأنه السبب في كل مايترتب على ذلك من الاثار السيئة وللمستمع لكونه عند تضاعف عدده واقباله على الاستماع وولعه ورغبته على الحضور في تلك المجالس بشغف يبعث في قلب ذلك الامام الجائر صاحب المجلس على المزيد من اكرام القارى وانعامه ولايخفى مافي ذلك في الجملة من تقوية شوكة الباطل وانكسار راية الحق وأفول بريق الدين وتضعضع كيانه واركانه .

كما ان في قراءة القرآن بهذا النحو حط لقداسة القرآن ومنزلته وازراء بشأنه وعظمته وتدنيس لما ضمّنه بين دفتيه من مبادىء وقيم وأهداف نبيلة سامية وأصول الحكمة الالهية المنزّهة عن كل شائبة ووصمة مشينة .

## كراهة هجرانه وترك تعاهده

قال عزّ من قائل : ﴿ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكاً ونحشره يوم القيامة أعمى * قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيراً * قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى﴾ (طه ـ ١٢٤ ـ ١٢٦) .

روى البرقي في المحاسن بسنده عن ابي بصير قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : من نسي سورة من القرآن مثّلت له في صورة حسنة ودرجة رفيعة في الجنة فاذا رآها قال : من انت ؟ ماأحسنك ليتك لي فتقول : اما تعرفني ؟ انا سورة كذا وكذا لولم تنسني لرفعتك الى هذا المكان (١) .

وفي المكارم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال :

من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة مغلولا ويسلط الله عزوجل عليه بكل آية حيّة تكون قرينته في النار الا أن يغفر له» (٢) .

---

(١) المحاسن ص ٩٢ ح ٥٧ .

(٢) مكارم الاخلاق ص ٤٢٨ ط بيروت .

## استحباب قراءته بالحزن والوجل

روى الثقة الكليني في الكافي بسنده عن ابي عبدالله الصادق عليه السلام قال: ان القرآن نزل بالحزن فاقرؤه بالحزن.

وفيه بسند آخر عن حفص قال: مارأيت أحداً أشد خوفاً على نفسه من موسى ابن جعفر عليهما السلام ولا أرجى منه للناس وكانت قراءته حزناً فاذا قرأ فكأنه يخاطب انساناً.

وفيه بسنده عن جابر عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال: قلت: ان قوماً اذا ذكروا شيئاً من القرآن أوجد ثوابه صعق احدهم حتى ترى ان أحدهم لو قطعت يداه أو رجلاه لم يشعر بذلك فقال: سبحان الله ذلك من الشيطان مابهذا نعتوا انما هو اللين والرقة والدمعة والوجل.

## (الانصات والاصغاء عند استماع القرآن)

روى القمي في تفسيره عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله يقول للمؤمنين (واذا قرىء القرآن) يعني في الفريضة خلف الامام (فاستمعوا) الاية.

وروى العياشي في تفسيره عن زرارة قال قال ابو جعفر عليه السلام (واذا قرء القرآن) في الفريضة خلف الامام (فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون).

وفيه عن زرارة ايضاً قال: سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول يجب الانصات لمقرآن في الصلاة وفي غيرها واذا قرىء عندك القرآن وجب عليك الانصات والاستماع.

وعن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قرأ ابن الكوا خلف امير المؤمنين عليه السلام: (لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فأنصت له امير المؤمنين عليه السلام.

وفي مستطرفات السرائر عن زرارة قال: سألت اباعبدالله عليه السلام عن الرجل يقرأ القرآن يجب على من يسمعه الانصات له والاستماع له قال: نعم اذا قرىء القرآن

عندك فقد وجب عليك الاستماع والانصات .

قال الفيض الكاشانى فى قرة العيون بعد نقله لخبرى العياشى: بل لا يبعد وجوب الانصات والاستماع فى غير الصلاة انتهى ومال اليه جمع واستظهر المقدس الاردبيلى فى زبدة البيان عدم وجوب الاستماع والانصات على غير المأموم فى الصلاة عند قراءة الامام فى الاوليتين وماسواه محمول على الندب وكراهة فعل الضد المنافى ومراعاة الاحتياط قدر المستطاع طريق السلامة .

## صوت المرأة

قال عزوجل :

«يانساء النبى لستن كأحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذى فى قلبه مرض» (الاحزاب ـ ٣٢) قال شيخ الطائفة فى تبيانه :

«فلا تخضعن بالقول» اى لا تلين كلامكن للرجال بل يكون جزلا قوياً لئلا يطمع من فى قلبه مرض قال قتادة : ومعناه من فى قلبه نفاق وقال عكرمة : من فى قلبه شهوة ثم قال لهن «وقلن قولا معروفاً» مستقيماً جميلا بريئاً من التهمة بعيداً من الريبة موافقاً للدين والاسلام انتهى (١) .

وفى المجمع زاد بقوله : وقيل : ان المرأة مندوبة اذا خاطبت الاجانب الى الغلظة فى المقالة لان ذلك أبعد من الطمع فى الريبة (٢) .

وفى البصائر للجويبارى قيل : أى فى قلبه ضعف من الايمان وبه يشتهى اتيان الفواحش (ثم اضاف بقوله) وفى قوله تعالى : (قولا معروفاً) اقوال :

١ ـ عن ابن زيد: اى قولا جميلا حسنا معروفاً فى الخير .

---

(١) التبيان ج ٨ ص ٣٣٩ .

(٢) مجمع البيان ج ٤ ص ٣٥٦ .

٢ ـ .. أى قولا قد أذن الله تعالى لكن به واباحه عند الحاجة والضرورة .

٣ ـ عن ابن عباس : أى امرهن بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر والمرأة تندب اذا خاطبت الاجانب وكذا المحرمات عليهما بالمصاهرة الى الغلظة فى القول من غير رفع الصوت فان المرأة مأمورة بخفض الكلام ٤ ـ .. حديثاً واضحاً صريحاً غير داع الى الريبة ولامثير الى الشهوة مستقيماً جميلا بريئاً من التهمة بعيداً عن الغمز مجانباً عن الاشارة وموافقاً للدين والاسلام .

ثم قال : وعلى الأخير جمهور المفسرين انتهى كلامه .

أقول : ولايتوهم اختصاص الحكم بنساء النبى ﷺ خاصة فيسوغ لغيرهن ارتكاب ما صرحت الاية بالنهى عنه اذ خصوص المورد لا يخصص الوارد والاية مضافاً الى ذلك فى معرض التهويل والانذار والتشديد بالمؤاخذة لهن مضافاً لغيرهن ممن خالف بالاتيان بها وورد النص عليه فيما تقدم وتأخر على سياق النص الذى ذكرناه والذى فيه موضع الاستشهاد على مانحن بصدد التعرض له والى ذلك الاشارة فى قول الطباطبائى فى تفسيره المعروف بالميزان حيث يقول :

فتصدير الكلام بقوله : (لستن كأحد من النساء ان اتقيتن) ثم تفريع هذه التكاليف المشتركة عليه يفيد تأكد هذه التكاليف عليهن كأنه قيل : لستن كغيركن فيجب عليكن ان تبالغن فى امتثال هذه التكاليف وتحتطن فى دين الله اكثر من سائر النساء وتؤيد بل تدل على تأكد تكاليفهن مضاعفة جزائهن خيراً وشراً كما دلت عليها الاية السابقة فان مضاعفة الجزاء لاتنفك عن تأكد التكليف انتهى(١).

وهو فيما اذا عرض على جوهر صوتها ما يسلب عنه حكم الجواز كاللغو مع الاجانب فيما لاحاجة اليه ولاضرورة تقتضيه أو عند اقتضاء الحاجة لكن بتعذيب وترقيق واثارة وغمز ومزاح ونحو ذلك من وجوه الاثارة وبذلك صرح جمع منهم

(١) تفسير البصائر ج ٣٢ ص ٢١٦ ـ ٢١٧ .
(٢) الميزان فى تفسير القرآن ج ١٦ ص ٣٠٨ .

المحقق الحدائقى بقوله : لم يقم عندنا مايدل على مايدل على ماادعوه من كون صوتها عورة وانها منهية من اسماعه الاجنبى بل ظاهر الاخبار الدالة على تكلم فاطمة (ع) مع الصحابة فى مواضع عديدة ولاسيما فى المخاصمة فى طلب ميراثها والاتيان بتلك الخطبة الطويلة المشهورة كما نقلناها بطولها فى كتابنا سلاسل الحديد فى تقييد ابن ابى الحديد وتكلم النساء فى مجلس الائمة (ع) هو خلاف ماذكروه ثم انه مع تسليم صحة ما ذكروه فالنهى هنا انما توجه الى امر خارج عن الصلاة وان كان مقارناً «انتهى كلامه» (١)

أقول : ولايعنى ذلك جواز قراءة المرأة للقرآن فى محافل الرجال كما ذاع فى بعض البلاد فى مراسم مسابقات التلاوة والحفظ وان تجرد عما ألمحنا اليه فيما سلف لأنه ليس من الموارد التى يصح وصفها باقتضاء الحاجة ان لم نقل بمنافاته لحيائها وعفتها وتأديته الى الوقوع فى متهات الاثم والتخبط فى أودية المعاصى .

## التغنى بالقرآن

اتفق قاطبة الامامية على انعقاد حرمة الغناء بل ربما ادعى الاجماع واستدلوا على ماذهبوا اليه بنصوص من القرآن وبجملة من الاخبار المتظافرة فى الباب كماهو مذكور فى مظانه بما لايدع مجالا للشك ومتسعاً للريبة فى أصل ثبوت الحكم خلافاً للعامة الذين ذهب كثير منهم الى اباحته مطلقاً بينما خالف بعض منهم على تفصيل فى المقام .

وكيف كان فهو عبارة عن مدالصوت المشتمل على الترجيع المطرب كما صرحت به اكثر عبائرهم بمايسمى فى عرف اللغة العربية غناءاً بتقدير صدق تحقق شمول مفهومه اللغوى له بحسب اقتضاء مناسبة الاطلاق أو بمايسمى فى عرف الناس غناء وان لم يطرب سواء كان فى شعر ام قرآن أوغير ذلك .

---

(١) الحدائق ج ٨ ص ١٤١ .

وماورد من الجواز به فهو امامنصوص بغناء المرأة التي تزف الاعراس بشرط خلوه من الات اللهو والباطل ومخالطة الرجال أو بحداء المكارين واما غير المنصوص فهو مؤول به ومحمول عليه .

واما ماورد في طرقنا فيحسن ان نجمل التعرض له في ثلاث طوائف :

## (الطائفة الاولى)

فيماورد من الحث على تحسين الصوت عند التلاوة زيادة على ماقدمنا ذكره:

روى الثقة الكليني في الكافي بسنده عن علي بن محمد النوفلي عن ابي الحسن عليه السلام قال : ذكرت الصوت عنده فقال : ان علي بن الحسين عليه السلام كان يقرأ فربما مر به المار فصعق من حسن صوته (١)

وروى الطبرسي في الاحتجاج عن الامام موسى بن جعفر (ع) انه قال يوماً من الايام : ان علي بن الحسين (ع) كان يقرأ القرآن فربما مر به المار فصعق من حسن صوته وان الامام لواظهر من ذلك شيئاً لما احتمله الناس قيل له : ألم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي بالناس ويرفع صوته بالقرآن ؟ فقال عليه السلام : ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يحمل من خلفه مايطيقون» (٢) .

وفي الكافي بسنده عن ابي عبدالله الصادق عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام أحسن الناس صوتاً بالقرآن وكان السقاؤون يمرون فيقفون ببابه يستمعون قراءته . (٣)

وفي مستطرفات السرائر عن كتاب محمد بن علي بن محبوب عمن حدثه بسنده عن معاويه بن عمار قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام الرجل لايرآى انه صنع

---

(١) أصول الكافي ص ٥٩٩ .

(٢) الاحتجاج ص ٣٩٥ .

(٣) اصول الكافي ص ٥٩٩ .

(٤) عيون اخبار الرضا (ع) ج ٢ ص ٦٩ .

شيئاً في الدعاء وفي القراءة حتى يرفع صوته فقال : لابأس ان علي بن الحسين عليه السلام كان احسن الناس صوتاً بالقرآن وكان يرفع صوته حتى يسمعه أهل الدار و ان ابا جعفر عليه السلام كان أحسن الناس صوتاً بالقرآن وكان اذا قام من الليل و قرأ رفع صوته فيمر به مار الطريق من السقائين وغيرهم فيقومون فيستمعون الى قراءته .

و روى الصدوق في العيون بسنده عن الرضا عليه السلام عن ابائه (ع) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حسنوا القرآن بأصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً وقرأ عليه السلام : (يزيد في الخلق مايشاء) (١)

## (الطائفة الثانية)

فيما ورد من جواز بل وجوب التغني والطرب عند تلاوة القرآن وتوجيه ماتضمنه :

روى القمي في تفسيره بسنده عن ابي بصير قال : قلت لابي جعفر عليه السلام اذا قرأت والقرآن فرفعت به صوتي جاء ني الشيطان فقال : انما ترآئي بهذا اهلك والناس فقال : ياابامحمد اقرأ قراءة مابين القراءتين تسمع اهلك ورجع بالقران صوتك فان الله عزوجل يحب الصوت الحسن يرجّع فيه ترجيعاً (٢) .

وفي جامع الاخبار عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : ان القرآن نزل بالحزن الى ان قال : ـ وتغنوا به فمن لم يتغن بالقرآن فليس منا» (٣) .

وفي امالي الشريف المرتضى (ره) عنه صلى الله عليه وآله قال : ليس منا من لم يتغن بالقرآن (٤) .

وقداسهب المحدث المحقق العاملي في فوائده الطوسية في نقض دلالة هذه

(١) السرائر ص ٤٧٦ ط حجري .
(٢) اصول الكافي ص ٥٩٩
(٣) جامع الاخبار ص ٥٧ .
(٤) ونفس المصدر السابق ص ٥٧

الروايات وتضعيفها بمامحصله :

انها ضعيفة لمعارضتها للقرآن فى عدة آيات ومخالفتها للسنة المطهرة المنقولة عن النبى والائمة عليهم السلام فى احاديث كثيرة متواترة معنى صريحة فى تحريم الغناء ولضعف سندها فلاتعارض الاحاديث الصحيحة السند ولمخالفتها الاجماع الشيعة على تحريم الغناء بل ولاجماع الائمة(ع) ولمخالفتها لعمل الطائفة المحقة كما اشرنا اليه وموافقتها لمذهب العامة فيجب حملها على التقية .

واما حديث : (فمن لم يتغن بالقرآن فليس منا) فقدذيله بقوله: أصله من أحاديث العامة وكل من نقله منهم أومن الخاصة أوّله فلم يحمله احد منهم على ظاهره فذلك اجماع منهم على صرفه عن ظاهره لمخالفته للمعهود المقرر من عدم جواز الغناء فى القرآن ولافى غيره ولانه يدل بظاهره على وجوب الغناء فى القرآن مع زيادة التأكيد والتهديد ولان قوله ( فليس منا ) لايجامع الاستحباب فضلا عن الجواز ولاقائل بالوجوب ولابالاستحباب بل هومخالف للاجماع فى ذلك من من الخاصة والعامة وقد أوّلوه تارة بتزيين الصوت وتحسينه بحيث لايصدق عليه الغنا كما ذكرناه سابقاً وتارة بحمل تغنوا على معنى استغنوا كما ورد فى حديث آخر (من قرأ القرآن فهو غنى لاغنى بعده) وغير ذلك انتهى كلامه علت فى فى الخلا اعلامه وللمزيد من التوسّع راجع الفوائد الطوسية .

## (الطائفة الثالثة)

ماورد من النهى عن التغنى بالقرآن وتوضيح مااشتمل عليه :

روى الثقة الكلينى فى الكافى بسنده عن ابى عبدالله الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اقرؤا القرآن بألحان العرب واصواتها واياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكبائر فانه سيجىء من بعدى أقوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية لايجوز تراقيهم قلوبهم مقلوبة وقلوب من يعجبه

شأنهم (١) .

ورواه القطب الراوندي في دعواته بخلاف في (قلوبهم مفتونة) عوض (قلوبهم مقلوبة) (٢) .

وفي جامع الاخبار مايقرب منه عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : اقرؤوا القرآن بلحون العرب واصواتهم واياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكتابين وسيجيء قوم من بعدي يرجّعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لايجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم (٣) .

وقال المحقق البحراني في حدائقه في معناه : حاصل معنى الخبر اقرؤوا القرآن بلغات العرب وأصواتها واياكم ولحون أهل الفسق والكبائر والمراد به هنا الغناء كما يفسره قوله فانه سيجيء بعدي أقوام . . . هذا هو المعنى الظاهر من الخبر انتهى .

وقال المحقق الفاضل الشيخ علي الجبعي العاملي في الدر المنثور :

هذا الحديث يدل صريحاً على ان الغناء يحصل بترجيع القرآن على النحو المتعارف في هذا الزمان ويدل على تفسير الغناء بالترجيع المطرب والطرب صفة تصيب الانسان لشدة حزن او سرور كما ذكره أهل اللغة وفي كون فعلهم كفعل أهل الفسوق والكبائر وعدم جوازه التراقي وقلب قلوبهم وقلوب من يعجبه ذلك ماهو ظاهر لمن عقله كيف وهو كلام سيد البشر صلوات الله عليه وآله . . .

وقوله عليه السلام (لايجوز تراقيهم) جمع ترقوة وهي معلومة ومعناه والله أعلم ـ انهم لاشتغالهم بالترجيع المطرب لايتعدى التراقي فضلا عن ان يصل الى قلوبهم

---

(١) أصول الكافي ص ٥٩٨ .

(٢) دعوات الراوندي ص ٤ .

(٣) جامع الاخبار ص ٥٧ .

ليتدبروا معانيه ويتأملوا ما فيه مما ينفعهم عاجلا وآجلا بل يكونون مشتغلين باخراج الألفاظ وترتيبها و ملاحظة المقامات وتحسين الصوت و الترجيع بحيث لايسعهم مع ذلك ما هو المقصود من تلاوة القرآن ومن كان كذلك فقلبه مقلوب لايصلح لان يكون وعاءاً لذلك كما اذا كان الاناء اونحوه مقلوباً فانه لايقبل ان يحفظ فيه شيء ويكون وعاءاً له و كذلك من يعجبه امرهم وطريقتهم فان همّه يكون مقصوراً على الطرب واللذة الحاصلين من السماع ونحوه و ربما دل على تناول ذلك لمن يعجبه شأنهم و ان لم يحصل او يتفق له سماع بل بمجرد كون ذلك يعجبه .

ويحتمل ان يكون قوله عليه السلام (قلوبهم مقلوبة) الخ دعاء عليهم بذلك فيكون انشاءاً والاول اخبار والانشاء ابلغ والله تعالى اعلم انتهى كلامه اعلا الله مقامه(١)

(١) الدر المنثور ج ١ ص ٢٥ ـ ٤٧ نقلنا فى المتن ما تقتضيه الحاجة وللمزيد من التوسع راجع المصدر وكذا الفوائد الطوسية من ص ٨٣ ـ الى ٩٦ ط قم .

## (الفصل الرابع)

### فى البناء القرآنى العنصرى الصورى :

و هو عبارة عن الهيئة الوضعية الصورية المفهمة بتوسط الدلالة الخطيّة المصوّرة بالمادة المنبثقة عن اللغة العربية فى أصل الوضع والى ذلك الاشارة فى قوله عزّ من قائل :

«وهذا لسان عربى مبين» (النحل ـ ١٠٣) .

«نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربى مبين» (الشعراء ـ ١٩٥) .

«انا انزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون» (يوسف ـ ٢) .

«و كذلك انزلناه حكماً عربياً» (الرعد ـ ٣٧) .

«و كذلك انزلناه قراناً عربياً وصرفنا فيه من الوعيد» (طه ـ ١١٣) .

«كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً لقوم يعملون» (فصلت ـ ٣).

«و كذلك أوحينا اليك قرآناً عربياً» (الشورى ـ ٧) .

«وهذا كتاب مصدق لساناً عربياً لينذر الذين ظلموا» (الاحقاف ـ ١٢) .

ثم اعلم ان الوجود الدلالى الخطى انما هو من مسببات الوجود الدلالى اللفظى ونائب عنه فى بيان مقاصد واغراض المتكلم ولذا فانه يجمل بنا ان نتناول ذكر اللفظ واقسامه كمقدمة فى الشروع فى هذا الفصل: اعلم أن اللفظ عبارة عن

الصوت الملفوظ من الفم المتسبب عن الهواء الخارج من الرئتين والمار بجهاز النطق في الفم وهو من باب تسمية المسبب باسم السبب وهو على قسمين :

(الأول منهما) ما كان مفارقاً لمعنى ويسمى بالمهمل وهو مالم يوضع بازاء معنى معين ولايفهم منه شيء .

(وثانيهما) ما كان مقارناً لمعنى ويسمى بالمستعمل وهو ماتم التواضع عليه في أصل وضع اللغة بازاء معنى معين مراد ومفهم لمطلوب وينقسم الى طبيعي ووضعي:

(الأول) ما كان صادراً بمقتضى طبع الانسان وفطرته وهو خارج عن مباحث العلوم اللغوية والقرآنية لعدم افتقاره الى ضبط واطباق الجبلة عليه وعدم تعلق غرض من مسائلهما به البتة .

(الثاني) ما كان صادراً بمقتضى الحاجة للبيان وهو المقصود بالبحث عنه فيهما ويكون تارة منطوقاً بالفعل وهو المسموع صريحاً و اخرى بالقوة و هو المفهوم ضمناً بقرينة المسموع .

ومنه عرّفت الكلمة في الاصطلاح بأنها لفظ بالقوة أو بالفعل مستقل دال بجملته على معنى مفرد على أجود التعاريف .

وقد وقع الخلاف في عدد كلمات القرآن الكريم والمستقرب انه(٧٧٤٣٦) كلمة .

ومما قيل انه ( ٧٧٤٣٧ ) كلمة ذكره السيد حيدر الآملي في تفسيره ، ونسب الى البصريين كما في تفسير البروجردي .

وقيل انه (٧٧٤٦٤) كلمة ونسب الى البصريين .

وقيل انه (٧٧٤٣٠) كلمة ونسب الى الكوفيين والشاميين .

وقيل انه (٧٧٤٨٩) كلمة ونسب الى أهل الحرمين .

وقيل انه (٧٧٤٣٤) كلمة ولم أعثر على قائله .

وقيل انه (٧٧٤٥٠) كلمة ونسب الى الكوفيين .

وقيل انه (٧٧٤٢٠) كلمة عند حميد بن الأعرج .

وقيل انه (٧٧٤٩٩) كلمة ونسب الى ابراهيم التميمى .

وقيل انه (٧٧٤٣٩) كلمة والقائل به عطا .

وقيل انه (٧٧٤٣٦) كلمة والقائل به عبد العزيز.

وغيرها من الأقوال التى لاطائل من ذكرها ، و كان منشأ الاختلاف فى تعيين الكلمات ، حيث ان أقصرها حرفان كمن وما ولا وان وان جاء كثير من حروف المعانى على حرف واحد كواوالعطف ، و همزة الاستفهام و الباء الجارة لكنها لما لم يتنطق بها مفردة فلم يعتبروها رأسا و أطولها عشرة أحرف مثل ليستخلفنّهم وأما قوله أفاسقينا كموه فهووان كان فى اللفظ أحد عشر حرفاً لكنه فى الرسم عشرة .

و كيف كان فتنقسم جملة ما تأتلف الكلمة منه الى ثلاثة أقسام :

﴿القسم الأول﴾ الحروف الهجائية وقد تقدم الكلام عليها مفصلا فلانعيد وتنقسم بجملتها الى ضربين :

( الأول ) مايكون فى حقيقته مفرد وحدوثه عن حبسة هوائية صوتيه تامة ويكون كذلك فى احد عشر حرفاً وهى الباء والتاء والجيم والدال والضاد ايضاً من وجه والطاء والقاف والكاف واللام والميم والنون ايضاً من وجه .

( الثانى ) ما يكون فى حقيقته مركب و حدوثه عن حبسة هوائية صوتية غيرتامة مع اطلاق فى آن واحد ويكون كذلك فى الهمزة والثاء والحاء والخاء والذال والراء والزاى والسين والشين والصاد والعين والغين والفاء والهاء والواو والياء والظاء .

ويرجع سبب حدوث الحروف فيما هو المردد بين نفس التموج فانه يفعل الصوت وقد سبق ايضاحه فى صدر الفصل السابق فراجع .

﴿القسم الثانى﴾ الأشكال ويقال لها العلامات وهى على ثلاثة أنواع :

(الأول) الحركات وهى جمع حركة وهى عرض للحرف تحله قال أبوعمرو الدانى اعلم ان الحركات ثلاث : فتحة و كسرة وضمة فموضع الفتحة من الحرف أعلاه لأن الفتح مستعل، وموضع الكسرة منه أسلفه لأن الكسر مستفل، وموضع الضمة منه أمامه أو وسطه لأن الفتحة لما حصلت فى أعلاه .

والكسرة فى أسفله لأجل استعلاء الفتح وتسفّل الكسر بقى وسطه فصار موضعاً للضمة ، انتهى .

والأصح فى الفتح والضم والكسر والسكون انها حركات للعضو من الشفتين أو اللسان أو الحنك التى يخرج منه الحرف فالفتحة عبارة عن فتح الشفتين عند النطق بالحرف و الضمة تحريك الشفتين بالضم و الكسرة تنشأ من انجرار اللحى الأسفل الى الأسفل انجراراً قوياً .

وهذه الحركات تكون ظاهرة ومقدّرة.

و عدد الضمّات التى توجد فى القرآن أربعون ألفاً و ثمان مائة و أربع ضمات (٤٠٨٠٤) .

وقيل : أربعون ألفاً وثمان مائة وأربع عشرة ضمة (٤٠٨١٤) .

وعدد الفتحات ثلاث وتسعون ألفاً ومأتان وثلاث وأربعون فتحة (٩٣٢٤٣)

و عدد الكسرات تسع و ثلاثون ألفاً و خمسمائة و ست و ثمانون كسرة (٣٩٥٨٦) .

وقيل : تسع وثلاثون ألفاً وخمسمائة وثلاث وثمانون كسرة (٣٩٥٨٣) .

(النوع الثانى) التنوين :

وهو نون ساكنة زائدة أصالة متطرفة تلحق آخر الاسم لفظاً ووصلا وتسقط خطاً ووقفاً لغير توكيد وهو عبارة عن تضعيف الحركات الثلاث الى ضمتين وفتحتين وكسرتين كتابة واخراجها عند التلفظ نوناً وسيأتى مزيد من الكلام عنه فى بابه.

(النوع الثالث) السكون :

وهو ضد الحركة أو بعبارة أخرى عدمها .

## ويلحق به (مبحث الوقوف) :

لأنّها من جنسه ، و هى جمع وقف ، و فى اللغة : الوقف على الشيء ترك الاتيان به ولهذا سمى فى الاصطلاح وقفاً لأنه وقف على الكلمة أى ترك تحريكها ان كانت متحركة وان لم تكن كذلك فالوقوف عليها وعدم تعديها ويحصل ذلك بقطع الصوت عن الكلمة زمناً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة ويكون فى رؤوس الآى وأوساطها ولايأتى فى وسط الكلمة ولافيما اتصل خطاً ورسماً .

وحدّ التوقّف فى مذهبنا ان لايقف على الحركة اعرابية كانت او بنائية ولايصل بالسكون بين الكلمات المعربة المتحركة بالحركات الظاهرية اختلاساً لحركتها محافظاً على النظم عند الوقوف واما ما هو مرتضى المرتضى من جواز اللحن فى الأعراب فى قراءة القرآن فى الصلاة الذى لايغير المعنى به و كذا ما ذهب اليه النراقى فى مستند الشيعة من جوازالوقف بالحركة والوصل بالسكون مع بقاء المعنى فقولان شاذان لايعول عليهما ولايصغى اليهما .

و كيف كان فلو وقف فى اثناء الكلمة متعمداً بحيث لايعدّ قارئاً لها أو سكت على كل كلمة بحيث يخل بالنظم بطل فعله ومن ثمّ الصلاة .

و لايجب الوقف المصطلح عليه فى مواضعه لنص أهل التجويد على ذلك بأنفسهم وللأصل الثابت فى الاشياء كلها حتى يثبت الوجود اوالتحريم وللصحيح الوارد عن على بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال : سألته عن الرجل يقرأ فى الفريضة فاتحة الكتاب وسورة اخرى فى النفس الواحد ؟ قال : ان شاء قرأ وان شاء غيّر هكذا فى التهذيب وفى كتاب المسائل وقرب الأسناد مثله ايضاً و زاد : ولا بأس .

و اذا حصل لك العلم بذلك نذكر لك رموز الوقف المصطلح عليها بين علماء التجويد و الضبط لكى تكون على اطلاع و كان لم يلزمك العمل بها لما

ذكرنا لك وبيناً لكن لابأس لك أن رمت العمل على وفقها لما صرح به علماؤنا من الأمر بها على جهة الندب وهى كالآتى :

١ ـ ( م ) علامة الوقف الواجب ( اللازم ) نحو : « انما يستجيب الّذين يسمعون م والموتى يبعثهم الله » حيث الميم فوق نون يسمعون .

٢ ـ (ط) علامة الوقف المطلق أى الحسن .

٣ ـ (ق) علامة الوقف الجائز بقول ضعيف عند البعض .

٤ ـ (قلا) علامة الوقف غير الجائز أصلها (قيل لا) .

٥ ـ (جه) علامة الوقف الذى لا وجه له .

٦ ـ (مع) أو (معا) علامة تعانق الوقف و يعبّر عنها بالمعانقة بحيث اذا وقف على أحدهما ـ أى : أحد الموضعين لايصح أن يوقف على الآخر نحو «ذلك الكتاب لاريب(فيه) هدى للمتقين» حيث وضعوا هذه العلامة فوق الباء من لاريب وفوق الهاء من فيه .

٧ ـ (ج) علامة الوقف الجائز المستوى الطرفين نحو : « نحن نقص عليك نبأهم بالحق ج انهم فتية آمنوا بربهم» حيث وضعوا الجيم فوق القاف من كلمة حق

٨ ـ (ص) علامة الوقف المرخّص للضرورة.

٩ ـ (سكتة) أو ( س ) او (وقفة) علامة لقطع الصوت لاللنفس بمعنى انها سكتة بلا تنفس والفرق بين الوقفة والسكتة ان الوقفة اقرب الى الوقف ولكن السكتة اقرب الى الوصل .

١٠ ـ (قلى) علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولى .

١١ ـ (صلى) علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى .

١٢ ـ (قف) للوقف المستحب وقيل : عليه الوقف وقيل : سكون مع التنفس

١٣ ـ (قفه) قيل عليه سكتة .

١٤ ـ (لا) علامه الوقف الممنوع .

١٥ ـ (ك) مخفف كذلك يعنى يجرى عليه حكم الوقف السابق .

## ﴿القسم الثالث﴾ الضوابط وهى أربعة :

## (أولها) الشدة

وصورتها (ـّ) توضع فوق الحرف المشدّد للدلالة على حرفين مدغمين نحو (عدّ) فانّ الشدة فيه قامت مقام الدال الثانية من (عدد) وفى القرآن (١٩٢٥٣) تسعة عشر ألفاً ومائتان وثلاث وخمسون تشديدة .

## و يلحق بالتشديد «مبحث الادغام»

الادغام بسكون الدال وتشديدها و الأولى عبارة الكوفيين و الثانية عبارة البصريين وبها عبّر سيبويه وهو لغة الخفاء والستر ومنه ادغمت اللجام فى فم الفرس اذا ادخلته فى فيه وفى الاصطلاح هو ادخال حرف فى مثله (١) أو مقاربه (٢) او مجانسه (٣) بحيث يشدّد ذلك الحرف حتى يصير فى قوة حرفين ويكون الأول منهما ساكناً ويسمى مدغماً والثانى متحركاً ويسمّى مدغماً فيه .

وسيأتى الحديث عن بعض صوره وحالاته المحتاج اليها فى الفصل الخامس ان شاء الله تعالى .

## الضابطة الثانية

من الضوابط المذكورة للكلمة المدوصورته ( . . ~ ) ، ويدل على همزة بصورة ألف مدغمة فى ألف نحو «آمن» فان المدة فيه قامت مقام الألف من (أامن) وهو لغة الزيادة ، واصطلاحاً اطالة الصوت بحرف مد من حروف العلة وخلافه القصر

---

(١) المراد من الحرفين المتماثلين ما اتفقا مخرجاً وصفة .

(٢) المراد من الحرفين المتقاربين ما تقاربا مخرجاً أو صفة .

(٣) المراد من الحرفين المتجانسين ما اتفقا مخرجاً واختلفا صفة .

وهولغة الحبس واصطلاحاً ترك المد وهو الأصل اذ المد لابدله من وجود سبب يتفرع عليه .

قال الجعبرى : المدطول زمان صوت الحرف واللين أقله ، والقصر عدمهما ، و المراد بالقصر هو ترك مدتلك الزيادة لا ترك أصل المد لما سيأتى بيانه فى المدّ الأصلى .

أقول : ويوجد فى القرآن ألف وسبعمائة وأحدى وسبعون (١٧٧١) مدة .

## مدخل فى حروف العلة

حروف العلة هى الألف والواووالياء تقع فى ضمن حروف الهجاء وماعداها صحيحة ، وقد اجتمعت فى كلمتى « نوحيها » و « أوتينا » وسميت بذلك لقبولها الحذف والتغيير فى أبنية الكلم ومتى جاءت ساكنة ووقع قبل الواو ضمة وقبل الياء كسرة وقبل الألف فتحة سميت حروف مد لامتداد الصوت بها .

و متى كانت الواووالياء ساكنتين وانفتح ماقبلهما كانتا حروف لين واذا تحركتا كانا حرفا علة .

أما الألف فلاتكون الا ساكنة ولا توجد حركة ماقبلها الامن جنسها وهى الفتحة ومن ثم قيل بأنه قدصدق عليها انها حرف لين ومد فى آن واحد .

و كيف كان فالحاصل ان تسميتها بالعلة أعم من المدواللين ، والألف دائماً مدّ بخلاف أخويها وقيل بالتباين المفهومى لحرفى المدواللين لكن من المحققين من جعل بينهما عموماً وخصوصاً مطلقاً مع قوله بالفرق السابق قاطعاً بصدق حروف المد من غير عكس كما هو الحاصل فى الألف .

## قدر المد

فى المد ثلاثة مذاهب : مدالطّول ، والتوسط والقصر .

فأمّا مدّ الطول فقدر طول مدة ثلاث ألفات ، أى : ستّ حركات على أقل تقدير له .

واستكرهه العلامة الحلى (ره) فى المنتهى بقوله : ويكره المضبط وهو المد المفرط لأنه يخرج الحركات الى الحروف .

وأما مد التوسط فقدر طول مدّه ألفان .

وأما مد القصر ويسمى أيضا مد البدل ، فقدر طول مده ألف على ما هى عليه فى الأصل .

واذا قيل بالقصر فى كلمة فلا يخرج بها عن المد الأصلى الذى لا يقوم ذات الحرف الا به .

ولا يتوقف على وجود سبب لمده فالمخرج عنه مخطىء كما مر بيانه .

واكتفى السيد الخوئى فى رسالته بالتعبير عن أقسامه هذه بأنه يكفى فى المد صدق المد العرفى وهو جيّد ، لأن الشارع قد بنى احكامه على السهولة والسمحة ولا يخفى ان تعلم هذه المقادير لا يقدر عليه الا النز القليل من الناس ، لاختلاف الأفهام شدة وضعفاً مع عدم وجود المقتضى لما ذكروه وفصلوه والجابر للعمل به كما لا يخفى .

## اقسام المد

### ينقسم المد الى أصلى و فرعى :

## المد الاصلى

وهو اللازم لحروف المد الذى لا ينفك عنها بل ليس لها وجود بعدمه لابتناء بنيتها عليه ويسمى مداً ذاتياً وطبيعياً (١) وامتداده قدر ألف كما ذكرنا لك وهى حركتان والحروف الثلاثة على ذلك شرط لمطلق المد نحو قولك «قال» للألف

(١) لان صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه على حده ولا يزيده عليه .

و «قيل» للياء ، و«آمنوا» للواو .

ويدل عليه من الأخبار ماعن الصادق عليه السلام انه قال : مانزل كتاب من السماء الاوفاتحته بسم الله الرحمن الرحيم الاوالرحمن ممدودة على حذف المضاف واقامة المضاف اليه محله والمعنى الاوألف الرحمن ممدودة ، وفي ذلك اشارة صريحة الى الأمر بالمحافظة عليه و انما كان تعبيره عليه السلام بالرحمن دون الرحيم لعله لعلة الأبلغية حيث ان صيغه فعلان أبلغ من صيغة فعيل و فى الحديث اشارة للالف التى هى حرف مد ويفهم منه بمفهوم الاقتضاء الاشارة الى ارادة المد بما هومد الشامل لحرفى الواو والياء أيضا بطريق التبع ، والله العالم .

## المد الفرعى

ويقال له العرضى أيضاً واعلم انه قد تقرر فى علم الصرف انه لايجمع فى الوصل بين الساكنين ، فاذا أدّى الكلام اليه حرك أوحذف أوزيد فى المدليقدر محركاً ، وهذا موضع الزيادة ، وقيل بتسميته بمدّ العدل لأنه يعدل حركته .

وقيل : مدالحجز لأنه فصل بين الساكنين نحو : «أأنذرتهم» و«أئذا» و كيف كان فهو ما يكون فيه سبب للزيادة على مقدار المد الأصلى ، و السبب لزيادة المد اما همز أوسكون .

والهمز اما أن يوجد مع حروف المد فى كلمة و يسمى واجباً متصلا أو فى كلمتين ويسمى جائزاً منفصلا .

والسكون اما لازم أوعارض .

فالأقسام أربعة : واجب ، وجائز ، ولازم وعارض :

## المد الواجب المتصل

ويكون كذلك اذا جاء حرف المد متصلا بها بأن اجتمعا فى كلمة واحدة نحو «جاء» و«جيء» و«شاء» و«سيء» و«سيئت» و«سوء» وما أشبه ذلك ، ولايفرق

فى حرف المد بين أن يكون مرسوماً على نحو ما مر التمثيل له أو غير مرسوم كالواو (١) والياء الناشئتين من اشباع الضم و الكسر فى هاء ضمير المذكر اذا تحرك ما قبلها نحو «به» و«له» وجعله مذهب القوم فى شرح الشاطبية و منتهى هذا المد بحسب اصطلاحهم حيث يجوز أو يجب سبع ألفات كما فى سراج القارىء والى خمس ألفات كما نسبه الى مصطلح القراء فى مجمع البحرين .

ومنه هاء هؤلاء فتنبه لهذا الأمر اللغوى فان العمدة الاعتبار الأصلى لا الاتصال الكتبى ولا الانفصال الرسمى ، ومنه النبىء عند من همز .

## ولهذا المد محل اتفاق ومحل اختلاف (المحل المتفق عليه)

اتفق القراء جميعهم من السبعة والعشرة و غيرهم على اعتبار أثر الهمزة اذا كانت بعد المد بخلافه اذا كان الهمز قبل حرف المد نحو : «آزر» و«آمن» و«آدم» و«اوتمن» و«الآخرة» و«من آوتى» و«لايلاف» و «الايمان» و«يستهزؤن» فانه من مختصات رواية ورش .

وقال أبو عمرو فى التيسير وأجمعوا على ترك المد اذا أسكن ما قبل الهمزة وكان الساكن غير حرف مد ولين ، نحو «مسئولا» و «مذؤما» و «القرآن» و«الظمآن»

واحترزوا عما اذا كان الساكن قبلها ـ أى الهمزة ـ حرف مد ولين نحو «جاؤا» و «باؤا» ونحو ذلك ، فان المد منصوص عليه .

وأجمعوا جميعاً كما فى التيسير وسراج القارى على ترك المد اذا كانت الهمزة مجتلبة للابتداء نحو «ائت بقرآن غيرهذا» أوشبهه والوجه فيهاظاهر .

وسمى هذا المد متصلا لاتصال الهمز والمد فى كلمة واحدة .

---

(١) وهذا من باب التمثيل لا التقرير والافانه سيأتى الحديث عن هاء الكناية فى آخر الكتاب .

وقدر مدّه عند القرأ فى حالة الحدر حركتان ، وفى حالة التدوير أربع حركات وفى حالة الترتيل خمس حركات ، واذا كانت الهمزة فى آخر الكلمة مثل «شاء» و «ساء» ، «سوء» ، «جيء» و وقف عليها فيجوز أربع أو خمس أوست حركات لأنه قد عرض له السكون وسبب هذا المد ان حرف المد ضعيف خفى والهمز قوى صعب فزيد فى المد تقوية للضعيف عند مجاورة القوى .

## المد الجائز المنفصل

وهو أن يكون حرف المد آخر كلمة و الهمزة أول كلمة اخرى نحو : «انا أعطيناك» و«توبوا الى الله» و«انى أخاف» و«يا أيها الناس» و«قوا أنفسكم» و«ما أشبه ذلك .

وقدر مده عند القراء فى حالة الحدر حركتان و كذلك اذا وقف على حرف المد ولم يوصل بهمزة الكلمة التى بعده ، فانه يكون مداً طبيعياً ـ أى أصلياً و فى حاله الترتيل خمس حركات ولايكون كذلك الاّ عند وصل حرف المد بهمزة الكلمة التى بعده و مع عدم الوصل يكون قدر المد طبيعياً أى : كالأول

وظاهر كلام الحجة الشيخ أبوالحسن الاصفهانى فى وسيلة النجاة القول باستحبابه و كذا السيد الخوئى وفاقاً لجملة من المتقدمين منهم السيد السند فى المدارك و الشهيد الثانى فى الروض و قد خالف فى ذلك المحقق الكركى فى جامع المقاصد بالوجوب و ببطلان الصلاة مع الاخلال به .

وسمى مداً منفصلا لأنه يفصل بين الكلمتين ، أى : لانفصال المد عن الهمزة بوقوع كل فى كلمة . وأما اذا جاء بعد حرف المد فى آخر كلمة وجاءت همزة الوصل فى أول كلمة سقط المد وحذف حرف المد والهمزة فى اللفظ ووصل بين الحرف الواقع قبل حرف المد مع الحرف الواقع بعد همزة الوصل كقوله تعالى «اهدنا الصراط» فانك تلفظها هكذا «اهد نصراط» فتصل النون فى اهدنا بالصاد

الواقعة فى الصراط ، وعلة عدم وصلها باللام لأن اللام هنا شمسية و كونها كذلك يستلزم خفاءها وعدم النطق بها (١) .

## المد اللازم

و يكون فيما اذا جاء بعد أحد حروف المد حرف ساكن سكوناً لازماً أى : من بنية الكلمة ـ فى الحالين لايختلف حاله باعتبار اختلاف الوصل والوقف فلايضر كون سكونه عارضاً عند الاعلال نحو «دابة» فانها فى الأصل كانت «دابية» على وزن (فاعلة) فسكنت الباء الأولى وأدغمت فى الثانية فلايسمى سكوناً عارضياً عند القراء بل لازماً والأحوط مراعاته عند القراء فى الصلاة .

ثم المد بسبب السكون ينقسم الى كلمى و حرفى ، و كل منهما اما مدغم أى مثقل أو مخفف بتعبير آخر .

## المد اللازم المثقل الكلمى

أو اللازم المشدد ويسمى أيضا مد الحجز لأنه يحجز بين الساكنين وهوأن يكون بعد حرف المد سكون لازم و كان مدغماً .

وقد ذكره السيد الخوئى فى مسائله المنتخبة وذهب الى وجوبه وقدسبق ايضاح معنى الحرف المشدد وذلك ببيان التشديد ومثاله ما هو نحو « الضالين » و«اتحاجونى» و«هذان» و «اللذان» عند من شدد نونهما أو «الذاكرين» فى وجه الابدال دون التسهيل .

---

(١) أقول : ويزيد على هذا الحكم قوله فى وسيلة النجاة ومما يعتبر عليه المدار فى صحة القراءة فى الصلاة حذف همزة الوصل فى الدرج كهمزة «ال» وهمزة «اهدنا» على الاحوط واثبات همزة القطع كهمزة «أنعمت» .

## المد اللازم المخفف الكلمى

وهو أن يكون بعد حرف المد ساكن غير مشدد نحو «الآن» وقدوردفى القرآن فى موضعين من سورة يونس.

ومقدار طول مده عندالقراء ثلاث ألفات أى ست حركات وكذا «اللائى» و«محياى» فى قراءة من أسكن ياءهما لأنه اعتبر فيه اللفظ اعتباراً بالعارض.

## المد اللازم الحرفى

وينقسم هو لآخر الى مثقل و مخفف وذلك ان أدغم الحرف الذى بعد حرف المد كان مثقلا نحو «الم» وان لم يدغم كان مخففاً نحو «ص و القرآن» و«ن والقلم»، و«ق والقرآن» وما أشبه ذلك.

## المد اللازم المثقل الحرفى

أى: المشبع و هو أن يوجد حرف فى فواتح السور هجاؤه ثلاثة أحرف وكان أوسطها حرف مد والثالث حرف ساكن مدغم نحو السين واللام فى «طسم» و «المر» و «الم» فان حروفها الهجائية المتلفظ بها ثلاثة أحرف، فيكون أصل المثال الأول على هذا النحو «طا سين ميم» والثانى «ألف لام ميم را» و الثالث «ألف لام ميم» فكل منها من ثلاثة أحرف وفى وسطه حرف مد الا خمسة أحرف وهى الطا والها والرا واليا والحا فهى مقصورة بلاخلاف.

واعترض السيد عباس الكاشانى على ذلك مخالفاً للمشهور بين القراء فى كتابه حدائق الأنس حيث قال ذهب كثيرمن المفسرين على ان الحروف المقطعات فى أوائل السور أسماء للحروف المخصوصة فالألف فى «الم» اسم للمسمى بالالف واللام اسم للمسمى باللام والحاء فى «حم» اسم للمسمى بالحاء، و الطاء فى «طه» اسم للمسمى بالطاء، ولاريب فى ان الاسم للمسمى بالحاء هو الحاء بالمد وكذا

الاسم المسمى بالطاء هو الطاء بالمد ، وعلى هذا يجب أن تقرأ الحاء فى أوائل «حم» والطاء فى أوائل «طه» و«طس» بالمد ، مع انه لايقرأ كذلك باتفاق القراء ثم قال : ولم أعثر على أحد تعرض لهذا الاشكال وجوابه و الظاهر انهم أسقطوا الهمزة تخفيفاً ولكن الكلام فى صحة هذا الاسقاط اذ لامقتضى لصحته على الظاهر انتهى كلامه زيد افضاله .

أقول : ولنا دفع لما أورده وان كان كلامه هذا قد وافق الصواب وأوضح القشر من اللباب بما لم يتنبه اليه سابق من أولى الألباب فيمن طرق هذا الباب و كشف عن الحقائق النقاب فى خضم هذا العباب هو انه قد تحرر فى مواطن التحقيق ان القراءة هى ما ثبت صحة تواتره بالنقل لا ما وافق العربية فلا يرد ما ذكره والله العالم .

و كيف كان فالمد فى قوله جل شأنه «طه» لأن أصله «طاها» و فى «يس» مد واحد نشأ من السين كـ«حم» فان مده فى الميم لافى الحاء و هى وان كانت ثلاثية الا ان هجاءها يتم بحرفين .

و تمد السين والميم الموجودتين فى «طسم» ست حركات ، و كذلك اللام والميم الموجودتين فى «المص» و «الم» و «المر» و اختلف فى «الم» فى فاتحة البقرة ، و كذا فاتحة آل عمران وقفاً هل مد اللام أكثر لكونه مشدداً أو مد الميم لأنه فى محل الوقف أظهر وجمهور القراء على التساوى على ما صرح به الجعبرى فيزاد حرف المد فيه بالطول قدر ثلاث ألفات ، وقيل ألفين ويرجع الخلاف فيه الى اعتبار المد الأصلى معها أو بدونه .

أما فى حالة الوصل فان الميم يجوز مدها مد القصر أى مقدار حركتين مع فتحها فتقول «ألف لام ميم الله» .

## المد اللازم المخفف الحرفى

ويجىء فى فواتح السور وذلك فى الحروف التى تكون أحرف هجائها ثلاثة أحرف وكان الأوسط منها حرف ساكن غير مدغم نحو «ص» و«ن» و «ق» ويلحق بها السين والميم واللام والكاف الموجودة فى «يس» و «حمعسق» و «حم» و«الر» و «كهيعص» ومقدار طول مده عند القراء ثلاث ألفات ـ ست حركات ـ الا العين الموجودة فى «حمعسق» و «كهيعص» فانها تمد أربع حركات أو ست وهى الأفضل عندهم على قول .

و كيف كان فما من حرف كان أحد جملة الحروف السبعة المجموعة فى قولك «سنقص لكم» أو «نقص عيلكم» فانه سواء كان مدغماً أو غير مدغم يمد ست حركات للألف منها أربعة أحرف وهى « ص والقرآن » و كاف و صاد من فاتحة سورة مريم « كهيعص» و « ق » من فاتحة سورة الشورى واللام من « الم » ولليماء حرفان الميم من «الم» والسين من «يس» و «طس» و للواو حرف واحد و هو النون من «ن والقلم» فقط فهذه سبعة تمد مداً مشبعاً بلاخلاف .

وأما العين من فاتحة سورة مريم والشورى ففيها وجهان المد بقدر ثلاث ألفات والتوسط بقدر ألفين ، الا ان المد أشهر .

وأما الحروف التى تمد على قول بقدر حركتين فهى خمسة يجمعها قولك «حى طهر» ومثال الحاء «حم» والياء «يس» والطاء والهاء «طه» والراء «الر» .

وليعلم أيضاً ان النون مدغم فى هجاء «طسم» فى الميم ولاتدغم نون هجاء « يس و القرآن » ولا « ن و القلم » فى الواو التى بعدها من غير خلاف يذكر فى الباب .

## الضابطة الثالثة

### من ضوابط الكلمة الوصل

و هو اسقاط الهمزة تلفظاً فى درج الكلام نحو : « رب العالمين » وتسمّى الهمزة حينئذ همزة وصل لوصلها فى الكلام وخفاء ظهورها فيه .

## الضابطة الرابعة

### من ضوابط الكلمة الفصل

و هو اثبات الهمزة فى التلفظ فى ابتداء الكلام او درجه و تسمى الهمزة حينئذ همزة قطع لانقطاع الصوت عندها نحو « الحمد لله » وسيأتى مزيد ايضاح حول هاتين الضابطتين العارضتين للكلمة فى أول الفصل الخامس .

## عظمة البناء القرآنى

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

القرآن افضل كل شيء دون الله عزوجل فمن وقّر القرآن فقد وقّر الله ومن لم يوقر القرآن فقد استخف بحرمة الله حرمة القرآن على الله كحرمة الوالد على ولده . (١)

وقال :

فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه (٢) .

وفى الكافى روى الثقة الكلينى بسند عن ابى عبدالله الصادق عليه السلام قال : اذا جمع الله عزوجل الأولين والاخرين اذا هم بشخص قد أقبل لم يرقط احسن صورة منه فاذا نظر اليه المؤمنون وهو القرآن قالوا : هذا منا هذا أحسن شيء رأينا فاذا انتهى اليهم جازهم (الى ان قال :) حتى يقف عن يمين العرش فيقول الجبار

(١) (٢) جامع الاخبار ص ٤٧ ـ ط قم

عزوجل ، وعزتي وجلالي و ارتفاع مكاني لأكرمن اليوم من اكرمك ولأهينن من أهانك (١) .

وفيه ايضاً بسنده عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انا اول وافد على العزيز الجبّار يوم القيامة و كتابه وأهل بيتي ثم امتي ثم أسألهم مافعلتم بكتاب الله وأهل بيتي (٢) .

## قدسية البناء القرآني العنصري الصوري

قال عزّ من قائل :

«في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة» (عبس ـ ١٤ ـ ١٥) .

وقال جل شأنه في موضع آخر «يتلو صحفاً مطهرة» (البينة ـ ٣) .

ولايخفى ما في ذلك من الاشارة الى وجوب المحافظة على القرآن والتحفظ به عن ملامسة النجاسة والاقذار .

و يؤيد ذلك ما رواه الثقة الكليني في جامعه الكافي عن عبد الملك ابن عتبة عن ابي الحسن عليه السلام قال : سألته عن القراطيس تجتمع هل تحرق بالنار وفيها شيء من ذكر الله ؟ قال : لا تغسل بالماء اولا قبل .

وفيه عن السكوني عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : امحوا كتاب الله تعالى بأطهر ما تجدون ونهى ان يحرق كتاب الله ونهى ان يمحى بالأقلام .

قال الملا صالح المازندراني في شرحه :

قوله (امحوا كتاب الله وذكره بأطهر ما تجدون) ان كان محوه مطلوباً بأن وقع فيه الغلط اووقع في غير موضعه أووقع في موضع يوطأ ونحو ذلك (ونهى ان يمحى بالأقلام) النهي الأول للتحريم والثاني للتنزيه وفي نسخة بالاقلام والظاهر انه تحريف .

---

(١) (٢) الوسائل باب وجوب اكرام القرآن ح ١ ـ ٢ .

وعن محمد بن اسحاق بن عمار عن ابی الحسن موسی عليه السلام فی الظهور التی فیها ذکر الله عزوجل قال : اغسلها .

قال الشارح المازندرانی : قوله (فی الظهور) أی الجلود التی فیها ذکر الله تعالی قال : (اغسلها) ان کانت غیر مذکاة او کانت هی والمداد نجسة أو وجد شیئاً اخر من اسباب المحو التی ذکرنا بعضها .

أقول : ان حصول التطهیر للورق المتنجس یحصل بالوضع فی ماء قدره کر فما زاد هذا بلحاظ نفوذ الاجزاء المائیة عند الوضع الی جرم المادة الورقیة وکذا الحبر المکتوب به علیه .

واما اذا کان الحبر سمیکاً لحد اوجد الجرمیّة وکان هو المتنجس فانه لایحصل التطهیر والحال هذه الابازالة عین الکتابة وشیاع اجزائها فیه وهذا وان کان هو السبیل الوحید للتطهیر الاان فیه زوال الکتابة واتلافها کلیاً ومعه لایحصل الغرض التام من الجمع بین التطهیر والابقاء علیها الاانه لامحیص عنه .

وقده اشرنا فی کتابنا (التبیان فی تجوید القرآن) الی ان بعض المعاصرین قد ذهب الی جواز تمزیق الأوراق التی یوجد علیها شیء من القرآن وذلک بفصل الکلمات اولا عن بعضها البعض ثم الکلمات نفسها بتجزئتها ما وجد لذلک سبیلا ثم الحروف کالرحمن بفصل (الر) عن (حمن) من البسملة .

والادلة التی سبق وان المحنا الی بعضها لاتسعف اولئک لما هو المعلوم بل المقطوع به من بقاء حرمة کلمات القرآن افراداً و ترکیباً ولهذا وقع الاتفاق علی حرمة لمس المحدث بالحدث الاکبر والاصغر علی حد سواء لکتابة القرآن ولوابعاضها العنصریة من نقط اوشد أومد فضلا عن الحروف و الکلمات و الذی یلزمه الاحتیاط فی العمل هو اضافة بعض الخطوط والحروف للکلمات القرآنیة علی وجه یخرجها عن منطوقها و صورتها القرآنیة بالکلیة ثم یطرحها ان شاء فی ای مکان .

وما ورد من النهى عن الامحاء بالاقلام المتقدم الاشارة اليه انما هو عبارة عن اراقة الحبر على الكلمات بنحو لايبقى معه مجال لرؤية الكلمة ولايخفى ما فيه لان بعض انواع الحبر عندما تسكب مباشرة أو بتوسط الاقلام ربما لاتذهب الهيئة العنصرية بل تبقى معها بادية الاانها اخف ظهوراً وما ذكرناه أقوى ظهوراً فى مقام العمل كمالا يخفى على اولى الفضل .

واما ماورد من الامحاء بالماء حسبما تقدم ايضاً ونحوه فانه مما كان ممكنا فى ازمنتهم عليهم السلام امافى هذه الأزمنة فتعذره فى الغالب مما يقطع به وذلك لاختلاف وسائل الكتابة والطباعة والورق وانواع الحبر المستخدم فيها .

وقد كان لنا اشارة فى بعض الفوائد التى سجلناها قبل سنين الى الصور التى المح اليها خبر محمد بن اسحاق المتقدم احببنا الاشارة اليها لما فيها من مزيد النفع والفائدة فنقول :

المستفاد من الخبر المزبور فيما يجب ازالته عشر صور وذلك ان المكتوب عليه اما ان يكون جلداً أو ورقاً (فالأول) منها له ست صور:

(الأولى) ان يكون الجلد لنجس العين كالكلب والخنزير .

(الثانية) ان يكون الجلد لغير نجس العين من المأكول وغيره الا انه أخذ مما مات حتف انفه اومترد او نطيحة اومنخنق او نحو ذلك .

(الثالثة) ان يكون الجلد لغير نجس العين بالأصل أو بالعارض بل من حيوان مذكى شرعاً وكذا ما كتب عليه طاهر .

(الرابعة) ان يكون الجلد مذكى لكنه قد تنجس بفعل نجاسة طارئة عليه قبل الكتابة .

(الخامسة) ان يكون الجلد مذكى لكنة قد كتب عليه بحبر نجس .

(السادسة) ان يكون الجلد مذكى الا انه وقع فى موضع يوطأ بالاقدام عليه وفيه آيات من الذكر الحكيم على نحو لايمكن رفعه و نقله الى مكان

مناسب ولائق لعلة ما .

ولا يستثنى من وجوب الازالة والتطهير الا الصورة الثالثة .

(واما الثانى) وهو فيما اذا كان ورقاً فان له صوراً اخرى ايضاً .

(الأولى) ان يكون الورق طاهراً وكذا الحبر المكتوب به عليه .

ولا خلاف فى عدم وجوب ازالة الذكر المحترم الموجود عليه والحال هذه.

(الثانية) ان يكون الخليط المصنوع منه الورق نجساً فيكون الورق نجساً وقد كتب عليه بطاهر ولا يخفى ان الاخير ينجس هنا للملاقات والرطوبة فيجب ازالة الذكر المحترم .

(الثالثة) ان يكون الورق نجساً بالعرض قبل الكتابة وقد كتب عليه أو بعد الكتابة فوقعت النجاسة عليهما .

(الرابعة) ان يكون الحبر نجساً وهذا ايضاً مما لاريب فى وجوب ازالته .

## جواز كتابة القرآن للمحدث بالحدث الاصغر والاكبر

استدل على التحريم برواية على بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام انه سأله عن الرجل أيحل له ان يكتب القرآن فى الألواح والصحيفة وهو على غير وضوء قال : لا (١) .

ولم يفتى بمضمونه سوى المحدث الكاشانى و عمنا الشيخ حسن بن جدنا العلامة الحسين العصفورى فى فتاواه الحسنية وظاهر الاكثر : الحمل على الكراهة جمعاً بينه وبين معارضته بحسنة داود بن فرقد عن ابى عبدالله عليه السلام قال : سألته عن التعويذ يعلق على الحائض قال: نعم لا بأس قال وقال : تقرأه وتكتبه ولا تصيبه يدها» (٢) .

---

(١) الوسائل باب ١٢ من ابواب الوضوء .

(٢) الوسائل باب ٣٧ من ابواب الحيض .

## أخذ الاجرة على كتابته

ولم ينقل فيه خلاف بل الظاهر الاطباق عليه قديماً و حديثاً

روى الفقيه الحلى فى مستطرفات سرائره عن جامع البزنطى عن الامام الرضا عليه السلام قال: سألته عن الرجل يكتب المصحف بالاجرة؟ قال: لابأس (١)

وحدّث شيخ الطائفة عن روح بن عبدالرحيم عن ابى عبدالله عليه السلام فى حديث قال: قلت: ماترى ان أعطى على كتابته أجراً؟ قال: لابأس اه (٢)

وعن عبدالرحمن ابن ابى عبدالله عن ابى عبدالله عليه السلام قال: ان ام عبدالله بنت الحسن أرادت ان تكتب مصحفاً فاشترت ورقاً من عندها ودعت رجلافكتب لها على غير شرط فأعطته حين فرغ خمسين ديناراً.

وانه لم تبع المصاحف الاّ حديثاً (٣).

ومنهما يظهر نفى البأس عن أخذ الأجرة على كتابته أوضبطه واعرابه لطرد الحكم لها من دون فرق بل شموله لطبعه وتصويره واستنساخه كما هو المعهود به فى هذه الأعصار المتأخرة حيث تقدم وسائل الكتابة والنسخ والطبع وازدهار أساليبها التقنية.

و ظاهر الخبر الثانى الاشعار بكراهة اشتراط الأجرة على كتابة القرآن والأظهر فى معناه هو كراهة المزايدة والمداقّة فى مقدار الأجرة من قبل المستأجر كما يلوح من سياق النص فى الخبر (فكتب لها على شرط) لمكان الفاء وتعلق الجار والمجرور بكتب المفهوم منه نسبة عدم الاشتراط الى الكاتب لاالى ام عبدالله ولايخفى على الفطن النبيه انه لاحجية لفعل الكاتب ولاصلاحية له

---

(١) مستطرفات السرائر ص ٥٥.

(٢) الوسائل ج ١٢ ص ١١٦ حديث ٩

(٣) نفس المصدر السابق ح ١٢ ص ١١٦ حديث ١٠

لبناء وتأسيس حكم شرعي عليه وحينئذ فلا كراهة أصلا في المقام ومنه يظر سهو من ذهب الى الكراهة اعتماداً على هذا الخبر .

## كتابة القرآن بماء الذهب

روى الثقة الممتمد الكليني في الكافي بسنده عن محمد بن الوراق قال: عرضت على ابي عبدالله عليه السلام كتاباً فيه قرآن مختم بالذهب و كتبت في آخره سورة بالذهب فأريته اياه فلم يعب فيه شيئاً الا كتابة القرآن بالذهب وقال لا يعجبني ان يكتب القرآن الا بالسواد كما كتب أول مرة .

و عن داود بن سرحان عن ابي عبدالله عليه السلام : قال ليس بتحلية المصاحف والسيوف بالذهب بأس .

قال العلامة المجلسي في مرآة العقول في تذييله لخبر الوراق مالفظه : قيل الختم ما كان علامة ختم الآيات فيه بالذهب ويمكن ان يراد به النقش الذي يكون في وسط الجلد او في الافتتاح والاختتامة أوفي الحواشي للزينة اه .

أقول : المستفاد من الخبرين جواز تختيم و تعشير القرآن بماء الذهب لما فيه من التعظيم ومزيد التحسين والتجميل ولاشك ولاريب في مطلوبيته لاعلاء شأن القرآن الدستور الخاتم للبعثات السماوية واظهاره بمظهر يليق بشأنه ويناسب ما هو عليه من درجة الاعجاز ومبلغ الاعزاز أماما يتعلق بكتابة القرآن كلماته وآياته وسوره بماء الذهب فالحكم النهي لخفاء جوهر لونه وسطاعة بريق النور المنعكس عليه الباعث على الاقلال من القدرة على قراءته بالنحو الصحيح مضافاً لتأديته الى اللحن و التصحيف و هذا كله منتف عند كتابته بالسواد فانه اكثر الألوان وضوحاً وجلاءاً وظهوراً ولهذا ورد التنصيص عليه والتخصيص بذكره بل الاشعار بكراهة الكتابة بغيره .

وروى شيخ الطائفة في التهذيب عن سماعة في الموثق قال: سألته عن رجل

يعشّر المصاحف بالذهب فقال : لايصلح فقال : انهامعيشتى فقال : انك ان تركته لله جعل الله تعالى لك مخرجاً .

و اعتمد عليه الأصحاب بالحمل على كراهة التعشير مجرداً كما هو ظاهر صريح النص جمعاً بينه وبين ما تقدم من خبرى ابن الوراق وابن سرحان اما التختيم ونحوه فلم يرد فيه شيء من البأس .

وذهب الديلمى الملقب بسلار فى المراسم الى تحريم كتابة القرآن بماء الذهب بل واخذ الأجرة عليه واكل ثمن ماناله من ذلك .

## فى بيع القرآن

صرح جملة من اجلاء الطائفة و اعلام الفرقة بأنه لايجوز بيع المصحف وانما يباع الورق والجلد ونحوهما من الآلات التى اشتمل عليها ذلك المصحف وعليه تدل الاخبار المتكاثرة والمرويات المتظافرة .

فمن ذلك ماعن الكافى عن عبدالرحمن بن سليمان عن ابى عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول : ان المصاحف لن تشترى فاذا اشتريت فقل : انما اشترى منك الورق وما فيه من الأديم وحليته وما فيه من عمل يدك بكذا و كذا .

وعن عثمان بن سعيد عن الصادق عليه السلام قال : سألته عن بيع المصاحف وشرائها قال : لاتشتر كتاب الله ولكن اشتر الحديد والورق و الدفتر وقل اشتريت منك هذا بكذا و كذا .

وعن عنبسة الورّاق قال سألت ابا عبدالله عليه السلام فقلت له : انا رجل أبيع المصاحف فان نهيتنى لم أبعها فقال: ألست تشترى ورقاً وتكتب فيه ؟ قلت : بلى واعالجها قال : لابأس بها .

و روى شيخ الطائفة فى التهذيب عن عثمان بن عيسى عمن سمعه قال : سألته عن بيع المصاحف و شرائها فقال : لاتشتر كتاب الله ولكن اشتر الحديد

والجلود والدفتين وقل اشترى منك هذا بكذا وكذا .

وعن عبدالله بن سليمان قال : سألته عن شراء المصاحف ؟ فقال : اذا أردت ان تشترى فقل اشترى منك ورقه وأديمه وعمل يدك بكذا وكذا .

وعن سماعة قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : لاتبيعوا المصاحف فان بيعها حرام قلت : فما تقول فى شرائها ؟ قال : اشتر منه الدفتين والحديد والغلاف وايّاك ان تشترى منه الورق وفيه القرآن فيكون عليك حراماً وعلى من باعه .

قال المحقق الحدائقى فى ذيل هذا الخبر : (واياك ان تشترى الورق وفيه القرآن) يعنى تجعله المقصود بالشراء فيلزمه التحريم انتهى (١) .

## كتابة القرآن فى قبلة المسجد

يجوز كتابة ونقش الايات القرآنية والسور الفرقانيّة فى المساجد وغيرها فى واجهاتها من جدرانها وشبابيكها واعمدتها ونحو ذلك وكذا فى داخلها من السقوف والقباب وماشاكل ذلك .

لما رواه الحميرى فى كتاب قرب الاسناد باسناده عن على بن جعفر عن أخيه عليه السلام قال: سألته عن المسجد يكتب فى القبلة القرآن اوشىء من ذكر الله قال لابأس وسألته عن المسجد ينقش فى قبلته بجص أو أصباغ ؟ قال : لابأس» .

وللضرورة القاضية بنفى البأس عنه معتضداً بكونه من شعائر الله عزوجل التى تقوى القلوب ولا عبرة بخلاف من ذهب الى التحريم استناداً لما رواه شيخ الطائفة عن عمرو بن جميع قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن الصلاة فى المساجد المصورة فقال اكره ذلك ولكن لايضركم ذلك اليوم ولوقد قام العدل لرأيتم كيف يصنع فى ذلك» الحديث .

اذهى دعوى مجردة عن البرهان ومصادرة على المطلوب والمستند لايمت

(١) الحدائق الناضرة ج ٢٢٠ .

بصلة لما نحن فيه والتغاير والتخالف بين الخبرين فى موضوعيهما وعنوانيهما ظاهر لاخفاء فيه على كل من له أدنى بصيرة وعين حسيرة .

## طريقه حفظ القرآن على ظهر القلب

يرى البعض من العلماء ان أفضل وأجود واحسن طريقة لمن يريد أن يحفظ القرآن كاملا على ظهر قلبه ان يكرر كل جزء من اجزاء القرآن الثلاثين فى كل يوم لمدة اسبوع وهكذا حتى يأتى على آخره فانه سيجد فى نفسه من علائم الحفظ من الاثار مالا ينكر وليعيد تلاوته وختمه بهذا النحو حتى يأتى على حفظه كاملا ويختلف قدر وعدد مرّات ذلك باختلاف الافراد استعداداً وملكة وقوّة وضعفاً .

## دعاء لحفظ القرآن

روى الثقة الكلينى فى الكافى بسنده عند ابى عبدالله الصادق عليه السلام قال نقول: ﴿اللهم انى اسألك ولم يسأل العباد مثلك اسألك بحق نبيك ورسولك وابراهيم خليلك وصفيك وموسى كليمك ونجيّك وعيسى كلمتك وروحك واسألك بصحف ابراهيم وتوارة موسى وزبور داود وانجيل عيسى وقرآن محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبكل وحى أوحيته وقضاء امضيته وحق قضيته وغنّى اغنيته وضال هديته وسائل اعطيته وأسالك باسمك الذى وضعته على الليل فأظلم وباسمك الذى وضعته على النهار فاستنار وباسمك الذى وضعته على الأرض فاستقرت ودعمت به السماوات فاستقلت ووضعته على الجبال فرست وباسمك الذى ثبتت به الارزاق واسألك باسمك الذى تحيى به الموتى واسألك بمعاقد العزمن عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك اسألك ان تصلى على محمد وآل محمد وان ترزقنى حفظ القرآن وأصناف العلم وان تثبتها فى قلبى وسمعى وبصرى وأن تخالط بها لحمى ودمى وعظامى ومخى وتستعمل

(١) الوافى ج٩ ص١٧١٧ - ١٧١٨ - ط اصفهان مكتبة امير المؤمنين (ع) .

بها ليلى ونهارى برحمتك وقدرتك فانه لاحول ولاقوة الابك ياحى ياقيوم .

واسألك باسمك الذى دعاك به عبادك الذين استجبت لهم وانبياؤك فغفرت لهم ورحمتهم واسألك بكل اسم انزلته فى كتبك وباسمك الذى استقر به عرشك وباسمك الواحد الأحد الفرد الوتر المتعال الذى يملا الاركان كلها الطاهر الطهر المبارك المقدس الحى القيوم نور السموات والارض الرحمن الرحيم الكبير المتعال وكتابك المنزل بالحق وكلماتك التامات و نورك الأتم و بعظمتك وأركانك﴾(١) .

## صلاة لحفظ القرآن

قال الحافظ الطبرسى فى المكارم :

صل ليلة الجمعة او يومها أربع ركعات تقرأ فى الأولى فاتحة الكتاب و(يس) والثانية حم الدخان والثالثة حم السجدة والرابعة تبارك الملك فاذا سلمت فاحمد الله واثن عليه وصل على النبى وآله ـ صلى الله عليهم ـ واستغفر للمؤمنين مائة مرة ثم قل :

(اللهم از جرنى بترك معاصيك أبداً ما ابقيتنى وارحمنى من ان اتكلف طلب مالا يعنينى وارزقنى حسن النظر فيما يرضيك عنى اللهم بديع السموات والأرض ياذا الجلال والاكرام والعزة التى لاترام ياالله يارحمن يارحيم اسألك بجلالك وبنور وجهك ان تلزم قلبى حفظ كتابك المنزل على رسولك وترزقنى ان اتلوه على النحو الذى يرضيك عنى اللهم بديع السموات والارض ذاالجلال والاكرام والعز الذى لايرام ياالله يارحمن اسألك بجلالك وبنور وجهك ان تنور بكتابك بصرى وتطلق به لسانى وتفرح به قلبى وتشرح به صدرى وتستعمل به بدنى وتقوينى على ذلك وتعيننى عليه فانه لايعين على الخير غيرك ولايوفق له الاانت لاحول ولاقوة الابالله العلى العظيم» (١) .

(١) مكارم الاخلاق ص ٣٤١ ط بيروت .

وعن زين العابدين الامام على بن الحسين عليه السلام قال :قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من قرأ اربع آيات من اول البقرة وآية الكرسي وآيتين بعدها وثلاث آيات من آخرها لم يرفى نفسه وماله شيئاً يكرهه ولا يقربه الشيطان ولا ينسى القرآن (١) .

وفى الكافى روى الثقة الكلينى بسنده عن امير المؤمنين عليه السلام مرفوعاً قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اعلمك دعاءاً لا تنسى القرآن قل :

﴿اللهم ارحمنى بترك معاصيك ابداً ما ابقيتنى وارحمنى من تكلف ما لا يعنينى وارزقنى حسن النظر فيما يرضيك عنى والزم قلبى حفظ كتابك كما علمتنى وارزقنى ان اتلوه على النحو الذى يرضيك عنى اللهم نوّر بكتابك بصرى واشرح به صدرى وفرج به قلبى واطلق به لسانى واستعمل به بدنى وقوّنى على ذلك واعنى عليه انه لا معين عليه الا أنت لا اله الا أنت» .

## قواعد رسم المصحف العثمانى

الذى نرجحه على جهة التحقيق انه لا يوجد هناك اسم واقعى للرسم العثمانى فى يومنا هذا أذهو من قبيل (رب مشهور لا أصل له) وللبرهنة على ذلك بنحو بديهى نعتمد على السبر التاريخى لمراحل الكتابة العربية والادوار التى مرّت بها على نحو ما بسطنا القول فيه فى كتابنا ﴿مغنى اللبيب والاديب عن كتب اللغة والاعاريب﴾ فاننا سنجد انفسنا امام حقيقة ناصعة لا تمت بصلة الى عثمان ولا تشير الى دور له يذكر فى رسم الخط العربى سوى المخالفة والمغايرة والازراء بشأنه .

قال السيد نعمة الله الجزائرى فى انواره : ترى قواعده ( اى قواعد خط المصحف العثمانى) تخالف قواعد العربية مثل كتابة الالف بعد واو المفرد وعدمها بعد واو الجمع وغير ذلك وسموه رسم الخط القرآنى و لم يعلموا انه من عدم

(١) جامع الاخبار ص ٥٢ ـ ٥٣ .

اطلاع عثمان على قواعد العربية والخط . (١)

وقد عبر عنها السيد البروجردي في تفسيره : بالاغلاط العثمانية (٢) وزاد الفقيه الهمداني في مصباحه بقوله : كانت المصاحف العثمانية عارية عن الاعراب والنقط مع مافيها من التباس بعض الكلمات ببعض بحسب رسم خطه كملك ومالك ولذا اشتهر عنهم ان كلا منهم كان يخطيء الآخر ولا يجوز الرجوع الى الآخر انتهى (٣) .

أقول : والخط الذي كتب ولا زال يكتب القرآن به انما كان ثمرة مراحل متعاقبة الى نهاية القرن الثالث الهجري حيث بلغ ذروته في الانقان والجودة والحسن فالرسم القرآني المتداول لايمت الى الرسم العثماني بصلة الا في السقطات و الهفوات والاغلاط ودعوى توقيفية خط المصحف العثماني و تعبديتها و حرمة احداث ادنى كشطة تستلزم تعرية القرآن من النقط والحركات وتدوينه بالخط الكوفي الأول وهو باطل قطعاً لم يلتزم به أشد متزمتي تلك الفرية وذلك البهتان العظيم واذا تم تغيير الخط القرآني فالواجب ايضاً ازالة ماوصم به من الاغلاط لأنه حط لقداسته وتعمد لتحريفه وطعن في اعجازه و كماله وشموخه وعظمته .

و نحن سنستطرد ذكر قواعد ذلك الرسم حسبما زعم للعلم بها وللوقوف على هجانة دعواها ومخالفتها لصريح مائبت القطع به من قواعد اللغة ومسائلها .

اعلم ان الناقلين لها قد حصروها في ست قواعد وهي :

الحذف والزيادة والهمز والبدل والفصل والوصل وما فيه قراءتان فقد قرء على أحدهما :

---

(١) الانوار النعمانية ج ٢ ص ٣٦١ .

(٢) تفسير الصراط المستقيم ج ٣ ص ١١٣ ط بيروت .

(٣) مصباح الفقيه ج ٢ ص ٢٧٤ ط . ايران .

## ١ ـ ﴿قاعده الحذف﴾

أ ـ ﴿حذف الألف﴾ وتعنى ان الألف تحذف من ياء النداء نحو (يأيها) واصلها (ياأيها) ومن هاء التنبيه نحو (هأنتم) واصلها (هاأنتم) ومن كلمة (نا) اذا وليها ضمير نحو (انجينكم) واصلها (أنجينا كم) ومن لفظ الجلالة بعد اللام (الله) وأصله (أللاه) ومن كلمة (اله) فأصلها (الاه) ومن (لكن) وأصلها (لا كن) ومن لفظى (الرحمن) و (سبحن) واصلهما ( الرحمان ) و (سبحان) و بعد اللام نحو كلمة (خلئف) واصلها (خلائف) ونحو (ملئكة) وأصلها (ملائكة) وبين اللامين فى نحو (الكللة) واصلها (الكلالة) ومن كل مثنى نحو (رجلن) واصلها (رجلان) ومن كل جمع تصحيح لمذكر اولمؤنث نحو (سمّعون) واصله (سمّاعون) ونحو (المؤمنت) وأصله (المؤمنات) ومن كل جمع على وزن مفاعل وشبهه نحو (المسجد) أصله (المساجد) ونحو (النصارى) ومن كل عدد نحو (ثلث) واصله (ثلاث) ومن البسملة نحو (بسم . . ) واصلها (باسم) و كذلك تحذف من أول الأمر من (سأل) نحو (سئل سائل بعذاب واقع) وغير ذلك الاماستثنى من هذا كلّه .

ب ـ ﴿حذف الياء﴾ ١ ـ (حذفها فى الاسماء) تحذف الياء من كل منقوص منوّن رفعاً وجرّاً نحو ( غير باغ ولاعاد ) و كذلك تحذف من كل اسم منادى اضافه المتكلم الى نفسه فالياء منه ساقطة نحو ( يا قوم اعبدوا الله ) و ( ياقوم اذكروا الله) و(ربّ ارجعون) و (ياعباد فاتقون) وشبه ذلك ماخلا ثلاثة أحرف اختلف القرّاء فى اثباتها وحذفها وهى :

١ ـ (ياعبادى الذين اسرفوا) «الزمر ـ ٥٣» .

٢ ـ (ياعبادى الذى آمنوا ان ارضى واسعة) «العنكبوت ـ ٥٦» .

٣ ـ (ياعبادى لاخوف عليكم) «الزخرف ـ ٦٨» .

وهذه الثلاثة مرسومة فى المصاحف باثبات الياء ماخلا الذى فى سورة

الزخرف فان الياء ثابتة فى مصحف المدينة والشام خاصة .

وثبتت على خلاف فى ( واد النمل ) فالكسائى يقف بالياء والباقون يحذفونها و (الواد الايمن) فى سورة القصص و ( بهادى العمى ) فى سورة الروم فحمزة والكسائى يقفان بالياء والباقون بحذفها .

٢ ـ ﴿حذفها فى الأفعال﴾ حذفت بالاتفاق فى نحو (فارهبون) و(فاتقون) و(لاتكفرون) و( أطيعون ) وثبتت بالاتفاق فى نحو ( اخشونى ) و(لاتمّ نعمتى) و(يأتى بالشمس) و(فاتبعونى يحببكم الله) .

ج ـ ﴿حذف الواو﴾ تحذف الواو عند كتابة هذه الافعال الأربعة :

١ ـ (ويدعو الانسان) ٢ ـ (يمحوالله الباطل) ٣ ـ (يوم يدعوالداعى) (ويدع الانسان) ، ( ويمح الله الباطل ) ، ( يوم يدع الداع ) ( سندع الزبانية ) ولكن من غير نقط ولاشكل كما اشرنا اليه فى صدر الكلام .

وقالوا : والسر فى حذفها من ( يدع الانسان ) هو الدلالة على ان هذا الدعاء سهل على الانسان يسارع به الى الخير بل اثبات الشر اليه من جهة ذاته اقرب اليه من الخير . والسر فى حذفها من ( ويمح الله الباطل ) الاشارة الى سرعة ذهابه واضمحلاله والسر فى حذفها من ( يوم يدع الداع ) الاشارة الى سرعة اجابة الداعين والسر فى حذفها من ( سندع الزبانية ) الاشارة الى سرعة الفعل واجابة الزبانية وقوة البطش ويجمع هذه الاسرار قول المراكشى : والسر فى حذفها من هذه الأربعة سرعة وقوع الفعل وسهولته على الفاعل وشدة قبول المنفعل المتأثر به فى الوجود انتهى .

أقول : ولا يخفى عليك مافى هذا الكلام من التمحلات الباردة والتوجيهات الكاسدة والذرائع المتكلفة التى يأنف كل من له أدنى بصيرة عن قبولها والاقرار بها بل هو ضرب من التحريف المتعمّد وعبث بقداسة كلام الله عزوجل فى محكم الذكر الحكيم يضاف الى ذلك ان التمسك به مكابرة محضة وعزوف عن جادة

الحق وتنكب صراط العلم .

وتحذف الواو ايضاً اذا وقعت مع واو اخرى فى نحو :

(لايستوون) و ( فأووا الى الكهف ) فتصير بهذا النحو : ( لايستون ) (فأوا الى الكهف ) .

د ـ ﴿حذف اللام﴾ وتحذف اللام اذاكانت مدغمة فى مثلها نحو : (الليل) و(الذى) الاماستثنى .

وهناك حذف لايدخل تحت قاعدة كحذف الألف من كلمة (مالك) و كحذف الياء من (ابراهيم) .

## ٢ ـ ﴿قاعدة الزيادة﴾

وتعنى زيادة بعض الحروف على العكس من قاعدة الحذف .

١ ـ ﴿زيادة الالف﴾ أ ـ تزاد الألف بعد الواو فى آخر كل اسم مجموع أوفى حكم المجموع نحو (ملاقوا ربهم) و(بنوا اسرائيل) و(اولوا الألباب) .

ب ـ تزاد الألف بعدالهمزة المرسومة واواً نحو(تالله تفتوأ) واصلها (تفتأ)

ج ـ وتزاد فى (مائة) و (مائتين) .

د ـ وتزاد فى نحو ( الظنونا ) فى قوله تعالى : ( و تظنون بالله الظنونا ) (واطعنا الرسولا) و (اضلونا السبيل) على لغة اكلونى البراغيث .

٢ ـ ﴿ زيادة الياء ﴾ وتزاد فى هذه الكلمات (بنأ) فتكتب (بنأى) وفى (آناء ) فتكتب (آناءى ) فى موضع الخفض بسبق حرف جر . و فى (من تلقاء) فتكتب (من تلقاءى) كذلك .

و كذا فى قوله (بأيّكم المفتون) فتكتب (بأييّكم) .

و كذا فى قوله تعالى (والسماء بنيناها بأييد وانالموسعون) «الذاريات: ٤٧»

قال مناع القطمان فى كتاب مباحث فى علوم القرآن : و التمسوا لذلك الرسم

اسراراً تجعل للرسم العثمانى دلالة على معان خفيّة دقيقة كزيادة (الياء) فى كتابة كلمة (أيد) من قوله تعالى : « والسماء بنيناها بأيد » اذ كتبت هكذا ( بأييد ) وذلك للايماء الى تعظيم قوة الله التى بنى بها السماء وانها لاتشبهها قوة على حد القاعدة المشهورة وهى زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى انتهى (١) .

أقول : والكلام فيه بنحو ما تقدم ذكره اذ لامعنى يعقل لهذه الزيادة ولاشاهد لها من اللغة وما تكلفوه فاقد لكل الاعتبارات الدلالية والقيمة العلمية مضافاً الى انه خلاف ما ثبت من امتناع اجتماع ساكنين كما افاده الخليل فى مقدمة كتابه العين و كفى به حجة ثم ان هذه الياء اذا كانت لاتلفظ فأى معنى لهذا الزعم وهذه الفرية بحيث يمكن تصوره وخطوره فى ذهن القارىء .

وأضاف الخليل بن احمد الفراهيدى فى كتاب العين بقوله : وتزيد العرب فى (الآن) و (حين) تاءاً فنقول : تالان وتحين مثل (لات حين مناص) وانما هى : (لاحين مناص) ... و كذلك زادوا فى قوله : (أولى الايدى والابصار) «ص ـ ٤٥» فالأيد القوة و بلا رياء والبصر العقل و كذلك كتبوا فى موضع آخر ( داود ذا الأيد) «ص ـ ١٧» انتهى (٢) .

٣ ـ ﴿ زيادة الواو ﴾ و تزاد الواو فى نحو (أولو) و (أولئك) و (أولاء) (اولات) .

---

(١) راجع مناهل العرفان للزرقانى ج ١ ص ٣٧٠ ـ حجة القراءات لابن زنجلة ص ٦٧٩ ـ ٦٨١ مشكل اعراب القرآن للقيسى ج ٢ ص ٣٢٢ ـ ٣٢٦ ـ تفسير جوامع الجامع للطبرسى ج ٢ ص ٦٠٧ ط بيروت املاء ما من به الرحمن للعكبرى ج ٢ ص٢٤٣ ٢٤٥ ـ النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٧٧ . معانى القرآن للفراء ج ٣ ص ٨٩ ط بيروت ـ قاموس القرآن للدامغانى ص ٥٠٢ .

(٢) كتاب العين ج ٨ ص ٣٦٩ ـ ٣٧٠ ط قم دار الهجرة .

## ٣ ـ ﴿قاعدة الهمزة﴾

و تعنى ان الهمزة اذا كانت ساكنة تكتب بحرف حركة ما قبلها نحو : (أئذن) ، (أؤتمن) ، (البأساء) الا ما استثنى .

اما الهمزة المتحركة فان كانت أول الكلمة واتصل بها حرف زائد كتبت بالألف مطلقاً سواء أكانت مفتوحة أم مكسورة نحو : (أيوب) و (أولو) و (اذا) و (سأصرف) و (سأنزل) و (فبأى) الا ما استثنى .

و ان كانت متطرفة كتبت بحرف من جنس حركة ما قبلها نحو : ( سبأ ) (شاطىء) (اؤلؤ) الا ما استثنى .

وان سكن ماقبلها حذفت نحو (ملأ الارض) ، (يخرج الخبأ) الاماستثنى .

## ٤ ـ ﴿قاعدة التفخيم﴾

وتعنى ان الألف تكتب واواً للتفخيم فى مثل (الصلاة) و(الزكاة) و(الحياة) فتكتب بهذا النحو : (الصلوة) و (الزكوة) و (الحيوة) الا ما استثنى .

وترسم الألف ياءاً اذا كانت منقلبة عن ياء نحو : (يتوفيكم) و (ياحسرتى) و (يا أسفى) و كذلك ترسم الألف (ياءاً) فى هذه الكلمات : (الى ، على ، أنّى ـ ـ بمعنى كيف ـ متى ، بلى ، حتى ، لدى ـ ما عدا لدى الألباب فى سورة يوسف فانها ترسم الفاً ـ ) .

وترسم النون الفاً فى نون التوكيد الخفيفة وفى كلمة ( اذن ) وترسم هاء التأنيث تاءاً مفتوحة فى كلمة (رحمة) بهذا النحو (رحمت) فى سورة البقرة والاعراف وهود ومريم والروم والزخرف و كذلك كلمة (نعمة) فى سورة البقرة وآل عمران والمائدة وابراهيم والنمل ولقمان وفاطر والطور و كذلك كلمة (لعنة الله) و كلمة (معصية) فى سورة (قد سمع) و كذلك فى مثل هذه الكلمات:

١ ـ (ان شجرة الزقوم) فتكتب (ان شجرت الزقوم) .

٢ ـ (قرة عين) فتكتب (قرت عين) . ٣ ـ (جنة نعيم) فتكتب (جنت نعيم) .
٤ـ (بقية الله) فتكتب (بقيت الله) . ٥ـ (امرأة عمران) فتكتب (امرأت عمران).
٦ ـ (امراة نوح) فتكتب (امرأت نوح) وفى غيرذلك .

وروى الذهبى فى سير اعلام النبلاء عن ابى عبدالرحمن قال : لم اخالف علياً فى شىء من قراءته و كنت أجمع حروف علىّ فألقى بها زيداً فى المواسم بالمدينة فما اختلفا الا فى(التابوت) كان زيد يقرأ بالهاء وعلىّ بالتاء انتهى(١).

## ٥ ـ ﴿قاعدة الوصل والفصل﴾

وتعنى : ١ ـ ان كلمة ( ان ) بفتح الهمزة توصل بكلمة ( لا ) اذا وقعت بعدها الا ما استثنى .

٢ ـ ان كلمة (من) توصل بكلمة ( ما ) اذا وقعت بعدها ويستثنى منه :

أ ـ (من ما ملكت ايمانكم) فى سورتى النساء والروم .

ب ـ (ومن ما رزقناكم) فى سورة المنافقين .

٣ ـ ان كلمة (من) بكسرالميم حرف الجر توصل بكلمة (من) بفتحالميم الاسم الموصول مطلقاً .

٣ ـ ان كلمة ( عن ) توصل بكلمة ( ما ) الا قوله سبحانه و تعالى : ( عن ما نهوا عنه ) .

٥ ـ ان كلمة (ان) بكسر الهمزة توصل بالاسم الموصول (ما) التى تقع بعدها الافى قوله سبحانه (وان مانرينك) .

٦ ـ ان كلمة (أن) بالفتح توصل بكلمة (ما) مطلقاً اذا وقعت بعدها الافى قوله تعالى : أ ـ (كل ماردوا الى الفتنة) .

ب ـ (من كل ما سألتموه) .

---

(١) سيراعلام النبلاء ج٢ ص٤٤١ .

و كذلك توصل كلمة ﴿ (نعم) بكلمة (ما) فيقال (نعمّا)﴾ ﴿(رب) بكلمة (ما) فيقال (ربّما) ﴾ ﴿ (كأن) بكلمة (ما) فيقال (كأنما) ﴾ ﴿ (وى) بكلمة (كأن) فيقال (ويكأن) ﴾ .

وقال الخليل بن أحمد الفراهيدى فى كتاب العين :

و . . . قد كتبوا ـ اى العرب ـ اللام منفصلة فيمالاينبغى ان يفصل كقوله تعالى : (مال هذا الكتاب) فاللام فى (لهذا) منفصلة من (هذا) وقد وصلوا فى غير موضع وصل فكتبوا : (ويكأنه) (١) .

## ٦ ـ ﴿قاعدة ما فيه قراءتان﴾

خلاصتها ان الكلمة اذا قرئت على وجهين تكتب برسم أحدهما كلمارسمت كما هو الحال فى هذه الكلمات حيث رسمت بلاألف فى المصحف وهى :

١ ـ ( مالك يوم الدين ) ٢ ـ ( يخادعون الله ) ٣ ـ ( وواعدنا موسى ) ٤ ـ (تفادوهم) ونحوها و كلها مقرؤة باثبات الألف وحذفها و كذلك رسمت هذه الكلمات بالتاء المفتوحة وهى :

١ ـ (غيابة الجب) ٢ ـ (انزل عليه آية) ٣ ـ (ثمرة من اكمامها) ٤ ـ (وهم فى الغرفة آمنون) وذلك لانها جمعاء مقروءة بالجمع والافراد و غيرهذا كثير وماذكر انما كان لقصد التمثيل لا الحصر .

(١) كتاب العين ج ٨ ص ٣٦٩ ـ ٣٧٠ .

## (الفصل الخامس)

### فى البناء القرآنى التجزيئى :

ونعنى به البناء المجزأ بالاجزاء المؤتلفة والقضايا المسورة الملتئمة التى يكثر دورها فى البناء القرآنى ويصح صدق القاعدة الكلية عليها وتفصيل الكلام فيه بالنحو التالى :

## احكام الهمزة

سبب تسمية الهمزة بالهمزة: قال ابن شهر آشوب فى كتاب متشابه القرآن: جاء فى الحديث مرفوعاً ﴿أعوذ بالله من همزه ونفثه﴾ فالهمزات دفعهم بالاغواء الى المعاصى والهمز شدة الدفع ومنه سميت الهمزة للالف لأنه يخرج من أقصى الحلق باعتماد شديد انتهى .

و يوجد فى القرآن من الهمزات ثلاث الآف و مائتان و ثلاث و سبعون همزة (٣٢٧٣) .

ومن الألفات ثمانية وأربعين ألفاً وثمان مائة واثنان وسبعون ألفا(٤٨٨٧٢)

## و الكلام عن أحكامها يقع فى مواضع :

## الموضع الاول

فى حال الهمزتين المتلاصقتين فى كلمة واحدة ، فان كانتا مفتوحتين جاز

تسهيل الثانية وابدالها ألفاً ، وادخال ألف بين همزتين أو ابقائهما على حالهما وهو ـ أى الأخير ـ مذهب الأكثرين نحو «أأنتم أعلم» ، «أأتخذ» و ان كانت الأولى مفتوحة والثانية مكسورة نحو قوله تعالى : «أأذا كنا» ، «أأُلد» ، «أأن لنا أجراً» جاز تسهيل الثانية وادخال ألف بينهما والتحقيق وهو مذهب الأكثر وهذه الوجوه الثلاثة جارية فيهما اذا كانت الأولى مفتوحة والثانية مضمومة نحو قوله جل شأنه : «أأنبئكم» ، «أأنزل» ، «أأُلقى» وأما اذا تلاصقا فى كلمتين فان اتفقتا بالكسر نحو قوله تعالى : «هؤلاء ان كنتم» ، «ومن النساء الا ما قد سلف» فالأكثرون يحققون (١) وبعض يجعل الثانية ياءاً مكسورة و بعض يجعلها كالياء المكسورة وبعض يجعلها كالياء الساكنة فان اتفقتا بالفتح فالأكثرون يحققون وبعضهم يسهلون الأولى وآخرون يسهلون الثانية نحو قوله جل شأنه : «جاء أجلهم» «اذا شاء أنشره»

واذا اتفقتا فى الضم وذلك فى موضع واحد هو فى الأحقاف ، و هو قوله : «ليس لهم من دونه أولياء أولئك فى ضلال مبين» فالاكثرون يحققون و جماعة يجعلون الثانية كالواو المضمومة والآخرون كالواو الساكنة وأبو عمرو يسهلهما معاً وان اختلفا وعلى أى حال فهو خمسة أقسام :

(الأول) قوله تعالى : «السفهاء ألا» .

(الثانى) قوله جل شأنه : «من الماء أو مما» .

(الثالث) قوله تبارك وتعالى : «شهداء اذ» .

(الرابع) قوله : «من يشاء الى» .

(الخامس) قوله : «جاء امة» .

فالحرميان وأبو عمرو يسهلون الثانية فى الجميع والباقى يحققون وجماعة

(١) المراد بالتحقيق ههنا اظهار الهمزتين بصورتهما الهجائية على نحو يمكن عدهما وملاحظتهما للسامع بوضوح والتسهيل خلافه ، وذلك بأن تجعلهما بين الهمزة والحرف الذى معه حركتها .

يقولون فيما اذا انفتح أوانكسر ما قبلها أو انضمّ فانها تبدّل مع الكسرة «ياءاً» أومع الضمّة «واواً» متحركان بالفتح نحو: «من الماء أو مما» فانهم يقولون: «من الماء يومما»، «من يشاء ولى صراط مستقيم»، «وجاءومئة».

## الموضع الثانى

اذاكانت الهمزة فاء كلمة فبعضهم على تسهيلها سواءكانت ساكنة أومتحركة نحو «يأخذ» و «يأكل» و «يألم» و «يؤمنون» فى الساكنة و «يؤدّه» و «مؤجلا» و «مؤلّفة» و «مؤذّن» فى المتحركة واستثنوا من غير المتحركة باب الأيواء كله نحو «تأوى» و «المأوى» و «مأواهم» و «فاؤوا الى الكهف».

ومن المتحركة «ولايؤدّه» و «مآرب» و «ما تأخّر» والباقون يحقّقون الهمزة فى ذلك كله.

## الموضع الثالث

## فى تخفيف الهمزة

اعلم ان الهمزة لما كانت أثقل الحروف مطلقاً و أبعدها مخرجاً تتنوّع العرب فى تخفيفه بأنواع، وكانت قريش وأهل الحجاز أكثرهم له تخفيفاً ففى معانى الأخبار عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تعلّموا القرآن بعربيته و اياكم و النبر فيه يعنى الهمزة، و قال الصّادق عليه السلام: الهمزة زيادة فى القرآن الاّ الهمز الأصلى مثل قوله عزّوجلّ: «ألايسجدوا لله الذى يخرج الخبء فى السماوات والأرض» ومثل قوله عزوجل: «واذ قتلتم نفساً فادّارأتم فيها».

و روى عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال: نزل القرآن بلسان قريش وليسوا بأهل نبر ـ أى: همز ـ ولولا ان جبرئيل نزل بالهمز على النبى صلى الله عليه وآله وسلم ما همزنا.

و كيف كان فتخفيف الهمزة يقع على أربع صور :

(الصورة الأولى) النقل، وهو : أن تلقى حركة الهمزة على الساكن الواقع قبلها فيتحرك بحركتها وتسقط هى من اللفظ ، وذلك اذا كان الساكن غير حرف مدّ ولين ، و كان آخر كلمة والهمزة أول كلمة أخرى .

و تفصيل الكلام فى هذه الصّورة يقع فى ايضاح حالات الساكن الواقع قبلها ، وقد اتضح فيما حصر انّ له ثلاث حالات :

(الحالة الأولى) أن يكون الساكن تنويناً ، نحو : «من شىء الا» و نحوه .

(الحالة الثانية) أن يكون الساكن لام المعرّف ، نحو «الأرض» و نحوه .

(الحالة الثالثة) أن يكون الساكن غير حرف مدّ و لين و كان كلمة من سائر حروف المعجم نحو قوله : « من استبرق» و « من آمن » و « تعالوا أتل » و«اذكر اسماعيل» و «قالت أولهم» .

(الصورة الثانية) الابدال ، و هو : أن تبدل الهمزة الساكنة حرف مدّ من جنس حركة ما قبلها فتبدّل ألفاً بعد الفتح ، نحو : « وأمر أهلك » و واواً بعد الضمّ ، نحو : «يؤمنون» و ياءاً بعد الكسر ، نحو : «جئت» وبه يقرأ أبوعمرو .

وسواء كانت الهمزة فاءاً أم عيناً أم لاماً الا أن يكون سكونها جزماً نحو «ننساها» أو بناءاً نحو«أرجئه» أو يكون ترك الهمزة فيه أثقل، ونحو«تؤوى اليك» أو يوقع فى الالتباس وهو «رءيا» فى سورة مريم ، فان تحركت فلا خلاف عنه فى التحقيق ، نحو : « يؤدّه » و غير ذلك ، و يلحق بذلك فى الابدال الهمزة اذا تحرّكت فان كانت مفتوحة و ما قبلها مكسوراً أبدلتها ياءاً نحو « ان شانئك » والتحقيق أشهر وان كان ماقبلها مضموماً ، وهى مفتوحة أبدلتها واواً نحو «لؤلؤ» وان كانت هى مضمومة وماقبلها مفتوح جعلتها مابين الهمزة والواو نحو «رؤوف» و«برؤسكم» الا أن تكون صورتها ياءاً نحو «سنقرئك» و «أأنبئكم» فانك تبدلها ياءاً مضمومة ، وان كانت هى مكسورة وماقبلها مفتوح جعلتها بين الهمزة والياء

نحو «جبرائيل» و «بئس» (١) و «يؤمئذ» و «حينئذ» وان انفتحت وانفتح ماقبلها جعلتها بين الهمزة والألف ، نحو : «ولئن سئلتم» و «كأن» و «ملجأ» و «متكأ» .

(الصورة الثالثة) التسهيل ، ويقع بينها وبين حرف حركتها ، فان اتفق الهمزتان فى الفتح سهل الثانية الحرميان وأبو عمرو وهشام وأبدلها ورش ألفاً ، والقياس أن يكون بين بين أى بين الهمزة والألف وابن كثير لايدخل قبلها ألفاً وقالون وأبو عمرو وهشام يدخلونها والباقون من السبعة يحققون وان اختلفت بالفتح والكسر سهل الحرميان وأبو عمرو الثانية وأدخل قالون وأبو عمرو قبلها ألفا والباقون يحققون أو بالفتح والضم وذلك فى «قل أؤنبئكم» و«أءنزل عليه الذكر» و«أءلقى» فقط ، فالثلاثة يسهلون وقالون يدخل ألفا والباقون يحققون .

(الصورة الرابعة) الاسقاط بلانقل ، وبه قرأ أبو عمرو واذا اتفقتا فى الحركة وكانتا فى كلمتين فان اتفقتا كسراً نحو «هؤلاء ان كنتم» جعل ورش وقنبل الثانية كياء ساكنة وقالون والبزى الاولى كياء مكسورة وأسقطها (٢) أبو عمرو والباقون يحققون وان اتفقت فتحاً نحو «جاء أجلهم» جعل ورش وقنبل الثانية همزة وأسقط الثلاثة الأولى والباقون يحققون وفى كلمتى «أولياء» و «أولئك» فقط أسقطها أبو عمرو وجعلها قالون والبزى كواو مضمومة والآخران يجعلان الثانية كواو ساكنة والباقون يحققون ثم اختلفوا فى الساقط هل هو الأولى أو الثانية لأول مروى عن أبى عمرو والثانى الخليل بن أحمد من النحاة .

وتظهر فائدة الخلاف فى المد فان كان الساقط الأولى فهو مد منفصل أو الثانية فهو مد متصل .

---

(١) بئس موضوع للذم وقد يقال فيه بيس بسكون الياء و فتح السين و هو فعل ولضعفه لم يتصرف تصرف الافعال فلا يأتى فيه المضارع ولا الامر لانه أزيل عنه موضوعه وذلك لان بئس منقول من قولك بئس الرجل اذا أصاب بؤساً .

(٢) اى الهمزة .

## الموضع الرابع

قد نصّ علماء العامة على استحباب ترقيق الهمزة من «أعوذ» و«اهدنا» (١) و «الحمد» و لفظ الجلالة «الله» اذا ابتدأ بها لما فى التفخيم من كمال الشدة لمجاورتها العين والهاء فى المثالين الأولين ولمجاورتها اللام التى هى من المتوسطة المجاورة للحاء فى المثال الثالث ولمجاورتها اللام المفخمة من لفظ الجلالة.

والحاصل: انهم نصوا على انّ الهمزة ترقّق، سواء جاورها حرف مفخم أو مرقق أم متوسط فلا يختص ذلك بمجاورتها الأحرف المذكورة ويستحب تنعيم العين من أعوذ وتعطيش الجيم فى كل موضع بمعنى المحافظة على الجهر والشدّة التى فيها لئلا تشتبه بالشّين بل أوجبه القراء فى ظاهرهم وكذلك المحافظة على الشدة والجهر الذى فى الباء لئلا تشتبه بالفاء والألف الساكنة اذا وقعت بعد حرف مستفل كالباء والتاء والجيم والحاء رققت وان وقعت بعد حرف الاستعلاء فخّمت وكذلك اذا وقعت بعد الرّاء تفخم، لأنه يشبه حرف الاستعلاء وذلك لأنها تخرج من طرف اللسان وما يليه من الحنك الأعلى الذى هو محل حرف الاستعلاء.

## الموضع الخامس

فى الألفات السبع والكلام يقع ههنا عنها فى موارد حذفها واثباتها:

تثبت الالف الواقعة فى هذه الكلمات فى الوقف وتحذف لفظاً فى الوصل وعلى فرض تعدّد صور ذلك فههنا وجوه:

(الأول) ألف «أنا» ضمير المتكلم فى جميع القرآن نحو «أنا أكثر منك مالا وأعز نفراً» الكهف ـ ٣٤ ـ.

(الثانى) ألف «لكنا» من قوله تعالى «لكنا هو الله ربى» الكهف.

(الثالث) ألف «الظنونا» من «وتظنون بالله الظنونا» الأحزاب ـ ١٠ ـ .

(الرابع) ألف «الرسولا» من «أطعنا الرسولا» .

(الخامس) ألف «السبيلا» من «فأضلونا السبيلا» الأحزاب ـ ٧ ـ .

(السادس) ألف «قواريرا» من «كانت قواريرا» الدهر ـ ١٥ ـ .

(السابع) ألف «سلاسلا» من «انا أعتدنا للكافرين سلاسلا» الانسان .

ويجوزفى «سلاسلا» فقط الوجهان فى الوقف الحذف و الاثبات «سلاسلا» و «سلاسل» .

## تنبيه

قال اللويمى فى بدايته: وهمزة حرف التعريف وحدها اذاوقعت بعدهمزة الاستفهام لم تحذف وقلبت ألفاً لأداء حذفها الى الالتباس نحو « الله أذن لكم » ، «ءالذكرين حرم» أوجعلت بين بين .

## احكام تاء التأنيث

أوهاء التأنيث على الأصح وهى الحرف الذى اختص بالاسم يأتى فارقاً بين مذكر الأسماء ومؤنثها بحسب اللفظ .

وتحرك وانفتح ما قبله حقيقة أو تقديراً نحو «فاطمة» « امرأة » «فاضلة» ، «قناة» ، «مجاراة» : «مداراة» ، «قضاة» ، «سعاة» و من علاماتها أن تبدّل فى اللفظ عند الوقف هاء وترسم مربوطة مالم تضف لضمير فانها تلفظ تاء أمفتوحة نحو «امرأته» «مجاراته» ، « سعاتهم » ، و كذا يجب نقطها و لفظها تاء فى الوصل أما فى موضع الوقف فانها لاتنقط وتلفظ هاء كقول الشاعر :

و موجب الصداقة الماعده و مقتضى المودة المعاضده

و مما ورد من ذلك فى النثر حديث أعوذ بكلمات الله التامه ، من كل

شيطان وهامه ، ومن كل عين لامه ، فمن الخطأ أن تنقط هذه الهاء فى حال الوقف عليها .

ومما يستفاد بهذا التمهيد تطبيقه على ما جاء فى الذكر الحكيم فى قوله عزوجل فى غير محل . كقوله : «اذا وقعت الواقعة ، ليس لوقعتها كاذبة خافضة رافعة» وقوله : «لاأقسم بيوم القيامة ولا أقسم بالنفس اللوامة أيحسب الانسان أن لن نجمع عظامه بلى قادرين على أن نسوى بنانه» وغيرذلك .

## احكام الراء

الأصل فى الراء التفخيم والترقيق يحتاج الى سبب عكس اللام ولها ثلاثة أحوال :

## الحال الاول التفخيم (١) :

وقد حكى الاجماع فى التيسير وسراج القارى على تفخيم كل راء وقعت بعد فتحة أوضمة سواء حال بينها وبين هاتين ساكن أم لم يحل وتحركت هى أى الراء بالفتح أوالضم أوأسكنت نحو «حذرالموت» و «يردون» و «العسر» و «اليسر» ولاتضر الكسرة العارضة أى : الغير لازمة قبل الراء بالتفخيم نحو قوله جل شأنه : «أم ارتاب» و «بربهم» و«لرسول» وهومذهب ورش كما لاتضر الكسرة اللازمة اذا وقع بعد الراء الساكنة حرف الاستعلاء نحو «ارصاد» و «مرصاد» و « قرطاس » لأن التفخيم أليق بحرف الاستعلاء من الترقيق لما يلزم المرقق من الصعود بعد النزول وذلك شاق مستثقل وفخم ورش الراء المنكوما قبلها اذا كانت فى اسم أعجمى نحو «ابراهيم» و «اسرائيل» و «عمران» أووقعت فى لفظ «ارم ذات العماد» المختلف فى كونه عربياً فيرقق أو أعجمياً فيفخم أو وقعت الراء فى لفظ تكرر

(١) وعلة التفخيم ان الترقيق تخفيف يشعر لخفة ما هو فى أصله ثقيل والاعجمى ثقيل فلهذا منع من الصرف فكان فى التفخيم اشعاراً بأصله وثقله فى نفسه .

الراء فيه وكان ما بعد الراء ألف مفتوحة وبين الرائين المتكررتين ألف أيضاً نحو «فراراً» و «مدراراً» و «اسراراً» ونحوها (١) .

واختلف عنه(٢) فيما كان وزنه «فعل» بكسر الفاء فسكون العين منوناً منصوباً غير مشدد ففخمه قوم ورققه آخرون والأكثر على تفخيمه نحو «اذكروا الله ذكراً» و «نسباً وصهراً» ونحو «ستراً» و «حجراً» وماكان من هذا القبيل .

وقد ذكر لتفخيم الراء سبعة مواضع على التعيين :

(الاول) اذا كانت مضمومة من دون فرق فى اختلاف مواضعها فى الكلمة نحو «عشرون» و «هذا الذى رزقنا من قبل» .

(الثانى) اذا كانت مفتوحة نحو «سراجاً» ، «ربّنا آتنا» .

(الثّالث) اذا كانت ساكنة وكان ماقبلها مضموماً نحو «غرفة» .

(الرابع) اذا كانت ساكنة وكان ماقبلها مفتوحاً ، نحو «قرية» .

(الخامس) اذا كانت ساكنة وكان الحرف الذى قبلها مكسوراً وكسرته عارضة نحو «أم ارتابوا» و «ارجعوا الى أبيكم» .

(السادس) اذا كانت ساكنة وكانت كسرة الحرف الّذى قبلها أصليّة وأتى بعدها حرف استعلاء (٣) نحو «مرصاد» و «قرطاس» و «فرقة» و «أنذر قومك»

(السابع) اذا كانت بعد سكون غير الياء وكان قبل الساكن فتح أو ضمّ نحو «القدر» و «الأمور» .

---

(١) وعلة التفخيم ان الراء الثانية مفخمة ، اذ لاموجب لترقيقها فلم يرقق الاولى أيضاً ليعتدل اللفظ بتفخيم الرائين ، وهذا مخالف لاصل ورش .

(٢) أى عن ورش .

(٣) المجموعة فى قولك : «خص ضغط قظ» .

# الحال الثانى
## الترقيق

اذا وقعت كسرة لازمة قبل الراء و كانت هى ساكنة ولم يقع بعدها حرف استعلاء فلابد من ترقيقها عند الكل من أهل الأداء نحو قوله عز وجل : «شرعة» «اربه»، «الاخرة» «فرعون» ، «ناظرة»، «اصبر»، «انذر»، «مرية» «اغفر» (١) و كذا كل راء مكسورة ترقق سواء كانت كسرتها لازمة أو عارضة (٢) بلاخلاف فى حال الوصل أى : اذا لم تسكن للوقف حكاه فى التيسير وشرح الشاطبية .

ولافرق فى ذلك بين أن تقع اولا أو آخراً أو وسطاً نحو «ربيون» و«قادرين» و «الصابرين» و «من أمرالله» و «أنذر الناس» و «اذكر اسم ربك» .

ورقق ورش الراء المفتوحة والمضمومة اذا كان قبلها أو متصل بها ياءاً ساكنة نحو «غير» و «افعلوا الخير» و «لاضير» و «لله ميراث» و «الله قدير» و«الله بصير» أو كسرة .

## ولو وقف على الراء فانها ترقق بشروط ثلاثة:

(اولها) أن تكون الراء بعد ياء ساكنة نحو «خبير» و «بصير» .

(ثانيها) أن تكون متصلة بحرف مكسور بكسرة لازمة نحو «مقتدر»، «ليغفر» «الاخرة» ، «ناضرة» ، «فاقرة»، «تبصرة»، «المدبرات» ، «ساحران» ، «تسرون» ، «مندورون» ، «تفرون» ، «أنذرتكم» .

وزاد بعض انه لو فصل بين الراء الموقوف عليها والكسرة ساكن لم يمنع

---

(١) ونحو «شرذمة» و «تغفر» لانهم قد روا الحركة بعد الحرف المتحرك فكانت الكسرة من «فرعون» بين الفاء والراء فلغاية القرب وجب الترقيق ولهذا لم يرققوا اذا وقع الكسر بعدها نحو «يرجع» لان الكسر كان قد وقع بعد الجيم فكان بعيداً .

(٢) فى أول الكلمة أو فى آخرها وسواء كانت فى الاسم أو فى الفعل نحو «رزقاً قالوا» ، «رجال يحبون» ، «أرنا مناسكنا» ، «انذر الناس»، «اذكر اسم ربك» .

الترقيق بل يجب نحو «الذّكر» و «السّحر» وماشا كل ذلك .

(ثالثها) أن تكون الراء طرفاً بعد حرف ممال نحو «الحمار» و «الكفّار» وضابطه كل راء وقعت بعد ألف و كانت الراء مكسورة وهى طرف الكلمة فان حركتها رققتها كالوصل وان وقفت عليها بالسكون مثل «ليلة القدر» فانك تقف بالتفخيم الااذاكان قبلها كسرة أوياء ساكنة أو فتحة ممالة فانك ترققها بالوقف كـ «منهمر» فى الأول و «نذير» فى الثانى و «شرر» فى الثالث .

## الحال الثالث

### جواز الوجهين التفخيم والترقيق

وتفصيله يقع فى مواضع :

(الموضع الأول) اذا كانت الراء ساكنةو كان الحرف الذى قبلها مكسوراً و كسرته أصلية وجاء بعدها أى : الراء حرف من حروف الاستعلاء و كان هو الاخر مكسوراً أيضانحو « كل فرق» .

فمن فخّمها نظر الى مجرد وقوع حرف الاستعلاء بعدهاوقوته ومن رققها نظر الى كونه مكسوراً والكسر اضعف تفخيمه ، والترقيق اشهر بل نقل بعضهم الاتفاق عليه .

(الموضع الثانى) اذاسكنت الراء فى آخر الكلمة وكان الحرف الذى يقع قبلها حرف استعلاء ساكن ووقع قبل حرف الاستعلاء حرف مكسور نحو «مصر» و «القطر» .

(الموضع الثالث) اذاكان قبل الراء الساكنة فتحة وبعدهاياء مفتوحة نحو «قرية» و «مريم» .

(الموضع الرابع) اذاكان قبل الراء الساكنة فتحة وبعدهاهمزة مكسورة نحو «بين المرء وزوجه» و «بين المرء وقلبه» .

والتفخيم فى الموضعين الأخيرين أشهر .

## احكام السين والصاد

جاء فى كتاب مقامات الحريرى فى ضبط ما يكتب بالسين والصاد :

اذا شئت فاكتب ما أبيّنه ... وان تشأفهو بالصادات يكتتب

مغس وفقس ومصطار ومملس ... وسالغ وصراط الحق والسقب

وسابغان وسقر والسويق ومسلاق ... وعن كل هذا تفصح الكتب

و من الكتاب المذكور المغس الرجع المتعرض فى الجوف وهو مسكّن الغين والفقس البيضة والمسطار الخمرة المرّة ، ويقال لها السطارة أيضا والمملس الذى يسقط من يديك ولاتدرى والسالغ آخر أسنان ذوات الظلف والسقب القرب والسابغان جانب الفم ، والمسلاق الشديد الصوت و منه قوله تعالى : « سلقوكم بألسنة حداد» .

و فى كشكول البحرانى قال : يحكى ان النضر مرض فدخل عليه قوم يعودونه منهم أبوصالح فقال له مسح الله مابك فقال : قل بالصاد مصح الله أى ذهب وتفرق فقال له الرجل ان السين تبدل من الصاد ؟ فقال له النضر : اذاً أنت أبوصالح ثم قال ويشبه هذه النادرة ان بعض الأدباء جوّز بحضرة الوزير ابن فرات أن تقام السين مقام الصاد فى كل موضع فقال الوزير تقرأ «جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم» أو من سلح ؟ فخجل الرجل ثم قال : والذى ذكره أرباب اللغة فى جواز بدل الصاد من السين ان كل كلمة كان فيها سين وجاء بعدها فى آخر الكلمة الحروف الأربعة وهى : الطاء ، والخاء ، والعين ، والقاف ، فيقول السّراط والصراط ، وسخّر وصخّر لكم ، ومسبغة ومصبغة ، وفى صيقل سيقل وقس على هذا انتهى كلامه زيد فى اكرامه .

وقال العكبرى فى الاملاء والبيان السراط بالسين هو الأصل ، لأنه من سرط الشىء اذا بلعه وسمى الطريق سراطا لجريان الناس فيه كجريان الشىء المبتلع .

وقال الطبرسى فى المجمع فى تعليل التسمية : لأنه مشتق من السرط ومسرط الطعام ممرّه ، ومنه قولهم سرطراط والأصل سريط .

وقال المطرزى فى مغربه : سرط الشيء واسترطه ابتلعه .

وفى مفردات الراغب قال: السراط الطريق المستسهل ، أصله من سرطت الطعام وزردته ابتلعته فقيل سراط تصوراً أنه يبتلعه سالكه أو يبتلع سالكه ألا ترى انه قيل : قتل أرضاً عالمها وقتلت أرض جاهلها ، و على النظرين قال أبو تمام :

رعته الفيا فى بعد ماكان حقبة رعاها اذا مالمزن ينهل سالكه

ثم قال : و كذا سمى الطريق اللقم والملتقم اعتباراً بأن سالكه يلتقمه ـ انتهى.

وقال الطريحى فى المجمع : السراط لغة فى الصراط بالصاد ، و هى اللغة الفصيحة ، وقال الرازى فى المختار : سرط الشيء بلعه وبابه فهم واسترطه ابتلعه وفى المثل : لا تكن حلواً فتسترط و لا مراً فتعقى ، أى : ترمى من الفم للمرارة وقولهم الأخذ سرّيطى والقضاء ضرّيطى أى يسترط ما يأخذ من الدين فاذا تقاضاه صاحبه أضرط به وحكى الأخذ سرتط والقضاء ضريط والسر طراط القالوذ .

وقال شيخنا بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثى العاملى رضوان الله تعالى عليه فى كتاب العروة الوثقى : الصراط الجادة من سرط الطعام بالكسر والفتح اذا ابتلعه فكأنه تسترط السائلة أو هم يسترطونه ، و لذلك سمى لقماً بفتحتين كأنه يلتقمهم أو كأنه يلتقمونه وجمعه سرط ككتاب و كتب وهو كالطريق فى جواز التذكير والتأنيث و أصله السين ، انتهى .

وقال الكرمانى فى وجيزته : يرسم الصراط فى جميع القرآن منكّراً كان أو معرفا بالصاد وان كان الأصل فيه السين ثم قال : و من بعض المصاحف القديمة بكتب الصراط بحذف الألف .

أقول: وليس ذلك بحجة اذا لم ينقل أو يذكر فيما سمعت حول ذلك القول من أئمة اللغة وذكر ذلك من غير مستند يعول عليه ظاهر فى طرحه اذ لعله تصحيف قد

وقع فيه بعض النسّاخ وكيف كان فاذا علمت ذلك وتهيّء لك فهمه وعلمه نقول :

قلبت السين صاداً لتطابق وتجانس الطاء في الاطباق « كمصيطر » في « مسيطر » والسين تشارك الصاد في الصفير والهمس كما تقدم .

فلما شاركت الصاد في ذلك قربت منها و كانت مقاربتها لها مجوزة قلبها لتجانس الطاء في الاطباق.

ومنهم من أبدل السين زاياً واحتج بقوله : لأن الزاى والسين من حروف الصفير والزاى أشبه بالطاء لأنهما مجهورتان أى لتوافق الزاى معها فى الجهر فانها مهموسة فقالوا الزّراط .

و قد يشمّ الصاد صوت الزاى ليكون أقرب الى المبدل عنه بمعنى انّه قصد أن يجعل الصاد بين الجهر والاطباق لأنّه رأى جهر الطاء واطباقه بالسين فأتى بالصّاد مراعاة للاطباق وأشمها شيئاً من الزاى مراعاة للجهر ومؤاخاة بين السين والطاء بحرف مجهور من مخرج السّين وهو الزاى من غير ابطال الأصل .

وقرأ ابن كثير وقنبل وورش عن يعقوب بالسّين مراعاة للأصل وقرأ الباقون وهم الأكثر بالصّاد للمضارعة والاقتران بحرف الاستعلاء لما بين الصاد والطاء من المؤاخاة به ، أى : الاستعلاء و كذا الاطباق ، ولكراهة ان يتسفّل بالسّين ثم يتصعّد بالطاء فى السّراط ، واذا كانوا قد ابدلوا من السّين الصّاد مع القاف فى فى صقب وصويق ليجعلوها فى استعلاء القاف مع مابعد القاف من السّين وقرب الطّاء منها فان يبدلوا منها الصّاد مع الطّاء كان اجدراً من حيث كانت الصّاد الى الطّاء أقرب ألا ترى انهما جميعاً من حروف طرف اللسان واصول الثنايا وان الطاء تدغم فى الصّاد والقراءة بالصّاد كما لا يخفى هى لغة قريش والأولى فى النطق .

## احكام اللام

**والكلام عنها ينتظم فى أطراف :**

## الطرف الاول

فى ترقيقها وتفخيمها (تغليظها) أى : تضعيف حركتها بزيادة عمل فيهاالى جهة الارتفاع والأول أصل لانه عدم التغليظ و الثانى فرع لأنه عرض بعد ان لم يكن عكس الراء كما سبق ان أشرنا فى مبحثها الى ذلك ، و لكل واحد منهما شروط يأتى الكلام عليها فى موضعين :

## الموضع الاول

**فى شروط ترقيقها وهى :**

(الاول) أن تكون مضمومة نحو «ورأيت الناس يدخلون» .

(الثانى) أن تكون مكسورة نحو «لايلاف قريش» .

(الثالث) أن تكون ساكنة نحو «فليعبدوا رب هذا البيت» .

(الرابع) أن تكون مفتوحة نحو «والجان خلقناه» .

ويستثنى من ذلك موضعى التفخيم والادغام .

## الموضع الثانى

**فى شروط تفخيمها :**

ولاتكون كذلك الاّ اذا اجتمع فيها شرطان :

(أولهما) أن تكون اللام مفتوحة لأن التفخيم اشباع فتح .

(وثانيهما) أن تكون اللام مسبوقة بواحد من حروف الاطباق ، وهى كما تقدم لك «الصاد والضاد والطاء والظاء» المفتوحة أوالساكنة و ذلك لان الاطباق

مفخّم فتفخّم اللام بعد حروفه ليعمل اللسان عملا واحداً في التصويب ، وامثلة ذلك قوله تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام «وأوصاني بالصلاة» وقوله : «سيصلى ناراً ذات لهب» وقوله عزوجل : «فقد ضل ضلالا بعيداً» وعلل بعض حالة التفخيم الطارئة على اللام هو مشاركتها الراء والنون في المخرج والراء حرف تفخيم كما ان النون حرف غنّة وشذّورش (١) في احدى مرويّاته بمخالفة أحد الشّرطين المتقدّمين ففخّم اللام في قوله عزوجل «من صلصال» وجميع القرّاء مطبقون على مخالفته بترقيق هذه اللام لسكونها واختلال الموجب للتفخيم وحكم تفخيم اللام الاستحباب لا الوجوب صرح بذلك المحقق البحراني في حدائقه وجملة من اعلام علماء الامامية من متقدّمي المتقدّمين منهم الطبرسي في مجمعه .

ومتى وردت اللامان في كلمتين متجاورتين فانهما لا تخلو أن تكون أحد هذه الأقسام الأربعة :

(الأول) أن تكون مرقّقتين نحو «على الدين».

---

(١) وكذلك ذهب الى ان اللام اذا تحركت بالفتح أي كانت مفتوحة وكان قبلها صاد أوظاء أوطاء وتحركت هذه الحروف الثلاثة بالفتح أوسكنت أي كان كل منها مفتوح أوساكن كالصاد نحو «الصلاة» ، «صلواتهم» ، « فيصلب » ، «مفصلات» ، « اصلحوا » ، «فصل» والظاء نحو «اذا أظلم» «تظلمون» ، «الامن ظلم» ، «ظل وجهه» ، «بظلام للعبيد» ، «يظللن» ونحو ذلك . والطاء نحو «الطلاق» فالحكم فيها انها تشبع وتفخم و حجته في ذلك ان حرف الاستعلاء اذا فتح أو سكن عظم استعلاؤه .

والباقون لايشبعون حيث وقعت .

وان حال بين اللام وأحد هذه الحروف ألف نحو «طال» ، «فصالا» أو كانت اللام آخراً ووقف عليه نحو « ظل » ، « لظل » ، «أن يوصل» فأهل الاداء من القراء مختلفون في النقل .

وأما اذا لم تحرك اللام بالفتح فانها ترقق عند ورش سواء كانت مضمومة كـ«ظلوا» أو مكسورة نحو «الامن ظلم» أوساكنه نحو «فظلتم» وكذلك ترقق عنده أيضاً اذا كانت هذه الحروف الثلاثة مضمومة أومكسورة ، نحو : «ظلال» «عطلت» ، «فصلت» .

(الثانى) أن تكون مفخّمتين نحو «أضل الله» فى قراءة ورش عند بعض القراء.

(الثالث) أن تكون احداهما مرققة والأخرى مفخّمة ، نحو «وأحل الله» .

(الرابع) أن تكون احداهما مفخّمة والأخرى مرققة ، نحو «وظلّلنا عليكم الغمام» .

## الطرف الثانى

والكلام فيه عن اللام الواقعة فى أوّل لفظ الجلالة :

تقدم الكلام فى ان اللام أصلها الترقيق عكس الراء عند أهل التحقيق فلا تفخم الا لموجب (١) وهو تقدم فتح أو ضم نحو قوله تبارك وتعالى : «اذ قال الله ياعيسى» وقوله : «لمّا قام عبدالله» وقوله عز وجل : «ما نفذت كلمات الله» أو ساكن بعد ضم نحو «قالوا» (٢) «اللهم» أو ساكن بعد فتح نحو «والى الله» ، «وما الله بغافل عما تعملون» وكذلك فى الابتداء نحو : الله ربنا» ؤلا يفرّق اتصاله بالميم نحو «قالوا اللهم» كما تقدم التمثيل له و«قال اللهم» لمناسبة الفتحة والضمة التفخيم المناسب للفظ الجلالة من التعظيم على حد تعبير ملا على القارى فى شرحه على متن الجزرية لكونه الاسم الأعظم عند الجمهور .

واما العلة فى تفخيم اللام فى لفظ الجلالة فقد قيل للفرق بينها وبين سائر اللامات وقيل لمجرد التعظيم وليس بجيّد والأفلم كانت ترقّق ، وقيل لانعدام موجب الترقين ، وان الفتحة والضمة يستعليان فى الحنك والاستعلاء خفيف وهو أنسب .

---

(١) قال الدانى فى التيسير: قد أجمعوا اى القراء على تفخيم اللام واشباعها فى لفظة الجلالة مع الفتح والضم نحو «قال الله» ، «رسل الله» ، «قال اللهم» وعلى ترقيقها مع الكسرة نحو «بسم الله» ، «الحمد لله» وقال أيضاً لاخلاف فى ترقيق سائر اللامات سواء حركت أو سكنت .

(٢) الالف للجماعة زائدة ، والمدار هنا الواو ، لانها آخر الكلمة .

وترقق على الأصل اذا تقدمتها كسرة مباشرة بأن لم تكن بين الكسرة واللام حركة أخرى وهى (١) محضة غير ممالة متصلة اتصالا صورياً رسمياً نحو «بالله» ، «لله» ، «قل اللهم» ، «من دين الله» فان الاتصال الحقيقى غير متصور فى الحرف الذى يوجد قبل لفظ الجلالة أو منفصلة عارضة ولازمة تقدمها ساكن بعد حرف مكسور نحو «بسم الله» ، «وينجى الله» ، «كيف يهدى الله قوماً كفروا بعد ايمانهم» أو تنوين نحو «قوماً الله» وذلك لأنها تلفظ بهذا النحو «قوم ن الله» وعلة الكسر فى المثال التقاء الساكنين وسبب ترقيق اللام ههنا كراهية التصعد بعد التسفل واستثقاله .

قال الفخر الرازى فى تفسيره الكبير: أطبق القراء على ترك تغليظ اللام فى قوله «بسم الله» وفى قوله «الحمد لله» والسبب فيه ان الانتقال من الكسرة الى اللام المفخمة ثقيل لأن الكسرة توجب التسفل واللام المفخمة حرف مستعل ، والانتقال من التسفل الى التصعد فى حال كونها مرفوعة أو منصوبة كقوله تعالى : «الله لطيف بعباده» ، «قل هو الله أحد» ، «ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم» انتهى كلامه .

## الطرف الثالث

والكلام فيه يقع عن اللام الواقعة فى الفعل من حيث الاظهار والادغام والترقيق والتفخيم .

تظهر اللام الواقعة فى الفعل دائماً عند جميع الحروف غير اللام والراء سواء كان الفعل ماضياً نحو «جعلنا» «فالتقى الماء على أمر قد قدر» أو مضارعاً نحو «يلتقطه» أو أمراً نحو «كلوا» ، «قل نعم» ، «وليطوفوا» .

وأما اذا جاءت بعدها لام أو راء فانها تدغم فيها نحو «قل لا أملك لنفسى ضراً

---

(١) أى : الكسرة .

ولانفعاً» «قل ربى زدنى علما» وتلحق اللام الظاهرة الماضى فى آخره ووسطه نحو «جعلنا» ، «قلنا» ، «ضللنا» ، «التقى» وأما الأمر ففى آخره نحو «قل نعم».

وان كان بعد اللام ألف منقلبة عن ياء هى رأس آية وذلك فى ثلاثة مواضع:

(الأول) قوله عزوجل : «فلاصدّق ولاصلّى» .

(الثانى) قوله : «ذكر اسم ربه فصلّى» .

(الثالث) قوله تبارك وتعالى : «عبداً اذا صلّى» .

فعن ورش ان الترقيق أقيس أى: أصح ليأتى الآى بلفظ واحد على حد دعواه .

وان كان بعد اللام ألف منقلبة عن ياء فى غير رؤوس الآى، وهى ستة مواضع فى القرآن :

(أولها) فى سورة البقرة وهو قوله تعالى :«مصلى» ، ١٢ ـ ١٢٥ ـ .

و(ثانيها) فى سورة الأسراء قوله «يصلاها مذموماً» .

و (ثالثها) فى سورة الانشقاق قوله «ويصلى سعيراً» .

و (رابعها) فى سورة الغاشية قوله «تصلى ناراً حامية» .

و (خامسها) فى سورة الليل قوله «لايصلاها الا الأشقى» ١٥ .

و (سادسها) فى سورة المسد قوله : «سيصلى» .

فقد اختلف فيهن أهل الأداء عن ورش وقفاً ووصلا ترقيقاً وتفخيماً .

## الطرف الرابع ﴿فى لام الاسم﴾

وحكمها الاظهار مطلقاً ، نحو «ألسنتكم» ، «ألوانكم» ، «ألفافاً» ، «سلطان» «الذى» ، «التى» لأن اللام فيها أصلية وليست مزيدة .

## الطرف الخامس ﴿فى لام التعريف﴾

اعلم ان اللام تنقسم باعتبار افادتها التعريف وعدمه الى معرّفة وغير معرّفة و الأولى من مختصّات الأسماء و الثانية أعم و موضعها منها أوائلها و لها حينئذ

حكمان: الاظهار والادغام وتسمى باللام القمرية والثانية باللام الشمسية، وتفصيل الكلام عنها بعد الذى عرفت ينتظم فى مقامين:

## المقام الاول

فى اللام القمرية: يجب اظهار اللام اذا وقعت قبل أربعة عشر حرفاً بالاتفاق، وهى مجموعة فى قولك: «ابغ حجّك وخف عقيمة» وأمثلة كل حرف منها كالآتى:

فأما مثال الباء فقوله: «فنقبوا فى البلاد».

ومثال الهمزة قوله: «انّ الأولين والآخرين».

ومثال الغين قوله: «عالم الغيب والشهادة».

ومثال الحاء قوله: «وأتمّوا الحجّ».

ومثال الجيم قوله: «والجروح قصاص».

ومثال الكاف قوله: «ذلك الكتاب».

ومثال الواو قوله: «فترى الودق».

ومثال الخاء قوله: «وهو الحكيم الخبير».

ومثال الفاء قوله: «ما كذب الفؤاد ما رأى».

ومثال العين قوله: «والله رؤوف بالعباد».

ومثال القاف قوله: «والقمر اذا تلاها».

ومثال الياء قوله: «كأنهن الياقوت».

ومثال الميم قوله: «ذو العرش المجيد».

ومثال الهاء قوله: «وبيّنات من الهدى».

وسميت هذه الحروف حروفاً قمريّة لأن القمر لا يؤثر نوره فى غيره كالشمس كذلك هذه الحروف لا تؤثر تأثيرها أصلا فى اللام عند اتصالها بها و يسمى هذا الاظهار بالنظر الى هذه الحروف قمرياً، وأما العلة فى تسمية اللام بالقمر تشبيهاً

لها بجامع الظهور (١) فى كل وحقيقة هذا الاظهار أن ينطق بالحرف الأول وهو اللام ساكناً ويخفف الحرف الذى دخلت عليه نحو «البصير» ، «الكبير» .

## المقام الثانى

### فى اللام الشمسية

يجب ادغامها بلاغنّة بالحرف الذى بعدها اذا كان واحداً من أربعة عشر حرفاً مجموعة فى أوائل هذا البيت :

طب ثم صل رحماً تفز ضف ذا نعم  دع سوء ظن زر شريفاً للكرم

وفى عدّ اللام الأخيرة من جملتها خلاف ، ذهب سيبويه فى الكتاب الى عدمه ومكى فى الكشف الى اثباتها .

وأمثلة كل حرف منها كالآتى :

فمثال الطاء قوله : «والسماء والطارق» .

ومثال الثاء قوله : «ما تحت الثرى» .

ومثال الصاد قوله : «ادخلى الصرح» .

ومثال الراء قوله : «الرحمن الرحيم» .

ومثال التاء قوله : «وقابل التوب» .

ومثال الضاد قوله : «الضحى» .

ومثال الذال قوله : «غافر الذنب» .

ومثال النون قوله : «ومن النخل» .

ومثال الدال قوله : «تنبت بالدهن» .

ومثال السين قوله : «والسابحات سبحاً» .

---

(١) أى ان لفظة القمر لما كانت اللام ظاهرة فيها فى اللفظ ميزت اللام عن غيرها لظهورها فيها بالقمرية .

ومثال الظاء قوله : «يحسبه الظمآن» .

ومثال الزاى قوله : «بالبينات والزبر» .

ومثال الشين قوله : «والشمس وضحاها» .

وسميت هذه الحروف شمسية لأن الشمس كما تؤثر فى القمر بحيث يصير منوراً كذلك هذه الحروف عند اتصالها بلام التعريف مؤثرة بحيث تصير اللام مثلها كمامرّ ، ويسمى هذا الادغام بالنظر الى هذه الحروف ادغاماً شمسياً .

والعلة فى ادغام اللام فى هذه الحروف هى مقاربة اللام لهذه الحروف فى مخارجها من الفم .

وأما العلة فى تسمية اللام بالشمسية تشبيهاً لها بلام الشمس بجامع الادغام فى كل .

وكيفية هذا الادغام أن تجعل اللام من جنس الحرف المدغم فيه فتجعل اللام فى نحو «والشمس» شيناً ، كأنك تقول : «واششمس» وفى نحو «النار» نوناً بمثل ما تقدم ، وعلى ذلك قس بقية الأحرف المذكورة ثمة .

وفائدة هذا الادغام تخفيف اللفظ لثقل عود اللسان الى المخرج الأول فاختار العرب الادغام للخفّة ، لأن النطق بذلك أسهل .

## تتمة

فى كيفية معرفة اللام القمرية والشمسية : تعرف كل واحدة منهما بتشديد الحرف الذى بعدها ، وعدمه عند التلفّظ به كمامر التمثيل له فاذا جاء بعد شدّة فاللام شمسية والاّ فقمرية .

## احكام الميم الساكنة

للميم الساكنة ثلاث حالات اذا وقع بعدها أحد حروف الهجاء الثمانية والعشرين .

وهى الاخفاء والادغام والاظهار والكلام عنها يقع على هذا الترتيب :

## الحالة الاولى ﴿ الاخفاء ﴾

اذا وقع بعد الميم الساكنة حرف الباء الموحدة التحتية فحكم الميم الاخفاء بغنة عند القراء نحو قوله تعالى : «وماهم بخارجين» ، «ان ربهم بهم» ، «وهم فيها» «عليهم ولا الضالين» .

فالاخفاء هو الغن باخفاء فى الميم الساكنة عند ما يتلوها حرف الباء ويسمى اخفاءاً شفوياً لخروج الميم من بين الشفتين ، وسبب هذا الاخفاء ان الميم والباء لما اشتركا فى المخرج وتجانسا فى الانفتاح والاستفال ثقل الاظهار والادغام المحض فعدل بهما الى الاخفاء .

## الحالة الثانية ﴿الادغام﴾

اذا وقع بعد الميم الساكنة حرف ميم ثان تدغم الميم الأولى بالميم الثانية بحيث تصيران ميماً واحدة مشددة مع غنة كاملة نحو : «والله يعد كم مغفرة» ، «لهم ما يشتهون» ويسمى ادغام متماثلين سواءاً كانت هذه الميم أصلية كما تقدم أم مقلوبة عن النون الساكنة نحو «من مال» ، «من ماء مهين» فيصير الأولى «ممّال» والآخر «مم مائم مهين» .

## الحاله الثالثة ﴿الاظهار﴾

اذا وقع بعد الميم الساكنة أحد حروف الهجاء عدا الباء و الميم يكون النطق بالميم المذكورة ظاهراً من غير غنّة ، نحو : «ألم تر» ، «يمشى» ، «وهم فيها»

فالاظهار وجوب عدم الغن فى الميم الساكنة عند ما يأتى بعدها أحد حروف الهجاء غير الباء و الميم ، و يسمّى هذا اظهاراً شفوياً و تكون أشدّ اظهاراً عند الواو والفاء .

أما قبل الميم فيجب ضم الضمير اتفاقاً لا فى الهاء المكسور ما قبلها نحو «آتهم ضعفين» ، «اذا لم تأتهم بآية» .

والا فى الهاء قبلها ياء ساكنة فكسروا الهاء لمجاورة ما أوجب ذلك من الكسر وهو الياء الساكنة عند غير حمزة ، نحو : «عليهم ولا الضالين» .

## احكام الميم والنون المشددتين

أوجب القراء باصطلاحهم اظهار الغنة والشدة فى الميم أو النون المشددتين سواء أكانا فى كلمة واحدة أو فى كلمتين .

فمثال النون المشددة فى كلمة واحدة «انّ» ، «من الجنة والناس» .

ومثال الميم المشددة فى كلمة واحدة «المزملّ» ، «محمّد» ، «أمّا» ، «ثمّ» ، «لمّا» .

ومثال الميم المشددة فى كلمتين «ما لهم من» ، «كم من فئة» ، «فهل ترى لهم من باقية» .

فالغنة لازمة لهما اصطلاحاً ، وليست بشرط كما نبهنا على ذلك فيما مضى .

## احكام النون الساكنة والتنوين

ذكرنا فيما مضى تعريف التنوين و فى معرضه أشرنا الى انه نون ساكنة زائدة أصالة متطرفة تلحق آخر الاسم لفظاً ووصلا وتسقط خطاً ووقفاً لغير توكيد وأقسامه ثمانية أو عشرة مستوفاة فى كتب النحو المبسوطة .

والنون الساكنة هى التى ذهبت حركتها .

ولو كانت كذلك ولكنها كانت للتوكيد نحو «وليكوناً» ، «لنسفعاً» فهى مما يثبت لفظاً وخطاً ووصلا ووقفاً .

والمذكور من أنواع التنوين فى القرآن أربعة جاءت مختصة بالأسماء :

(الأول) تنوين التمكّن أو التمكين أو التصريف ، وهو يدل على أمكنية الاسم

فى بابه لكونه منصرفاً من كمال حركات الاعراب فيه لفظاً أو تقديراً نحو «اسم الله» «هدى للمتقين» .

(الثانى) تنوين المقابلة نحو (مسلمات» ، «مؤمنات» فان التنوين فيها قبال النون فى جمع المذكر السالم ، نحو «مسلمون» ، (مؤمنون» .

(الثالث) تنوين العوض وهو على ثلاثة أنواع : عوض عن حرف، وعن كلمة وعن جملة ، فمثال الأول قوله « من فوقهم غواش » فان التنوين فيه عوض عن الياء المحذوفة ومثال الثانى تنوين كل وبعض نحو « كل له قانتون» فان التنوين يؤتى به ههنا عوض عن المضاف اليه الموجود فى نحو « كلّهم» ، «بعضهم» ، «قبلهم» وأسماء الجهات المضافة .

ومثال الثالث قوله : «وأنتم حينئذ تنظرون» فانّ التنوين فيه عوض عن الجملة المحذوفة أى وأنتم حين اذ بلغت الروح الحلقوم تنظرون .

وانما حرّكت الذال لالتقاء الساكنين .

(الرابع) تنوين التناسب نحو «سلاسلا وأغلالا» فانه صرف «سلاسلا» الممنوعة من الصرف عند بعض القراء لمناسبة أغلالا .

ولهما ـ أى النون الساكنة و التنوين ـ عند حروف الهجاء أربعة أحكام اظهار ، وادغام ، وقلب ، واخفاء .

## الحالة الاولى : الاظهار

وهو لغة : البيان ، وفى الاصطلاح : اخراج كل حرف من مخرجه من غير غنّة فى الحرف المظهر ويجب اظهار التنوين والنون الساكنة عند حروف الحلق وهى الهمزة والهاء والحاء والخاء والعين والغين المجموعة فى أوائل هذه الكلمات «اخى هاك علماً حازه غير خاسر» .

ولم يذكروا الألف لأنها لاتأتى بعد كائن .

وحقيقة الاظهار ان ينطق بالنون الساكنة والتنوين على حدهما ثم ينطق بحروف الاظهار من غير فصل بينهما وبين حقيقتهما فلا يسكت على النون ولا يقطعها عن حروف الاظهار .

وسبب اظهار النون الساكنة والتنوين عند الأحرف الستة المذكورة بعد مخرج النون لأنه من طرف اللسان والادغام انما يسوغه التقارب ثم لما كان النون والتنوين سهلين لايحتاجان فى اخراجهما الى كلفة وحروف الحلق أشد الحروف كلفة علاجاً فى الاخراج حصل بينهما وبينهن تباين لم يحسن معه الاخفاء كما لم يحسن الادغام اذ الادغام قريب من الاخفاء وكلما بعد الحرف كان التبيين اظهر فتظهر النون الساكنة والتنوين عند الهمزة والهاء اظهاراً بيناً ويقال له أعلى وعند العين والحاء اظهاراً أوسط وعند الغين والعين اظهاراً أدنى ، ولا فرق فى ذلك بين أن يكون الالتقاء فى كلمة أو كلمتين .

فمثال اظهار التنوين عند الهمزة قوله تعالى: «كفواً أحد»، «رسول أمين» وعند الهاء قوله : «سلام هى» «جرف هار» وعند الحاء قوله تعالى : «غفور حليم» وعند العين قوله تعالى : «واسع عليم» ، «أجر عظيم»، وعند الخاء قوله : « عليم خبير » «لطيف خبير» ، «قوم خصمون» وعند الغين قوله عزوجل : «عفواً غفوراً» ، «عزيز غفور»، ومثال اظهار النون الساكنة عند الهمزة فى كلمتين قوله عزشأنه : «من أحد» ، «من آمن»، «من أجل ذلك»، وأما اظهارها فى كلمة فمثل قوله «ينأون عنه»

ومثاله مع الهاء فى كلمتين قوله : «ان هذا» ، «ان هو» ، «من هاد» و فى كلمة « ينهون » ومثاله مع الحاء فى كلمتين قوله : « من حليهم » و فى كلمة « ينحتون » ومثاله مع الغين فى كلمتين قوله : « من غل » ، «من غفور رحيم» وفى كلمة «فسينغضون» ومثاله مع الخاء فى كلمتين قوله : «من خير» ، «من خلاف» وفى كلمة «المنخقة» ، ومثاله مع العين فى كلمتين قوله : «من عمل» ، «من عند

الله» وفى كلمة «أنعمت» ، «ينعق» وانما سميت بحروف الحلق، لان مخرجها منه وباقى الحروف على قسمين .

(قسم) يسمى بحروف الشفة لان مخرجها منها، وهى الوا و والباء المنقوطة نقطة من تحت ، والميم .

(والقسم الاخر) يسمى بحروف الفم لان مخرجها منه وهو باقى الحروف غير حروف الحلق والشفة .

والنون اذا أتى بعدها واو فى كلمة واحدة نحو «صنوان» أو ياء نحو «بنيان» فانه يجب الاظهار لانهما من كلمة واحدة، وهذا الحكم عام والعلة فى منعه خشية الالتباس بالمضاعف وهو ما تكرر أحد أصوله كـ «رمان» ، و«صوّان» والذى يوجد من ذلك فى القرآن أربع كلمات وهى «دنيا» و«صنوان» و«قنوان» و«بنيان» فلو أدغمت النون هنا فيما بعدها لاشتبه الحال بالنسبة للسامع بالصوّان وهو المضاعف كما تقدم .

## الحالة الثانية ﴿الادغام﴾

وهو لغة كما سبق ان اشرنا اليه الخفاء والستر ، وادخال الشىء فى الشىء وامتزاجه به واصطلاحاً: ادخال حرف ساكن فى مثله متحرك أو مقاربه فى المخرج بحيث يشدد ذلك الحرف حتى يصير فى قوة حرفين يرتفع اللسان عنده ارتفاعة واحدة ونعنى به ههنا ان التنوين والنون الساكنة ينبغى ادغامهما فى جميع حروف يرملون (١) هذا باصطلاح القراء ، أما المذهب المختار فقد مرّ ايضاحه فى مبحث الادغام .

وذلك فى حال الوصل والمتأخر غير معتبر بالمتقدّم .

---

(١) وهى ستة أحرف كما يتبين لك جلياً : الياء ، والراء والميم والواو والنون ، باتفاق القراء من غير خلاف .

ومعنى كلمة يرملون ان أهل الدنيا يسرعون الى الموت ومثال ادغام التنوين في الياء قوله تعالى : «كل يجرى لاجل مسمى» ومثال ادغامه في الراء قوله : «غفور رحيم» ومثال ادغامه في اللام قوله جل شأنه : «آية للمؤمنين» ومثال ادغامه في الوا وقوله عزوجل «مهاداً والجبال أوتاداً» ، ومثال ادغامه في النون قوله : «بسير نحن أعلم» .

ومثال ادغام النون الساكنة في الياء قوله تعالى : «من يشفع» ومثال ادغامها في الراء قوله تعالى : «من رحيق مختوم» ومثال ادغامها في الميم قوله تعالى : «من ما خطاياهم» ومثال ادغامها في اللام قوله تعالى : «ولم يكن له كفواً أحد» ومثال ادغامها في الوا وقوله : «من واق» ومثال ادغامها في النون قوله عز من قائل : «من نصير» .

واستثنى من هذه القاعدة الكلية أربعة مواضع :

(الاول) في قوله تعالى : «من راق» فقرأ حفص بالسكون على النون ولم يقطع ، وقراءته هذه في الحقيقة اظهار ، وانما فعل ذلك لشدة الادغام فيتوهم انها كلمة واحدة ومنه قوله تعالى: «من ربهم» ، «غفور رحيم» .

(الثاني) في قوله تعالى: «يس والقرآن الحكيم»، فقرأ حفص وحمزة وقالون والمكي وابن كثير وورش وأبو عمرو وابن العلا باظهار النون ، والباقون يدغمون فحينئذ يجوز الادغام والاظهار .

(الثالث) في قوله جل شأنه : «طسم» حيث تلفظ بهذا الشكل «طاسين ميم» فقرأ حمزة باظهار النون ، واما في قوله تعالى في اول سورة النمل «طس» حيث تلفظ «طاسين» فلا وذلك لانه ليس بعد النون ميم كما في الاولى المذكورة والباقي يدغمون .

(الرابع) في قوله تعالى : «ن والقلم» فقرأ ورش باظهار النون ، وروى له بالادغام والباقي يدغمون ، وينقسم الادغام باعتبار الغنة وعدمها الى قسمين :

## القسم الاول

### ما تلازم الغنة فيه الادغام

اعلم انه قد أجمع القراء كلهم على وجوب الغنة (١) في حرفي الميم والنون وأيضاً فانهم يقرأون بالغنّة في حرفين آخرين ، وهما الواو والياء ، وقد جمعت في كلمة «يومن» أو «ينمو» .

وسمي بالادغام الناقص لأنه لم يتم حيث بقي من الحرف الاول صفته وهي الغنّة فوجودها سبب نقص الادغام عن كمال التشديد ويشترط فيه أن يكون حرفا المدغم والمدغم فيه في كلمتين ، وخالفهم «خلف» فأدغمهما بلا غنّة .

## القسم الثاني

### مالا تلازم الغنة فيه الادغام

وهو يعلم ممّا تقدّم بيانه من انّ الحرفين الباقيين لاغنّة فيهما للجميع وهما اللام والرّاء من جملة حروف (يرملون) وأمثلة ذلك عند كلّ واحد منهما كما يلي :

فمثال النون الساكنة مع اللام قوله عزّ وجل «من لدنّا» وقوله «يبين لنا» وقوله «لئن لم» .

ومثال التنوين مع اللام قوله : «سلام لك» وقوله «سبلا لهم» ، وقوله : «كل له قانتون» وقوله : «هدى للمتّقين» .

ومثال ادغام النون الساكنة مع الرّاء قوله تبارك وتعالى «من ربّهم» وقوله «من ريب» وقوله «من رّاق» .

ومثال ادغام التنوين مع الرّاء قوله عزّ وجل: «رؤوف رحيم» «غفور رحيم»

---

(١) وغاية ما يستفاد من الوجوب في اصطلاحهم انه مفهوم مغاير لما عند المتشرعة وان اتفقا في بعض الاحيان .

ومثال ادغام النون الساكنة عند الياء قوله تعالى : «من يعمل» ومثال ادغام التنوين عند الواو قوله : «رحيم ودود» وادغام النون الساكنة عند النون قوله : «من نكير» ومثال ادغام النون الساكنة عند الميم قوله «من مقر» .

ويسمّى هذا الادغام بالكامل .

فكلّ القراء حذفوا الغنة عندهما كما ذكرنا الاّ أباجعفر (١) برواية النهروانى (٢) .

وحيث لم يعتبره صاحب التيسير أبوعمرو الدانى والشّاطبى جعلا الادغام بغير غنّة عند هذين الحرفين .

و الغنّة على ما قدّمنا صوت يخرج من الخيشوم و علامة ذلك انّك اذا نطقت بالصوت فاقبض على الأنف ، فان تغيّر الصوت دل ذلك على الغنّة ، وان لم يتغير فلا غنّة ، لأنه لاعمل للسان فيه .

وتمدّ الغنّة بمقدار حركتين والواحدة منهما (٣) مقدار مايقبض الانسان اصبعه أو يبسطها بدون عجلة بتأن وانما على جهة الاعتدال .

واعلم انّ الميم والنّون لايمكن انفصال الغنّة عنهما كما عرفت هذا بحسب ما وقع بينهم فى الاصطلاح كما لايخفى أما باقى الحروف فيمكن مع التكليف بالغنّة وعدمها .

## الحالة الثالثة ﴿القلب﴾

وهو لغة تحويل الشيء عن وجهه .

وفى الاصطلاح : جعل حرف مكان حرف آخر مراعاة للغنّة بمعنى انّه

---

(١) هو يزيد بن القعقاع المخزومى المدنى المتوفى عام ١٣٠ هـ .

(٢) هو عبدالملك بن بكران أحد رواة قراءة أبى جعفر المدنى .

(٣) أى : الحركتين .

يجب قلب التنوين والنون الساكنة ميماً خفيفة بغنّة اذا وقعا قبل الباء الموحدة التحتيّة .

ومثال التقاء النون الساكنة مع الباء فى كلمة قوله : «أنبئهم» أوفى كلمتين قوله : «ان بورك» أوالتقى التنوين مع الباء ولايكون ذلك الاّ فى كلمتين ، نحو قوله : «سميع بصير» قلبا ميماً ليخف النطق بهما لأن الميم من مخرج الباء .

ولم يقع فى كلام الله ولافى كلام العرب ميم ساكنة قبل باء فى كلمة واحدة فلم يخف الالتباس كـ«عنبر» و «منبر» .

## الحالة الرابعة ﴿الاخفاء﴾

وهوفى اللغة الستروفى الاصطلاح عبارة عن النطق بحرف ساكن عار أى خال من التشديد على صفة بين الاظهاروالادغام مع بقاء الغنّة فى الحرف الأول وهو النون الساكنة أو التنوين ويكون الاخفاء فيهما اذا وقعا بعد أحد هذه الحروف وهى خمسة عشر حرفاً :

الصّاد ، الذال ، الثاء ، الكاف ، الجيم ، الشين، القاف ، السين، الدال ، الطاء والزاى الفاء التاء الضاد الضاء .

وقد جمعت فى أوائل هذا البيت :

صف ذا ثنا كم جادشخص قدسما دم طيباً زد فى تقى ضع ظالما

وهى ماعدا حروف الاظهار و الادغام و حروف الاقلاب فيجب الغنّ على مذهب القراء فى النون الساكنة والتنوين بصفة تكون بين الاظهاروالادغام وسبب اخفاء النون الساكنة و التنوين عند هذه الأحرف انّهما لم يقربا منهن قربهما من حروف الادغام و هى يرملون والميم فيجب ادغامهما فيهن من أجل القرب ولم يبعدا منهن كبعدهما من حروف الاظهار ، وهى حروف الحلق فيجب اظهارهما

عند هن من أجل البعد فلما عدم القرب الموجب للادغام والبعد الموجب للاظهار أعطيتا حكماً متوسطاً بين الادغام و الاظهار وهو الخفاء ، لأن الاظهار ابقاء ذات الحرف وصفته معاً والادغام التام اذهابهما معاً والاخفاء هنا اذهاب ذات النون والتنوين من اللفظ وابقاء صفتها التى هى الغنّة فانتقل مخرجهما من اللسان الى الخيشوم .

ويكون الاخفاء فى كلمة وفى كلمتين وأمثلة كلّ واحد منهما كما يلى :

فمثال النون الساكنة عند الصاد فى كلمة قوله «ينصر كم» وفى كلمتين قوله : «أن صدق» وعند الذال فى كلمة قوله «منذر» وفى كلمتين قوله « من ذا الذى» وعند الثاء فى كلمة قوله «منثوراً» وفى كلمتين قوله «من ثمرة» وعند الكاف فى كلمة قوله : «ينكثون» وفى كلمتين قوله «من كل» وعند الجيم فى كلمة قوله «أنجينا كم» وفى كلمتين قوله «ان جاء كم» وعند الشين فى كلمة قوله « و ينشر رحمته» وفى كلمتين قوله «لمن يشاء» وعند القاف فى كلمة قوله «ينقلبون» وفى كلمتين قوله : «ولئن قلت» وعند السين فى كلمة قوله : «منسأته» وفى كلمتين قوله : «وأن سيكون» وعند الدال فى كلمة قوله : « أنداداً » وفى كلمتين قوله : «من دابة» وعند الطاء فى كلمة قوله : «يتطقون» وفى كلمتين قوله : « من طين » وعند الزاى فى كلمة قوله : «فأنزلنا» وفى كلمتين قوله : «فان زللتم» وعند الفاء فى كلمة قوله : «انفروا» وفى كلمتين قوله « وان فاتكم » و عند التاء فى كلمة قوله : «ينتهوا» و فى كلمتين قوله : « من تحتها » و عند الضاد فى كلمة قوله : «منضود» وفى كلمتين قوله : «ان ظللت» وعند الظاء فى كلمة قوله : « انظروا » وفى كلمتين قوله : «من ظهير».

ومثال التنوين عند الصاد قوله : «ريحاً صرصراً» وعند الذال قوله : «سراعاً ذلك» وعند الثاء قوله : «جميعاً ثم» وعند الكاف قوله : «عاداً كفروا» وعند الجيم قوله : «شيئاً جنات» وعند الشين قوله : «عليهم شرع» وعند القاف قوله : «سميع

قريب» وعند السين قوله: «عظيم سمّاعون» وعندالدال قوله : «قنوان دانية» وعند الطاء قوله «صعيداً طيباً» وعند الزاى قوله : « يومئذ رزقاً » و عند الفاء قوله : «خالداً فيها» وعندالتاء قوله : «جنات تجرى» وعند الضادقوله «قوماً ضالين» وعند الظاء قوله : «ظلا ظليلا» .

## احكام هاء الكناية

وهى عبارة عن هاء الضميرالتى يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب وهى اما أن تكون بين متحركين أويكون بعدها ساكن أويكون قبلها ساكن فالأحوال ثلاثة :

## الحالة الاولى

فيما اذا وقع بعد هاء الضمير حرف ساكن فجميع القرّاء يحذفون الصلة نحوقوله تعالى : «يعلمه الله» ، «ربه الأعلى» «عليه الله» و كذا أيضاً اذا كانت الصلة ألفاً وذلك فى ضميرالمؤنث نحوقوله تعالى: «من تحتها الأنهار»، «فأجاءها المخاض» وعلّة هذا الحرف لكون المدفى أمثال هذه المواضع يؤدى الى الجمع بين ساكنين.

## الحالة الثانية

فيما اذا كان قبلهاساكن ذهب ابن كثيرالى وصل كل هاء ضميرقبلهاساكن وبعدها متحرّك نحو قوله تعالى : « ولولا اذسمعتموه ظنّ المؤمنون » وقوله : «لكل امرء منهم شأن يغنيه» .

وشاركه حفص فى قوله تعالى : «فيه مهاناً» جمعاً بين اللغتين والباقون لايصلون .

## الحاله الثالثة

حكى الدانى فى التيسيروغيره الاجماع على ان هاء الضميرللمذكرالواقعة

بين متحركين المكسورة اذا شبعت يتولد منها ياء مدية تقوية لخفاء الهاء بحرف من جنس حركته نحو : «ختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة» «من ربه» ، «به» .

وكذلك الهاء المضمومة فأنه يتولد منها واو مدية نحو «شروه» : «بشروه» ، «أنزلناه» ، «أحييناه» ، «منه» ، «فليصمه» ، «عنه» .

وأسكن حمزة وشعبة وأبو بكر(١) وأبو عمرو الهاء في قوله عز وجل : «يؤده اليك» وفي قوله : «لا يؤده اليك» في سورة آل عمران ، وفي قوله : «نوله ما تولى» ، وفي قوله : «نصله» في سورة النساء وفي قوله «نؤته منها» في موضعين من سورة آل عمران وموضع في الشورى لأن الهاء ضمير والضمائر أسماء والجزم مختص بالأفعال فنزلوه منزلة الجزء منه وقرأوه من غير حركة .

أقول : وهذا التعليل ساقط الاعتبار واللازم فيه غض الطرف عنه واسدال الستار عليه لأن القراءة بحسب هذا المدعى في السورة في الصلاة موجب للبطلان والخسران في مذهبنا من غير مخالف يذكر في المقام لالتزامهم القول بوجوب مراعاة حركات الاعراب والبناء في مواضعها والبطلان بمخالفة ذلك وقد مر الاشارة الى ذلك فراجع .

وكل ماسنوافيك به من أمثال هذا الموضع فالحكم عينه يجرى فيه .

أما قوله تعالى في سورة النور: «يخشى الله ويتقه» فمكنها أبو عمرو وأبو بكر وخلاد بخلاف عنه وكل للقراء يكسرون قافه الا حفصاً فقرأها بسكون القاف وعدم الصلة .

وهو بعد ذلك في الهاء على خمس مراتب منهم من سكنها قولا واحداً وهو أبو عمرو وشعبه ومنهم من عنه الاسكان والثاني صلتها بياء وهو هشام ومنهم من له الاختلاس قولا واحداً وهو قالون وحفص ومنهم من يحركها موصولة بياء

(١) وهو راوى عاصم .

قولا واحداً وهم الباقون .

أما «أرجه» فوقعت فى موضعين فى سورة الأعراف وسورة الشعراء و ابن كثيروابن عمروابن عامر يقرأون بهمزة ساكنة ويضمّون الهاء الا ابن ذكوان وهو أحد رواة ابن عامر،قال بكسرالهاء وقرأ عاصموحمزة باسكان الهاءوالباقون يوافقون ابن ذكوان على الكسرالا أن ورشاً والكسائى يكسران الهاءويصلانها بياء وكذلك ابن كثيروهشام فانهما وان كانا يضمّان الهاء فانهما يصلانها بواو .

وأماقوله تعالى : «نؤته منها» و«ماله فى الآخرة» فى سورة الشورى فسكّنها أيضاً حمزة وأبوبكروعمرو . وأما قوله تعالى فى سورة آل عمران : «يؤدّه اليك ومنهممن ان تأمنه بدينارلا يؤدّه اليك» فقدقرأ حمزة وأبوبكروأبوعمربالاسكان .

وأما قوله عز من قائل : «فألقه» فالقراء فيه على أربعة أقوال فمنهم من سكن هاءه قولا واحداً وهم حمزة وعاصم وأبوعمرو ومنهم من حرك الهاءبكسرة مختلسة قولا واحداً وهو قالون ومنهم من له وجهان الأول تحريكها بكسرة مختلسة والثانى تحريكهابكسرة موصولة بياء وهو هشام ومنهم من حركهابكسرة موصولة بياء قولا واحداً وهم الباقون .

وأما قوله تعالى فى سورة الزمر «يرضه لكم» فالقراء فيه على خمسةأقوال:

(الأول) للسوسى وهى الاسكان فقط .

(الثانى) لهشام وهو وجهان الاسكان واختلاس الضمة .

(الثالث) للدورى وهو وجهان الاسكان وصلة الضمة بواو .

(الرابع) لحمزة وعاصم ونافع وهو اختلاس الضمة فقط .

(الخامس) للباقين وهو صلة الهاء بواو فقط .

وأما قوله تعالى فى سورة طه : «ومن يأته مؤمناً» فالقراء فيه على ثلاثة أقوال :

(الأول) للسوسى وهو اسكان الهاء .

(الثانى) لقالون وهو القراءة بوجهين الأول الاختلاس والثانى صلتها بياء.

(الثالث) للباقين وهو وصل كسرة الهاء بياء.

وأما قوله «نفقه» فى سورة هود وقوله «لم ينته» و«لم تمته» حيث وقع قصر بالاتفاق لأن الهاء أصل الكلمة.

وكيف كان فينبغى حسبما مر عليك فى حرفى الصلة الواو والياء أن يكونا ثابتين فى اللفظ وان سقطا فى الخط ويلاحظ فى بعض المصاحف المطبوعة بمصر وغيرها ان كل هاء ضمير مضمومة تحتها واو صغيرة وكل هاء مكسورة تحتها ياء صغيرة.

## هاء السكت

### وهى اللاحقه لبيان حركة أو حرف

وتقع فى القرآن فى سبعة مواضع وهى:

(الأول) فى سورة البقرة وهو قوله تعالى: «لم يتسنّه».

(الثانى) فى سورة الأنعام وهو قوله تعالى «اقتده».

(الثالث) و(الرابع) و(الخامس) و(السادس) فى سورة الحاقة وهى قوله «كتابيه»، «ماليه»، «حسابيه»، «سلطانيه».

(السابع) فى سورة القارعة وهو قوله: «ماهيه».

وهذه السبعة ساكنة أبداً ان كان فى حالة الوقف أو الوصل والحركة فيها عند جميع القراء مذموم بخلاف النحويين فانهم يسكنونها فى الوقف وفى الوصل أجازوا حذفها أو ضمها تشبيهاً لها بهاء الضمير وكسرها على أصل التقاء الساكنين، وربما وصلت بنية الوقف.

## احكام ياءات الاضافة

اعلم ان ياءات الاضافة هى ياء المتكلم من الضمائر المتصلة وليست هى جزء

من الكلمة بل هى كلمة بذاتها ، وتأتى متصلة بالاسم والفعل والحرف نحو : «عذابى» و «ليبلونى» و«انّى» .

وتنقسم الى ستة أقسام :

منها ما يأتى قبل همز القطع المفتوح .

ومنها ما يأتى قبل همز القطع المكسور.

ومنها ما يأتى قبل همز القطع المضموم .

ومنها ما يأتى قبل همز الوصل المصاحب للام التعريف .

ومنها ما يأتى قبل همز الوصل المنفرد عن لام التعريف .

ومنها ما يأتى قبل غير الهمز من سائر الحروف .

وجملة المخلف مائتان واثنتا عشرة ياءاً وذكر أبوعمرو الدانى مائتان وأربع عشرة ياءاً نحو «فما أتانى الله» و«فبشّر عبادى الذين» وذكرهما صاحب الشاطبية فى الزوائد لأنهما محذوفان فى الرسم وكيف كان فتفصيل الكلام يقع كالآتى :

## القسم الاول

والكلام يقع فيه فى الياء التى بعدها همزة قطع مفتوحة فالمختلف فيه منها تسع وتسعون وعند ابن عامر الشامى مائة لزيادة «أخى أشدد» ولأن قراءته بفتح الهمزة وأربعة ليس فى اسكانها خلاف نحو «أرنى أنظر» و«ترحمنى أكن» و«تفتنّى ألا» و«فاتبعنى أهدك» .

ففى خمسة وستين موضعاً فتحها الحرميان وأبوجعفر وأبوعمرو ويعقوب وهى نحو «انى أعلم» .

وفى أربعة وثلاثين خلاف بزيادة أونقصان وتفصيل بيانها على هذا النحو: «فاذكرونى أذكركم» فى سورة البقرة .

«ذرونى أقتل» و«ادعونى أستجب لكم» فى سورة غافر فتحهن ابن كثير المكى «اجعل لى آية» فى سورة آل عمران ومريم.

«وضيفى أليس» فى سورة هود.

و «انى أرانى أعصر» و «انى أرانى أحمل» فى سورة يوسف فالمراد ياء انى، فتحهن نافع المدنى و أبوعمرو البصرى و «معى أبداً» فى سورة التوبة و«معى اورحمنا» فى سورة الملك فتحهما نافع وابن كثير وأبوعمرو وابن عامر وحفص و«لكنى اريكم» فى سورة هود وسورة الأحقاف.

و«انى أريكم» فى سورة هود و«من تحتى أفلا» فى سورة الزخرف فتحهن نافع والبزى وأبوعمرو.

و«فطرنى أفلا» فى سورة هود فتحها نافع والبزى.

وأيضاً «أرهطى أعز» فتحها نافع و ابن كثير و أبوعمرو وابن ذكوان و «لى أبى» فى سورة يوسف أريد ياء (لى) و «دونى أولياء» فى سورة الكهف و«يسّرلى أمرى» فى سورة طه فتحهن نافع وأبوعمرو و«لعلى أرجع» فى سورة يوسف و«لعلى اتيكم» فى سورة طه وسورة القصص و«لعلى أعمل» و«لعلى اطلع» و«لعلى أبلغ» فتحهن نافع وابن كثير وأبوعمرو وابن عامر حيث وقعت و«سبيلى ادعوا» فى سورة يوسف و «ليبلونى اشكر» فى النمل فتحهما نافع فقط، و«ليحزننى أن» فى سورة يوسف، و«حشرتنى أعمى» فى سورة طه و«تأمرونى أعبد» فى سورة الزمر «أنعد اننى أن» فى سورة الأحقاف فتحها الحرميان و«أوزعنى أن أشكر» فى سورة النمل و «أوزعنى أن أخرج» فى سورة الأحقاف فتحهما ورش والبزى و«عندى أولم» فى سورة القصص فتحها نافع وأبوعمرو وابن كثير بخلاف عنه و«مالى أدعوكم» فى سورة غافر فتحها الحرميان وأبوعمرو وهشام.

## القسم الثانى

والكلام فيه فى الياء التى بعدها همزة قطع مكسورة فالمختلف فيه منها اثنان وخمسون ياءاً ومنها تسع ياءات ليس فى اسكانها خلاف نحو«انظرنى الى» فى سورة الأعراف و سورة الحجر وسورة ص و « مما يدعوننى اليه » فى سورة يوسف و «تدعوننى الى النار» و«تدعوننى اليه» فى سورة غافر، و « يصدقنى انى » فى سورة القصص و «ذريتى انى» فى سورة الأحقاف و « أخرتنى الى » فى سورة المنافقين وفى سبعة وعشرين موضعاً فتحها نافع وأبو عمرو ونحو «منى الا» والباقون بسكونها وفى خمسة وعشرين موضعاً خلاف بزيادة أو نقصان وهو «أنصارى الى» فى سورة آل عمران وسورة الصف و«بنانى ان» فى سورة الحجر و«ستجدنى ان» فى سورة الكهف وسورة القصص وسورة الصافات و«بعبادى انكم» فى سورة الشعراء و«لعنتى الى» فى سورة (ص) فتحها نافع فقط و«يدى اليك» فى سورة المائدة فتحها نافع وأبو عمرو وحفص و«امى الهين» فى سورة المائدة و«أجرى الا» فى سورة يونس وفى سورة هود موضعان وفى سورة الشعراء خمسة وفى سورة سبأ ، فتحهن نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص و«ماتوفيقى الا بالله» فى سورة هود و «حزنى الى الله» فى سورة يوسف فتحها نافع وأبو عمرو وابن عامر و«آبائى ابراهيم» فى سورة يوسف و«دعائى الا فراراً» فى سورة نوح فتحهما الحرميان وأبو عمرو وابن عامر و«اخوتى ان ربى» فى سورة يوسف فتحها ورش و«ربى ان لى عنده» فى سورة فصلت فتحها ورش وأبو عمرو وقالون بخلاف عنه و«رسلى ان الله» فى سورة المجادلة فتحها نافع وابن عامر.

## القسم الثالث

والكلام فيه عن الياء التى بعدها همزة قطع مضمومة والمختلف فيه منها عشر ياءات وذلك فى آل عمران «انى اعيذها» وفى سورة المائدة « انى أريد »

و«فانى أعذبه» وفى سورة الأنعام : «قل انى امرت» وفى سورة الأعراف «عذابى أصيب» وفى سورة هود «انى أشهد» وفى سورة يوسف «انى أوف» وفى سورة النمل «انى ألقى» ، وفى سورة القصص «انى أريد» وفى سورة الزمر «انى أمرت» فتحهن نافع واثنتان ليس فى اسكانهما خلاف وهما «بعهدى أوف» و«اتونى أفرغ» .

## القسم الرابع

والكلام فيه عن الياء التى بعدها لام تعريف وهى اثنتان وثلاثون ياءاً فى القرآن اختلف منها فى أربعة عشر ياءاً وفى ثمانية عشر ليس فى فتحها خلاف وهى «نعمتى التى» فى ثلاث مواضع و«بلغنى الكبر» و«فلا تشمت بى الأعداء» و«ما مسنى السوء» و«ان وليى الله» فى سورة التوبة وسورة الزمر و «مسنى الكبر» فى سورة الحجر و«شركائى الذين» أربعة مواضع و«أرونى الذين» و«ربى الله» فى سورة المؤمن و«جاءنى البينات» و«نبأنى العليم» وأما التى اختلف فيها ففى تسعة مواضع أسكنها حمزة وحده وهى «ربى الفواحش» فى سورة الأعراف و«أتانى الكتاب» فى سورة مريم و«مسنى الضر» فى سورة الأنبياء و«عبادى الصالحون» فى سورة الأنبياء و«عبادى الشكور» و«مسنى الشيطان» فى سورة ص و«أرادنى الله» فى سورة الزمر و«أهلكنى الله» فى سورة الملك .

وأما فى سورة البقرة «عهدى الظالمين» فأسكنها حفص وحمزة و«آياتى الذين» فى سورة الأعراف أسكنها ابن عامر وحمزة والكسائى و«ياعبادى الذين» فى سورة العنكبوت وسورة الزمر و«قل ياعبادى الذين أسرفوا» أسكنها أبو عمر وحمزة والكسائى .

وأما فى حالة الوقف باسكان الياء لكل القراء .

## القسم الخامس

والكلام فيه عن الياء التى بعدها همزة وصل وهى سبع فى القرآن ففى

الأعراف «انى اصطفيتك» فتحها ابن كثير وأبو عمرو وكذلك فى سورة طه «أخى اشدد» وفيها أيضاً «لنفسى اذهبا» و«ذكرى اذهبا» فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو و«ياليتنى اتخذت» فى سورة الفرقان فتحها أبو عمرو فقط وأيضاً «قومى اتخذوا» فتحها نافع والبزى وأبو عمرو وأبو بكر.

## القسم السادس

والكلام فيه عن الياء التى بعدها من سائر الحروف غير همزة ولام التعريف وهى ثلاثون ياءاً نحو «بيتى للطائفين» فى سورة البقرة وسورة الحج فتحها نافع وهشام وحفص و«بى لعلهم» فى سورة البقرة و«يؤمنوا لى» فى سورة الدخان فتحها ورش وفى سورة آل عمران «وجهى لله» وفى سورة الانعام «وجهى للذى» فتحهما نافع وابن عامر وحفص وفى سورة الأنعام «صراطى مستقيماً» وفى سورة العنكبوت «أرضى واسعة» فتحهما ابن عامر وفى سورة الأنعام «محياى» أسكنها قالون وورش بخلاف عنه وفى سورة الأنعام «مماتى لله» فتحها نافع فقط ولفظ «معى» ثمانية مواضع فى القرآن وهى فى الاعراف والتوبة والكهف ثلاثة وسورة الانبياء وسورة الشعراء والقصص فتحهن حفص وفى الثانى من سورة الشعراء و«من معى من المؤمنين» فتحها ورش وحفص وفى سورة ابراهيم «لى عليكم» وفى سورة ص و«لى نعجة» وفيها أيضاً «لى من علم» فتحهن حفص عن عاصم وفى سورة مريم «من ورائى وكانت» وفى سورة حم السجدة «شركائى قالوا» فتحها ورش وحفص وفى سورة النمل «مالى لا أرى» فتحها ابن كثير وهشام وعاصم والكسائى وفى سورة يس «مالى لاأعبد» أسكنها حمزة وحده وفى سورة الزخرف «ياعبادى لاخوف» فتحها فى الوصل وأثبتها فى الوقف أبو بكر وأسكنها فى الحالين نافع وورش وابن عامر وحذفها الباقون فى الحالين وفى سورة نوح «بيتى مؤمناً» فتحها هشام وحفص وفى سورة الجحد «ولى دين» فتحها نافع وهشام وحفص والبزى بخلاف عنه.

# احكام الزوائد

## من الواوات والياءات فى القرآن

و هى ياءات أواخر الكلم سمّيت زوائد لزيادتها فى القراءة على الكتابة لأنها زادت فى الرسم فى قراءة من أثبتها على حال و من لم يثبتها فليست عنده بزائدة ، وهى تنقسم الى أصل وزائد فالأصلى عبارة عمّا هو لام الكلمة و الزّائد عبارة عمّا هوليس بلام الكلمة و كلاهما يأتى فى الأسماء والأفعال .

## مثال مجيئها فى الاسماء

اعلم انّ كلّ اسم منادى اضافه المتكلّم الى نفسه فالياء منه ساقطة نحو «يا قوم اعبدوا الله» و «يا قوم اذكروا الله» و « رب ارجعون » و «يا عباد الذين آمنوا اتّقوا ربكم» فى سورة الزّمر و «يا عباد فاتّقون» وشبه ذلك ماخلاثلاثة أحرف اختلف القرّاء فى اثباتها وحذفها وهى «ياعبادىالذين آمنوا انّ أرضى واسعة» فى سورة العنكبوت و « يا عبادى الذين أسرفوا » فى سورة الزّمر و «يا عباد لاخوف عليكم » فى سورة الزخرف ، و هذه الثلاثة مرسومة فى المصاحف باثبات الياء ماخلا الذى فى سورة الزخرف فانّ الياء ثابتة فيه فىمصحفالمدينة والشام خاصة ، وثبتت بخلاف فى « واد النمل » و الكسائى يقف بالياء و الباقون يحذفونها و «الواد الأيمن» فى سورة القصص ، و «بهادى العمى» فىسورة الرّوم فحمزة والكسائى يقفان بالياء والباقون بحذفها .

## مثال مجيئها فىالافعال

وسقطت الياء أيظاً بالاتفاق فى نحو «فارهبون» و «فاتقون» و «لاتكفرون» و «أطيعون» .

و ثبتت بالاتفاق فى نحو «اخشونى» و « لأتم نعمتى » و « يأتى بالشمس » و«فاتبعونى يحببكم الله»

وثبتت بخلاف فى «فاتبعونى أهدكم» فأبوعمرووقالون يثبتانها فى الوصل وابن كثيرفى الحالين والباقون يحذفونها وقفاً ووصلا .

و قد عدّ بعضهم المواضع المتفق على حذف الياء فيها و المواضع المتفق على اثباتها فيها وكالوا وفى الواحد والجمع ثابتة نحو « ويرجو رحمت ربه » و «يعفوعن كثير» و «بنواسرائيل» و «يمحوالله ما يشاء» و « صالوا النار » و «صالوا الجحيم» الاّ أربعة مواضع فحذفت فيها واوالواحد ، وهى «ويدع الانسان بالشر» و«يمح الله الباطل» و «يوم يدع الداع» و «سندع الزبانية» قيل والسرفى حذفها من هذه الأربعة التنبيه على سرعة وقوع الفعل وسهولته على الفاعل وشدة قبول المتفعّل المتأثربه فى الوجود وأما « ويدع الانسان » فيدل على انه سهل عليه ويسارع فيه كما يسارع فى الخيربل اثبات الشرالية من جهة ذاته أقرب اليه من الخير واما «ويمح الله الباطل» فللاشارة الى سرعة ذهابه واضمحلاله ، وأما «يدع الداع» فللاشارة الى سرعة الدعاء وسرعة اجابة المدعوين واماالأخيرة فللاشارة الىسرعة الفعل واجابة الزبانية ولايخفى مافيه على ماسبق التنبيه عليه.

وجملة الزوائد فى القرآن اثنان وستون وفى التيسيراحدى وستون ياء،

و فى سورة البقرة « دعوة الداع اذا دعان » باثبات الياء فيهما فى الوصل لورش وأبى عمرووفيها «فاتقون يا أولى» وفى سورة آل عمران «و خافون» و فى سورة المائدة «واخشون ولاتشتروا» وهوالثانى أثبتها فى الوصل أبوعمرو ، و فى سورة الأنعام و «قد هدان» وفى سورة هود «ولاتخزون» وفى سورة ابراهيم «أشركتمونى» وفى سورة الزخرف «اتبعون» أثبتها فى الوصل أبوعمرووفى سورة آل عمران «ومن اتبعن» وفى سورة الأسراء والكهف «المهتد» أثبتها فى الوصل نافع وورش وفى سورة الأعراف « كيدون» أثبتها فى الوصل أبوعمرووفى الحالين هشام بخلاف عنه وفى سورة هود «فلا تسئلن» أثبتها فى الوصل ورش وأبوعمرو و فيها «يوم يأت» وفى سورة الكهف «نبغ» أثبتهما فى الوصل نافع وأبوعمروالكسائى

وفى الحالين ابن كثيروفى سورة يوسف «يؤتون» أثبتها فى الحالين ابن كثير وفى الوصل أبوعمروفيها «من يتق ويصبر» أثبتها فى الحالين قنبل وفيها «يرتع» قرأ الكوفيون وابن عامر وأبوعمروبسكون العين على انه مجزوم من الرتع و مدح هذه القراءة بأنهاذوحجج تتقوى وتتحصن بهاوالباقون بكسرهاعلى انه من الرعى حذف بجزم الياء و يثبتها قنبل فى وجه كما تقدم ففيه خمس قراءات بالياء وسكون العين للكوفيين أو بكسرها لنافع وبالنون و «العزى» و « ذات بهجة » و«لات حين» وهيهات هيهات بالهاء وتابعه البزى على هيهات هيهات فقط ووقف ابن كثيروابن عامرعلى «يابه» بالهاء حيث وقع ووقف الباقون على النون ووقف أبوعمرو من رواية أبى عبدالرحمن عن أبيه على قوله عزوجل « فمال هؤلاء » و«مال هذا الكتاب» و «مال هذاالرسول» و«فمال الذين كفروا» على مادون اللام فى الأربعة ووقف الباقون عل اللام منفصلة اتباعاً للرسم ووقف حمزة والكسائى على قوله «أياماً تدعوا» على «أى» دون «ما» وعوضامن التنوين ألفاً ووقف الباقون على ما وقف أبوعمروالكسائى علن قوله «يا أيها المؤمنون» فى سورة النور و «يا أيها الساحر» فى سورة الزخرف و«أيّه الثقلان» فى سورة الرحمن بالألف فى الثلاثة ووقف الباقون بغيرألف و فاقاً للرسم و وقف الكسائى على « واد النمل » خاصة بالياءووقف الباقون بغيرياء ووقف الكسائى عن رواية الدورى وغيره على قوله تعالى «ويكأن الله» و « و يكأنه » موضعى سورة القصص على الياء منفصلة وروى عن أبى عمروانه وقف على الكاف هكذا نقل الدانى فى مقنعه والشاطبى فى المحكى عنه ووقف الباقون على الكلمة بأسرها وتفرد البزى بزيادة هاء السكت عند الوقف على «ما» اذاكانت استفهاماً ووليها حرف جر نحوقوله : «فلم يقتلون» و « لم تقولون » و «فيم أنت» و «مم خلق» و «فبم تبشرون» و «بم يرجع» و «عمّ يتساءلون» وشبهه فيقف فلمه ولمه وفيمه وبمه وممه وعمه . ووقف الباقون على الميم ساكنة والتحقيق الحقيق قد أودعناه فى كتابنا كنزالقراء فراجع .

# الخاتمة

## وفيها نستدرك جملة من الفوائد :

### ١ ـ ﴿الاستخارة بالقرآن﴾

روى الكليني في كافيه بسنده عن الصادق عليه السلام قال : من استخار الله راضياً بما صنع الله له خار الله له حتماً (١) .

**(صلاة القرعة في المصحف)**

قال رضي الدين ابن طاووس في فتح الأبواب :

يصلي صلاة جعفر عليه السلام (٢) فاذا فرغ منها دعا بدعائها ثم يأخذ المصحف

---

(٢) وكيفيتها على ماحكاه السيد رضي الدين نفسه في كتابه المشار اليه في المتن : انك تبدأ بالنية فتقصد بقلبك انك تصلي مثل صلاة جعفر بن ابيطالب تعبداً لله جل جلاله بذلك لأنه أهل للعبادة ثم تكبّر تكبيرة الاحرام وتقرأ الحمد وسورة (اذا زلزلت الأرض زلزالها) ثم تقول وانت قائم : (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر) خمس عشرة مرّة ثم تركع وتقول هذا التسبيح في ركوعك عشر مرات ثم ترفع رأسك من الركوع وتقوله عشراً ثم تسجد وتقوله في سجودك عشراً ثم ترفع رأسك من السجود وتجلس وتقوله في حال جلوسك

---

(١) الروضة ص ٢٤١ .

ثم ينوى فرج آل محمد بدءاً وعوداً ثم يقول : (اللهم ان كان فى قضائك وقدرك ان تفرج عن وليك وحجتك فى خلقك فى عامنا هذا وفى شهرنا هذا فاخرج لنا

---

عشراً ثم تسجد السجدة الثانية وتقوله فيها عشراً ثم ترفع رأسك وتجلس وتقوله فى حال جلوسك عشراً ثم تقوم فتقرأ الحمد وسورة والعاديات ثم تقول هذا التسبيح فى هذه الركعة الثانية كما قلته فى الأولى وفى مواضعه التى ذكرناها .

فاذا فرغت منه بعد رفع رأسك من السجدة الثانية فى الركعة الثانية فتشهد الشهادتين وصل على النبى ﷺ ثم تسبح تسبيح الزهراء عليها السلام ثم تقوم الى الركعتين الاخيرتين من صلاة جعفر فتنوى بقلبك كما ذكرناه ثم تكبّر تكبيرة الاحرام وتقرأ الحمد وسورة (اذا جاء نصر الله والفتح) وتقول التسبيح فى هذه الركعة الثالثة فى عدده ومواضعه كما ذكرناه فى الركعة الأولى .

فاذا فرغت من هذه الركعة الثالثة فقم الى الركعة الرابعة واقرأ الحمد وسورة (قل هو الله أحد) وقل التسبيح المذكور فى هذه الركعة الرابعة فى عدده ومواضعه كما ذكرناه فى الركعة الأولى .

فاذا فرغت من التسبيح بعد رفع رأسك من السجدة الثانية فى الركعة الرابعة فتشهد وصل على النبى وآله صلوات الله عليه وسبح تسبيح الزهراء عليها السلام .

واما تعقيبها فقد رواه المفضل بن عمر فى حديث له قال فيه : رأيت ابا عبدالله عليه السلام يصلى صلاة جعفر عليه السلام فرفع يديه ودعا بهذا الدعاء :

( يا رب يا رب ) حتى انقطع النفس ( يا رباه يا رباه ) حتى انقطع النفس (رب رب) حتى انقطع النفس (يا الله يا الله) حتى انقطع النفس (يا حى يا حىّ) حتى انقطع النفس (يا رحيم يا رحيم) حتى انقطع النفس (يا رحمن يا رحمن) حتى انقطع النفس سبع مرات (يا ارحم الراحمين) سبع مرات .

ثم قال : اللهم انى افتتح القول بحمدك وانطق بالثناء عليك واحمدك ولا غاية لمدحك واثنى عليك ومن يبلغ غاية ثنائك وامجّدك وانى لخلقك كنه معرفة

رأس آية من كتابك نستدل بها على ذلك » .

ثم يعد سبع ورقات و يعد عشرة اسطر من ظهر الورقة السابعة و ينظر ما يأتيه فى الحادى عشر من السطر ثم يعيد الفعل ثانياً لنفسه فانه يتبين حاجته ان شاء الله تعالى (١) .

وفى المكارم عن كتاب تهذيب الاحكام عن اليسع القمى قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : اريد الشيء فأستخير الله تعالى فيه فلا يوافق الرأى أفعله أو أدعه ؟ فقال : انظر اذا قمت الى الصلاة فان الشيطان ابعد ما يكون من الانسان اذا قام الى الصلاة فأى شيء يقع فى قلبك فخذ به وافتح المصحف فانظر الى اول ماترى فيه فخذ به ان شاء الله تعالى (٢) .

## ٢ ـ ﴿التفاؤل بالقرآن﴾

ورد فى بعض الاحاديث ما يدل على النهى عن التفاؤل بالقرآن بينما ورد فى بعض آخر ما يدل على جوازه و طريقته و دفع بعضهم هذا التعارض بحمل روايات النهى على اختصاصها بغير العالم بمعانى القرآن و وجوه غرائب الفاظه و مبانيه لتأديته و الحال هذه الى مذاهب باطلة و مسالك عاطلة كاسدة فيفوّت بذلك الغرض والحكمة منه على نفسه وغيره و كيف كان فقد حدث رضى الدين

---

مجدك و أى زمن لم تكن ممدوحاً بفضلك موصوفاً بمجدك عوّاداً على المذنبين بحلمك تخلّف سكّان ارضك عن طاعتك فكنت عليهم عطوفاً بجودك جواداً بفضلك عواداً بكرمك يا لا اله الا انت المنان ذو الجلال والاكرام .

وقال : يامفضل اذاكانت لك حاجة مهمة فصل هذه الصلاة وادع بهذا الدعاء وسل حاجتك يقض الله حاجتك ان شاء الله تعالى . الحديث

---

(١) فتح الابواب ص ٢٧٧ ط قم مؤسسه آل البيت (ع) .
(٢) مكارم الاخلاق ص ٣٢٤ .

ابن طاوس فى فتح الأبواب بما صورته :

حدثنى بدر بن يعقوب المقرى الاعجمى رضوان الله عليه بمشهد الكاظم صلوات الله عليه فى صفة الفال فى المصحف بثلاث روايات من غير صلاة فقال : تأخذ المصحف وتدعو فتقول : ﴿اللهم ان كان من قضائك وقدرك ان تمن على أمة نبيك بظهور وليك و ابن بنت نبيك فعجّل ذلك وسهله ويسره و كمله واخرج لى آية استدل بها على امر فأئتمر أو نهى فأنتهى ـ اوماتريد الفال فيه ـ فى عافية﴾ .

ثم تعد سبع اوراق ثم تعد فى الوجهة الثانية من الورقة السابعة ستة اسطر وتتفأل بما يكون فى السطر السابع .

وقال فى رواية اخرى : انه يدعو بالدعاء ثم يفتح المصحف الشريف ويعد سبع قوائم ويعد ما فى الوجهة الثانية من الورقة السابعة وما فى الوجهة الاولى من الورقة الثامنة من لفظ اسم الله جل جلاله ثم يعد قوائم بعدد لفظ اسم الله ثم يعد من الوجهة الثانية من القائمة التى ينتهى العدد اليها و من غيرها مما يأتى بعدها سطوراً بعدد لفظ اسم الله جل جلاله ويتفأل بآخر سطر من ذلك .

و قال فى الرواية الثالثة : انه اذا دعا بالدعاء عد ثمانى قوائم ثم يعد فى الوجهة الأولى من الورقة الثامنة احدعشر سطراً ويتفأل بما فى السطر الحادى عشر(١).

و فيه ايضاً عن الشيخ الخطيب المستغفرى (ره) بسمرقند فى دعواته : اذا أردت ان تتفأل بكتاب الله عز وجل فاقرأ سورة الاخلاص ثلاث مرات ثم صل على النبى ﷺ ثلاثاً ثم قل : اللهم انى تفألت بكتابك وتوكلت عليك فأرنى من كتابك ما هو المكتوم من سرك المكنون فى غيبك ثم افتح الجامع و خذ الفال من الخط الاول فى الجانب الأول من غير ان تعد الاوراق والخطوط (٢) .

وحكى العلامة المجلسى فى بحاره عمن حدثه من الثقات عن الشيخ جعفر

(١) فتح الابواب ص ٢٧٨ ـ ٢٧٩ ط قم

(٢) نفس المصدر السابق ص ١٥٦

البحراني (ره) انه راى في بعض مؤلفات أصحابنا الامامية انه روى مرسلا عن الصادق عليه السلام قال : ما لأحدكم اذا ضاق بالأمر ذرعاً ان لايتناول المصحف بيده عازماً على امر يقتضيه من عندالله ثم يقرأ فاتحة الكتاب ثلاثاً والاخلاص ثلاثاً وآية الكرسي ثلاثاً وعنده مفاتح الغيب ثلاثاً والقدر ثلاثاً والجحد ثلاثاً والمعوذتين ثلاثاً ثلاثاً ويتوجه بالقرآن قائلا :

﴿اللهم انى اتوجه اليك بالقرآن العظيم من فاتحته الى خاتمته وفيه اسمك الاكبر وكلماتك التامات ياسامع كل صوت وياجامع كل فوت ويابارىء النفوس بعد الموت يا من لاتغشيه الظلمات ولاتشتبه عليه الاصوات اسألك ان تختر لى بما اشكل علىّ به فانك عالم بكل معلوم غير معلّم بحق محمد و على وفاطمة والحسن والحسين وعلى بن الحسين ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعلى الرضا ومحمد الجواد وعلى الهادى والحسن العسكرى والخلف الحجة من آل محمد عليه وعليهم السلام﴾ .

ثم تفتح المصحف و تعد الجلالات التى فى الصفحة اليمنى ثم تعد بقدرها أوراقاً ثم تعدد بعددها اسطراً من الصفحة اليسرى ثم تنظر تجده كالوحى فيما تريد ان شاء الله تعالى .

## ٣ ـ ﴿منازل الاصفياء المقربين فى ميزان الحق واليقين﴾ :

روى المفيد فى اماليه بسنده عن شهر بن حوشب قال : سمعت ابا امامة الباهلى يقول : والله لايمنعنى مكان معاوية ان أقول الحق فى على عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : على أفضلكم وفى الدين أفقهكم وبسنتى ابصركم ولكتاب الله اقرؤكم اللهم انى احب علياً فأحبه اللهم انى احب عليا فأحبه (١) .

وروى فى الاختصاص بسنده عن هشام بن سالم قال : قال ابو عبدالله عليه السلام :

---

(١) امالى المفيد ص ٩ ط قم

انما منزلة المقداد بن الأسود فى هذه الأمة كمنزلة الف فى القرآن ، لايلزق بها شيء (١) .

وفى المعانى روى الصدوق (رض) بسنده عن سلمان الفارسى قال : سمعت حبيبى رسول الله ﷺ يقول لعلى عليه السلام : يا اباالحسن مثلك فى امتى مثل (قل هو الله احد) فمن قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن و من قرأها مرتين فقد قرأ ثلثى القرآن و من قرأها ثلاثاً فقد ختم القرآن فمن احبك بلسانه فقد كمل له ثلث الايمان ومن احبك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثا الايمان ومن احبك بلسانه وقلبه ونصرك بيده فقد استكمل الايمان والذى بعثنى بالحق ياعلى لوأحبك أهل الأرض كمحبة أهل السماء لك لما عذب احد بالنار الحديث (٢) .

وفيه ايضا عنه ﷺ قال :

أيعجز احدكم ان يقرأ كل ليلة ثلث القرآن ؟ قالوا : و من يطيق ذلك ؟ قال : (قل هوالله أحد) ثلث القرآن . (٣)

وروى الثقة الكلينى فى الكافى بسنده عن الباقر عليه السلام قال : لاتتخذوا من دون الله وليجة (٤) فلاتكونوا مؤمنين فان كل سبب ونسب وقرابة ووليجة وبدعة وشبهة منقطع مضمحل كما يضمحل الغبار الذى يكون على الحجر الصلد اذا اصابه المطر الجود (٥) الاما أثبته القرآن (٦) .

ومما رواه فيه أيضاً بسنده عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قلت له قول الله عزوجل : «هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال فقال : ان الكتاب لم ينطق ولن ينطق ولكن رسول الله ﷺ هوالناطق بالكتاب قال الله عزوجل : «هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق» . . . الحديث (٧) .

---

(١) الاختصاص ص١٠ ط قم (٢) معانى الاخبار ص٢٣٥ ط طهران
(٣) المعانى ص ١٩١ . (٤) وليجة الرجل بطانته واخلاؤه وخاصته .
(٥) بفتح الجيم المطر الواسع الغزير (٦) الروضة من الكافى ص٢٤٢ .
(٧) الكافى الروضة ج٨ ص٥٠ .

وكذا ما رواه بسنده عن ابى اسامة قال : زاملت اباعبدالله عليه السلام قال : فقال لى : اقرأ قال : فافتتحت سورة من القرآن فقرأتها فرق وبكى ثم قال : ياابااسامة ارعوا قلوبكم بذكر الله عزوجل و احذروا النكت فانه يأتى على القلب تارات اوساعات الشك من صباح ليس فيه ايمان ولا كفر شبه الخرقة البالية او العظم النخر يا اباسامة أليس ربما تفقدت قلبك فلاتذكر به خيراً ولاشراً ولاتدرى اين هو ؟ قال : قلت له : بلى انه ليصيبنى واراه يصيب الناس قال : اجل ليس يعرى منه أحد قال : فاذاكان ذلك فاذكروا الله عزوجل واحذروا النكت فانه اذا اراد بعبد خيراً نكت ايماناً واذا أراد به غيرذلك قال : قلت ما غيرذلك جعلت فداك ؟ قال : اذا اراد كفراً نكت كفراً . (١)

## ٣ ـ ﴿شرح حديث ان القرآن من الالسن﴾

روى الثقة الكلينى فى نوادر فضل القرآن من كافيه بسنده عن أحدهما عليهما السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل : « بلسان عربى مبين » قال : يبين الألسن ولا تبينه الألسن .

قال المحقق الشيخ على الجبعى العاملى فى الدر المنثور فى ذيل هذا الخبر:

أقول : هذا يحتمل وجهين :

(أحدهما) ان يكون المراد انه يبين ألسن القرآن وهى النبى والأئمة عليهم السلام فانهم لسانه الناطق فمنه يظهر كونهم عليهم السلام ألسنته وفيه مايدل [على] أمير المؤمنين من الآيات وما دل عليه يلزم منه الدلالة على غيره ولو بالنص متة ومن النبى عليهما السلام وقد ورد ما ينضمن كونهم لسان القرآن الناطق فمن القرآن يظهر كونهم لسانه وايضاً فان من يقدر على بيان القرآن يكون لسانه و هذا مخصوص بهم عليهم السلام ويظهر ذلك من البيان لمن اراد الاختيار والامتحان والألسن من غيرهم لا تقدر على ان تبين جميعه اومنهم ومن غيرهم باعتبارانهم لم يبينوا الجميع وان علموه.

(١) نفس المصدر السابق ص١٦٨

(الثانى) ان منه يظهر اختلاف السن العرب ولغاتهم فانه فيه مايوافق اكثر السن العرب والسنتهم لانقدر على بيان جميع مافيه مع انه عربى والسنتهم عربية ولايقدرون على بيان ما هو من لغتهم والله اعلم انتهى كلامه (١).

## ٥- ﴿ما ورد من الحث على تعليم الابناء القرآن﴾:

روى امين الاسلام الطبرسى فى مجمع البيان عن معاذ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ما من رجل علّم ولده القرآن الا توج الله ابويه يوم القيامة بتاج الملك وكسيا حلتين ولم ير الناس مثلهما. (٢)

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: اذا قال المعلم للصبى: قل: (بسم الله الرحمن الرحيم) فقال الصبى: بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله براءة للصبى وبراءة لأبويه وبراءة للمعلم (٣).

وجاء فى جامع الاخبار عن النبى ﷺ: من علم ولده القرآن فكأنما حج البيت عشره الآف حجة واعتمر عشرة الآف عمرة و اعتق عشرة الآف رقبة من ولد اسماعيل عليه السلام وغزا عشرة الأف غزوة واطعم عشرة الأف مسكيناً مسلماً جائعاً وكأنما كسا عشرة الأف عار مسلم ويكتب له بكل حرف عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات ويكون معه فى قبره حتى يبعث وينقل ميزانه ويتجاوز به على الصراط كالبرق الخاطف ولم يفارقه القرآن حتى ينزل به من الكرامة أفضل مايتمنى.

## ٦- ﴿اسماء النبى ﷺ فى القرآن الكريم﴾

اعلم ان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشرة اسماء خمسة منها فى القرآن وخمسة ليست فى القرآن فأما التى فى القرآن محمد أحمد عبدالله يس ن واما التى ليست فى القرآن فالفاتح الخاتم الكاف المقفى الحاشر.

وجاء فى بصائر الدرجات عن الكلبى عن ابى عبدالله عليه السلام قال: قال لى: كم لمحمد

(١) الدر المنثور ج١ ص٣١٦ - ٣١٧ ه قم مكتبة السيد المرعشى العامة.
(٢) (٣) مجمع البيان ج١ ص١٥-١٦

[من] اسم فى القرآن ؟ قال قلت : اسمان اوثلاثة فقال : يا كلبى له عشرة اسماء :
﴿وما محمد الارسول قدخلت من قبله الرسل﴾ ، ﴿ومبشراً برسول يأتى من بعدى اسمه أحمد﴾ ، ﴿وانه لما قام عبدالله يدعوه كادوا يكونون عليه لبداً﴾ ﴿طه ماانزلنا عليك القرآن لتشقى﴾ ، ﴿يس والقرآن الحكيم﴾ ، ﴿ن والقلم وما يسطرون﴾ ، ﴿يا ايها المزمل﴾ ، ﴿يا ايها المدثر﴾
﴿قد أنزل الله اليكم ذكراً رسولا يتلوعليكم آيات الله﴾
الذكر اسم من اسماء محمد ﷺ ونحن أهل الذكر فسل يا كلبى عما بدالك

## ٧ ـ ﴿فائدة حسابية قرآنية﴾ المشهور فى :

١ ـ عدد سور القرآن انها (١١٤) سورة .
٢ ـ عدد آياته باجماع العادين (٦٢٠٠) آية .
٣ ـ عدد حروفه اجمعوا على ثلاثمائة ألف حرف واختلفوا فى الكسر الزائد حيث تراوح ما بين (٢٥٠) و (٣٥٠) . ا ـ عدد حرف الألف (٤٨٩٤٠) ألفاً .
ب ـ عدد حرف الباء (١١٤٢٠) باءاً . ج ـ عدد حرف الثاء (١٤٠٤) تاءات .
٤ ـ عدد النقط مليون وخمسة وعشرون الفاً وثلاثون نقطة .

## ٨ ـ ﴿خاتمة الفوائد﴾

**١ ـ أسامى القراء السبعة ورواتهم وطرقهم ورموزهم على الرمز الصغير :**

| القارىء | رمزه | راوياه | رمزه | طريقه |
|---|---|---|---|---|
| ١ ـ نافع المدنى | (ب) | أ ـ ورش المصرى | (ابج) | عثمان المصرى |
| | | ب ـ قالون المدنى | (ج) | عيسى المدنى |
| ٢ ـ ابن كثير المكى | (ه) | أ ـ قنبل المكى | (دهز) | محمد المكى |
| | | ب ـ البزى المكى | (ز) | محمد بن اسحاق |
| ٣ ـ ابو عمرو البصرى | (ط) | أ ـ السوسى البغدادى | (حطى) | ابو عمران موسى بن جرير |
| | | ب ـ الدورى البغدادى | (ى) | ابو الزعراء عبدالرحمن عبدوس |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٤ـ ابن عامر الشامى (ل) | أ ـ هشام الدمشقى | (م) | ابو الحسن الحلوانى |
| | ب ـ ابن ذكوان الشامى | (كلم) | ابو عبدالله الاخفش |
| ٥ـ عاصم الكوفى (ص) | أ ـ حفص الكوفى | (نصع) | ابو محمد عبيد بن الصباح |
| | ب ـ شعبة الكوفى | (ع) | ابو زكريا الصلحى |
| ٦ـ حمزة الكوفى (ض) | أ ـ خلاد الكوفى | (فضق) | ابو بكر محمد بن شاذان |
| | ب ـ خلف الفمى | (ف) | احمد بن عثمان بن بويان |
| ٧ـ الكسائى (س) | أ ـ الدورى البغدادى | (رست) | ابو الفضل جعفر النصيبى |
| | ب ـ ابو الحارث البغدادى | (ت) | ابو عبدالله محمد البغدادى |

٢ ـ الرمز المتوسط الذى يرمز به الى اجتماع القراء السبعة فى كلمات القرآن التى وقع فيها بينهم ائتلاف واختلاف :

| تعيين المجتمع منهم | رموزهم |
|---|---|
| ١ ـ الكوفيون وابن كثير المكى | (ظ) |
| ٢ ـ حمزة والكسائى (الكوفيان) | (ش) |
| ٣ ـ الكوفيون وهم عاصم وحمزة والكسائى | (ث) |
| ٤ ـ الكوفيون وابن عامر الشامى | (ذ) |
| ٥ ـ الكوفيون وابو عمرو البصرى | (غ) |
| ٦ ـ القراء كلهم ماعدا نافع المدنى | (خ) |

٣ ـ الرمز الكبير الذى يشار به الى اجتماع القراء السبعة على غير نهج الفائدة الثانية:

| تعيين المجتمع منهم | رمز الاجتماع |
|---|---|
| ١ ـ البصريون والكوفيون (ابو عمرو وعامر وحمزة والكسائى) | (عراقى) |
| ٢ ـ المكى والمدنى (ابن كثير وعامر) | (حرميان) |
| ٣ ـ الحجازيون والشاميون (ابن كثير ونافع وابن عامر) | (عامية) |
| ٤ ـ العراقيون والشاميون (ابو عمرو وعامر والكسائى وحمزة وابن عامر) | (سماوى) |

# فهرس الكتاب


| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| تصدير | ٣ |
| مقدمة الكتاب | ٤ |
| المقدمة | ٥ |
| (الفصل الأول) فى البناء السلوكى الخلقى القرآنى : | ١٠ |
| البناء الخلقى الباطنى | ١٠ |
| البناء الخلقى الظاهرى | ١٢ |
| (الفصل الثانى) فى البناء القرآنى الذاتى والكيانى : | ٣٧ |
| بناؤه العربى | ٤٠ |
| وصف الهيئة المادية والبناء اللبى للقرآن | ٤٣ |
| هدف المغيا القرآنى وقداسة بنائه الصلبى | ٤٥ |
| استنطاقه واستهداؤه | ٤٦ |
| أقسام الهيئة البنائية العامة للنص القرآنى | ٤٧ |
| الحث على استكشاف لبابه واستظهار معانيه والعمل بمافيه | ٤٩ |
| القاموس الوجيز لاصطلاحات كتاب الله العزيز | ٥٠ |
| (باب الهمزة) | ٥١ |

| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| (باب الباء) | ٥٧ |
| (باب التاء) | ٦٠ |
| (باب الثاء) | ٦١ |
| (باب الجيم) | ٦٢ |
| (باب الحاء) | ٦٤ |
| (باب الخاء) | ٦٩ |
| (باب الدال) | ٧١ |
| (باب الذال) | ٧٢ |
| (باب الراء) | ٧٣ |
| (باب الزاى) | ٧٧ |
| (باب السين) | ٧٨ |
| (باب الشين) | ٨٣ |
| (باب الصاد) | ٨٥ |
| (باب الضاد) | ٨٧ |
| (باب الطاء) | ٨٨ |
| (باب العين) | ٩١ |
| (باب الغين) | ٩٥ |
| (باب الفاء) | ٩٦ |
| (باب القاف) | ٩٩ |
| (باب الكاف) | ١٠٤ |
| (باب اللام) | ١٠٧ |
| (باب الميم) | ١٠٩ |

| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| (باب النون) | ١١٢ |
| (باب الهاء) | ١١٦ |
| (باب الواو) | ١١٨ |
| (باب الياء) | ١٢١ |
| (الفصل الثالث) فى البناء القرآنى الايقاعى الصوتى : | ١٢٣ |
| الصوت فى اللغة والاصطلاح | ١٢٣ |
| كيفية حدوث الصوت فى جهاز النطق | ٢٢٥ |
| كيفية تعيين مخرج كل حرف | ١٢٥ |
| الاصوات الأصلية ذات المخارج المحققة | ١٢٦ |
| مخارج الحروف العربية | ١٢٧ |
| جدول بيانى يوضح توزيع الحروف على المخارج | ١٣٣ |
| صفات الحروف | ١٣٣ |
| الصفات التى لاضدّ لها | ١٣٩ |
| فى تعيين قدر اتصاف الحرف بالصفات المتضادة وغير المتضادة | ١٤٢ |
| فى اشتراك الحروف فى المخارج والصفات | ١٤٢ |
| جدول بيانى لتوزيع الصفات على الحروف | ١٤٤ |
| فيما الحق من الأصوات بحروف الهجاء | ١٤٥ |
| مخارج الحروف الفرعية المستحسنة | ١٤٦ |
| مراتب الصوت في اللغة | ١٤٧ |
| مراتب الصوت على لسان الشارع | ١٤٨ |
| كراهة رفع الصوت فى المساجد | ١٥٢ |
| المراتب الكميّة للصوت فى الاصطلاح | ١٥٣ |

| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| ثواب ترتيله وتلاوة آياته | ١٥٦ |
| تلاوته حق تلاوته | ١٥٧ |
| تعلمه للدنيا وزينتها | ١٥٨ |
| كراهة هجرانه وترك تعاهده | ١٥٩ |
| استحباب قراءته بالحزن والوجل | ١٦٠ |
| الاصغاء والانصات عند استماع القرآن | ١٦٠ |
| صوت المرأة | ١٦١ |
| التغنى بالقرآن | ١٦٣ |
| (الفصل الرابع) فى البناء القرآني العنصرى الصورى : | ١٦٩ |
| الكلمة القرآنية | ١٦٩ |
| مبحث الوقوف | ١٧٣ |
| مبحث المد | ١٧٥ |
| الوصل والفصل | ١٨٥ |
| عظمة البناء القرآنى | ١٨٥ |
| قدسية البناء القرآنى العنصرى الصورى | ١٨٦ |
| جواز كتابة القرآن للمحدث بالحدث الأصغر والاكبر | ١٨٩ |
| أخذ الاجرة على كتابته | ١٩٠ |
| كتابة القرآن بماء الذهب | ١٩١ |
| بيع القرآن | ١٩٢ |
| كتابة القرآن فى قبلة المسجد | ١٩٣ |
| طريقة حفظ القرآن على ظهر القلب | ١٩٤ |
| دعاء لحفظ القرآن | ١٩٤ |

| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| صلاة لحفظ القرآن | ١٩٥ |
| قواعد رسم المصحف العثمانى | ١٩٦ |
| (الفصل الخامس) فى البناء القرآنى التجزيئى | ٢٠٥ |
| احكام الهمزة | ٢٠٥ |
| احكام تاء التأنيث | ٢١١ |
| احكام الراء | ٢١٢ |
| احكام السين والصاد | ٢١٦ |
| احكام اللام | ٢١٩ |
| احكام الميم الساكنة | ٢٢٦ |
| احكام الميم والنون المشددتين | ٢٢٨ |
| احكام النون الساكنة والتنوين | ٢٢٨ |
| احكام الزوائد من الواوات والياءات | ٢٤٦ |
| (الخاتمة) | ٢٤٩ |
| الاستخارة بالقرآن | ٢٤٩ |
| التفاؤل بالقرآن | ٢٥١ |
| منازل الاصفياء المقربين فى ميزان الحق واليقين | ٢٥٣ |
| شرح حديث ان القرآن من الألسن | ٢٥٥ |
| ماورد من الحث على تعليم الابناء القرآن | ٢٥٦ |
| أسماء النبى ﷺ فى القرآن الكريم | ٢٥٧ |
| رموز القراء السبعة | ٢٥٧ |
| فهرس الكتاب | ٢٥٩ |

# جدول الخطأ والصواب

| الصفحة | السطر | الخطأ | الصواب |
|---|---|---|---|
| ٩ | ٨ | أوقى | أوتى |
| ١٦ | ١٤ | المنهى | المنتهى |
| ٤٧ | ٨ | الحسين | الصادق |
| ٥٣ | ١٧ | الموثفكة | المؤتفكة |
| ٥٥ | ١٨ | (خلق خلقنا) | (خلق / خلقنا) |
| ١٢٥ | ٣ | النطفى | النطقى |
| ١٤٦ | ١٨ | كانث | كانت |
| ١٦٩ | ١٢ | يعملون | يعلمون |
| ١٨٩ | ١٧ | الحسين | الشيخ حسين |
| ١٩١ | ٤ | المعتمد | المعتمد |
| ١٩٣ | ١٧ | شيح | شيخ |

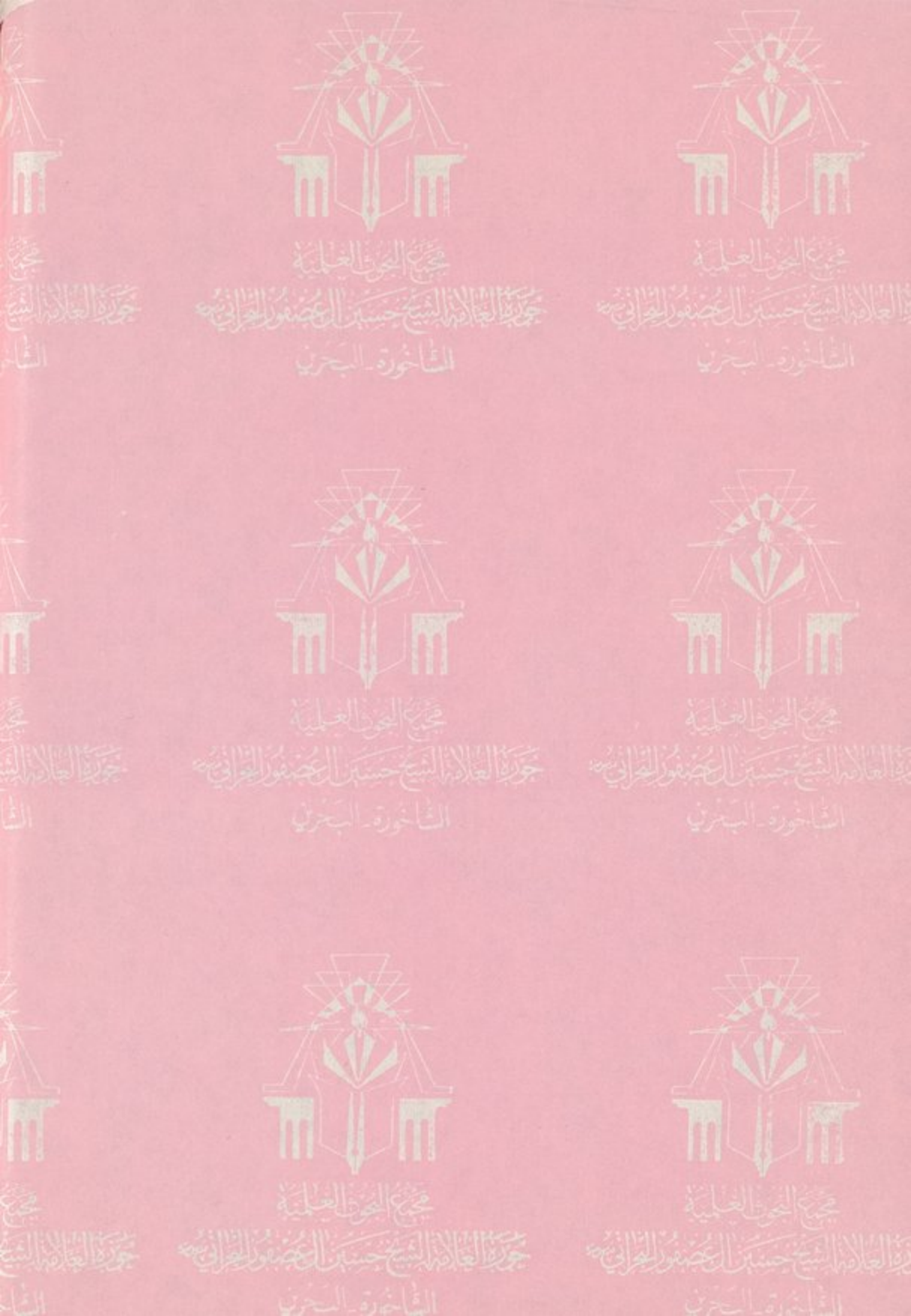
مجمع البحوث العلمية
جوزة العلامة الشيخ حسين آل عصفور البحراني
الشاخورة - البحرين

VETVS & NOVVM TESTAMENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

Princeton University Library
32101 057484600